

الطبعة الشرعية

مناهل الرجال
ومراضع الأطفال بلبان
معاني
للأمير الأفكار

ألفه وجمعه

محمد أمين بن عبد الله الأثيوبي الهرري
المدرس بدار الحديث في مكة المكرمة
بالمسجد الحرام

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتبة الإمام العلاء
مستقله

مناهل الرجال

ومراضع الأطفال
بلبان معاني لامية الأفعال

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة للناشر والمؤلف، ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة خطية من الناشر والمؤلف

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

المهري عبد الله محمد أمين

مناهل الرجال ومراضع الأطفال بلبان معاني لامية الأفعال

محمد أمين بن عبد الله الأثيوبي المهري

ط ١ القاهرة دار عمر بن الخطاب ٢٠٠٧ م

٢٦٤ ص

رقم الإيداع / ٢١٠٣٤ / ٢٠٠٧ م

دار عمر بن الخطاب للنشر والتوزيع

جمهورية مصر العربية - القاهرة - جوال: ٠٠٢٠١٢٤٦١٨٣٣٦

E_MAIL: DAROMARIBNELKATTAB@YAHOO.COM

مكتبة الإمام الرازي للنشر والتوزيع

اليمن - صنعاء - شارع تعز - شميلة - جوار جامع الخير

ص ب: ١٧٣٦٤ فاكس: ٦٣٣٧٧١ - ١ - (٠٠٩٦٧)

جوال: ٧٣٤٧٥٥١٣٩ (٠٠٩٦٧) - ٧٧٧٧٦٣٧٤٣ (٠٠٩٦٧)

E_MAIL: ALWADEY2006@MAKTOOB.COM

مناهل الرجال

ومراضع الأبطال

بإبانه معاني لامية الأفعال

ألفه وجمعه

محمد أمين بن عبد الله الأثيبي الهري

دار عمربن الخطاب

لَبَّيْكَ يَا كَرِيمَ
مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ
إِنَّا كُنَّا لَعِندَكَ
مُتَضِعِينَ نَدِيمًا
وَإِنَّا لَعِندَكَ
مُتَضِعِينَ نَدِيمًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمة الشارح

اسمه:

هو محمد أمين بن عبد الله بن يوسف الأثيوبي دَوْلَة، المرري مَنْطِقَة، الكَرِّي نَاحِيَة، البويطي قرية، السلفي مذهبًا.

مولده:

ولد في سنة ألفٍ وثلاثمائةٍ وثمانٍ وأربعين من الهجرة النبويّة - على صاحبها أفضلُ الصلاة وأزكى التحية - في قرية بُوَيْطَة.

نشأته:

وضعه والده عند المعلّم وهو ابن أربع سنين وتعلم القرآن وهو ابن ستّ سنين، وتعلم الفقه من مشايخ عديدة من مشايخ بلدانه وهو ابن أربعة عشر سنة، ثم رحل إلى شيخه سبويه زمانه وفريد أوانه أبي محمد الشيخ موسى بن محمد الأديليّ ودّرس عنده الفنون العربيّة من النحو والصرف والبلاغة والعروض والمنطق والمقولات والوَضْع وغيرها.

ثم رَحَلَ من عنده إلى شيخ محمد مديد الأديليّ فقرأ عنده مطولات كتب النحو كـ «مَجِيب النِّدَا على قطر الندى» لابن هشام، و«الفواكه الجنية» وغير ذلك من مطولات النحو، وقرأ عليه التفسير أيضًا، ثم رحل من عنده إلى الشيخ الحاوي المفسر في زمانه الشيخ إبراهيم بن يس الماجتيّ فقرأ عليه التفسير والعروض من مطولاته كحاشية الدمهوري الكبرى على متن الكافي، وشرح شيخ الإسلام الأنصاري على «المنظومة الخزرجية» وشرح الصبان على منظومته في العروض، وقرأ عليه أيضًا مطولات المنطق والبلاغة.

ثم رَحَلَ من عنده إلى الشيخ الفقيه الشيخ يوسف بن عثمان الورقيّ فقرأ عليه مطولات فقه الشافعية كشرح الجلال المحلي على المنهاج، وفتح الوهاب لشيخ الإسلام الأنصاري و«مغني المحتاج» للخطيب، ثم رَحَلَ من عنده إلى الشيخ إبراهيم المَجِّيّ فقرأ عليه «فتح الجواد على الإرشاد» لابن حجر الهيتمي.

ثم رَحَلَ إلى شيخ المحدثين الشيخ الحافظ أحمد بن إبراهيم الكَرِّيّ فقرأ عليه «البخاري» و«صحيح مسلم» وبعض كتب الاصطلاح، ثم رَحَلَ من عنده إلى مشايخ عديدة فقرأ عليهم السُّنَنَ الأربعة و«الموطأ»، ثم رَحَلَ إلى شيخ عبد الله نور القَرَسِيّ فقرأ عليه مطولات كتب

البلاغة كشروح التلخيص لسعد الدين التفتازاني وغيره ومطولات كتب أصول الفقه كـ «شرح جمع الجوامع» للجلال المحلي ومن النحو الخصري.

ثم استجاز من مشايخه هؤلاء كلهم التدريس فيما درس عليهم فأجازوا له فبدأ التدريس في جميع الفنون في أوائل سنة ألفٍ وثلاثمائة وثلاثٍ وسبعين في الثاني عشر من ربيع الأول. مؤلفاته:

- ١- منها «الباكورة الجنية من قطاف إعراب الأجرومية» كان ألفه في تاريخ نيف وسبعين، منتشرٌ في بلاد الحبشة ولكن جدد كتابته الآن في مكة المكرمة.
- ٢- ومنها «الفتوحات القيومية في علل وضوابط الأجرومية».
- ٣- ومنها «الخريدة البهية في إعراب أمثلة الأجرومية».
- ٤- ومنها «جواهرُ التعليمات في إعراب التقريظات لعثمان شطّا».
- ٥- ومنها «حاشية على كشف النقاب على ملحة الإعراب للعلامة الحريري».
- ٦- ومنها «مناهل الرجال ومراضع الأطفال على لامية الأفعال لابن مالك الجياني».
- ٧- ومنها «تخنيك الأطفال على تراجم لامية الأفعال» اختصره من «مراضع الأطفال».
- ٨- ومنها «سُلّم المعراج على ديباجة المنهاج للنووي».
- ٩- ومنها حاشية على فتح الجواد لابن حجر، ولكنها لم ترتب.
- ١٠- ومنها «هداية الطالب المُعَدِّم على ديباجة المسلم».
- ١١- ومنها «النهرُ الجاري على تراجم ومشكلات البخاري».
- ١٢- ومنها «الباكورة الحديثية على متن البيقونية».
- ١٣- ومنها «عمدة التفاسير والمعربين على كتاب رب العالمين» نحو ثلاثين مجلدًا ولكنه لم يكمل.
- ١٤- ومنها «مِكشافُ الظلِّمَاءِ على طيبة الأسماء منظومة في أسماء الله الحسنى».
- ١٥- فنُّ الرجال ومنها «خلاصة القول المفهم في تراجم رجال المسلم».

ترجمة الناظم رحمه الله تعالى

وهو جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي نسباً، الأندلسي إقليمياً الجياني منشأً، الدمشقي داراً.

وُلد بجيآن بلدة بالأندلس ثم ارتحل إلى حلب وتصدّر بها ثم تحوّل إلى دمشق الشام وبقي بها إلى أن توفي بها لاثنتي عشرة ليلة خلّت من شعبان سنة اثنين وسبعين وستمائة (٦٧٢) وهو ابن خمسة وسبعين سنة (٧٥).

وكان مالكيًا ولما ارتحل إلى الشام، انتقل لمذهب الشافعي، وكان إمامًا في علم النحو والتصريف أربى فيهما على العلماء المتقدمين وكان حافظًا للقراءة وعللها والتفسير والحديث وكان أسنظهم للغة العرب حتى وضعت له ألفاظٌ مهملةٌ وأخرى مستعملةٌ وميز المستعمل من المهمل، وكان حريصًا على العلم روي أنه حفظ يوم موته من شواهد كلام العرب ثمانية أبيات وكان يؤم بالمدرسة العادية بدمشق.

له شيوخٌ عديدةٌ معتمده منهم أربعة: ابن يعيش وابن عمرو وثابت بن خيار وابن الحاجب. ومن تلامذته: ابن النحاس ومحيي الدين النووي وقد قيل إنه أراد الإمام النووي بقوله في باب الابتداء (ورجلٌ من الكرام عندنا) وولده: بدر الدين، وابن العطار وابن أبي الفتح. وله تأليفٌ عديدةٌ منها: هذه القصيدة المسماة «بلامية الأفعال» والألفية المسماة «بالخلاصة» على ما هو الحق قيل: إنه ألفها لولده تقي الدين المدعو: بالأسد ومن كتبه الكافية، وشرحها، والعمدة وشرحها، وكهال العمدة وشرحها، والتسهيل وشرحها، والإعلام بمثلث الكلام، والتوضيح في إعراب مشكلات من الجامع الصحيح، والنظم الأوجز فيما يهمز وشرحها إلى غير ذلك. وقد أشار بعضهم إلى مدة عمره مع تاريخ وفاته بقوله:

قد خُبعَ ابنُ مالكٍ في خُبَعَا وهو ابنُ عهْ كَذَا حَكَى مَنْ وَعَى

فخُبعَ الأولُ مبنيٌّ للمفعول معناه سُتِرَ وغطى بالتراب، وخُبعَ الثاني بفتح الباء رمزٌ لوقت وفاته فالخاءُ بستمائةٍ والباءُ بائتين والعينُ بسبعين والألفُ لإطلاق القافية وعه بكسر العين وهاءه للسكت بمعنى احفظه، لمدة عمره فالعينُ بسبعين والهاءُ بخمسةٍ وغيرُ هذا لا يُعوّل عليه من أن عمره إحدى وسبعون سنة، ذكره الفاسي في حاشيته على الألفية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله الذي تقدَّس في ذاته عن اللَّفِيفِ^(١) والمثَالِ، وتَنَزَّه في صفاته عن المزيد والنقصانِ والزَّوالِ، وتوحَّد في تصريفِ جميع الكائنات في الماضي منها والحالِ، والشكرُ له على ما سرَّح قلوبنا في قواعدِ عِلْمِ التصريفِ والأفعالِ.

وعلى ما رَوَّحَ أرواحنا في رياضِ أنسِه في جميع الأحوالِ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادةً لا تغييرَ فيها ولا إبدالَ، وأشهد أن سيدنا ومولانا محمداً عبده ورسوله طبيبُ أمراضِ العِللِ وبابُ الإيصالِ^(٢) المُشْتَقُّ^(٣) مِنْ مُصَدَّرِ المحامدِ لِيَكُونَ مَرَكَزَ رِايَاتِ الإرسالِ، اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على مَنْ جعلته طَبَّ قلوبنا من أصنافِ العِللِ، وأرسلته بصحيحِ الآياتِ التي تَبَهَّرُ مَنْ لَمْ يَعْقِلْ مِنْهَا^(٤) وَمَنْ عَقَلَ، وعلى آله وأصحابه الأمرين بأصولِ^(٥) الصِّدْقِ والطهارةِ، الناهينَ عن المنكرِ والدَّامِغِينَ^(٦) لأهل الكفرِ والخسارةِ.

أما بعد:

فهذا شرحٌ فائقٌ، وبيانٌ رائقٌ، في لفظه إيجازٌ، وفي وعده إنجازٌ، ليس طويلاً مُمِلًا، ولا قصيراً مُخْلًا، وضَعْتَهُ لأمثالي من الأطفالِ، ليكونَ عونًا لهم على لاميةِ الأفعالِ، راجيًا منهم دَعْوَةَ تَنْفَعُنِي في يومِ الأهوالِ، حَمَلَنِي عليه مَنْ لا تَسْعُنِي مُخَالَفَتُهُ، وَتَجِبُ عَلَيَّ مُوَافَقَتُهُ ومطاوعته، يَمِّنُ أَطَالُوا صُحْبَتَنَا، وَأَجَادُوا عَشْرَتَنَا، سَامَحَ لِي وَلِهْمَ رَبِّي وَرَبَّنَا، وَسَمَّيْتُهُ «مَنَاهِلُ الرَّجَالِ وَمَرَضِعُ الْأَطْفَالِ»، بِلَبَانِ معانيِ لاميةِ الأفعالِ.

والمرجو ممن صرَّفَ وجهه إليه، بعينِ الرضا والرغبة لديه، أن يُصْلِحَ خَلَلَهُ، وَيُزِيلَ زَلَلَهُ، بعد التأمُّلِ والإمعانِ، بقلمِ الإنصافِ والإحسانِ، لأنَّ الإنسانَ مَرَكَزُ الجَهْلِ والنسيانِ، لاسيما حليفُ البَلِّهِ والتَّوَانِ.

(١) أي: الصِّدِيقِ.

(٢) أي: بابُ الوصولِ إلى رضا الله.

(٣) أي: المُشْتَقُّ اسمه من مصدرِ المحامدِ الذي هو الحمدُ والمحامدُ جَمْعُ محمِدة وهي ما يُحمَدُ المرءُ به أو عليه.

(٤) كالسرحةِ والظبيِّ والضبِّ.

(٥) أي بأصولِ الدين التي هي صِدْقُ الإيِّانِ والطهارةِ عن الأرجاسِ الحسيةِ والمعنويةِ.

(٦) يقال: دَمَعَهُ دَمْعًا من بابِ نصرٍ إذا قَهَرَهُ ودَمَعَهُ الحَقُّ الباطلَ إذا أَبْطَلَهُ ومَحَقَهُ.

وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْكَرِيمَ، أَنْ يَنْفَعَهُ بِالنَّفْعِ الْعَمِيمِ، لِكُلِّ مَنْ تَلَقَّاهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ، وَأَنْ يَفْتَحَ عَلَيَّ
أَخِذَهُ وَقَاصِدَهُ بَابَ فَيْضِهِ وَإِمْدَادِهِ، وَأَنْ يَطْمِسَ عَنْهُ عَيْنَ كَائِدِهِ ^(١)، وَيُعْمِيَّ عَنْهُ بَصَرَ حَاسِدِهِ،
إِنَّهُ هُوَ الْمَوْلَى الرَّقِيبُ، وَالرَّبُّ الْقَرِيبُ الْمَجِيبُ، وَإِنَّهُ هُوَ الْجَوَادُّ الْكَرِيمُ، وَالْبَرُّ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ،
وَلِنَبْدَأُ قَبْلَ الشَّرْعِ فِي الْمَقْصُودِ بِذِكْرِ مَبَادِي الْفَنِّ وَالْحُدُودِ، لِيَكُونَ الْمَبْتَدِي بِهَا بَصِيرًا، وَفِيهَا
بِصَدْرِهِ خَيْرًا، فَأَقُولُ مُسْتَمِدًّا مِنْ اللَّهِ التَّوْفِيقَ وَالْهُدَايَةَ لِأَصُوبِ الطَّرِيقِ فِي كِتَابَةِ هَذَا الشَّرْحِ
والتعليق ^(٢):

مقدمة

ينبغي لكلِّ شارحٍ في فنِّ أن يتصوَّره ويعرفه قبل الشروع فيه ليكون على بصيرةٍ فيه وإلا
صار كمن ركب متن عمياء وخبط خبط ناقية عشواء ويحصل التصوُّر بمعرفة المبادئ العشرة
المنظومة في قول الخضرِي:

مَبَادِي أَيِّ عِلْمٍ كَانَ حَدُّ وَمَوْضُوعٌ وَغَايَةٌ مُسْتَمَدُّ
مَسَائِلُ نِسْبَةٍ وَأَسْمٌ حُكْمٌ وَفَضْلٌ وَأَضِحٌ عَشْرٌ تُعَدُّ

فالآن نشرع في فنِّ الصرف فنقول (حدِّ الصرف) لغة: مطلق التغيير والتحويل؛ تقول
صَرَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا غَيَّرْتَهُ، وَصَرَفَ اللَّهُ الرِّيحَ إِذَا حَوَّلَهَا مِنْ جِهَةٍ إِلَى جِهَةٍ. واصطلاحًا: له
معنيان: معنى اسميٌّ ومعنى مصدرِي، فالمعنى الاسمِي علمٌ يُبحث فيه عن صيغ ^(٣) الكلمات
العربية وأحوالها التي ليست بإعرابٍ ولا بناءٍ كالصحة ^(٤) والإعلال والأصالة والزيادة
والمعنى المصدرِي الذي هو فعلُ المُصَرَّفِ تغييرُ صيغة الكلمة الواحدة إلى كلماتٍ كثيرةٍ لغرضٍ
معنويٍّ أو لفظيٍّ فالكلمة الواحدة هي المفردُ والمصدرُ عند البصريين لأنَّ المصدر أصلٌ
للأفعال عندهم والفعلُ الماضي عند الكوفيين لأنَّ الفعل أصلٌ للأسماء عندهم، فالتغييرُ

(١) والكائد من يوصل الضرر إلى الغير بطريق خفي اهـ.

(٢) والتعليق وهو ما علق على حاشية الكتاب أو هامشه من شرح ونحوه يجمع على تعليق اهـ. مؤلفه.

(٣) قوله (عن صيغ): هي بمعنى الأبنية جمع صيغة وهي كالبنية عبارة عن الحروف والحركات والسكنات.

(٤) قوله (كالصحة) وهي إقرار الحرف على وضعه الأصلي كالياء في بياض وأبيض والواو في سوادٍ وأسود (والإعلال)

وهو تغيير الحرف عن وضعه الأصلي كقلب الياء في بَانَ وَأَبَانَ وَمُوقِنٍ وَبَائِعٍ وَقَلْبِ الْوَاوِ فِي قَامَ وَأَقَامَ وَقِيَامَ.

الأول: أعني التغيير لغرض معنوي كتغيير المفرد إلى الثنية والجمع وذلك كتحويل زيدٍ مثلاً إلى زيدان للدلالة على الثنية وإلى زيدون للدلالة على الجمع كتغيير المصدر إلى الفعل والوصف وذلك كتحويل الضرب إلى ضَرَبَ للدلالة على الزمن الماضي وإلى ضَرَبَ للدلالة على المبالغة في الفعل وإلى اضطرب للدلالة على وجود الحركة مع الفعل وإلى يضربُ للدلالة على المحتمل للحال والاستقبال وإلى اضْرَبْ للدلالة على المستقبل وإلى ضارب للدلالة على الذات التي وقعَ منها الفعل إما مع الدوام^(١) أو الانقطاع وإلى مضروب للدلالة على الذات التي وقع عليها الفعل وإلى ضَرَابٍ ومضْرَابٍ وضُرُوبٍ وضَرِيبٍ وضَرِبٍ للدلالة على المبالغة في الوصف وإلى أضْرَبَ للدلالة على الزيادة والمشاركة، والتغيير الثاني: أعني التغيير لغرض لفظي كتغيير قولٍ من الأجوف وغزَو من الناقص إلى قال وغزا بقلب الواو فيهما ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، وكالتغيير بالحذف في قُلْ وبالإدغام في رَدِّ، فالتغيير لغرض لفظي منحصرٌ في ستة أشياء: القلبُ، والنقلُ، والإدغامُ، والإبدالُ، والحذفُ، والزيادةُ، وكلُّها داخلٌ في الإعلال (وموضوعه) الأسماء المتمكِّنة والأفعال المتصرفة في اللغة العربية فلا يدخل التصريفُ في الأسماء الأعجمية كإبراهيم وإسماعيل كما قاله ابنُ جنِّي، وإن كانت متمكِّنة لأنَّ التصريفَ من خصائص لغة العرب (وغايته التحرُّزُّ عن الخطأ في اللسان وحصول المعاني المختلفة في الجنان والتمكُّن في الفصاحة والبلاغة) واستمداده من كلام العرب (ومسائله) قواعده الباحثه عن صيغ الكلمات العربية كقولنا قياسُ فعلٍ المضموم ضمُّ عينٍ مضارعه وقياسُ فعلٍ المكسور فتَّح عينٍ مضارعه وقياسُ فعلٍ المفتوح فتَّح عينٍ مضارعه أو ضمُّها أو كسرُها وكقولنا إذا تحرَّكت الواو والياء وانفتح ما قبلها قلبتَا ألفاً (ونسبته) لسائر العلوم التَّبائِنُ والتخالفُ (واسمه) علمُ الصرف أو التصريف وإنما سُمِّي هذا العلمُ تصريفاً لما فيه من التصرفات والتقلُّبات الموجودة في الكلمات العربية كما تقدَّم في الغرضين يقال: صرَّفْتُ الرجلَ وصرَّفْتُهُ في أمري إذا جعلته يتقلَّب فيه بالذهاب والإياب، وصرَّفْتُ الدهرَ: تقلُّبته وتحوَّلته من حالٍ إلى حالٍ و(حكم) الشارع فيه وجوبه الكفائيُّ على أهل كلِّ ناحية والعينيُّ على قارئ التفسير والحديث (وفضله) فوقائه ورُجْحَانُهُ على سائر العلوم بالنظر إلى ما فيه من

(١) قوله: إما مع الدوام أي فيكون ح صفة مشبهة.

الفوائد (وواضعه) مُعَاذُ بْنُ مُسْلِمٍ الْهَرَّاءُ بَفَتْحِ الْهَاءِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ نَسْبَةً إِلَى بَيْعِ الثِّيَابِ الْهَرَوِيَّةِ^(١) وَكَانَ تَخْرَجُ^(٢) بِأَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ وَأَدَبَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ، لَكِنْ فِي الْقَانُونِ لِلشَّرِيفِ الْيُوسُفِيِّ أَنَّ وَاضِعَةَ الْإِمَامِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَيُمْكِنُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا بِأَنَّ الْوَاضِعَ الْحَقِيقِيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه وَالْوَاضِعُ النَّسَبِيُّ مُعَاذُ بْنُ مُسْلِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

وَأَيْضًا يَنْبَغِي لِكُلِّ شَارِعٍ فِي فَنٍّ أَنْ يَتَكَلَّمَ عَلَى الْبَسْمَلَةِ طَرَفًا مِمَّا يُنَاسِبُ ذَلِكَ الْفَنَّ أَدَاءً لِحَقِّينَ: حَقُّ الْبَسْمَلَةِ وَحَقُّ ذَلِكَ الْفَنِّ، وَالتَّكَلُّمُ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ الْفَنِّ يُفَوِّتُ الْحَقَّ الثَّانِيَّ وَتَرَكُ الْكَلَامِ عَلَيْهَا رَأْسًا قَصُورٌ إِنْ كَانَ لَجْهَلٍ أَوْ تَقْصِيرٍ إِنْ كَانَ مَعَ عِلْمٍ فَالآنَ نَشْرَعُ فِي فَنِّ الصَّرْفِ فَقَوْلُ: مُفْرَدَاتُ^(٣) الْبَسْمَلَةِ خَمْسَةٌ يُبْحَثُ هُنَا^(٤) عَمَّا عَدَا الْبَاءَ مِنْهَا لِأَنَّهَا لَا دَخَلَ لَهَا فِي مَبَاحِثِ هَذَا الْفَنِّ لِأَنَّ الْحُرُوفَ وَشَبْهَهَا لَا تَعَلَّقُ لِعِلْمِ التَّصْرِيفِ بِهَا كَمَا قَالَ الْمُصَنِّفُ فِي الْخُلَاصَةِ:

حَرْفٌ وَشَبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي وَمَا سِوَاهُمَا بِتَّصْرِيفٍ حَرِي

أَي: حَقِيقٌ وَالْمَرَادُ بِشَبْهِ الْحَرْفِ الْأَسْمَاءُ الْمَبْنِيَّةُ وَالْأَفْعَالُ الْجَامِدَةُ كَلَيْسَ وَعَسَى وَنَحْوَهُمَا^(٥) (فَالْأَسْمُ) عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ نَاقِصٌ وَأَوِيٌّ مِنْ الْأَسْمَاءِ الْمَحْذُوفَةِ الْأَوَاخِرِ كَيْدٍ وَدَمٍ لِأَنَّ أَصْلَهُ سُمُوٌّ بِضَمِّ السَّيْنِ أَوْ كَسْرُهَا مَعَ سَكُونِ الْمِيمِ فِيهَا فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ أَرَادُوا تَخْفِيفَهُ فِي طَرَفِيهِ فَعَمَدُوا إِلَى آخِرِهِ فَوَجَدُوهُ أَوًا مُتَعَاقِبَةً عَلَيْهَا الْحَرَكَاتُ الْإِعْرَابِيَّةُ مَعَ ثِقَلِهَا فَحَذَفُوا الْوَاوَ وَنَقَلُوا حَرَكَتَهَا إِلَى الْمِيمِ ثُمَّ عَمَدُوا إِلَى أَوَّلِهِ فَحَذَفُوا حَرَكَتَ السَّيْنِ دُونَهَا لِئَلَّا يُجْحَفُوا بِالْكَلِمَةِ، ثُمَّ اجْتَلَبُوا هَمْزَةَ الْوَصْلِ لِتَدَلُّ عَلَى الْأَلُوْهِيَّةِ وَحَرَّكُوهَا بِالْكَسْرِ لِتَعْذِرَ الْإِبْتِدَاءَ بِالسَّاكِنِ فَصَارَ اسْمٌ ثُمَّ زَادُوا الْبَاءَ فِي أَوَّلِهِ لِتَدَلُّ عَلَى الْبَقَاءِ فَصَارَ بِاسْمٍ ثُمَّ حَذَفُوا الْهَمْزَةَ لِلدَّرَجِ وَعَوَّضُوا عَنْهَا مَدَّ الْبَاءِ فَصَارَ لِبَسْمٍ ثُمَّ أَضَافُوهُ إِلَى لَفْظَةِ الْجَلَالَةِ فَسَقَطَ التَّنْوِينُ لِأَنَّ بَيْنَ التَّنْوِينِ وَالْإِضَافَةِ تَضَادًّا فَإِنَّ التَّنْوِينَ يَقْتَضِي الْإِنْفِصَالَ وَالْإِضَافَةَ تَقْتَضِي الْإِتِّصَالَ وَجَمْعَهُمَا فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ مُتَعَدِّرٌ فَصَارَ بِسْمِ اللَّهِ وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ مِثَالٌ وَأَوِيٌّ مِنْ الْأَسْمَاءِ الْمَحْذُوفَةِ الْأَوَائِلِ

(١) الهروية: نسبة إلى الهرة مدينة مشهورة بخراسان.

(٢) بأبي الأسود أي: من أبي الأسود.

(٣) أي كلمتها.

(٤) أي: في فن الصرف.

(٥) قوله ونحوهما كنعم وبئس.

كَرِنَةٍ وَعِدَةٍ إِذْ أَضْلُهُ وَسَمٌّ فَحَذَفُوا الْوَاوَ لِلتَّخْفِيفِ ثُمَّ اجْتَلَبُوا هَمْزَةَ الْوَصْلِ لِتَدُلَّ عَلَى الْأُلُوْهِيةِ وَحَرَّكَوْهَا بِالْكَسْرِ لِتَعْدُرَ الْإِبْتِدَاءَ بِالسَّاكِنِ فَصَارَ اسْمٌ ثُمَّ زَادُوا الْبَاءَ فِي أَوَّلِهِ لِتَدُلَّ عَلَى الْبَقَاءِ إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ فِي مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ وَ(الله) أَضْلُهُ إِلَهُ بوزن كِتَابٍ وَإِمَامٌ بِدَلِيلِ قِرَاءَةِ الْعَامَّةِ^(١) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ﴾ مِنْ أَلِهٍ يَأَلُهُ الْهَاءُ وَالْوَهْمَةُ مِنْ بَابِ ذَهَبَ إِذَا عَبَدَ عِبَادَةً أَيْ أَمَرَ بِالْعِبَادَةِ لَهُ فَحَذَفُوا الْهَمْزَةَ اعْتِبَاطًا فَصَارَ هَاءًا وَأَدْخَلُوا عَلَيْهِ أَلَّ فَأَدْغَمَتِ اللَّامُ فِي اللَّامِ فَصَارَ اللهُ وَقِيلَ أَضْلُهُ لَاءٌ بِدَلِيلِ الْقِرَاءَةِ الشَّاذَّةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ لَاءٌ وَفِي الْأَرْضِ لَاءٌ) مِنْ لَاءَةٍ يَلِيهِ إِذَا احْتَجَبَ وَارْتَفَعَ فَأَدْخَلُوا عَلَيْهِ أَلَّ فَأَدْغَمَتِ فِي اللَّامِ فَصَارَ اللهُ وَأَجْرِي مُجْرِي الْعَلَمِ كَالْعَبَاسِ وَقِيلَ: أَضْلُهُ الْهَاءُ الَّتِي هِيَ كِنَايَةٌ عَنِ الْغَائِبِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ فَأَدْخَلُوا عَلَيْهِ لَامَ الْمَلِكِ فَصَارَ لَهُ ثُمَّ زَادُوا عَلَيْهِ حَرْفَ التَّعْرِيفِ تَفْخِيمًا فَأَدْغَمَتِ اللَّامُ فِي اللَّامِ فَأَشْبَعَتْ فَتَحَةُ اللَّامِ فَنَشَأَتْ الْأَلْفُ عَنْهَا فَصَارَ اللهُ (الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) صِفَتَانِ مُشَبَّهَتَانِ بُيِّنَتَا لِإِفَادَةِ الدَّوَامِ مِنْ رَحِمَ مِنْ بَابِ عَلِمَ بَعْدَ نَقْلِهِ إِلَى بَابِ حَسُنَ لِأَنَّ الصِّفَةَ الْمَشْبَهَةَ لَا تُصَاغُ إِلَّا مِنَ اللَّازِمِ كَمَا قَالَ النَّازِمُ فِي الْخُلَاصَةِ.

وَصَوْغُهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرٍ، كَالظَّاهِرِ الْقَلْبِ بَجَمِيلِ الظَّاهِرِ أَوْ امْتَلِئَتَانِ مَبَالِغَتَانِ لِلْمَبَالِغَةِ مِنْ رَحِمَ الْمَكْسُورِ الْعَيْنِ كَالْغَضْبَانِ مِنْ غَضِبَ وَالْعَلِيمِ مِنْ عَلِمَ وَمَا قِيلَ مِنَ الْإِشْكَالِ أَنَّ الْمَبَالِغَةَ إِثْبَاتٌ مَعْنَى لَشَيْءٍ أَكْثَرَ مِمَّا لَهُ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ وَهَذَا لَا يَجْرِي فِي صِفَاتِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مَدْفُوعٌ بِأَنَّ مَعْنَى الْمَبَالِغَةِ لَيْسَ مَعْتَبَرًا فِي صِفَاتِ اللهِ تَعَالَى بَلْ فِي مُتَعَلِّقَاتِهَا.

كَلِمَاتٌ تَنْبِيْهَانِ

(الأول): أَنَّ الصِّفَةَ الْمَشْبَهَةَ هِيَ مَا دَلَّ عَلَى مَعْنَى قَائِمٍ بِالذَّاتِ بَدُونَ اعْتِبَارِ الزَّمَانِ بِخِلَافِ اسْمِ الْفَاعِلِ وَتُبْنِي الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ مِنَ الثَّلَاثِي سَمَاعًا نَحْوُ حَسَنٍ وَكَرِيمٍ وَلَيِّنٍ وَسَهْلٍ وَصَعْبٍ إِلَّا إِذَا دَلَّ الْفِعْلُ عَلَى لَوْنٍ أَوْ عَيْبٍ أَوْ حِلْيَةٍ فَتُبْنِي الصِّفَةُ مِنْهُ قِيَاسًا عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ نَحْوُ أَسْوَدَ وَأَعْرَجَ وَأَبْلَجَ^(٢) وَتُبْنِي مِمَّا فَوْقَ الثَّلَاثِي عَلَى وَزْنِ اسْمِ الْفَاعِلِ نَحْوُ مُطْمَئِنٌّ وَمُسْتَقِيمٌ. (والثاني): أَنَّ امْتِلَةَ الْمَبَالِغَةِ هِيَ أَوْزَانٌ قُصِدَ بِهَا الدَّلَالَةُ عَلَى كَثْرَةِ اتِّصَافِ الْمَوْصُوفِ بِالصِّفَةِ. (وأشهر): أَوْزَانِ الْمَبَالِغَةِ خَمْسَةٌ عَشْرَ الْأَوَّلُ فَعَّالٌ نَحْوُ عَلَّامٍ وَنَصَّارٍ، وَالثَّانِي: فَعَّالَةٌ نَحْوُ

(١) أي: عامة القراء ومعظمهم وأكثرهم.

(٢) يقال: بَلَجَ الصَّبِيحُ مِنْ بَابِ قَعَدَ إِذَا أَشْرَقَ وَأَضَاءَ وَيَلِجُ الرَّجُلُ مِنْ بَابِ فَرِحَ إِذَا صَارَ طَلِقَ الْوَجْهَ.

عَلَامَةٌ وَفَهَامَةٌ وَالثَّالِثُ مِفْعَالٌ نَحْوُ مَكْسَالٍ وَمَقْدَامٍ، وَالرَّابِعُ: فِعْيَلٌ نَحْوُ سِكِّيرٍ وَصِدِّيقٍ،
وَالخَامِسُ: مِفْعَيْلٌ نَحْوُ مَسْكِينٍ وَمَعْطِيرٍ، وَالسَّادِسُ: فُعْلَةٌ نَحْوُ ضَحْكَةٍ وَضُجْعَةٍ^(١) وَالسَّابِعُ:
فَعْلٌ نَحْوُ شَرِّهِ وَحَدِيرٍ، وَالثَّامِنُ: فَعْيَلٌ نَحْوُ رَحِيمٍ وَعَظِيمٍ، وَالثَّاسِعُ: فَعُولٌ نَحْوُ كَذُوبٍ
وَوَدُودٍ وَالْعَاشِرُ: فَاعِلَةٌ نَحْوُ رَاوِيَةٍ^(٢)، وَالْحَادِي عَشْرُ: فُعْلٌ نَحْوُ غُفْلٍ^(٣)؛ وَالثَّانِي عَشْرُ: فَعُولَةٌ
نَحْوُ فَرُوقَةٍ، وَالثَّلَاثُ عَشْرُ: مِفْعَلٌ نَحْوُ مَجْرَبٍ، وَالرَّابِعُ عَشْرُ: فَاعُولٌ نَحْوُ فَاوُوقٍ، وَالخَامِسُ
عَشْرُ: فُعَالٌ نَحْوُ كُبَّارٍ وَأَوْزَانِ الْمَبَالِغَةِ كُلِّهَا سَمَاعِيَّةٌ وَلَا تُبْنَى إِلَّا مِنَ الثَّلَاثِي وَمِمَّا شَدَّ دَرَاكُ
وَمِعْطَاءٌ وَمِهْوَانٌ وَمِحْسَانٌ وَمِتْلَافٌ وَمِمْلَاقٌ وَمِخْلَافٌ مِنْ أَدْرَكَ وَأَعْطَى وَأَهَانَ وَأَحْسَنَ وَأَتْلَفَ
وَأَمْلَقَ وَأَخْلَفَ وَسَمِعٌ وَنَذِيرٌ وَزَهُوقٌ مِنْ أَسْمَعَ وَأَنْذَرَ وَأَزْهَقَ وَأَعْلَمَ أَنَّ التَّاءَ اللَّاحِقَةَ
بِبَعْضِ أَوْزَانِ الْمَبَالِغَةِ لَيْسَتْ التَّاءُ الْفَارِقَةُ بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثَبِ بَلْ إِنَّهَا تُفِيدُ الْمَبَالِغَةَ كَمَا فِي نَحْوِ
رَاوِيَةٍ أَوْ تَأْكِيدَ الْمَبَالِغَةَ كَمَا فِي نَحْوِ عَلَامَةٍ وَفَهَامَةٍ.

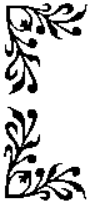
* * *

(١) الضُّجْعَةُ هُوَ كَثِيرُ الْإِضْطِجَاعِ.

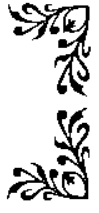
(٢) قَوْلُهُ: (رَاوِيَةٌ) الرَّاوِيَةُ هُوَ الَّذِي يَرُوي الْحَدِيثَ أَوْ الشَّعْرَ وَالتَّأْفِيهِ لِلْمَبَالِغَةِ يُجْمَعُ عَلَى رَوَايَا.

(٣) غُفْلٌ هُوَ كَثِيرُ الْعَفْلَةِ وَالسَّهْوِ.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بدأ الناظم منظومته بالبسملة ابتداءً حقيقياً وهو الذي لم يسبق بشيء ما، اقتداءً بالكتب الساموية في ابتدائها بها كما يشهد له قوله عليه السلام: «بسم الله الرحمن الرحيم فاتحة كل كتاب» ولذلك جرى بعضهم على أنها ليست من خصوصيات هذه الأمة وعملاً بخير: «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتز - أو أجذم أو أقطع -» روايات والكلام على كل منها من باب التشبيه البليغ وهو ما حذف فيه أداة التشبيه ووجه الشبه والمعنى فهو كالأبتز الذي هو مقطوع الذنب، أو كالأجذم الذي هو من ذهب أنامله من الجذام أو كالأقطع الذي هو مقطوع اليد وعلى كل وجه الشبه مطلق النقص لا يقال: إن هذا المؤلف شعر لأنه من البحر البسيط الذي أجزاءه مستفعلن فاعلن أربع مرات وقد قال العلماء لا يبدأ الشعر بالبسملة لأننا نقول الشعر الذي لا يبدأ بالبسملة هو المحرم كهجو من لا يحل هجوه أو المكروه كالتغزل^(١) في غير معين وأما يتعلق بالعلوم والأذكار كهذه المنظومة فيبدأ بالبسملة اتفاقاً.

وإنما لم يأت بها الناظم نظماً كما فعل الشاطبي وأضرابه حيث قال:

بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللَّهِ فِي النَّظْمِ أَوَّلًا تَبَارَكَ رَحْمَانًا رَحِيمًا وَمَوْثَلًا

لأنه خلاف الأولى.

ثم اعلم أن الباء في البسملة إما للمصاحبة على وجه التبرك أو للاستعانة كذلك والأولى جعلها للمصاحبة لأن جعلها للاستعانة فيه إساءة أدب لأن باء الاستعانة تدخل على الآلة فيلزم عليها جعل اسم الله مقصوداً لغيره لا لذاته.

ومعناها الإشاري: بي كان ما كان وببي يكون ما يكون، وحينئذ يكون في الباء إشارة إلى جميع العقائد لأن المراد بي وجد ما وجد وببي يوجد ما يوجد ولا يكون كذلك إلا من اتصف بصفات الكمال وتنزه عن صفات النقصان كما ذكره بعض أئمة التفسير والاسم لغة: العلوان

(١) قوله: كالتغزل وهو ذكر محاسن النساء مراداً بهن محبوبه.

قلنا إنه مِنَ السُّمُوِّ أو العلامَةُ إن قلنا إنه من الوَسْمِ، واصطلاحًا ما دلَّ على مسمى بعينه.

والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد وهو اسمُ الله الأعظم عند الجمهور، واختار النوويُّ أنه الحيُّ القيومُ وإنما تخلَّفت الإجابة عند الدعاء به من بعض الناس لتخلُّفِ شروطِ الإجابة التي أعظمها أكلُ الحلال ولهذا الاسم الشريف خصائص لفظية وخصائص معنوية أكثر من أن تُحصَر وأوسع من أن تُذكر فمن الخصائص اللفظية اختصاصه بالشهادتين واختصاصه بالأذان والإقامة واختصاصه بالتحريم والتسليم إلى غير ذلك كالشهاد ومن الخصائص المعنوية أنه ما ذكر هذا الاسم في قليل إلا كثره ولا عند خوف إلا أزاله ولا عند كربٍ إلا كشفه ولا عند همٍّ وعمٍّ إلا فرَّجه ولا عند ضيقٍ إلا وسعه ولا تعلق^(١) به ضعيفٌ إلا أفادته ولا ذليلٌ إلا أناله العزَّ ولا فقيرٌ إلا أصاره غنيًّا ولا مُستوحشٌ إلا آسنه ولا مغلوبٌ إلا أيَّده ونصره ولا مضطربٌ إلا كشف ضره فهو الاسم الذي تكشف به الكربات وتُستزَلُّ به البركات، وتُجاب به الدعوات، وتُقَال به العثرات، وتُستدفع به السيئات وتُستجلب به الحسنات، وهو الاسم الذي قامت به الأرض والسماوات، وبه أنزلت الكتب وبه أرسلت الرسل وبه شرعت الشرائع وبه قامت الحدود وبه شرع الجهاد وبه انقسمت الخلائق إلى السعداء والأشقياء وبه حقت الحاقة ووقعت الواقعة، وبه وضعت الموازين القسط ونُصب الصراطُ وقام سوق الجنة والنار وبه عبَد ربُّ العالمين ومُهد إلى غير ذلك^(٢).

والرحمنُ هو دائمُ الرحمة والإحسان بجلالِ النعم أو كثيرها بها والرحيمُ هو دائمُ الرحمة والإحسان بدقائق النعم أو كثيرها بها لأنَّ زيادة المبنى تدلُّ على زيادة المعنى غالبًا وإنما جُمع بينهما إشارةً إلى أنه ينبغي أن يُطلب منه تعالى النعمُ الحقيرة كما ينبغي أن يُطلب منه النعمُ العظيمة لأنَّ الكلَّ منه وحده سبحانه وتعالى، وفي البسملة أبحاثٌ كثيرة وأسرارٌ وفيرةٌ فلا نُطيل الكلامَ بذكرها لأنَّ المحلَّ ليسَ أهلاً لها.

* * *

(١) أي ولا ذكره.

(٢) وعنه السؤال في القبر ويوم البعث والنشور.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه آمين:

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا أَبْغِي بِهِ بَدَلًا حَمْدًا يُبْلَغُ مِنْ رِضْوَانِهِ الْأَمَلَا

بدأ الناظم منظومته ثانيًا بالحمدلة ابتداءً نسبيًا وهو الذي لم يسبق بشيء من المقصود تأسيًا بالقرآن الكريم وعملاً بقوله ﷺ: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ فَهُوَ أَقْطَعُ - وفي رواية: أجذم -» أي ناقص البركة أو ذاهبها قال بعضهم ينبغي لكل شارع في تصنيف أن يذكر ثمانية أشياء وهي: البسملة والحمدلة والصلاة والسلام على رسول الله، والشهادتان وتسمية نفسه وتسمية الكتاب والإتيان بما يدل على المقصود المسمى عندهم ببراعة الاستهلال ولفظًا أمّا بعد.

و(الحمد) لغة الثناء باللسان على الجميل الاختياري سواء كان في مقابلة نعمة أم لا وعرفاً فعل يدل على تعظيم المنعم بسبب كونه منعمًا سواء كان قولًا باللسان بأن يُثني عليه به أو اعتقادًا بالجنان بأن يعتقد اتصافه بصفات الكمال أو عملاً وخدمة بالأعضاء والأركان بأن يُجهد نفسه في طاعته، قال بعضهم:

وَمَا كَانَ شُكْرِي وَإِيَّا بِنَوَالِكُمْ وَلَكِنِّي حَاوَلْتُ فِي الْجَهْدِ مَذْهَبَا
أَفَادَتُكُمْ النِّعْمَاءُ مِنِّي ثَلَاثَةً يَدِي وَلِسَانِي وَالضَّمِيرَ الْمُحَجَّبَا

أي جنس الاتصاف بجميع الكمالات في الذات والصفات والأفعال مستحق (الله) سبحانه وتعالى الذي (لا أبغي) ولا أطلب (به بدلا) أي إلهًا يكون لي بدلًا عنه سبحانه وتعالى فالباء بمعنى عن متعلقةً ببدلاً وهذا بناء على أن في كلامه حذف الموصول وإبقاء صلته فإنه يُحذف إذا دل عليه دليل ويصح أيضًا^(١) أن تكون جملة لا أبغي حالاً من فاعل الحمد لأنه بمعنى: حمد الله ويحتمل حينئذ كون الضمير لله والباء بمعنى عن والمعنى أحمد الله سبحانه وتعالى حالة كوني غير باع وطالب محمودًا يكون لي بدلًا عن الله سبحانه وتعالى، ويحتمل أيضًا كون الضمير للحمد والباء على معناها والمعنى أحمد الله سبحانه وتعالى حالة كوني غير باع

(١) وقوله: (ويصح أيضًا) أي كما يصح أن تكون صلة لمحذوف.

وطالب بحمدي له بدلًا وِعَوْضًا دُنْيَوِيًّا أو أُخْرَوِيًّا بل لذاته ويصح أيضًا أن تكون الجملة صفةً لمصدرٍ محذوفٍ جوازًا تقديره أحمدُ اللهَ سبحانه وتعالى حمدًا موصوفًا بكونه لا أبغي ولا أطلب أنا به بدلًا وِعَوْضًا دُنْيَوِيًّا أو أُخْرَوِيًّا من الله سبحانه وتعالى ولا يصح على هذا عودُ الضمير على الله وقوله: (حمدًا) منصوب على المفعولية المطلقة لعاملٍ محذوفٍ وجوبًا تقديره: أحمدُ اللهَ حمدًا (يبلغ) الحامدَ ويُوَصِّلُهُ، وقوله: (من رضوانه) ومحبته سبحانه وتعالى بيان مقدم لقوله (الأملا) بألف الإطلاق أي المأمول والمقصود والألف واللام فيه عَوْضٌ عن المضاف إليه والمعنى أحمدُ اللهَ سبحانه وتعالى حمدًا يُبَلِّغُ الحامدَ مأمولَه من رضوانِ الله ومحبته سبحانه وتعالى.

اللفظة

يقال بَغَى الشيءَ من باب رمى بَغِيًّا وبُغَاءً وبَغَى وبُغِيَّةً وبِغِيَّةً إذا طَلَبَهُ، وبَغَى الرَّجُلُ إذا عَدَلَ عن الحقِّ وَعَصَى وبَغَى عليه إذا اسْتَطَالَ عليه وظَلَمَهُ فهو باغٍ وبَدَّلَ الشيءَ عِوَضَهُ أو خَلَفَهُ فهو اسمٌ مصدرٍ لِأَبَدَلِ الشيءَ منه إذا اتَّخَذَهُ منه بدلًا أي عَوْضًا أو خَلَفًا وبلَّغَهُ الشيءَ بالتضعيف وأبَلَّغَهُ إياه إذا أوَصَلَهُ إليه، ورَضِيَ عنه يَرْضِي رِضًى ورِضًى ورِضْوَانًا إذا لم يَسْحَطْ عليه، ورَضِيَ اللهُ عن فلان ورَضِيَ عنه إذا قَبِلَهُ اللهُ وأَرَادَ ثَوَابَهُ فمعنى رِضْوَانِ اللهُ عن عبده قبولُ عملِهِ عنه وإثابته عليه وأَمَلَهُ أملاً من باب أَكَلَ إذا رَجَاهُ والأَمَلُ بفتح أوله مع فتح ثانيه وإسكانه الرَّجَاءُ ويُجمع على آمالٍ وهو هنا بمعنى المأمول لأنَّ المصدرَ لا معنى له هنا كما أَشْرْنَا إليه في الحَلِّ.

الإعراب

(الحمدُ): مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداء ورفعه ضمة ظاهرة في آخره.

(الله): اللام حرفٌ جرٌّ مبنيٌّ على الكسر، واسمُ الجلالة مجرورٌ باللام وجره كسرة ظاهرة في آخره، الجارُّ والمجرورُ متعلِّقٌ بواجب الحذف لوقوعه خبرًا تقديره: الحمد مستحقٌّ لله سبحانه وتعالى والجملة مستأنفةٌ استئنافيةٌ نحوياً لا محل لها من الإعراب.

(لا أبغي): لا نافية مبنية على السكون أبغي فعل مضارع مرفوع ورفعه ضمة مقدرة على الأخير مَنَعٌ من ظهورها الثقل لأنه فعل معتل بالباء وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا لإسناده إلى المتكلم تقديره: أنا.

(به): الباء حرف جر بمعنى عن مبني على الكسر الهاء ضمير للمفرد المنزه عن الذكورة

والأنوثة والغيبة في محل الجر بالباء مبني على الكسر لشبهه بالحرف شبهًا وضعيًا، الجارُّ والمجرور متعلقٌ ببدلاً المذكور بعده وإن شئت قلت: الباء حرف جر مبني على الكسر الهاء ضميرٌ للمفرد المذكور الغائب عائداً على الحمد في محل الجر مبني على الكسر، الجار والمجرور متعلقٌ بأبغى.

(بدلاً): مفعول به لأبغى منصوب ونصبه فتحة ظاهرة في آخره وجملة لا أبغى من الفعل والفاعل صلة لموصول محذوف جوازاً لا محل لها من الإعراب تقديره: الحمد لله الذي لا أبغى بدلاً عنه أو حال من فاعل الحمد تقديره أحمد الله سبحانه وتعالى حالة كوني لا أبغى بدلاً عنه أو حالة كوني لا أبغى بحمدي له عوضاً، أو صفةً لمصدر محذوف جوازاً تقديره: أحمد الله سبحانه وتعالى حمداً لا أبغى به بدلاً.

(حمداً): منصوب على المفعولية المطلقة لفعل محذوف وجوباً تقديره: أحمد الله حمداً ونصبه فتحة ظاهرة في آخره وجملة الفعل المحذوف معطوفة بعاطف مقدر على جملة الحمدلة. (يبلغ): فعل مضارع مرفوع ورفعه ضمة ظاهرة في آخره وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً لإسناده إلى الغائب تقديره: هو يعود على الحمد.

(من رضوانه): من حرف جر مبني على السكون رضوان مجرور بمن وجره كسرة ظاهرة في آخره، رضوان مضاف، الهاء ضمير للمفرد المنزه عن الذكورة والأنوثة والغيبة في محل الجر مضاف إليه مبني على الكسر لشبهه بالحرف شبهًا وضعيًا، الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف لوقوعه حالاً من الأمل المذكور بعده.

(الأملا): مفعول ثانٍ ليبلغ منصوب ونصبه فتحة ظاهرة في آخره والألف حرف زائد للإطلاق مبني على السكون والمفعول الأول له محذوف جوازاً تقديره: يبلغ الحامد الأمل من رضوانه وجملة يبلغ من الفعل والفاعل في محل النصب صفة حمداً تقديره: وأحمد الله سبحانه وتعالى حمداً مبلغاً الحامد مأمولاً ومقصوداً حالة كون مأمولاً من رضوانه سبحانه وتعالى. والله سبحانه وتعالى أعلم.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَعَلَى
سَادَاتِنَا إِلَيْهِ وَصَحْبِهِ الْفَضْلَا

ولما كانت رُبَّةُ ما يتعلَّقُ بالمخلوقِ مؤخَّرةً عن رتبة ما يتعلَّقُ بالخالقِ أتى الناظم رحمه الله تعالى بِثُمَّ الدالَّةِ على الترتيب في قوله: (ثم الصلاة) أي: ثُمَّ بعدَ حمدنا الله سبحانه وتعالى نقول: الصلاةُ أي الرحمةُ المقرونةُ بالتعظيمِ الزائدةُ على ما هو حاصلٌ له ﷺ والتحيةُ الدائمةُ اللائقةُ بجنابه ﷺ وهو تَأْمِينُهُ مِمَّا يَخَافُهُ على أُمَّتِهِ وإِنَّمَا أَفْرَدَ الصلاةَ عن السلامِ جَرِيًّا على مذهبِ المُتَقَدِّمِينَ لعدمِ كراهةِ إفرادِ أحدهما عن الآخرِ عندهم والصلاةُ اسمٌ مصدرٌ لصلَّى والمصدرُ التصليَةُ ولم يُعَبَّرْ بها لإيhamها العذابَ، كائنةً (على خيرِ الوري) وأفصلِ السَّوَى الذي هو سيدنا ومولانا محمدٌ ﷺ لأنه إذا أُطْلِقَ خَيْرُ الْوَرَى انصَرَفَ إلى نبينا محمدٍ ﷺ ولهذا اسْتَعْنَى الناظم بهذا الوصفِ عن التصريحِ باسمه العلمِ (و) كائنةً (على ساداتنا) وأشرفنا وأعياننا ورؤسائنا معاشِرَ الأُمَّةِ (آله) وأتقياءِ أُمَّتِهِ ﷺ (وصحبه) الذين اجتمعوا به ﷺ في حالِ حياتِهِ مؤمنين به وإن لم يَرَوْهُ وَيَرُؤُوا عنه (الفضلا) بالقصرِ لضرورةِ النظمِ أي أربابِ الفضائلِ أي المُتَصِفِ كُلِّ من آله وصحبه بالفضائلِ الحسنيَّةِ والمعنويَّةِ مِنْ صُحْبَتِهِ ورؤيته والانتسابِ إليه واتباعِهِ ﷺ.

حرف اللفظة

يُقال صلَّى صلاةً إذا دَعَا وأقام الصلاةَ، وصلَّى اللهُ عليه إذا بارك عليه وأحسنَ الثناءَ عليه، وصلَّى العَصَا على النارِ أو بالنارِ إذا لَيَّنَهَا وَقَوَّمَهَا، والصلاةُ من الله الرحمةُ والثناءُ على عباده ومن الملائكةِ الاستغفارُ ومن الأدميين الدعاءُ ويُقال خَارَ يَخِيرُ خَيْرًا إذا صار ذا خَيْرٍ، وخَارَ اللهُ لك في الأمرِ إذا جَعَلَ لك فيه خَيْرًا، والخَيْرُ ضدُّ الشَّرِّ، والمرادُ به في كلامِ الناظم أَفْعَلُ تفضيلُ فأصلُهُ أَخَيْرٌ حُذِفَتْ منه الهمزةُ للتخفيفِ ونُقِلَتْ حَرَكةُ الياءِ للساكنِ قبلها فصار خَيْرًا والوريُّ بالقصرِ الخُلُقُ والساداتُ جَمْعُ السَّادَةِ الذي هو جَمْعُ سيد والسيدُ هو ذُو السِّيَادَةِ يُقال سَادَ يَسُودُ سِيَادَةً وَسُودَدَا إذا شَرَّفَ ومَجَّدَ، وسادَ قَوْمَهُ إذا صار سيِّدَهُم ومُتَسَلِّطًا

عليهم، وآل الرجل أهله وعشيرته ولا يستعمل إلا فيما فيه شرفٌ فلا يُقال آل الإسكاف^(١)، والصَّحْبُ بسكون الحاء جمعُ صاحبٍ بمعنى الصَّحَابِيِّ كَرَكْبٍ وَرَاكِبٍ والصَّحَابِيُّ مَنْ اجْتَمَعَ بِهِ ﷺ مؤمناً به في حال حياته كما مرَّت الإشارةُ إليه والفضلاء جمعُ فاضلٍ كشُعراءٍ وشاعريِّ والفاضلُ هو صاحبُ الفِضِيلَةِ والفِضِيلَةُ خلافُ الرَّذِيلَةِ والنَّقِيسَةِ والمَزِيَّةُ والدَّرَجَةُ الرِّفِيعَةُ.

كلمة الإعراب

(ثُمَّ): حرفٌ عطفٌ وترتيب.

(الصلاة): مبتدأ.

(على خير): جارٌ ومجرورٌ متعلِّقٌ باستقرار، محذوفٌ خبرُ المبتدأ والجملةُ معطوفةٌ على جملةِ

الحمدلية.

(الورى): مضافٌ إليه.

(وعلى ساداتنا): الواوُ عاطفةٌ على ساداتنا، جارٌ ومجرورٌ ومضافٌ إليه وهو معطوفٌ على

الجار والمجرور قبله.

(آله): بدلٌ مِنْ ساداتنا بدلٌ بعضٌ من كلٍّ ومضافٌ إليه.

(وصحبه): معطوفٌ على آله ومضافٌ إليه.

(الفضلا): صفةٌ لكلٍّ من آله وصحبه وجرُّه كسرةٌ ظاهرةٌ على الهمزة المحذوفة لضرورة

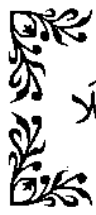
الرويِّ على لغةٍ مَنْ ينتظرُ المحذوفَ وكسرةٌ مقدرةٌ للتعدُّرِ على لغةٍ من لا ينتظره. والله سبحانه

وتعالى أعلم.

* * *

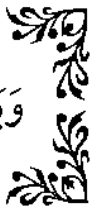
(١) (الإسكاف): صانعُ النَّعَالِ.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:



يُحْزَمُ مِنَ اللُّغَةِ الْأَبْوَابِ وَالسُّبُلَا

وَبَعْدُ فَالْفِعْلُ مَنْ يُحْكِمُ تَصَرَّفَهُ



(وبعد فالفعل) أي مهما يكن من شيء فأقول بعد الفراغ من البسملة والحمدلة والصلاة والسلام: الفعل الماضي (مَنْ يُحْكِمُ) أي يُتَّقِنُ وَيَعْرِفُ (تَصَرَّفَهُ) أي تَقَلَّبَ عَيْنَهُ فِي الْمَضَارِعِ إِلَى ضَمٍّ أَوْ فَتْحٍ أَوْ كَسْرٍ (يُحْزَمُ) أي يَحْوِي ذَلِكَ الْمُحْكِمُ وَيَجْمَعُ (مِنْ) مَبَاحِثِ عِلْمِ (اللُّغَةِ الْأَبْوَابِ) الْكَثِيرَةِ (وَالسُّبُلَا) الْوَفِيرَةِ وَهُوَ تَفْسِيرٌ لِمَا قَبْلَهُ، يَعْنِي: أَنَّ مَنْ عَرَفَ أَنَّ قِيَاسَ عَيْنِ مَضَارِعِ فِعْلِ الْمَضْمُومِ الضَّمُّ مَثَلًا حَازَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي هِيَ مِنْ مَبَاحِثِ عِلْمِ اللُّغَةِ الْأَبْوَابِ الْكَثِيرَةِ وَذَلِكَ كَنَطْفِ الَّذِي هُوَ مِنْ بَابِ الْفَاءِ وَقُضِلَ النُّونُ وَحَسُنَ الَّذِي هُوَ مِنْ بَابِ النُّونِ وَقُضِلَ الْحَاءُ مَثَلًا وَهَذَا الْبَيْتُ تَوْطِئَةٌ لِلْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ.

باب اللغة

الواو في (وبعد) تحتل أوجهًا ثلاثة الأول أن تكون عاطفةً وبعْدُ معمولَةٌ لِأَقْوَالٍ مَقْدَرًا وَالْفَاءُ زَائِدَةٌ أَيْ وَأَقْوَالٍ بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ وَالْحَمْدَلَةِ الْفِعْلُ مَنْ يُحْكِمُ الْخُ فَتَكُونُ الْوَاوُ عَاطِفَةً لِجُمْلَةٍ أَقْوَالٍ عَلَى جُمْلَةِ الْبِسْمَلَةِ وَالثَّانِي أَنْ تَكُونَ لِلْإِسْتِنَافِ النَّحْوِيِّ أَوْ الْبَيَانِيِّ عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّهُ يَقْتَرَنُ بِالْوَاوِ وَالظَّرْفُ مَعْمُولٌ لِأَقْوَالٍ مَقْدَرًا أَيْضًا وَالْفَاءُ لِأَجْرَاءِ كَلِمَةِ الظرف مجرى الشرط كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَنَسَبْنَا لِهِمُ الْوَاوُ نَائِبَةً عَنِ أَمَّا النَّائِبَةُ عَنْ مَهْمَا يَكُنْ، وَالظَّرْفُ مَعْمُولٌ لِيَكُنْ أَوْ لِأَمَّا بِنَاءٍ عَلَى أَنَّهُ مِنْ تَوَابِعِ الشَّرْطِ أَوْ أَقْوَالٍ بِنَاءٍ عَلَى أَنَّهُ مِنْ تَوَابِعِ الْجَزَاءِ وَرَجَّحَهُ السَّعْدُ وَغَيْرُهُ لِكَوْنِ الْجَزَاءِ حَيْثُذُ مَعْلَقًا عَلَى شَيْءٍ مُطْلَقٍ أَيْ غَيْرِ مَقْيَدٍ بِكَوْنِهِ بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ وَالْحَمْدَلَةِ وَالْفَاءُ وَقَعَتْ فِي جَوَابِ الْوَاوِ النَّائِبَةِ عَنِ أَمَّا وَهَذِهِ الْوَاوُ أَلْغَزَ فِيهَا بَعْضُهُمْ بِقَوْلِهِ:

جَوَابٌ قَرْنُهُ بِالْفَاءِ حُتْمًا

وَمَسَا وَوَاوُ لَهَا شَرْطٌ يَلِيهِ

وَأَجَابَهُ بَعْضُهُمْ بِقَوْلِهِ:

وَأَمَّا أَضْلُهَا وَالْأَضْلُ مَهْمَا

هِيَ الْوَاوُ الَّتِي قُرْنَتْ بِبَعْدِ

وَاخْتَصَّتْ الْوَاوُ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ حُرُوفِ الْعَطْفِ بِالنِّيَابَةِ عَنِ أَمَّا لِأَنَّهَا أُمَّ الْبَابِ وَلِأَنَّهَا قَدْ

تُستعمل للاستئناف كأمّا ومعنى بَعْدُ نقيض قَبْلُ وتكون ظرفَ زمانٍ كثيرًا ومكانٍ قليلًا وهي ها هنا صالحةٌ للزمانِ باعتبار التكلّم وللمكانِ باعتبار الرّقم والمرادُ بالفعل هنا الفعلُ الماضي كما يدلُّ عليه كلامه في الترجمة الآتية ويُقال أحكم الشيءَ إذا أتقنه وحققه وعرفه وتصرفُ الشيءِ تقلُّبه من حالٍ إلى حالٍ أُخرى ويقال حاز الشيءَ إذا حوَاهُ وجمعه مُحيطًا به وبابُ الشيءِ مَدْخَلُهُ وبابُ الكتابِ مَبْدَأُ فُصُولِهِ والبابُ أيضًا النوعُ والقِسْمُ وسبيلُ الشيءِ طريقُهُ المُوصلُ إليه وَعَطْفُ السُّبُلِ في كلامه على الأبوابِ عطفٌ تفسيريٌّ أتى به لتكملة البيت.

الإعراب

(وبعد): الواو عاطفةٌ أو استئنافيةٌ أو نائبةٌ عن أمّا النائبة عن مهما الشرطية مبنيةٌ على الفتح بَعْدُ في محلِّ النصب على الظرفية الزمانية باعتبار التكلّم والمكانية باعتبار الرقم مبنيٌّ على الضم لشبهه بالحرف شبهًا افتقاريًا لحذف المضاف إليه ونية معناه فإنَّ الأصلَ وبَعْدَ ما تقدّم والمرادُ بمعناه النسبةُ التقييديةُ التي بين المضافِ والمضافِ إليه وإنما سُمِّيتَ معناه مع أنها بينهما لأنها لا تتحقّق إلا به وليس المرادُ بمعناه مدلوله كما وَهَمَ فيه بعضهم والظرفُ متعلّقٌ بأقول مقدّرًا على كَوْنِ الواو عاطفةً أو استئنافيةً ومتعلّقٌ بالشرط أو الجواب على كونها نائبةً عن أمّا.

(فالفعل): الفاء زائدةٌ على كَوْنِ الواو عاطفةً أو استئنافيةً ورابطةٌ على كونها نائبةً عن أمّا مبنيةٌ على الفتح، الفعلُ مبتدأٌ أولٌ مرفوعٌ.

(مَنْ يُحْكَم): مَنْ اسمٌ شرطٍ جازمٌ في محلِّ الرفع مبتدأٌ ثانٍ مبنيٌّ على السكون، يُحْكَمُ فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بَمَنْ على كونه فعلٍ شرطٍ لها وفاعلُهُ ضميرٌ مستترٌ فيه جوازًا لإسناده إلى الغائب تقديره: هو، يعود على مَنْ.

(تصرفه): مفعولٌ به ومضافٌ إليه وجملةٌ يحكم من الفعل والفاعل في محلِّ الرفع خبرٌ مَنْ الشرطية أو خبرها جملةُ الجواب أو هما على الخلاف المذكور في محله.

(يُحْزَنُ): فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بَمَنْ الشرطية على كونه جوابًا لها وفاعلُهُ ضميرٌ مستترٌ فيه جوازًا لإسناده إلى الغائب تقديره هو يعود على مَنْ.

(مِنْ اللُّغَةِ): جارٌ ومجرورٌ متعلّقٌ بِيُحْزَنُ لأنه فعلٌ مضارعٌ.

(الأبواب): مفعولٌ به منصوبٌ بِيُحْزَنُ.

(والسُّبُلَا): معطوفٌ على الأبواب والألف فيه حرف إطلاق، وجملة مَنْ الشرطية من فعل شرطها وجوابها في محل الرفع خبرُ المبتدأ تقديره: فالفعلُ مُحْبَرٌ عنه بكون مَنْ مُحْكَمٌ تصرفه إلخ، والجملة من المبتدأ والخبر في محلِّ النصب مقولٌ لأقولُ المقدَّر على كونه معطوفاً على البسمة أو مستأنفاً أو جواباً لأمّا. والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه آمين:

فَهَاكَ نَظْمًا مُحِيطًا بِالمُهَمِّ وَقَدْ
يَحْوِي التَّفَاصِيلَ مَنْ يَسْتَحْضِرُ الجَمَلَا

(فهاك) أي إذا عرفت أيها الطالب ما ذكرته لك وأردت حيازة أبواب اللغة وسبيلها فأقول لك هاك (نظماً) أي أخذ كتاباً منظوماً من بحر البسيط أبياته مائة وثمانية موصوفاً بكونه (مُحِيطًا) ومحتويًا (بالمهم) أي بالأمر المطلوب المعنى به في هذا الفن وهو الأوزان المقيسة والشاذة (و) إنما أمرتك بأخذ هذا النظم المحيط بالمهم لأنه (قد يحوي) ويحوز (التفاصيل) والأمور الجزئية التي هي أفراد مواد اللغة وأبوابها (من يستحضر) على ظهر قلبه ويتقن (الجمالاً) المهمة والأمور الكلية التي هي الأوزان المقيسة والسماعية.

اللفظة

(فهاك): ها اسم فعل بمعنى أخذ نحوها الكتاب أي أخذه ويجوز مد ألفها فيقال هاء وتستعملان بكاف الخطاب وبدونها ويجوز في الممدودة أن تستغني عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف فيقال هاء للمذكر وهاء للمؤنث وهاء ما وهاءم وهاءن والكاف حرف خطاب لا ضمير لكن تصرف تصرف الكاف الاسمية ونظم الكلام تأليفه على أوزان وقافية مخصوصة والمنظوم الكلام الموزون ويقابله الشتر ويقال أحاط به إذا أحدق به من جميع جوانبه وأحاط بالأمر علمًا إذا أحدق به علمه من جميع جهاته والمهم الأمر الشديد الذي يهتك شأنه فتعني به ويجمع على مهام ويقال: حوى الشيء يحوي حوايه وحيا إذا جمعه أو احترزه وملكه ويقال فصل الكلام إذا بينه ولم يجمله ويقال: استحضر الشيء إذا جعله حاضرًا، والجمل جمع جملة والجملة جماعة الشيء وما تركب من مسند ومسند إليه.

الإعراب

(فهاك): الفاء فاء الإفصاح وها اسم فعل أمر والكاف حرف دال على الخطاب وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، وجملة اسم الفعل وفاعله في محل النصب مقول لجواب إذا المقدره وجملة إذا المقدره مستأنفة استئنافاً بيانياً.

(نَظْمًا): مفعولٌ به هُناكَ.

(مُحِيطًا): صفةٌ نَظْمًا.

(بِالْمُهَمِّ): جارٌ ومجرورٌ متعلِّقٌ بِمُحِيطًا.

(وقد يَحْوِي): الواو استئنافية وقد حرف تحقيق ويحوي فعل مضارع معتلٌ بالياء.

(التفاصيل): مفعولٌ به لِيَحْوِي.

(مَنْ): اسمٌ موصولٌ في محل الرفع فاعلٌ يَحْوِي وجملَةٌ يَحْوِي مستأنفةٌ في محلِّ التعليل.

(يستحضر): فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وفاعله ضميرٌ مستترٌ فيه جوازًا تقديرُهُ: هو، يعودُ على

مَنْ والجملَةُ صلةٌ الموصول.

(الجُملا): مفعولٌ به لِيَسْتَحْضِرَ وألفُهُ للإِطلاق. والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه آمين:

بابُ أبنيةِ الفعلِ المجردِ وتصاريفه

أي هذا بابٌ معقودٌ في بيانِ أوزانِ الفعلِ الماضيِ المجردِ أي الخالي عن حروفِ الزيادة وأشارَ إليها بقوله بفَعَلَلِ إلخ، وفي بيانِ أوزانِ تصاريفه وأشار إليها بقوله والضَّمَّ إلخ، والبابُ لغةُ المدخُلِ واصطلاحًا الألفاظُ المخصوصةُ الدالَّةُ على المعاني المخصوصةِ فالألفاظُ مدخُلٌ للمعاني وأصله بوبٌ لتكسيره على أبوابٍ وتصغيره على بوبٍ تحرَّكت الواوُ وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فصار بابًا والأبنيةُ جمعُ بنيةٍ والبنيةُ وكذا الصيغةُ هي في الأصل الهيئة التي تركبت منها الكلمة من الحروف والحركات والسكنات ولكن المرادُ بالأبنية هنا الأوزان وبالفعل الماضي وبالمجرد ما حروفه كلها أصولٌ والأصولُ هي الحروفُ التي كانت في مقابلة الفاء والعين واللام وبالتصاريف اختلافُ أحوالِ عينِ المضارعِ من ضمِّها وكسرها وفتحها فالماضي المجردُ قسمان: رباعيٌّ وثلاثيٌّ فالرباعيُّ بناءٌ واحدٌ وهو فَعَلَلْ بفتح ما عدا العين ويكون لازماً نحو دَرَبَخَ زيدٌ إذا طأطأ رأسه وبَسَطَ ظَهْرَهُ، ومتعدياً نحو دَخَرَجَ زيدٌ الحجر، ويجيء بناءً فَعَلَلْ للدلالة على الاتخاذِ نحو قَمَطَرْتُ الكتابَ إذا اتَّخَذْتَ قِمَطْرًا أو للدلالة على المشابهة نحو حَنَظَلَّ خلقَ زيدٍ إذا أشبهَ الحنظلَّ أو للدلالة على جعلِ شيءٍ في شيءٍ نحو نَرَجَسَ الدواءَ إذا جعلَ فيه النرجسَ أو لغير ذلك وقياسُهُ ضمُّ أولِ مضارعه وكسْرُ ما قبلِ آخره وسيذكره الناظم في فصلِ المضارع بقوله:

ضمُّ إذا بالرباعيِّ مطلقاً ووصلاً وله

وللثلاثي ثلاثةُ أبنيةِ الأول منها فَعَلْ بضم العين ولا يكون إلا لازماً نحو ظَرَفَ وكرمٌ وقياسه ضمُّ عينِ مضارعه ولا شاذٌّ فيه ولا يجيء بنائه إلا للدلالة على غريزةٍ وطبيعة نحو جَدَرَ فلانٌ بالأمر وخطَرُ قَدْرُهُ والثاني منها فَعَلْ بكسر العين ويكون لازماً نحو فَرِحَ وجَدَلْ ومتعدياً نحو عَلِمَ وفَهِمَ ويجيء بنائه للدلالة على النعوتِ الملازمة نحو ذَرَبَ لِسَانَهُ وبلَجَ جَبِينَهُ أو للدلالة على عَرَضٍ نحو جَرِبَ وعَرَجَ ومَرَضَ أو لغير ذلك وقياسه فتحُ عينِ مضارعه والكسْرُ فيه شاذٌّ والشاذُّ قسمان شاذٌّ مع القياس وهو ثلاثة عشر فعلاً ذكر الناظم

منها تسعة بقوله: «وَجَهَانٍ فِيهِ مِنْ أَحْسِبِ إِخ» وشاذ فقط وهو عشرون فعلاً ذكر الناظم منها ثمانية بقوله: «وَأَفْرِدِ الْكَسْرَ فِيهَا مِنْ وَرِث» والثالث منها: فَعَلَ بفتح العين ويكون لازماً نحو جَلَسَ وَقَعَدَ وَتَعَدَّى نَحْوُ نَصَرَ وَضَرَبَ وَفَتَحَ، وَيَجِيءُ بِنَاوُهُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْجَمْعِ نَحْوُ جَمَعَ وَحَشَرَ، أَوْ عَلَى التَّفْرِيقِ نَحْوُ بَدَّرَ وَقَسَمَ أَوْ عَلَى الْإِعْطَاءِ نَحْوُ مَنَعَ وَنَحَلَ، أَوْ عَلَى الْمَنَعِ نَحْوُ حَبَسَ وَمَنَعَ، أَوْ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ نَحْوُ أَبِي وَشَرَّدَ وَجَمَعَ، أَوْ عَلَى الْغَلْبَةِ نَحْوُ قَهَرَ وَمَلَكَ، أَوْ عَلَى التَّحْوِيلِ نَحْوُ نَقَلَ وَصَرَفَ، أَوْ عَلَى التَّحْوِيلِ نَحْوُ رَحَلَ وَذَهَبَ، أَوْ عَلَى الْإِسْتِقْرَارِ نَحْوُ ثَوَى وَسَكَنَ، أَوْ عَلَى السَّيْرِ نَحْوُ ذَمَلَ وَمَشَى أَوْ عَلَى السَّيْرِ نَحْوُ حَجَبَ وَخَبَأَ، أَوْ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ بِمَا يَصْعُبُ حَضْرَهُ وَضَبْطَهُ مِنَ الْمَعَانِي وَهُوَ أَعْنِي فَعَلَ الْمَفْتُوحَ بِالنَّظَرِ إِلَى مُضَارَعِهِ أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ: الْقِسْمُ الْأَوَّلُ مَا قِيَاسُهُ كَسْرُ عَيْنِ مُضَارَعِهِ وَالضَّمُّ فِيهِ شَاذٌ لَوْ جُودَ دَاعِي الْكَسْرِ وَطَالِبِهِ فِيهِ أَوْ لَشَهْرَتِهِ بِالْكَسْرِ عَنِ الْعَرَبِ كَضَرَبَ يَضْرِبُ وَدَاعِي الْكَسْرِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ كَوْنُ فَاءِ الْكَلِمَةِ وَأَوْ أَوْ يَاءٌ وَكَوْنُ عَيْنِ الْكَلِمَةِ يَاءً وَكَوْنُ لَامِ الْكَلِمَةِ يَاءً وَكَوْنُهُ مُضَاعَفًا لَازِمًا وَهَذَا الْقِسْمُ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ مَا فَاؤُهُ أَوْ أَوْ يَاءٌ نَحْوُ وَعَدَّ يَعْدُ وَوَصَفَ يَصِفُ وَوَجَبَ يَجِبُ وَيَسَّرَ يَسِّرُ وَلَمْ يَشُدُّ مِنْهُ إِلَّا كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ وَهِيَ وَجَدَ يَجِدُ بِالضَّمِّ وَهَذَا النُّوعُ يُسَمَّى بِالْمِثَالِ وَمَا عَيْنُهُ يَاءٌ نَحْوُ جَاءَ يَجِيءُ وَبَاعَ يَبِيعُ وَلَمْ يَشُدُّ مِنْهُ شَيْءٌ وَمَا لَامُهُ يَاءٌ نَحْوُ أَتَى يَأْتِي وَثَوَى يَثْوِي وَجَرَى يَجْرِي وَشَدَّ مِنْهُ أَبِي يَأْتِي وَالْمُضَاعَفُ الْإِزْمُ كَحَنَّ يَحِنُّ وَشَدَّتْ مِنْهُ أَفْعَالٌ كَثِيرَةٌ، وَشَادَهُ قَسَمَانُ شَاذٌ فَقَطْ وَهُوَ سِتَّةٌ وَأَرْبَعُونَ فَعَلًا ذَكَرَ النَّاطِمُ مِنْهَا ثَمَانِيَّةً وَعِشْرِينَ بِقَوْلِهِ: «وَاضْمَنَ مَعَ الْإِزْمِ أَمْرٌ بِهِ» إِخ وَشَاذٌ مَعَ الْقِيَاسِ وَهُوَ سِتَّةٌ وَعِشْرُونَ فَعَلًا ذَكَرَ النَّاطِمُ مِنْهَا ثَمَانِيَّةً عِشْرَ بِقَوْلِهِ: «وَعِ وَجْهِي صَدَّ» إِخ، وَالْقِسْمُ الثَّانِي مِنْهَا: مَا قِيَاسُهُ ضَمُّ عَيْنِ مُضَارَعِهِ وَالْكَسْرُ فِيهِ شَاذٌ لَوْ جُودَ دَاعِيهِ أَوْ دَاعِي الضَّمِّ وَطَالِبِهِ فِيهِ أَوْ لَشَهْرَتِهِ بِالضَّمِّ عَنِ الْعَرَبِ كَنَصَرَ يَنْصُرُ وَدَوَاعِي الضَّمِّ أَرْبَعَةٌ أَيْضًا كَوْنُ عَيْنِ الْكَلِمَةِ وَأَوْ أَوْ كَوْنُ لَامِ الْكَلِمَةِ وَأَوْ أَوْ كَوْنُهُ دَالًّا عَلَى الْمُفَاخَرَةِ وَكَوْنُهُ مُضَاعَفًا مُتَعَدِّيًا وَهَذَا الْقِسْمُ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ أَيْضًا الْمُضَاعَفُ الْمَعْدِيُّ نَحْوُ صَبَّ الْمَاءَ يَصُبُّ وَعَبَّ يَعْْبُ وَحَتَّ يَحْتُّ وَشَدَّتْ مِنْهُ أَفْعَالٌ كَثِيرَةٌ بِالْكَسْرِ وَشَادَهُ قَسَمَانُ: شَاذٌ فَقَطْ وَهُوَ لَفْظٌ حَبٌّ فَقَطْ وَذَكَرَهُ الْمَصْنِفُ بِقَوْلِهِ: «فَدُو التَّعَدِّي يَكْسِرُ حَبَّهُ» وَشَاذٌ مَعَ الْقِيَاسِ وَهُوَ اثْنَا عَشَرَ فَعَلًا ذَكَرَ الْمَصْنِفُ مِنْهَا خَمْسَةٌ أَفْعَالٌ بِقَوْلِهِ: «وَعِ ذَا وَجْهَيْنِ هَرَّ» وَمَا عَيْنُهُ أَوْ نَحْوُ بَاءَ يَبُوءُ وَجَابَ يَجُوبُ وَأَبَ يَثُوبُ وَتَابَ يَتُوبُ، وَمَا لَامُهُ أَوْ نَحْوُ تَلَا يَتَلَوُ وَجَفَا يَجْفُو وَصَفَا يَصْفُو وَمَا قُصِدَ بِهِ الدَّلَالَةُ عَلَى أَنَّ اثْنَيْنِ تَفَاخَرَا فِي أَمْرٍ فَغَلَبَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فِيهِ سِوَاءَ كَانِ مَشْهُورًا بِالضَّمِّ أَمْ لَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ

الفعل من أحد الأنواع الأربعة التي فيها دواعي الكسر المذكورة في القسم الأول نحو تَضَارَبْنَا فَضْرَبْتُهُ فَأَنَا أَضْرِبُهُ وَتَنَاصَرْنَا فَنَصَرْتُهُ فَأَنَا أَنْصُرُهُ، والقسم الثالث منها: ما قِيَّاسُهُ فَتُحَّ ع مضارعه لوجود داعي الفتح فيه، ودواعي الفتح اثنان كون عين الكلمة حرفاً من أحرف الحلق أو كون لامها حرفاً منها وليس معنى ذلك أنه كُلِّمًا كانت العين أو اللام حرفاً من هذه الأحرف كان الفعل على هذا الوجه بل المعنى أنه كُلِّمًا وَجِدَ الْفَتْحُ كَانَ مُقْتَضِيهِ ذَلِكَ وَهَذَا الْقِسْمُ نَوْعَانِ مَا عَيْنُهُ حَرْفٌ حَلَقٌ نَحْوُ نَائِي يَنَائِي وَنَهْيِي يَنْهَيْ وَمَا لَامُهُ حَرْفٌ حَلَفٌ نَحْوُ فَتَحَ يَفْتَحُ وَمَنْعَ يَمْنَعُ وَلَا شَاذٌ فِي هَذَا الْقِسْمِ وَحُرُوفُ الْحَلَقِ سِتَّةٌ الْهَمْزَةُ وَالْهَاءُ وَالْحَاءُ وَالخَاءُ وَالْعَيْنُ وَالغَيْنُ، والقسم الرابع منها: ما قِيَّاسُهُ جَوَازُ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ مَعًا فِي عَيْنِ مَضَارِعِهِ لوجود داعيها معاً وداعي جواز الكسر والضم معاً اثنان عدم داعي واحد من الحركات الثلاث فقط، أعني بها الضم والكسر والفتح وعدم الشهرة بأحدهما أي بأحد الضم والكسر فقط نحو عَتَلَهُ يَعْتَلُهُ بِالْكَسْرِ وَيَعْتَلُهُ بِالضَّمِّ إِذَا أَخَذَهُ وَجَذَبَهُ بَعْنَفٍ وَشِدَّةٍ.

تبيين

(الأول): الفرق بين الشاذ والنادر والضعيف أن الشاذ هو الذي يكون وقوعه كثيراً لكنه مخالف للقياس والنادر هو الذي يكون وقوعه قليلاً لكنه موافق للقياس والضعيف هو الذي لم يثبت ولم يجز على ألسنة الفصحاء وأما المقيس فهو ما وافق استعمال أهل الصرف.

(الثاني) ينقسم الفعل إلى صحيح ومعتل:

فالصحيح ما خلّت حروفه الأصول من أحرف العلة الثلاثة وهي الألف والواو والياء. والمعتل ما كان في أصوله حرف منها أو أكثر.

والصحيح ثلاثة أقسام: سالم ومهموز ومضعف.

فالسالم ما ليس في أصوله همز ولا حرفان من جنس واحد بعد خلوّه من أحرف العلة

نحو ضرب ونصر وفتح وفهم وحسب وكرم.

والمهموز ما كان أحد أصوله همزاً نحو أخذ وأكل وسأل وذأب وقرأ وبدأ.

والمضعف نوعان: مضعف ثلاثي ومضعف رباعي، فأما مضعف الثلاثي فهو ما

كانت عينه ولامه من جنس واحد نحو: عَضَّ وَشَدَّ وَمَدَّ وَأَمَّا مضعف الرباعي فهو ما

كانت فائه ولامه الأولى من جنس واحد ولامه الثانية من جنس آخر نحو زَلَّ

وَوَسْوَسَ وَشَأَشَأَ^(١).

والمعتلُّ خمسةُ أقسام: مثالٌ وأجوفٌ وناقصٌ ولفيفٌ مفروقٌ ولفيفٌ مقرونٌ.
فالمثال: ما كانت فَاؤُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ نَحْوُ: وَعَدَّ وَوَرِثَ وَيَنَعَ وَيَسِرَ.
والأجوفُ: ما كانت عَيْنُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ نَحْوُ: قَالَ وَبَاعَ وَهَابَ وَخَافَ.
والناقصُ: ما كَانَتْ لَامُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ نَحْوُ: رَضِيَ وَسَرَوْا وَنَهَى.
واللفيفُ المفروقُ: ما كانت فَاؤُهُ وَوَلَامُهُ حَرْفَيَّ عِلَّةٍ نَحْوُ: وَفِي وَوَعَى وَوَقَى.
واللفيفُ المقرونُ: ما كَانَتْ عَيْنُهُ وَوَلَامُهُ حَرْفَيَّ عِلَّةٍ نَحْوُ: طَوَى وَهَوَى وَحَبَى.

الإعراب

(بَابُ): إما مرفوعٌ إِمَّا عَلَى أَنَّهُ خَبْرٌ لِمَحذُوفٍ أَوْ لِمَا بَعْدَهُ وَإِمَّا عَلَى أَنَّهُ مَبْتَدَأٌ خَبْرُهُ مَحذُوفٌ أَوْ مَا بَعْدَهُ فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهُ وَإِمَّا مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مَحذُوفٍ وَإِمَّا مَجْرُورٌ بِحَرْفٍ جَرِّ مَحذُوفٍ مَعِ مُتَعَلِّقِهِ، وَإِمَّا مَوْقُوفٌ أَيُّ سَاكِنٌ كَالْأَعْدَادِ الْمَسْرُودَةِ وَهُوَ الْأَوَّلِيُّ لِعَدَمِ إِحْوَاجِهِ إِلَى تَقْدِيرِ فَهَذِهِ سَبْعَةٌ أَوْجُهُ تَجْرِي فِي كُلِّ تَرْجُمَةٍ بَابُ مَضَافٍ.
(أبْنِيَّة): مضاف إليه مجرور وهو مضاف.

(الفعل): مضاف إليه.

(المجرد): صفةٌ للفعل.

(وتصاريفه): الواو عاطفة تصاريف معطوف على الفعل مجرور بالتبع وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل الجر مضاف إليه.

* * *

(١) إذا أكثر: ما شاء الله.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونضعنا بعلمه آمين:



يَأْتِي وَمَكْسُورَ عَيْنٍ أَوْ عَلَى فَعْلًا

بِفَعْلَلِ الْفِعْلِ ذُو التَّجْرِيدِ أَوْ فَعْلًا



(بفعلل) أي على وزن فَعْلَلِ (الفعل) الماضي وهو مبتدء (ذو التجريد) أي صاحب التجريد والتعري عن الزيادة وكلمة أَوْ في قوله: (أَوْ) على (فَعْلًا) مضموم عينٍ بمعنى الواو وجملة قوله (يأتي) خبرُ المبتدأ أي الفعل الماضي المجرد عن الزيادة، يأتي حالة كونه كائناً على وزن فَعْلَلِ إن كان رباعياً كدَحْرَجَ ودَوْبَحَ، ويأتي حالة كونه كائناً على وزن فَعْلَلِ حالة كونه مضموم عين كَشْرَفَ وكرم (و) يأتي على وزن فَعْلَلِ حالة كونه (مكسور عين) كَفَرِحَ وجَذَلَ وأَوْ في قوله (أَوْ على فَعْلًا) بمعنى الواو أيضاً أي ويأتي على وزن فَعْلَلِ حالة كونه مفتوح عين، كضَرَبَ ونَصَرَ إن كان ثلاثياً فللرباعي المجرد بناءً واحدٌ وهو فَعْلَلِ بفتحات إلا العين منه، وللثلاثي المجرد ثلاثة أبنية فَعْلَلِ بضم العين، وَفَعْلَلِ بكسرها، وفَعْلَلِ بفتحها، وإنما خصوا الرباعي المجرد بباب واحدٍ لأنه ثقيلٌ بالنسبة إلى الثلاثي لكثرة حروفه فلم يتصرفوا فيه كما تصرفوا في الثلاثي المجرد بفتح عينه وكسرها وضمها والتزموا فيه الفتحات لخفتها فتعادِلُ ثقله فصار باباً واحداً بالاستقراء، وإنما لم يُجرِّكوا جميع حروف الرباعي المجرد كما جرِّكوا جميع حروف الثلاثي المجرد لئلا يلزم توالي أربع حركات في كلمة واحدة وفيه غاية الثقل ولم يُسكَّنوا فاءً لتعذر الابتداء بالساكن ولا اللام الأولى لئلا يلزم اجتماع الساكنين على غير حِدِّهِ إذا اتصل به ضميرٌ رفع متحرك لوجوب سكون اللام الثانية حيثُذحملاً على الثلاثي، ولم تسكن اللام الثانية لئلا يلزم خرمُ قاعدة الماضي من بنائه على الفتح ما لم يتصل بضمير رفع متحرك فيُسكَّن أو ساكنٍ كالواو فيضم فتعين حروفه الثاني للسكون وهو العين؛ أفاده في المطلوب، وإنما جعلوا للثلاثي المجرد ثلاثة أبنية لأنه لا يكون إلا مفتوح الأول لقصدتهم الخفة في الفعل والفتح أخف الحركات ولأمة لا يُعتدُّ بها لأنها إما محرّكة أو ساكنة على ما يقتضيه البناء وثانيه يكون مفتوحاً ومكسوراً ومضموماً ولا يكون ساكناً لئلا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال ضمير رفع متحرك به.

(تنبيه): قال في المطلوب وإنما لم يُنقص الفعل المجرد عن الزوائد عن ثلاثة أحرف لأنه لا

يوجد كلمة من نوع الفعل حروفها أقل من ثلاثة ولأفقه لا بُدَّ لنا من حَرْفٍ يُبْتَدَأُ بِهِ وَمِنْ حَرْفٍ يُؤَقَّفُ عَلَيْهِ وَمِنْ حَرْفٍ يَتَوَسَّطُ بَيْنَهُمَا. انتهى بتصرف.

(تنبيه آخر): قال في المطلوب أيضًا وإنما لم يذكر المصنف الحرف لعدم تصريفه ولم يذكر الاسم أيضًا مع أن له تصريفًا من توحيدٍ وتثنيةٍ وجمعٍ وتذكيرٍ وتأنيثٍ وتصغيرٍ ونسبةٍ لأنه أراد بَيَانَ حَضْرِ الْأَفْعَالِ لَا حَضْرِ الْأَسْمَاءِ. انتهى.

الإعراب

(بفعّل): الباء حرف جر فعّل مجرور محكي بالباء الجار والمجرور في محل نصب حال من فاعل يأتي الآتي (الفعل) مبتدأ مرفوع.

(ذو): صفة للفعل مرفوع بالواو وهو مضاف.

(التجريد): مضاف إليه مجرور بالكسرة.

(أو): حرف عطف وتفضيل.

(فعلًا): معطوف محكي على فعّل والألف فيه حرف إطلاق.

(يأتي): فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود على الفعل، والجملة الفعلية في محل الرفع خبر المبتدأ (ومكسور عين) الواو بمعنى أو عاطفة على محذوف حال من فعلًا تقديره: حالة كونه مضموم عين مكسور معطوف على مضموم منصوب بالفتحة وهو مضاف، عين مضاف إليه.

(أو): حرف عطف وتفضيل.

(على): حرف جر.

(فعلًا): مجرور محكي بعلى والألف فيه حرف إطلاق الجار والمجرور معطوف على قوله بفعّل.

ومعنى البيت الفعل المجرد عن الزيادة يأتي حالة كونه كائنا على وزن فعّل إن كان رباعيًا أو حالة كونه كائنا على وزن فعلًا حالة كونه مضموم عين أو مكسورًا أو حالة كونه كائنا على وزن فعلًا مفتوح عين إن كان ثلاثيًا والله سبحانه وتعالى أعلم.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:



فَتَحُّ مَوْضِعِ الْكَسْرِ فِي الْمَبْنِيِّ مِنْ فِعْلًا

وَالضَّمُّ مِنْ فَعْلٍ الزَّمِّ فِي الْمَضَارِعِ وَآ



ثم أشار الناظم إلى تصريف الفعل وبيان حال عين مضارعه مبتدئاً منه بفعل المضموم ليكون على ترتيب اللّف الذي هو أسهل للمبتدي ومثنيًا بالمكسور الأكثر من المضموم لقلّة الكلام عليه بالنسبة للمفتوح بقوله: (والضّم) مفعول مقدم لإفادَةِ الحصر أي وضّم العين التي في الماضي (من فَعَل) المضموم أي من موزوناته ولو كان الضّمّ تقديرًا كطال يطول وفي بعض النسخ في بدلٍ من (الزّم) أي التزم (في المضارع) أي في مضارعه كما التزمته في ماضيه إذا صرّفته فتقول عَذَبَ الْمَاءُ يَعْذُبُ وَكُرُمَ الرَّجُلُ يَكْرُمُ وَإِنَّمَا ضُمَّ الْمَاضِي وَالْمَضَارِعُ جَمِيعًا لِأَنَّ هَذَا الْبَابَ مَوْضِعٌ لِلْمَعَانِي الْقَائِمَةِ بِالغَيْرِ الْلازِمَةِ فَاخْتِيرَ الضَّمُّ فِي الْفَعْلَيْنِ لِأَنَّ الضَّمَّ حَرَكَةٌ لَا تَحْصُلُ إِلَّا بِانضِمَامِ الشَّفَتَيْنِ وَفِي انضِمَامِهِمَا تَلَازُمٌ مَهْمَا حَالَ النُّطْقِ فَحَصَلَ التَّنَاسُبُ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ وَالْمَعَانِي (وافتح) أي الصرّف على القياس (موضع الكسر) وهو عين الكلمة من فَعَلِ الْمَكْسُورِ (في) المضارع (المبني) أي: المصوغ (من) مصدر (فَعِلًا) المكسور إذا صرّفته فتقول: فَرِحَ يَفْرَحُ، وَرَكِبَهُ يَرْكَبُهُ وَهَذَا هُوَ الْقِيَاسُ فِي فَعْلِ الْمَضْمُومِ وَالْمَكْسُورِ فَأَمَّا فَعَلُ الْمَضْمُومِ فَلَيْسَ لَهُ شَاذٌّ وَأَمَّا فَعْلُ الْمَكْسُورِ فَشَدَّتْ مِنْهُ أَفْعَالٌ بِالْكَسْرِ وَهِيَ ضَرْبَانُ ضَرْبٌ جَاءَ فِيهِ الْفَتْحُ عَلَى الْقِيَاسِ، وَالْكَسْرُ عَلَى الشَّدْوِذِ وَضَرْبٌ انْفَرَدَ فِيهِ الْكَسْرُ عَلَى الشَّدْوِذِ.

الإعراب

(والضّم): الواو استئنافية، الضّمّ مفعول مقدم لإلزم الآتي.

(من): حرف جر.

(فعل): مجرور محكي بمن، الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال مقدم من المضارع

تقديره: وَالزَّمُّ الضَّمُّ فِي الْمَضَارِعِ حَالَةٌ كَوْنُهُ مَصُوغًا مِنْ فَعْلٍ أَوْ مَتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ صِفَةٌ لِلضَّمِّ

تقديره: وَالضَّمُّ الْكَائِنُ فِي فَعْلٍ الْمَضْمُومِ الزَّمُّ فِي الْمَضَارِعِ الْمَصُوغِ مِنْهُ، وَعَلَى هَذَا الْاِحْتِمَالٍ

فَتَكُونُ مِنْ بَمَعْنَى فِي كَمَا فِي بَعْضِ النُّسخِ.

(الزم): فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والجملة مستأنفة.

(في المضارع): جار ومجرور متعلق بالزَم (وَأَفْتَحُ) الواو عاطفة أو استئنافية، افتح فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، والجملة معطوفة على جملة الزَم أو مستأنفة (موضوع): مفعول به لافتح وهو مضاف (الكسر) مضاف إليه. (في المبني): جار ومجرور متعلق بافتح. (من): حرف جر.

(فعلاً): مجرور محكي بمن، الجار والمجرور متعلق بالمبني والألف فيه حرف إطلاق. والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونحفظنا بعلمه آمين:

وَجَهَانٍ فِيهِ مِنْ أَحْسَبٍ مَعٌ وَغَرَّتْ وَوَجْرٌ تَنْعِمُ بَيْسَتْ بَيْسَتْ أَوْلَهُ يَيْسٌ وَهَلَا

ثم شرع الناظم في بيان الضرب الأول من شاذ فعل المكسور وهو شاذ مع القياس وهو ثلاثة عشر فعلاً ذكر الناظم منها تسعة وترك أربعة، الأول منها: ما ذكره بقوله: (وجهان فيه من أحسب) أي: الوجهان اللذان هما الفتح على القياس والكسر على الشذوذ كائنان فيه أي في المضارع حالة كونه مضوعاً من مصدر أحسب يقال حسبه يحسبه بالفتح على القياس ويحسبه بالكسر على الشذوذ حسباناً ومحسبهً ومحسبهً إذا ظنه، والثاني منها: ما ذكره بقوله: (مع وغرت) يقال: وغر صدره على فلان يوغر بالفتح على القياس ويغر بالكسر على الشذوذ وغراً إذا توقد عليه من الغيظ، والثالث منها: ما ذكره بقوله: (وجرت) يقال وجر عليه يوجر بالفتح على القياس ويجر بالكسر على الشذوذ وجر إذا اشتد غضبه عليه، والرابع منها: ما ذكره بقوله (أنعم) يقال نعم عيشه ينعم بالفتح على القياس وينعم بالكسر على الشذوذ نعمةً ومنعماً إذا طاب ولأن واتسع، والخامس منها: ما ذكره بقوله: (بيس) يقال بيس الرجل يبيس بالفتح على القياس ويبيس بالكسر على الشذوذ بؤساً وبئساً بؤوساً وبؤوسكى إذا اشتدت حاجته وافترق، السادس منها: ما ذكره بقوله (بيست) يقال بيس الرجل منه يبيس بالفتح على القياس ويبيس بالكسر على الشذوذ يبيساً ويبيساته إذا قبط منه انقطع رجاؤه، والسابع منها: ما ذكره بقوله (أولة) يقال وله الرجل يولة بالفتح على القياس ويوله بالكسر على الشذوذ ولها إذا حزن حزناً شديداً حتى كاد يذهب عقله لفقده حبيب من أهل أو مال وتحير من شدة الوجد، والثامن: ما ذكره بقوله (بيس) يقال بيس الشجر يبيس بالفتح على القياس ويبيس بالكسر على الشذوذ يبيساً إذا جف وزهبت رطوبته، والتاسع منها: ما ذكره بقوله: (وهلا) يقال وهل الرجل يوهل بالفتح على القياس ويهل بالكسر على الشذوذ وهلاً إذا ضعف أو فزع ووهل عن الشيء إذا نسيه، والعاشر منها: ولغ الكلب الإناء أو في الإناء يولغ بالفتح على القياس ويولغ بالكسر على الشذوذ إذا شرب ما فيه بأطراف لسانه أو أدخل فيه لسانه وحركه، والحادي عشر منها: ويق الرجل يويق بالفتح على القياس وييق بالكسر على الشذوذ ويقاً

وَوَيْبًا وَوَبُوقًا وَمَوْبِقًا إِذَا هَلَكَ، وَالثَّانِي عَشْرَ مِنْهَا: وَحَمَّتِ الْمَرْأَةُ تَوْحَمًا بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ وَتَحْمٌ
بِالْكَسْرِ عَلَى الشَّدُوذِ وَحَمًّا إِذَا حَبَلَتْ وَاشْتَدَّتْ شَهْوَتُهَا لِبَعْضِ الْمَأْكَلِ، وَالثَّلَاثَ عَشْرَ مِنْهَا: وَزَعُ
الرَّجُلِ فَلَانًا وَبِفَلَانٍ يُوَزَعُ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ وَيَزَعُ بِالْكَسْرِ عَلَى الشَّدُوذِ وَزَعًا إِذَا كَفَّهُ وَمَنَعَهُ.

الإعراب

(وجهان): مبتدأ مرفوعٌ بالألف وسوَّغ الابتداء بالنكرة وقوَّعُه في معرض التفصيل.
(فيه): جارٌ ومجرورٌ متعلقٌ بمحذوفٍ خبر المبتدأ تقديره: وجهان كائنان فيه، والجملة
مستأنفة.

(من): حرفٌ جر.

(احسب): مجرورٌ محكيٌّ بمن الجار والمجرور متعلقٌ بمحذوفٍ حالٍ من الضمير في فيه
تقديره حالة كونه مَصُوعًا مِنْ مَصْدَرِ احْسِب.

(مع): منصوبٌ على الظرفية الاعتبارية وعلامةُ نصبه فتحة مقدرة ممنوعة بسكون
الضرورة وهو مضاف.

(وَعَرَّتْ): مضافٌ إليه محكيٌ والظرف متعلقٌ بمحذوفٍ حالٍ من احْسِب تقديره: حالة
كونه كائناً مع وعرت.

(وَجَرَّتْ): معطوفٌ محكيٌ بعاطفٍ مقدرٍ على وعرت.

(أَنَعَم): معطوفٌ محكيٌ بعاطفٍ مقدرٍ على وعرت.

(بئست): معطوفٌ محكيٌ بعاطفٍ مقدرٍ على وعرت.

(أولهُ): معطوفٌ محكيٌ بعاطفٍ مقدرٍ على وعرت.

(بيس): معطوفٌ محكيٌ بعاطفٍ مقدرٍ على وعرت ولكن سكونه لضرورة النظم.

(وهللاً): معطوفٌ محكيٌ بعاطفٍ مقدرٍ على وعرت والألف حرفٌ إطلاق. والله سبحانه

وتعالى أعلم.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه آمين:

وأفرد الكسر فيما من ورث وولي
ورم ورعت ومقت مع وفقت حلا
وثقت مع وري المنح أخوها وأدم
كسر العين مضارع يلي فعلا

ثم أشار المصنف إلى بيان الضرب الثاني من شاذ فعل المكسور وهو شاذ فقط، وهو عشرون فعلاً ذكر المصنف منها ثمانية فقط بقوله (وأفرد الكسر) إلخ، الأولى منها: ما ذكره بقوله (فيما من ورث) أي وأفرد أيها الصرقي الكسر على الشذوذ فيما من ورث أي في المضارع الذي صيغ من مصدر ورث، يقال: ورث فلان يرث بالكسر على الشذوذ ورثاً وورثاً وإرثاً وإرثته إذا انتقل إليه مال فلان بعد وفاته، ويقال ورث المال والمجد عن فلان إذا صار مال فلان ومجده إليه، والثاني منها: ما ذكره بقوله (وولي) أي أفرد الكسر على الشذوذ في المضارع الذي صيغ من مصدر ولي، يقال: ولي فلان يلي بالكسر على الشذوذ ولياً إذا دنا منه وقرب وولي الشيء وعليه يلي بالكسر أيضاً ولاية وولاية إذا قام به وملك أمره وولي الرجل وعليه إذا نصره وولي البلد إذا سلط عليه، والثالث منها: ما ذكره بقوله: (ورم) أي وأفرد الكسر على الشذوذ في المضارع الذي صيغ من مصدر ورم الجلد يرم بالكسر على الشذوذ ورمًا إذا انتفخ من مرض فهو وارم وورم أنف فلان إذا غضب وورم النبات إذا طال وسمن، والرابع منها: ما ذكره بقوله: (ورعت) أي وأفرد الكسر على الشذوذ في المضارع الذي صيغ من مصدر ورع يقال ورع الرجل عن كذا يرع بالكسر على الشذوذ ورعة إذا كف عنه وأما ورع عن المعاصي والشبهات ورعاً وورعاً فهو بالوجهين الكسر والفتح، والخامس منها: ما ذكره بقوله (ومقت) أي وأفرد الكسر على الشذوذ في المضارع الذي صيغ من مصدر ومق يقال ومقه يمقه بالكسر على الشذوذ مقة ومقاً إذا أحبه فهو وامق له، والسادس منها: ما ذكره بقوله (مع وفقت حلا) أي حالة كون ما ذكر من الأفعال مصاحباً بوفقت حلا في إفراد الكسر على الشذوذ يقال وفق الأمر يوفق بالكسر على الشذوذ وفقاً إذا صادفه موافقاً ووفق الأمر إذا كان صواباً موافقاً للمراد وقوله حلا بضم أوله جمع حلية وهي ما يزين به من مصوغ المعدنيات أو الحجارة النفيسة وهو مفعول به لوفقت أي صادفت ووجدت حلية تزين بها أو ناسبت حلا

وَلَقَّتْ بِهَا لِحْمَالِكِ، وَالغَرَضُ مِنْهُ تَكْمِيلُ الْبَيْتِ، وَالسَّابِعُ مِنْهَا: مَا ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ (وَتَثَقَّتْ) أَيِ وَأُفْرِدَ الْكَسْرَ عَلَى الشَّدُوذِ فِي الْمَضَارِعِ الَّذِي صِيغَ مِنْ مَصْدَرٍ وَثَقَّ بِفُلَانٍ يَثْقُ بِالْكَسْرِ عَلَى الشَّدُوذِ ثِقَةً وَوُثُوقًا وَمَوْثِقًا إِذَا ائْتَمَنَهُ فَهُوَ وَاثِقٌ وَذَلِكَ مَوْثُوقٌ بِهِ، وَالثَّامِنُ مِنْهَا: مَا ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ: (مَعَ وَرِي الْمُنْحُ) أَيِ حَالَةٍ كَوْنٍ وَتَثَقَّتْ مُصَاحِبًا بِوَرِيِّ الْمُنْحُ فِي إِفْرَادِ الْكَسْرِ عَلَى الشَّدُوذِ فِيهِ يُقَالُ وَرِي الْمُنْحُ يَرِي بِالْكَسْرِ عَلَى الشَّدُوذِ وَرِيًّا إِذَا اكَتَنَزَ أَيِ امْتَلَأَ وَاشْتَدَّ وَهُوَ مِنْ عِلَامَاتِ السَّمَنِ وَالْمُنْحُ بَضْمُ الْمِيمِ وَتَشْدِيدُ الْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ نَقْيُ الْعَظْمِ يُجْمَعُ عَلَى مِخَاخٍ وَمِخْحَةٍ وَقَيْدُهُ بِالْمُنْحِ احْتِرَازًا مِنْ وَرِي الرَّزْدُ يَرِي وَرِيًّا إِذَا خَرَجَتْ نَارُهُ فَإِنَّ فِيهِ لِعَتَيْنِ كَرَمِي يَرْمِي وَكَرْضِي يَرْضِي وَالرَّزْدُ الْعُودُ الَّذِي يُقَدِّحُ بِهِ النَّارَ، وَقَوْلُهُ (أَحْوَاهَا) أَيِ احْفَظْ هَذِهِ الْأَفْعَالَ الثَّانِيَةَ الَّتِي أُفْرِدَتْ بِالْكَسْرِ عَلَى الشَّدُوذِ وَلَا تَقِسْ عَلَيْهَا غَيْرَهَا فَإِنَّهَا شَادَّةٌ مَحْفُوظَةٌ، وَالتَّاسِعُ مِنْهَا: وَجَدَ بِهِ يَجِدُ بِالْكَسْرِ عَلَى الشَّدُوذِ وَجَدًا إِذَا أَحَبَّهُ حُبًّا شَدِيدًا وَوَجَدَ عَلَيْهِ إِذَا حَزَنَ حُزْنًا شَدِيدًا، وَالْعَاشِرُ مِنْهَا: وَعَقَّ عَلَيْهِ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ يَعُقُّ بِالْكَسْرِ عَلَى الشَّدُوذِ وَعَقًّا إِذَا عَجَلَ، وَالْحَادِي عَشْرَ مِنْهَا: وَرَكَ الرَّجْلُ يَرُكُ بِالْكَسْرِ عَلَى الشَّدُوذِ وَرُكًّا وَوَرُكًّا إِذَا وَضَعَ وَرَكَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَاضْطَجَعَ، وَالثَّانِي عَشْرَ مِنْهَا: وَكَمَ الرَّجْلُ مِنْ الشَّيْءِ يَكِمُ بِالْكَسْرِ عَلَى الشَّدُوذِ وَكَمًّا وَكَمَةً إِذَا جَنَزَعَ وَاعْتَمَّ لَهُ، وَالثَّلَاثَ عَشْرَ مِنْهَا: وَقَهَ لِفُلَانٍ يَقَهُ بِالْكَسْرِ عَلَى الشَّدُوذِ وَقَهَةً إِذَا سَمِعَ لَهُ وَأَطَاعَ، وَالرَّابِعَ عَشْرَ مِنْهَا: وَعِمَّ الدِّيَارَ يَعِمُّ بِالْكَسْرِ عَلَى الشَّدُوذِ وَعِمًّا إِذَا حَيَّاهَا وَقَالَ لَهَا: أَنْعِمِي وَمِنْهُ عِمٌّ صَبَاحًا وَعِمٌّ مَسَاءً، وَالخَامِسَ عَشْرَ مِنْهَا: طَاحَ الرَّجْلُ يَطِيحُ بِالْكَسْرِ عَلَى الشَّدُوذِ طَيْحًا إِذَا أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَاكِ، وَالسَّادِسَ عَشْرَ مِنْهَا تَاهَ الرَّجْلُ يَتِيهُ بِالْكَسْرِ عَلَى الشَّدُوذِ تَيْهًا إِذَا تَكَبَّرَ أَوْ تَحَيَّرَ، وَالسَّابِعَ عَشْرَ مِنْهَا: وَطِئَ الشَّيْءُ بِرِجْلِهِ يَطِئُ بِالْكَسْرِ عَلَى الشَّدُوذِ وَطَأًّا إِذَا دَاسَهُ، وَالثَّامِنَ عَشْرَ مِنْهَا: وَسِيعَ الْمَكَانُ بِالْكَسْرِ عَلَى الشَّدُوذِ سَعَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ ضَيِّقًا، وَالتَّاسِعَ عَشْرَ مِنْهَا: وَهَمَّ فِي الْحِسَابِ يَهْمُ بِالْكَسْرِ عَلَى الشَّدُوذِ وَهَمًّا إِذَا غَلَطَ فِيهِ وَسَهًا، وَالْعِشْرُونَ مِنْهَا: أَنْ الشَّيْءُ يَتِيئُ بِالْكَسْرِ عَلَى الشَّدُوذِ أَيَّنًا إِذَا حَانَ وَقَرَّبَ.

وَلَمَّا فَرِغَ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى مَضَارِعِ فَعَلِ الْمَضْمُومِ وَفَعِلِ الْمَكْسُورِ مَبْتَدَأًا بِهَا لِقَلَّةِ الْكَلَامِ عَلَيْهَا شَرَعَ فِي بَيَانِ مَضَارِعِ فَعَلِ الْمَفْتُوحِ وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ أَرْبَعَةٌ أَقْسَامٍ فَبَدَأَ بِمَا قِيَاسُهُ كَسْرَ عَيْنِ مَضَارِعِهِ بِأَنْوَاعِهِ الْأَرْبَعَةَ فَقَالَ: (وَأَدِمُّ) أَيِهَا الصَّرْفِيُّ (كَسْرًا) عَلَى الْقِيَاسِ (لِعَيْنِ مَضَارِعِ يَلِي) وَيَتَّبِعُ (فَعَلًا) الْمَفْتُوحَ فِي تَصْرِيْفِهِ لِأَنَّكَ إِذَا قَلْتَ فَعَلْتَ يَفْعَلُ فَاَلْمَضَارِعُ يَلِي الْمَاضِي.

الإعراب

(وأفرد الكسر): الواو عاطفة قصة على قصة، أفرد فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت الكسر مفعول به لأفرد والجملة معطوفة على جملة قوله وجهان فيه (فيها من ورث) في حرف جر ما موصولة أو موصوفة في محل الجر بفي الجار والمجرور متعلق بأفرد، من حرف جر ورث مجرور محكي بمن وسكون آخره لضرورة النظم الجار والمجرور صلة لما تقديره في المضارع الذي صيغ من ورث أو صفة لها تقديره في مضارع مصوغ من ورث.

(وولي): الواو عاطفة ولي معطوف محكي على ورث وسكن آخره للضرورة.

(ورم): معطوف محكي بعاطف مقدر على ورث وتسكين آخره للضرورة (ورعت)

معطوف محكي بعاطف مقدر على ورث.

(ومقت): معطوف محكي بعاطف مقدر على ورث.

(مع): منصوب على الظرفية الاعتبارية وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير منع من

ظهورها اشتغال المحل بسكون ضرورة النظم وهو مضاف.

(وفقت حلا): مضاف إليه محكي والظرف متعلق بمحذوف حال من الأفعال المذكورة

تقديره: حالة كونها كائنات مع وفقت حلا.

(وثقت): معطوف محكي بعاطف مقدر على ورث.

(مع): منصوب على الظرفية الاعتبارية وتسكين آخره للضرورة وهو مضاف.

(وري المُنح): مضاف إليه محكي والظرف متعلق بمحذوف حال من وثقت تقديره حالة

كونه كائناً مع وري المُنح.

(احوها): إحو فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهي الياء وفاعله ضمير مستتر فيه

وجوباً تقديره: أنت، والهاء ضمير الغائبة في محل نصب مفعول به والجملة مستأنفة استئنافاً نحوياً.

(وأدم): الواو استئنافية، أدم فعل أمر وفاعله أنت.

(كسرا): مفعول به والجملة مستأنفة.

(لعين): جار ومجرور، تنازع فيه أدم وكسرا وهو مضاف.

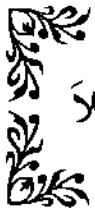
(مضارع): مضاف إليه.

(يلي): فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ معتلٌّ بالياءِ وفاعله ضميرٌ مستترٌ فيه جوازاً تقديره: هو، يعود على مضارع.

(فعلا): مفعولٌ به ليلي والألفُ فيه حرفٌ إطلاقٌ والجملة الفعلية في محلِّ الجرِّ صفةٌ لمضارع تقديره وَالِ فَعَلَا. والله سبحانه وتعالى أعلم.

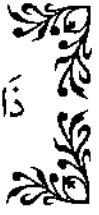
* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:



كَذَا الْمُضَاعَفُ لِأَزْمًا كَحَنَّ طَلَا

ذَا الْوَاوِ فَاءً أَوْ الْيَاءِ عَيْنًا أَوْ كَأْتِي



وأشار إلى النوع الأول من أنواع هذا القسم الأربعة وهو ما فاءه وَاوًا أو ياءً بقوله: (ذا الواو) أو الياء (فاءً) وهو نَعَتْ لَفَعْلًا أَي الموصوف بكون فائه وَأَوَّلِهِ وَاوًا أو ياءً كَوَعَدَ يَعِدُ ووجِبَ يَجِبُ ووَثَبَ يَثِبُ وَيَسَّرَ يَسِّرُ يَسْرًا إذا لَعِبَ بِالْمَيْسِرِ والقِمَارِ، وَيَنَعَ الزرعُ يَنْعَعُ يَنْعًا إذا أَدْرَكَ وحن حصاده، وَيَتِمُّ الطفلُ يَتِمُّ يَتِمًا وإذا مات أبوه وإنما ترك الناظم ما فاءه ياءً لِقَلَّتْهُ في كلامهم، وهذا النوع يُسَمَّى بِالْمِثَالِ وأشار إلى النوع الثاني منها وهو ما عينه ياءً بقوله (أَوْ) ذا (الياء عينًا) أي أَوْ الموصوف بكون عينه ووسطه ياء نحو باعه يبيعه وشاب يشيب وجاء يجيء ويسمى هذا النوع بالأجوف وأشار إلى النوع الثالث منها وهو ما لامه ياءً بقوله (أَوْ) ذا الياء لاما أي أَوْ الموصوف بكون لامه وآخره ياءً (كَأْتِي) يَأْتِي وَرَمَى يَرْمِي وَيُسَمَّى هذا النوع بالناقص وأشار إلى النوع الرابع منها وهو المضاعفُ اللازمُ بقوله (كذا المضاعفُ) أي مثل ذلك المذكور من الأنواع الثلاثة في كون قياسه كسَرَ عين مضارعه المضاعفُ حالة كونه (لازما) وقاصراً لا يتعدى إلى المفعول وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد كما مرَّ وذلك المضاعفُ (ك) قولك (حنّ طلاً) يَحْنُ حَنِينًا إذا صَوَّت وصاح لِفَقْدِ أُمِّهِ وَالطَّلِيُّ بفتح الطاء المهملة وبالقصر وَلَدَ الطَّبِيَّةِ يُجْمَعُ عَلَى أَطْلَاءٍ ونحو دَبَّ عَلَى الْأَرْضِ يَدْبُ دَبِيًّا وفَرَّ مِنْهُ يَفِرُّ فِرَارًا.

الإعراب

(ذا الواو): ذا صِفَّةٌ لَفَعْلًا مَنْصُوبٌ بِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ السِّتَةِ وَهُوَ مُضَافٌ وَالْوَاوِ

مُضَافٌ إِلَيْهِ.

(فاء): تَمْيِيزُ ذَاتٍ لَدَى الْوَاوِ مَنْصُوبٌ بِهَا.

(أَوْ): حَرْفٌ عَطْفٌ وَتَفْصِيلٌ.

(الياء): مَعْطُوفٌ عَلَى الْوَاوِ تَبِعَهُ بِالْجُرِّ وَقَصْرُهُ لِنُضْرُورَةِ النِّظْمِ.

(عينًا): تَمْيِيزُ ذَاتٍ لَذَا الْيَاءِ مَنْصُوبٌ بِهَا.

(أَوْ): عَاطِفَةٌ لِمَحْذُوفٍ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ أَوْ ذَا الْيَاءِ لَامًا.

- (كأتى): الكاف حرف جرّ وتمثيل أتى مجرور محكي بالكاف، الجار والمجرور متعلّق بواجب الحذف لوقوعه خبراً لمبتدأ محذوف جوازاً تقديره: وذلك كائنٌ كأتى.
- (كذا): الكاف حرف جر وتشبيه، ذا اسم إشارة في محل الجر بالكاف.
- (المضاعف): مبتدأ مؤخر، الجار والمجرور متعلق باستقرار محذوف خيرٍ مقدمٍ تقديره المضاعف كائنٌ كذا والجملة مستأنفة.
- (لازماً): حال من المبتدأ على رأي سيبويه ومن ضمير الخبر على رأي الجمهور.
- (كحنّ طلاً): الكاف حرف جر وتمثيل حنّ طلاً مجرور محكي بالكاف الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف لوقوعه خبراً لمحذوف تقديره وذلك كائنٌ كحنّ طلاً والجملة مستأنفة. والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

وَضُمَّ عَيْنٌ مُعَدَّاهُ وَيَنْدُرُ ذَا
كَسْرٍ كَمَا لِأَزْمٍ ذَا ضُمٍّ اِحْتِمَالًا

وأما القسم الثاني من أقسامِ فَعَلِ المفتوح الأربعة وهو ما قياسُه ضُمُّ عَيْنٍ مضارعه فقد ذَكَرْنَا فيما مرَّ أنه أربعة أنواع فأشار هنا إلى النوع الأول منها بقوله (وَضُمٍّ) أيها الصرْفِيُّ على القياس (عَيْنٍ) مضارع (مُعَدَّاهُ) أي معدِّي المضاعف من فَعَلِ المفتوح نحو جَبَّ الحَبْلُ يَجْبُهُ إذا قَطَعَهُ وَصَبَّ الماءُ يَصْبُهُ وإنما ضُمَّ هذا المضاعف لأنهم لما عَلِمُوا أنه مع كَثْرَتِهِ تَلَحُّقُهُ هاءُ المفعولِ المضمومة مع ما قبلها نحو يَشُدُّه أَلَزَمُوا ضُمَّ عَيْنِهِ إذ لو كَسَرُوا لزم الثقل بالنقل من الكسر إلى الضم مع التضعيف وإنما كَسَرُوا عَيْنَ المضاعفِ اللازم فرَقًا بينه وبين المعدى مع أنه لا يَلْزَمُ مِنْ ضَمِّهِ ثِقْلٌ ولا يَلْتَبِسُ بالمعدى فهذا سهل ضَمُّهُ في أَلْسِنَتِهِمْ وَكَثُرَ وقد شَدَّتْ مَنْ كُلِّ مِنْهَا أفعالٌ فَنَبَّهَ على ذلك بقوله: (وَيَنْدُرُ) مجيء المضاعفِ المعدى حالة كونه (ذَا كَسْرٍ) أي صاحب كسرٍ لعَيْنِ مضارعه (كما) يندُرُ (لأَزْمٍ) أي كما يندُرُ مجيء المضاعفِ اللازم حالة كونه (ذَا ضُمٍّ اِحْتِمَالًا) ونُقِلَ عن العرب أي صاحب ضمٍ منقولٍ عن العرب في عين مضارع أي وَيَقْلُ مجيء عينِ مضارعه المضاعفِ المعدى حالة كونه مكسورًا قَلَّةً كَقِلَّةِ مجيء عينِ مضارع المضاعفِ اللازم حالة كونه مضمومًا ضَمًّا منقولًا عن العرب وإنما جُعِلَ المضاعفُ اللازمُ مشبَّهًا به لكثرة ما شُدَّ منه.

الإعراب

(وَضُمٍّ): الواو استئنافية، ضم فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، والجملة الفعلية مستأنفة.

(عَيْنٍ): مفعول به لِضُمٍّ وهو مضاف.

(مُعَدَّاهُ): معدى مضاف إليه وهو مضاف والهاء ضمير الغائب في محل جر مضاف إليه.

(وَيَنْدُرُ): الواو استئنافية، يندر فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود على المعدى والجملة مستأنفة.

(ذَا كَسْرٍ): ذا حال من فاعل يندر منصوب بالألف وهو مضاف، كسر مضاف إليه.

(كما لازم): الكاف حرفُ جرٍ وتشبيه، ما مصدرية لازم فاعل بفعل محذوف تقديره: كما يَنْدُرُ لازم، والجملةُ من الفعل المحذوف وفاعله صلةُ ما المصدرية، ما مع صلتها في تأويل مصدرٍ مجرور بالكاف تقديره: كندور، لازم الجارِّ والمجرور متعلِّقٌ بواجب الحذف لوقوعه صفةً لمصدر محذوف جوازاً تقديره: وَيَنْدُرُ المعدى ذا كسر ندورًا كائنًا كندورٍ لازم وفي بعض النسخ كما لأزم بجراً لازم فما على هذه النسخة زائدةٌ بين الجار والمجرور.

(ذا ضم): ذا حالٍ مِنْ لازم منصوب بالألف وسوِّغ مجيء الحال من النكرة وَصَفُها بصفةٍ محذوفةٍ جازاً تقديرها: كما يندر لازم مُضاعفٌ وهو مضافٌ وَضَمَّ مضاف إليه.

(احتملاً): فعل ماضٍ مغير الصيغة والألف حرف إطلاقٍ ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على ضم، والجملة الفعلية في محل جر صفة لضم تقديره: ذا ضم محتمل عن العرب أي منقول عنهم. والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه آمين:

فَذُو التَّعْدِي بِكْسِرِ حَبِّهِ وَعِذَا
وَجْهَيْنِ هَرٍّ وَشَدَّ عَلَّهُ عَلًّا

ثم إن الشاذ من كلٍّ منها ضَرْبانٍ كما مرَّ شاذٌّ مع القياس وأما الشاذُّ فقط من المعدِّي فقد أشار إليه بقوله: (فذو التعدي) الفاء للإفصاح لأنها أفصحت عن شرط مقدر تقديره: إذا عرفت أن الكسر ينذر في المعدِّي كما أن الضم ينذر في اللازم وأردت بيان أمثلة كلٍّ منها فأقول المضاعفُ ذو التعدي أي صاحبُ التعدي والوصولُ إلى المفعول به بلا واسطةٍ حرفٍ جرٍّ حالة كونه مُلتبسًا (بكسر) لعينٍ مضارعه فقط (حَبِّهِ) أي لفظُ حَبِّهِ فقط يقال حَبُّهُ يَجِبُهُ بفتح الياء وكسر الحاء حُبًّا لغةً في أَحَبَّهُ يُحِبُّهُ بضم الياء وكسر الحاء وقد تبع الناظم وابنه في ذلك الجوهري لكن قال أبو حيان إنه سُمع فيه الضم أيضًا فيكون فيه وجهان فعليه ليس في المعدِّي كَسْرٌ فقط أصلاً.

وأما الشاذُّ مع القياس من المضاعف المعدِّي وهو اثنا عشر فعلاً ذكر المصنّف منها خمسة أفعالٍ فقد أشار إليه بقوله: (وعِذَا وَجْهَيْنِ هَرٍّ) أي وَاحْفَظْ أَيُّهَا الصَّرْفِيُّ مِنَ المضاعف المعدِّي هَرٍّ وما عطفَ عليه حالة كونه صاحبَ وجهين، الضمُّ على القياس والكسْرُ على الشذوذ وإنما جاز الوجهان في هذه الأفعال لِلزُّومِهَا تارةً وَتَعَدِّيها أُخرى الأول منها هَرٌّ يقال هَرٌّ فلانُ الشيء يَهْرُّ بالضم على القياس وَيَهْرُّ بالكسر على الشذوذ هَرًّا وَهَرِيرًا إذا كَرِهَهُ والثاني منها ما ذكره بقوله: (وشدَّ) أي وَاحْفَظْ شَدًّا حالة كونه ذا وَجْهَيْنِ يقال شدَّ الرجلُ مَتَاعَهُ يَشُدُّهُ بالضم على القياس وَيَشُدُّهُ بالكسر على الشذوذ شَدًّا إذا عَقَدَهُ وَأَوْثَقَهُ والثالث منها ما ذكره بقوله: (عَلَّةٌ عَلًّا) حالة كونه ذا وَجْهَيْنِ يقال عَلَّهُ يَعْطُّهُ بالضم على القياس وَيَعْلُّهُ بالكسر على الشذوذ عَلًّا وَعَلًّا إذا سَقَاهُ الثانية بعد أن سَقَاهُ السَّقِيَّةَ الأولى وَقَيْدُهُ بقوله عَلًّا احْتِرَازًا مِنْ عِلِّ إِبْلَهُ إذا صَرَفَهَا قَبْلَ الرِّيِّ فإنه بالضم على القياس فقط.

الإعراب

(فذو التعدي): الفاء فاءُ الفصيحة، ذو مبتدأ مرفوعٌ بالواو لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف، التعدي مضاف إليه.

(بكسر): جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من المبتدأ على رأي سيبويه تقديره: حالة كونه مُلتَبَسًا بكسر.

(حَبَّه): خبرٌ محكيٌّ والجملة مقولٌ لجواب إذا المقدرة وجملتها مستأنفة استئنافاً بيانياً.

(وع): الواو عاطفة قصة على قصة، ع فعل أمرٌ مبنيٌّ على حذف حرف العلة وهو الياء لأنه أمرٌ من وَعَى يَعِي وفاعلُه ضميرٌ مستترٌ فيه وجوباً تقديره: أنت، والجملة الفعلية معطوفة على جملة قوله: فذو التعدي.

(ذا وجهين): ذا حالٌ مقدّمةٌ على صاحبها وهو هَرَّ، وما عاطفٌ عليه منصوبٌ بالألف وهو مضاف، وجهين مضاف إليه مجرورٌ بالياء لأنه مثنيٌّ.

(هَرَّ): مفعولٌ به محكيٌ لِع.

(وشد): الواو عاطفة، شد معطوفٌ محكيٌ على هَرَّ.

(عله عللاً): معطوفٌ محكيٌ بعاطفٍ مقدرٌ على هَرَّ. والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونضعنا بعلمه آمين:

وَبَتَّ قَطْعًا وَنَمَّ وَاضْمَمَنَّ مَعَ الْـ
لُزُومِ فِي أَمْرٍ بِهِ وَجَلَّ مِثْلُ جَلَا

والرابع منها: ما ذكره بقوله (وَبَتَّ قَطْعًا) أي واحفظ بَتَّ قطعًا حالة كونه ذا وجهين يقال بَتَّ الحَبْلُ يَبْتُه بالضم على القياس وَيَبْتُه بالكسر على الشذوذ بَتًّا إذا قطعه وقَيَّده بقوله قَطْعًا احترازًا مِنْ بَتَّ فِي حَلْفِهِ يَبْتُ بُتُّوتًا إِذَا صَدَقَ وَبَرَّ فَهِيَ بَتَّةٌ وَبَاتَّةٌ أَي بَارَّةٌ فَإِنَّهُ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرُ كَذَا ذَكَرَهُ فِي «المصباح» والخامس منها: ما ذكره بقوله (وَنَمَّ) أي واحفظ نَمَّ حالة كونه ذا وجهين يقال نَمَّ الحديثُ يَنْمُهُ بالضم على القياس وَيَنْمُهُ بالكسر على الشذوذ نَمًّا وَنَمِيمَةً إِذَا أَظْهَرَهُ بِالْوَشَايَةِ وَرَفَعَهُ عَلَى وَجْهِ الْإِشَاعَةِ وَالْإِفْسَادِ وَالسَّادِس منها: نَتَّ الحَبْرَ يَنْتُهُ بالضم على القياس وَيَنْتُهُ بالكسر على الشذوذ نَتًّا إِذَا أَفْشَاهُ، وَالسَّابِع منها شَجَّ رَأْسَهُ يَشْجُهُ بالضم على القياس وَيَشْجُهُ بالكسر على الشذوذ شَجًّا إِذَا جَرَّحَهُ أَوْ كَسَّرَهُ وَالثَّامِن منها أَضَّهَ إِلَى كَذَا بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةَ يُؤْضُهُ بِالضَّمِّ عَلَى الْقِيَاسِ وَيُؤْضُهُ بِالْكَسْرِ عَلَى الشُّذُوزِ أَضًّا إِذَا أَلْجَأَهُ وَأَحْوَجَهُ إِلَيْهِ وَالتَّاسِع منها رَمَّ البِنَاءَ أَوْ الْأَمْرَ يَرْمُهُ بِالضَّمِّ عَلَى الْقِيَاسِ وَيَرْمُهُ بِالْكَسْرِ عَلَى الشُّذُوزِ رَمًّا وَمَرَمَةً إِذَا أَصْلَحَهُ، وَالعَاشِر منها صَرَّ الدَّرَاهِمَ يَصِرُّ بِالضَّمِّ عَلَى الْقِيَاسِ وَيَصِرُّ بِالْكَسْرِ عَلَى الشُّذُوزِ صَرًّا إِذَا وَضَعَهَا فِي الصُّرَّةِ أَي فِي الْكَيْسِ، وَالحَادِي عشر هَشَّ وَرَقَ الشَّجَرِ يَهْشُهُ بِالضَّمِّ عَلَى الْقِيَاسِ وَيَهْشُهُ بِالْكَسْرِ عَلَى الشُّذُوزِ هَشًّا إِذَا حَبَطَهُ بِعَصَا لِيَتَحَاتَّ وَالثَّانِي عشر مِنْهَا شَمَّ الْمِسْكَ وَنَحَوَهُ يَشْمُهُ بِالضَّمِّ عَلَى الْقِيَاسِ وَيَشْمُهُ بِالْكَسْرِ عَلَى الشُّذُوزِ شَمًّا وَشَمِيمًا إِذَا أَخَذَ رَائِحَتَهُ بِحَاسَةِ الشَّمِّ وَبَقِيَ حَبَّهُ يَحْبُهُ حُبًّا عَلَى مَا مَرَّ عَنْ أَبِي حَيَّانَ.

وَأَمَّا الشَّادُّ فَقَطْ مِنَ الْمَضَاعِفِ الْإِجْمَاعِ وَهُوَ سِتَّةٌ وَأَرْبَعُونَ فَعَلًا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ مِنْهَا ثِنَايَةَ وَعِشْرِينَ فَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ: (وَاضْمَمَنَّ) أَي أَيُّهَا الصَّرْفِيُّ الْعَيْنَ عَلَى الشُّذُوزِ (مَعَ اللَّزُومِ) أَي مَعَ لُزُومِ الضَّمِّ وَوُجُوبِهِ وَتَحْتِمِهِ دُونَ الْكُسْرِ أَوْ حَالَةَ كَوْنِ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ مُلْتَبِسَةً بِاللُّزُومِ وَالْقُصُورِ عَنِ الْمَفْعُولِ بِهِ (فِي) الْمَضَارِعِ الْمَصُوغِ مِنْ مَصْدَرٍ (أَمْرٌ بِهِ) وَمَا عُطِفَ عَلَيْهِ أَي فَالْأَوَّلُ مِنْهَا مَا ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ: أَمْرٌ بِهِ، يُقَالُ مَرَّ بِهِ يَمُرُّ بِالضَّمِّ عَلَى الشُّذُوزِ مَرًّا وَمُرُورًا وَمَمْرًا إِذَا جَازَ بِهِ وَذَهَبَ وَقَيَّدَهُ بِلَفْظَةٍ بِهِ احْتِرَازًا مِنْ مَرَّ الْبَعِيرَ يَمُرُّهُ مَرًّا إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ الْمَرَّاءِي الحَبْلَ فَإِنَّهُ

مُعَدَّى والثاني منها: ما ذَكَرَهُ بقوله: (وَجَلَّ مِثْلَ جَلَا) أي وَاضْمَنَّ العَيْنَ عَلَى الشَّدُوذِ فِي مُضَارِعِ مَصُوعٍ مِنْ مَصْدَرِ جَلَّ عَنْ بَلَدِهِ يَجِلُّ بِالضَّمِّ عَلَى الشَّدُوذِ جَلًّا وَجُلُوعًا إِذَا خَرَجَ عَنْهَا وَارْتَحَلَ مِثْلَ جَلَا عَنْ الْمَنْزِلِ يَجْلُو جَلَاءً إِذَا ارْتَحَلَ عَنْهُ وَقِيْدَهُ بِقَوْلِهِ: مِثْلَ جَلَا، احْتِرَازًا مِنْ جَلَّ قَدْرُهُ يَجِلُّ جَلَالًا وَجَلَالَةً إِذَا عَظُمَ فَإِنَّهُ بِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَاسِ لَا غَيْرَ.

الإعراب

(وَبِتَّ قَطْعًا): الواو عاطفة، بتَّ قطعًا معطوف محكيٍّ على هَرَ.

(وَنَمَّ): الواو عاطفة، نَمَّ معطوف محكيٍّ على هَرَ.

(وَاضْمَنَّ): الواو عاطفةٌ قَصْبَةٌ عَلَى قِصَّةِ، اضممن فعلٌ أمرٌ مبنيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لِاتِّصَالِهِ

بِنُونِ التَّوَكِيدِ الثَّقِيلَةِ وَهِيَ حَرْفٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرْتَبٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ، وَالْجُمْلَةُ الْفَعْلِيَّةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ قَوْلُهُ فَذُو التَّعْدِي.

(مَعَ اللَّزُومِ): مَعَ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الْإِعْتِبَارِيَّةِ وَهُوَ مُضَافٌ، اللَّزُومُ مُضَافٌ إِلَيْهِ

وَالظَّرْفُ مُتَعَلِّقٌ بِاَضْمَنَّ أَوْ مُتَعَلِّقٌ بِمُحذَوفٍ حَالٍ مُقَدِّمَةٍ مِنْ أَمْرٍ بِهِ، وَمَا عَاطَفَ عَلَيْهِ تَقْدِيرُهُ: وَاضْمَنَّ الْعَيْنَ فِي أَمْرٍ بِهِ حَالَةٌ كَوْنُهُ مُلْتَبِسًا بِاللَّزُومِ وَالْقُصُورُ عَنِ الْمَفْعُولِ بِهِ.

(فِي): حرف جر.

(أَمْرٍ بِهِ): مجرورٌ محكيٌّ بِنَفْيِ، الجارُّ والمجرورُ مُتَعَلِّقٌ بِاَضْمَنَّ أَيْضًا.

(وَجَلَّ): الواو عاطفةٌ جَلَّ مَعْطُوفٌ مَحْكِيٌّ عَلَى أَمْرٍ بِهِ.

(مِثْلَ): بالجَرِّ بَدَلٌ مِنْ جَلَّ بَدَلٌ كُلٌّ مِنْ كُلِّ وَبِالنَّصْبِ حَالٌ مِنْهُ وَهُوَ مُضَافٌ وَ:

(جَلَا): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَحْكِيٌّ أَي حَالَةٌ كَوْنُهُ مُمَازِلٌ جَلَا فِي الْمَعْنَى. وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه آمين:

هَبَّتْ وَذَرَّتْ وَأَجَّ كَرَّهُمْ بِهِ وَعَمَّ زَمَّ وَسَحَّ مَلَّ أَي ذَمَلَا
وَأَلْ لَمَعًا وَصَرَخًا شَكَّ أَبَّ وَشَدَّ دَأَى عَدَا شَقَّ خَشَّ غَلَّ أَي دَخَلَا

والثالث منها ما ذكره بقوله (هَبَّتْ) أي واطممن العين على الشذوذ في مضارع مصوغ من مصدر هَبَّتْ يقال هَبَّتْ الرِّيحُ تَهَبُّ بالضم على الشذوذ هُبُوبًا وَهَبِيًّا وَهَبًّا إذا ثارت وهاجَتْ وقيدته بتاء التأنيث احترازًا من هَبَّ الفرسُ يَهَبُّ هَبًّا وَهَبَابًا وَهَبِيًّا إذا نشطَ وأسرع فإنه بالكسر على القياس لا غير والرابع منها ما ذكره بقوله (وَذَرَّتْ) أي واطممن العين على الشذوذ في المضارع المصوغ من مصدر ذَرَّتْ يقال ذَرَّتِ الشَّمْسُ تَذُرُّ بالضم على الشذوذ ذَرًّا إذا طلعت وفاض شُعاعُها على الأرض وقيدته بتاء التأنيث أيضًا احترازًا مِنْ ذَرَّ المِلْحَ يَذُرُّ ذَرًّا إذا نَثَرَهُ ورشَّهُ وَمِنْ ذَرَّ الحَبَّ في الأرض إذا بذَرَهُ فإنه متعدُّ على القياس، والخامس منها ما ذكره بقوله (وَأَجَّ) أي واطممن العين على الشذوذ في المضارع المصوغ من مصدر أَجَّ يقال أَجَّ الماءُ يَؤُجُّ بالضم على الشذوذ أُجُوجًا إذا صار أُجَاجًا أَي مِلْحًا مَرًّا وَأَجَّتِ النَّارُ تَؤُجُّ أُجِيجًا إذا اضْطَرَمَّتْ وتَلَهَّبَتْ والسادس ما ذكره بقوله (كَرَّ) أي واطممن العين على الشذوذ في المضارع المصوغ من مصدر كَرَّ الفَارِسُ على عَدُوِّهِ يَكُرُّ بالضم على الشذوذ كَرًّا وَكُرُورًا وتكْرَارًا إذا رجع عليه بعد الفَرِّ، والسابع ما ذكره بقوله (هَمَّ بِهِ) أي واطممن العين على الشذوذ في المضارع المصوغ من مصدر هَمَّ به يقال: هَمَّ بالشَّيْءِ يَهْمُّ بالضم على الشذوذ هَمًّا إذا أرادَه وأحَبَّهُ أو عَزَمَ عليه وقَصَدَهُ وقيدَه بلفظة به احترازًا عَنْ هَمَّتْ خِشَاشُ الأَرْضِ تَهْمُّ هَمِيًّا وَهَمًّا إذا دَبَّتْ فإنه بالكسر على القياس وَعَنْ هَمَّ الأَمْرُ فَلانًا يَهْمُهُ هَمًّا وَمَهْمَةً إذا أَقْلَقَهُ وَأَحْزَنَهُ فإنه معدى على القياس، والثامن ما ذكره بقوله: (وَعَمَّ) أي واطممن العين على الشذوذ في مضارع مصوغ من مصدر عَمَّ، يقال: عَمَّ النباتُ يَعُمُّ بالضم على الشذوذ عَمًّا وَعُمُومًا إذا طال، والتاسع ما ذكره بقوله (زَمَّ) أي واطممن العين على الشذوذ في المضارع المصوغ من مصدر زَمَّ يقال زَمَّ الرجلُ بِأَنفِهِ يَزُمُّ بالضم على الشذوذ زَمًّا إذا تكَبَّرَ والعاشر ما ذكره بقوله (وسَحَّ) أي واطممن العين على الشذوذ في مضارع مصوغ من مصدر سَحَّ يقال سَحَّ المطرُ يَسْحُحُ بالضم على الشذوذ سَحًّا إذا نزل بكثرة، والحادي عشر: ما ذكره بقوله (مَلَّ) أي

واضممن العينَ على الشذوذ في المضارع المصوغ من مصدر مَلَ الرجلُ في المَشْيِ يَمْلُ بالضم على الشذوذ مَلًّا إذا أَسْرَعَ فيه مثلُ ذَمَلٍ في سيره ذَمِيلًا إذا أَسْرَعَ أيضًا وكذا مَلَ عليه السفرُ إذا طال وقَيَّده بقوله (أي ذَمَلًا) احترازًا عن مَلَ اللَّحْمَ أو الحُبْزَ يَمْلُهُ إذا أَدْخَلَهُ في المِلَّةِ أي في الرمادِ الحارِّ فإنه معدى على القياس، والثاني عشر ما ذكره بقوله (وَأَلَّ) السيفُ (لَمَعًا) وَأَلَّ المريضُ (صَرَخًا) أي وضممن العينَ على الشذوذ في المضارع المصوغ من مصدر أَلَّ يقال: أَلَّ السيفُ يُوَلُّ بالضم على الشذوذ أَلًّا إذا لَمَعَ وَبَرِقَ وَأَلَّ المريضُ يُوَلُّ بالضم على الشذوذ أَلًّا إذا أَنْ وَصَرَخَ، ولهذا قال لَمَعًا وَصَرَخًا وقَيَّده بهما احترازًا من أَلَّهُ يُوَلُّه أَلًّا إذا طَعَنَهُ بالحَرْبَةِ كذا ذكره الناظمُ وفي القاموس أَلَّ المريضُ يَتَلُّ أَلًّا بالكسر على القياس لا غَيْرُ إذا أَنْ وَصَرَخَ وَأَلَّ السِفُّ يُوَلُّ وَيَتَلُّ إذا بَرِقَ بوجهين وفيه مخالفةٌ لما ذكره الناظم فهو معترَضٌ عليه والثالث عشر ما ذكره بقوله (شَكَّ) أي وضممن العينَ على الشذوذ في المضارع المصوغ من مصدر شَكَّ يقال: شَكَّ في الأمرِ يَشُكُّ بالضم على الشذوذ وشَكًّا إذا ارتابَ وتردَّدَ فيه، والرابع عشر: ما ذكره بقوله (أَبَّ) أي وضممن العينَ على الشذوذ في المضارع المصوغ من مصدر أَبَّ يُقَالُ أَبَّ إِلَيْهِ يُوَبُّ بالضم على الشذوذ أَبًّا وَأَبَابًا وَأَبَابَةً إذا اشتاقَ إليه وَأَبَّ الرجلُ يُوَبُّ أَبًّا وَأَبِيًّا إذا تَجَهَّزَ وَتَهَيَّأَ للسفرِ كذا ذكره الناظم وفي القاموس أَبَّ الرجلُ يُوَبُّ وَيَتَبُّ أَبًّا بوجهين إذا تَهَيَّأَ للسفرِ فهو مُعْتَرَضٌ عليه أيضًا ولكن لا اعتراض على المصنف بالنظر إلى المعنى الأول فكلامُهُ صحيح عليه، والخامس عشر: ما ذكره بقوله: (وشدَّ) أي وضممن العينَ على الشذوذ في المضارع المصوغ من مصدر شَدَّ الرَّجُلُ يَشُدُّ بالضم على الشذوذ شدًّا إذا عَدَا وَرَكَضَ وقَيَّده بقوله: (أي عَدَا) من العَدُوِّ وهو الإسراعُ احترازًا من شدَّ متاعه فإنه مُعَدَّى وفيه وجهان كما سبق ومن شدَّ عَضُدَهُ إذا قَوَّاه فإنه متعدُّ أيضًا، والسادس عشر: ما ذكره بقوله (شَقَّ) أي: وضممن العينَ على الشذوذ في المضارع المصوغ من مصدر شَقَّ يقال شَقَّ عليه الأمرُ يَشُقُّ بالضم على الشذوذ مشقَّةً إذا أَضْرَبَهُ، والسابع عشر ما ذكره بقوله (خَشَّ) أي وضممن العينَ على الشذوذ في المضارع المصوغ من مصدر خَشَّ في الشيءِ يُخَشُّ بالضم على الشذوذ خَشًّا إذا دَخَلَ فيه وقَيَّده بقوله الآتي أي دَخَلًا احترازًا من خَشَّ البعيرُ إذا جَعَلَ في أَنفِهِ الخِشَاشَ أي العُودَ يُجَعَلُ في عَظْمِ أَنفِ الجَمَلِ فإنه مُعَدَّى على القياس، والثامن عشر ما ذكره بقوله: (غَلَّ) أي وضممن العينَ على الشذوذ في المضارع المصوغ من مصدر غَلَّ يقال: غَلَّ في الشيءِ يَغُلُّ بالضم على الشذوذ غَلًّا إذا دَخَلَ فيه وقَيَّده بقوله (أي دَخَلًا) وهو راجع

أَيْضًا لِقَوْلِهِ خَشَّ كَمَا سَبَقَتْ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ احْتِرَازًا مِنْ غَلِّ الشَّيْءِ يَغْلُهُ غُلُوبًا إِذَا أَخَذَهُ فِي خُفْيَةٍ فَإِنْ مُعَدِّي عَلَى الْقِيَاسِ وَمِنْ غَلِّ صَدْرُهُ يَغْلُ غِلًّا وَغَلِيلًا إِذَا كَانَ ذَا حِقْدٍ وَغَشَّ فَإِنَّهُ بِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَاسِ.

الإعراب

(هبت): معطوف محكي بعاطف مقدر على أمرر به وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر وعلامة جره كسرة مقدره على الأخير منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون الحكاية. (وذرت): الواو عاطفة مبنية على الفتح ذرت معطوف محكي على أمرر به وللمعطوف حكم المعطوف عليه.

(وأج): الواو عاطفة أج معطوف محكي على أمرر به وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر وعلامة جره كسرة مقدره على الأخير منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية. (كر): معطوف محكي بعاطف مقدر على أمرر به وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر. (هم به): معطوف محكي بعاطف مقدر على أمرر به وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر وعلامة جره كسرة مقدره على الأخير منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية. (وعم): الواو عاطفة، عم محكي على أمرر به.

(زَمَّ): معطوف محكي بعاطف مقدر على أمرر به وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر وعلامة جره كسرة مقدره على الأخير منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية. (وسح): الواو عاطفة مبنية على الفتح، سح معطوف محكي على أمرر به وللمعطوف حكم المعطوف عليه.

(مل): معطوف محكي بعاطف مقدر على أمرر به وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر وعلامة جره كسرة مقدره على الأخير منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية. (أي): حرف تفسير مبني على السكون.

(ذَمَلًا): مفسر محكي للل وللمفسر حكم المفسر تبعه بالجر وعلامة جره كسرة مقدره على الأخير منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية والألف حرف زائد للإطلاق مبني على السكون.

(وَأَلَّ لَمَعًا وَصَرَخًا): الواو عاطفة أَلَّ لَمَعًا وَصَرَخًا معطوف محكي على أمرر به،

وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية وإن شئت قلت: الواو عاطفة جملة على جملة آل فعل ماض وفاعله مستتر جوازاً تقديره هو يعود على السيف مثلاً، لمعاً مصدر معنوي منصوب على المفعولية المطلقة وصرخاً الواو عاطفة صرخاً معطوف على لمعاً وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالنصب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره والجملة معطوفة على جملة أمر به.

(شك): معطوف محكي بعاطف مقدر على أمر به.

(أب): معطوف محكي بعاطف مقدر.

(وشد): الواو عاطفة شد معطوف محكي على أمر به.

(أي): حرف تفسير مبني على السكون.

(عدا): مفسر لشد والمفسر يتبع المفسر تبعه بالجر وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير

منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون الحكاية.

(شق): معطوف محكي بعاطف مقدر على أمر به.

(خش): معطوف محكي بعاطف مقدر على أمر به.

(غل): معطوف محكي بعاطف مقدر على أمر به.

(أي): حرف تفسير مبني على السكون.

(دخلا): مفسر لكل من خش وغل والمفسر يتبع المفسر تبعه بالجر وعلامة جره كسرة

مقدرة مثنوية بحركة الحكاية والألف حرف زائد للإطلاق. والله سبحانه وتعالى أعلم.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه آمين:

وَقَشَّ قَوْمٌ عَلَيْهِ اللَّيْلُ جَنًّا وَرَشَّ
شَ الْمَزْنُ طَشًّا وَثَلَّ أَصْلُهُ ثَلًّا

والتاسع عشر منها: ما ذكره بقوله: (وقشَّ قومٌ) أي وضممن العين على الشذوذ في مضارع مصوغ من مصدر قشَّ قومٌ يقال قشَّ القومُ يَقْشُونَ قُشُوشًا بالضم على الشذوذ إذا انطلقوا، وقشَّ فلانٌ يَقْشُ بالضم على الشذوذ قُشُوشًا إذا صلح وسمن بعد الهزال أو إذا مشى مشي المهزول أو إذا برأ من مرضه وقيدَه بقوم احترازًا من قشَّ النبات يَقْشُ إذا يبس فإنه بالوجهين، ومن قشَّ الشيءَ يَقْشُهُ قَشًا إذا جمعه فإنه مُعَدِّي، والعشرون منها ما ذكره بقوله: (عليه الليلُ جنًّا) أي: وضممن العين على الشذوذ في مضارع مصوغ من مصدر جنَّ عليه الليلُ يَجُنُّ بالضم على الشذوذ جنًّا وجنوتًا وجناتًا إذا أظلم وقيدَه بالليل احترازًا من جنَّ الجنينُ يَجِنُّ جنًّا إذا استتر في الرحم فإنه بالكسر على القياس، والحادي والعشرون منها: ما ذكره بقوله (ورشَّ المزنُ) أي وضممن العين على الشذوذ في مضارع مصوغ من مصدر رشَّ المزنُ والسحابُ يَرْشُ بالضم على الشذوذ رشًّا إذا أمطرَ بالرَّشِّ أي بالمطر القليل وقيدَه بالمزن احترازًا من رشَّ الماءَ إذا نفضَه ومن رشَّ الشيءَ إذا غسَلَه فإنه مُعَدِّي، والثاني والعشرون منها: ما ذكره بقوله: (طشَّ) أي وضممن العين على الشذوذ في مضارع مصوغ من مصدر طشَّ يقال طشَّتِ السماءُ تَطْشُّ بالضم على الشذوذ طَشًّا إذا أمطرتْ بالطَّشِيشِ أي بالمطر الضعيف دون الرَّشِّ كذا ذكره الناظم وهو معترض عليه لأنه من الأفعال الآتية التي جاءت بالوجهين، والثالث والعشرون ما ذكره بقوله: (وثلَّ) أي وضممن العين على الشذوذ في مضارع مصوغ من مصدر ثلَّ يقال ثلَّ ذو الحافرِ يَثُلُّ بالضم على الشذوذ ثلًّا وثلًّا إذا راث وقيدَه بما سيأتي في قوله أي راث احترازًا من ثلَّ البئرُ يَثُلُّها ثلًّا إذا أخرج تُرابها ومن ثلَّ الوعاءَ إذا أخذ ما فيه ومن ثلَّ القومَ إذا أهلَكهم ومن ثلَّ البيتَ إذا هدَمَه فإن ذلك كله مُعَدِّي ونبه بقوله: (أصله ثلًّا) بألف الإطلاق على أن أصلَ ثلَّ المذكور هنا ثلَّلَ بفك إدغامه كسائر المضاعفات على وزن فَعَلَ المفتوح لأن الكلام فيه وقياسه أن يكون على وزن فَعَلَ المكسور لأنه من الأعراض كحزَنَ.

الإعراب

(وقشَّ قوم): الواو عاطفة، قشَّ معطوف محكي على قوله أمرر به وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر.

(عليه الليل جنَّ): معطوف محكي بعاطف مقدر على قوله أمرر به.

(ورش المزن): الواو عاطفة رشَّ المزن معطوف محكي بعاطف مقدر على أمرر به.

(طش): معطوف محكي بعاطف مقدر على أمرر به.

(وثل): الواو عاطفة ثلَّ معطوف محكي على أمرر به.

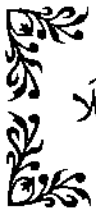
(أصله): مبتدأ ومضاف إليه.

(ثللا): خبر محكي والألف حرف إطلاق والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال

من ثلَّ تقديره: حالة كونه موصوفاً بكون أصله ثلل. والله سبحانه وتعالى أعلم.

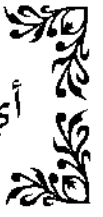
* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:



تُ كَمَّ نَخْلٌ وَعَسَّتْ نَاقَةٌ بِخَلَا

أَي رَاثَ طَلَّ دَمٌ حَبَّ الْحِصَانِ وَنَبَّ



وقوله (أي راث) من الروث الذي هو سِرَجِينُ الفرس ونحوه لا من الرَيْثِ الذي هو البُطءُ ولكنْ عبارته مُوهِّمةٌ، والرابع والعشرون منها: ما ذكره بقوله: (طَلَّ دَمٌ) أي واطممن العينَ على الشذوذ في مضارع مصوغ من مصدر طَلَّ دَمٌ يقال طَلَّ دَمُهُ يَطْلُ بِالضَمِّ عَلَى الشذوذ طَلًّا إِذَا هَدَرَ وَلَمْ يُثَارَ لَهُ وَقِيْدُهُ بِالدمِ احْتِرَازًا مِنْ طَلَّ الْغَرِيمِ إِذَا مَطَّلَهُ وَمِنْ طَلَّهُ حَقَّهُ إِذَا نَقَصَهُ إِيَّاهُ أَوْ أَبْطَلَهُ وَمَنْ طَلَّتِ السَّمَاءُ الْأَرْضَ إِذَا قَطَرَتْ عَلَيْهَا الطَّلُّ أَي الْمَطَرَ الضَّعِيفُ فَإِنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ مُعَدِّيٌّ، والخامس والعشرون منها: ما ذكره بقوله: (حَبَّ الْحِصَانِ وَنَبَّتْ) أي واطممن العينَ على الشذوذ في مضارع مصوغ من مصدر حَبَّ الْحِصَانِ وَالنَّبَاتُ يُقَالُ حَبَّ الْحِصَانِ وَالْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ يُحَبُّ بِالضَمِّ عَلَى الشذوذ حَبًّا وَخَبِيْبًا إِذَا رَاوَحَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَرَجَلِيهِ أَي قَامَ عَلَى إِحْدَاهُمَا مَرَّةً وَعَلَى الْأُخْرَى مَرَّةً، وَيُقَالُ حَبَّ النَّبَاتِ يُحَبُّ بِالضَمِّ عَلَى الشذوذ حَبًّا إِذَا طَالَ وَارْتَفَعَ وَقِيْدُهُ بِالْحِصَانِ وَالنَّبَاتِ احْتِرَازًا مِنْ حَبَّ الرَّجُلُ يُحَبُّ حَبًّا إِذَا صَارَ خَدَاعًا فَإِنَّهُ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ لَكِنَّهُ مِنْ بَابِ فَعِلَ الْمَكْسُورِ، والسادس والعشرون منها: ما ذكره بقوله: (كَمَّ نَخْلٌ) أي واطممن العينَ على الشذوذ في مضارع مصوغ من مصدر كَمَّ نَخْلٌ يُقَالُ: كَمَّ نَخْلٌ يَكْمُ بِالضَمِّ عَلَى الشذوذ كَمًّا وَكُمُومًا إِذَا أَخْرَجَ أَكْمَامَهُ وَقِيْدَهُ بِالنَّخْلِ احْتِرَازًا مِنْ كَمَّ الشَّيْءُ كَمًّا إِذَا سَتَرَهُ وَغَطَّاهُ وَمِنْ كَمَّ الْبَعِيرَ إِذَا شَدَّ قَمَهُ بِالْكَيِّامِ^(١) فَإِنَّهُ مُعَدِّيٌّ، والسابع والعشرون: ما ذكره بقوله: (وَعَسَّتْ نَاقَةٌ بِخَلَا) أي واطممن العينَ على الشذوذ في مضارع مصوغ من مصدر عَسَّتْ نَاقَةٌ بِخَلَا أَي بِمَوْضِعِ خَالٍ وَقَصْرِهِ فِي النِّظْمِ لِلضَّرُورَةِ يُقَالُ عَسَّتِ النَّاقَةُ تَعْسُ بِالضَمِّ عَلَى الشذوذ عَسًّا وَعَسَسًا إِذَا رَعَتْ بِمَحَلِّ خَالٍ وَقِيْدَهُ بِالنَّاقَةِ احْتِرَازًا مِنْ عَسَّ الْقَوْمَ إِذَا أَطْعَمَهُمْ شَيْئًا قَلِيلًا فَإِنَّ مُعَدِّيٌّ، والثامن والعشرون منها: ما ذكره بقوله (قَسَّتْ كَذَا) أي واطممن العينَ على الشذوذ في مضارع مصوغ من مصدر قَسَّتِ النَّاقَةُ يُقَالُ قَسَّتِ النَّاقَةُ تَقْسُ

(١) الكمام: بكسر أوله ما يُكْمُّ بِهِ قَمُّ الْحَيْوَانِ لِثَلَا يَعْصُ أَوْ يَأْكُلُ. اهـ. مؤلفه.

بالضم على الشذوذ قَسًا وَقُسًا إِذَا رَعَتْ بِمَوْضِعِ خَالٍ وَلِهَذَا قَالَ كَذَا أَي كَعَسَتْ وَقَيَّدَهُ بِالنَّاقَةِ أَيْضًا احْتِرَازًا مِنْ قَسِّ الْقَوْمِ إِذَا آذَاهُمْ بِكَلَامٍ قَبِيحٍ فَإِنَّهُ مَعْدَى.

الإعراب

(أي): حرف تفسير.

(راث): مفسر محكي لثَلَّ تبعه بالجر.

(طل دم): معطوف محكي بعاطف مقدر على أمرر به.

(خَبَّ الحصان ونبت): معطوف محكي بعاطف مقدر على أمرر به.

(كَمْ نَخَلُّ): معطوف محكي بعاطف مقدر على أمرر به.

(وعست ناقة بخلا): الواو عاطفة عست ناقة بخلا معطوف محكي على أمرر به.

(قست): معطوف محكي بعاطف مقدر على أمرر به والجار والمجرور في قوله:

(كذا): حال من قَسْتْ وَإِنْ شئت قلت قست مبتدأ محكي والجار والمجرور في كذا متعلق

باستقرار محذوف خبر عن المبتدأ والجملة مستأنفة استئنافاً بيانياً. والله سبحانه وتعالى أعلم.

فجملة ما ذكره المصنف من المضاعف اللازم الذي شذَّ بالضم ثمانية وعشرون فعلاً

ولكن سبق الاعتراض عليه في ثلاثة منها وهي أَلَّ السيفُ وَأَبَّ وطَشَّ فإنها بالوجهين

وقضيته حَضُرُ الشاذ فيها وليس كذلك بل بَقِيَ مما شذَّ بالضم ثمانية عشر فعلاً تَلْتَجِحُ بها

فَلَنْتَمَّهَا عليها فنقول: التاسع والعشرون منها مَتَّ إليه بقرابة يَمُتُّ بالضم على الشذوذ مَتًّا

إذا وصل إليه وتوسَّل بها، والثلاثون منها: نَجَّ الماءُ يَنْجُجُ بالضم على الشذوذ نَجَّجًا إذا سال،

والحادي والثلاثون منها سَجَّ بطنه يَسْجُجُ بالضم على الشذوذ إذا رَقَّ الخارج منه، والثاني

والثلاثون منها أَحَّ الرَّجُلُ بالمهملة يُوْحُّ بالضم إذا سَعَلَ، والثالث والثلاثون منها: سَخَّتِ

الجرادةُ بالمعجمة تَسُخُّ بالضم إذا غَرَزَتْ ذنبها في الأرض لتبيض، والرابع والثلاثون منها: أَدَّ

البعيرُ يُوْدُّ بالضم إذا رَجَعَ الحنينَ في جوفه، والخامس والثلاثون: حَدَّ عليه يَحْدُّ حَدَّةً إذا

غَضِبَ، والسادس والثلاثون عَرَّ الظليمُ أي ذَكَرُ النعامِ يَعْرُ بالضم إذا صاح، والسابع

والثلاثون: حَصَّ الحِمَارُ بالمهملتين يَحْصُصُ بالضم إذا ضَرَطَ وَعَدَا وَضَمَّ أُذُنَيْهِ وَمَصَعَ بِذَنْبِهِ،

والثامن والثلاثون: لَطَّتْ الناقةُ بِذَنْبِهَا تَلْطُطُ بالضم إذا أَلْصَقَتْهُ بَيْنَ فَخِذَيْهَا، والتاسع

والثلاثون: كَفَّ بَصْرَهُ يَكْفُفُ بالضم إذا عَمِيَ، والأربعون منها: بَقَّ في كلامه يَبُقُّ بالضم إذا

أكثر فيه، والحادي والأربعون منها: شَقَّ بَصْرُ الْمَيْتِ يَشُقُّ بِالضَّمِّ إِذَا تَبَعَ رُوحَهُ، والثاني والأربعون منها: عَكَ يَوْمُنَا يَعُكُّ بِالضَّمِّ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهُ مَعَ سَكُونِ رِيحِهِ، والثالث والأربعون منها: فَكَّ الرَّجُلُ يَفُكُّ فَكًّا إِذَا هَرِمَ، والرابع والأربعون منها: أَمَّتِ الْمَرْأَةُ تَوُؤَمُ أُمُومَةً إِذَا صَارَتْ أُمًَّا، والخامس والأربعون منها: غَمَّ يَوْمُنَا بِالْمَعْجَمَةِ يَغُمُّ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهُ، والسادس والأربعون منها: حَنَّ عَنْهُ بِالْمَهْمَلَةِ يَحْنُ إِذَا صَدَّ وَأَعْرَضَ.

* * *

ثم أشار الناظم رحمه الله سبحانه وتعالى إلى الضرب الثاني من شاذِّ المضاعف اللازم وهو شاذُّ مع القياس بقوله:

قَسَّتْ كَذَا وَعَ وَجْهَيْ صَدَّ أَثَّ وَخَرَّ
رَ الصَّلْدُ حَدَّثَ وَثَرَّتْ جَدَّ مَنْ عَمِلًا

وهذا الضربُ ستةٌ وعشرون فعلاً ذَكَرَ المصنّفُ منها ثمانيةَ عشرَ، الأولُ منها: ما ذكره بقوله (وَعَ وَجْهَيْ صَدَّ) أي واحفظ أيُّها الصرْفِيُّ الوجهَيْنِ الجائِزَيْنِ في عينِ المضارعِ المصوغِ من مصدرِ صَدَّ عن الشيءِ يَصِدُّ بالكسرِ على القياسِ وَيَصُدُّ بالضمِّ على الشذوذِ صُدُودًا إذا أَعْرَضَ عنه، والثاني منها ما ذكره بقوله (أَثَّ) أي واحفظ الوجهين الجائزين في عين المضارع المصوغ من مصدرِ أَثَّ يُقال أَثَّ النباتُ أو الشعرُ يَثُّ بالكسرِ على القياسِ وَيُوثُّ بالضمِّ على الشذوذِ أَثَاً وَأَثَاً وَأُوثَاً وَأُثَانَةً إذا كَثُرَ والتَفَّ، والثالث ما ذكره بقوله (وخرَّ الصَّلْدُ) أي سقطَ الحجرُ من عُلُوٍّ إلى سُفْلٍ أي واحفظ الوجهين الجائزين في عين المضارع المصوغ من مصدرِ خَرَّ الصَّلْدُ يُقال خَرَّ الحجرُ وغيرُه يَخِرُّ بالكسرِ على القياسِ وَيَخِرُّ بالضمِّ على الشذوذِ خَرًّا وَخُرُورًا إذا سقطَ من عُلُوٍّ إلى سُفْلٍ وكذا خَرَّ اللهُ ساجداً إذا انكَبَّ على وجهه وتقيدَه بالصَّلْدِ لا وَجْهَ له ولعلَّه أتى بِهِ لتكملةِ البيتِ، الرابع منها: ما ذكره بقوله (حَدَّثَ) أي واحفظ الوجهين الجائزين في المضارع المصوغ من مصدرِ حَدَّتِ المرأةُ على زوجها يَحْدُّ بالكسرِ على القياسِ ويَحْدُّ بالضمِّ على الشذوذِ حَدًّا وَحِدَادًا إذا تَرَكَتِ الزينةَ ولَبِسَتِ السَّوادَ لَمَوْتِ زوجها وقيدَه بتاء التأنيثِ احترازًا من حَدَّ الزَّائِي إذا أقَامَ عليه الحدَّ فإنه مُعَدِّي، ومن حَدَّ عليه إذا غَضِبَ فإنه بالكسرِ على القياسِ، والخامس منها: ما ذكره بقوله (وَوَثَرَّتْ) أي واحفظ الوجهين الجائزين في عين المضارع المصوغ من مصدرِ ثَرَّتْ يُقال ثَرَّتْ العينُ بالمثلثة تَثِرُّ بالكسرِ على القياسِ وتَثِرُّ بالضمِّ على الشذوذِ ثَرًّا وَثُرُورًا إذا كثرَ ماؤها وقيدَه بتاء التأنيثِ احترازًا من ثَرَّهُ إذا بَدَّدَهُ ومن ثَرَّ الشرابُ إذا صَبَّهُ فإنه مُعَدِّي، والسادس منها: ما ذكره بقوله (جَدَّ من عملاً) واحفظ الوجهين الجائزين في عين المضارع المصوغ من مصدرِ جَدَّ مَنْ عَمِلًا يُقال جَدَّ الرجلُ في عمله يَجِدُّ بالكسرِ على القياسِ ويَجِدُّ بالضمِّ على الشذوذِ جَدًّا إذا اجْتَهَدَ فيه وقصدَه بِعَزْمٍ وَهَمَّةٍ وقيدَه بمن عملاً احترازًا من جَدَّ الثمرةُ إذا قَطَعَهَا فإنه معدِّي ومن جَدَّ في أعينِ القومِ

إذا عَظُمَ وَمِنْ جَدِّ الثَّوْبِ إِذَا صَارَ جَدِيدًا فَإِنَّهُ بِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَاسِ.

الإعراب

(وع): الواو استثنائية، ع فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهي الياء والكسرة قبلها دليل عليها لأنه أمرٌ مِنْ وَعَى يَعِي وفاعلُه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والجملة مستأنفة.

(وجهي): مفعول به منصوب بالياء لأنه مثني وهو مضاف.

و(صد): مضاف إليه محكي.

(أثَّ): معطوف محكي بعاطف مُقَدَّرٌ عَلَى صَد.

(وخرَّ الصلْد): الواو عاطفة خر الصلْد معطوف محكي على صَد.

(حدَّت): معطوف محكي بعاطف مقدر على صَد.

(وثرَّت): الواو عاطفة ثرت معطوف محكي على صَد.

(جَدَّ مَنْ عَمِلًا): معطوف محكي بعاطف مقدر على صَدَّ والألف فيه حرف إطلاق. والله

سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه آمين:

تَرَّتْ وَطَرَّتْ وَدَرَّتْ جَمَّ شَبَّ حِصَا
نُ عَنْ فَحَّتْ وَشَذَّ شَحَّ أَي بَحِلَا

والسابع: ما ذكره بقوله (تَرَّتْ) أي واحفظ الوجهين الجائزين في عين المضارع المصوغ من مصدر تَرَّتْ يقال تَرَّ العَظْمُ يَتَرُّ بالكسر على القياس وَيَتَرُّ بالضم على الشذوذ تَرًّا وَتُرُورًا إذا انقطع وسقط وكذا تَرَّ عن قومه إذا انفرد عنهم وتَرَّ الرجل إذا سَمِنَ وقِيَّده بقاء التأنيث احترازًا من تَرَّ يده إذا أبانها بالضم لا غير لأنه مُعَدِّي، والثامن: ما ذكره بقوله: (وطرَّتْ) أي واحفظ الوجهين الجائزين في عين المضارع المصوغ من مصدر طَرَّتْ يقال طَرَّ الشاربُ أو النبات يَطِرُّ بالكسر على القياس وَيَطِرُّ بالضم على الشذوذ طَرًّا وَطُرُورًا إذا طَلَعَ وَطَرَّتْ النجومُ إذا أضاءت وقِيَّده بقاء التأنيث احترازًا من طَرَّ الماشية طَرًّا إذا ساقها شديدًا ومن طَرَّ الثوب إذا شَقَّه فإنه بالضم لا غير لأنه مُعَدِّي، التاسع: ما ذكره بقوله (ودرَّتْ) أي واحفظ الوجهين الجائزين في عين المضارع المصوغ من دَرَّتْ يقال: دَرَّتْ الشاةُ يَلْبِنُها تَدِرُّ بالكسر على القياس وتَدِرُّ بالضم على الشذوذ دَرًّا إذا أَدَرَّتْهُ ودَرَّ النباتُ إذا طلع والتَفَّ وقِيَّده بقاء التأنيث احترازًا من دَرَّ وَجْهُهُ دَرًّا إذا حَسُنَ بَعْدَ العِلَّةِ فإنه بالفتح والكسر لا غَيْرُ ومن دَرَّ الفرسُ دَرِيرًا إذا عَدَا شديدًا فإنه بالكسر لا غَيْرُ، والعاشر: ما ذكره بقوله (جَمَّ) أي واحفظ الوجهين الجائزين في عين المضارع المصوغ من مصدر جَمَّ يقال جَمَّ الماءُ يَجْمُ بالكسر على القياس وَيَجْمُ بالضم على الشذوذ جُمُومًا إذا تَجَمَّعَ بِكَثْرَةٍ وكذا جَمَّ العَظْمُ إذا كَثُرَ لَحْمُهُ وَجَمَّ الفِراقُ إذا دَنَا وَحَانَ، والحادي عشر: ما ذكره بقوله (شَبَّ حِصَانٌ) أي واحفظ الوجهين الجائزين في عين المضارع المصوغ من مصدر شَبَّ حِصَانٌ يقال: شَبَّ الحِصَانُ والفرسُ يَشِبُّ بالكسر على القياس وَيَشِبُّ بالضم على الشذوذ شَبَابًا وَشَيْبًا إذا رفع يَدَيْهِ أو نَشِطَ وقِيَّده بالحصان احترازًا من شَبَّ الغلامُ شَبَابًا فإنه بالكسر لا غير ومن شَبَّ النارُ شَبًّا وَشُبُوبًا إذا أوقَدَها فإنه بالضم لا غَيْرُ لأنه مُعَدِّي، والثاني عشر: ما ذكره بقوله (عَنَّ) أي واحفظ الوجهين الجائزين في عين المضارع المصوغ من مصدر عَنَّ يقال عَنَّ له الشيءُ يَعِنُّ بالكسر على القياس وَيَعِنُّ بالضم على الشذوذ عَنَّا وَعَنَّا وَعُنُونًا إذا ظَهَرَ أَمَامَهُ واعتَرَضَ وَعَنَّ

عَنِ الشَّيْءِ إِذَا أَعْرَضَ عَنْهُ، وَالثَّلَاثَ عَشَرَ: مَا ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ (فَحَّتْ) أَيَّ وَاحْفَظِ الْوَجْهَيْنِ: الْجَائِزَيْنِ فِي عَيْنِ الْمُضَارَعِ الْمَصُوغِ مِنْ مَصْدَرٍ فَحَّتْ يُقَالُ: فَحَّتِ الْأُفْعَى وَالْحِيَةُ تَفْحُ بِالْكَ عَلَى الْقِيَاسِ وَتَفْحُ بِالضَّمِّ عَلَى الشَّدُوذِ فَحًّا وَفَحِيحًا إِذَا صَاتَتْ مِنْ فِيهَا وَفَحَّ النَّائِمُ إِذَا نَفَخَ فِي نَوْمِهِ وَتَقْيِيدُهُ بِالتَّاءِ لَيْسَ هُنَا لِلْإِحْتِرَازِ بَلْ لِاسْتِقَامَةِ النِّظْمِ، وَالرَّابِعَ عَشَرَ: مَا ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ (وَشَدَّ) أَيَّ وَاحْفَظِ الْوَجْهَيْنِ الْجَائِزَيْنِ فِي عَيْنِ الْمُضَارَعِ الْمَصُوغِ مِنْ مَصْدَرٍ شَدَّ يُقَالُ شَدَّ عَنْ الْجَمَاعَةِ يَشُدُّ بِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَاسِ وَيَشُدُّ بِالضَّمِّ عَلَى الشَّدُوذِ شَدًّا إِذَا انْفَرَدَ عَنْهُمْ، وَالْخَامِسَ عَشَرَ: مَا ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ (شَحَّ) أَيَّ وَاحْفَظِ الْوَجْهَيْنِ الْجَائِزَيْنِ فِي عَيْنِ الْمُضَارَعِ الْمَصُوغِ مِنْ مَصْدَرٍ شَحَّ يُقَالُ شَحَّ بِالشَّيْءِ وَعَلَى الشَّيْءِ يَشْحُ بِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَاسِ وَيَشْحُ بِالضَّمِّ عَلَى الشَّدُوذِ شَحًّا وَشَحًّا إِذَا بَخَلَ بِهِ وَحَرِصَ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ: (أَيَّ بِخَلَا) لِتَكْمِلَةِ الْبَيْتِ لَا لِلْإِحْتِرَازِ.

الإعراب

- (تَرَّتْ): معطوف محكي بعاطفٍ مقدر على صدّ.
- (وَطَرَّتْ): الواو عاطفة، طرت معطوفة محكي على صدّ.
- (وَدَرَّتْ): الواو عاطفة، درت معطوفة محكي على صدّ.
- (جَمَّ): معطوف محكي بعاطفٍ مقدر على صدّ.
- (شَبَّ حِصَانًا): معطوف محكي بعاطفٍ مقدر على صدّ.
- (عَنَّ): معطوف محكي بعاطفٍ مقدر على صدّ.
- (فَحَّتْ): معطوف محكي بعاطفٍ مقدر على صدّ.
- (وَشَدَّ): الواو عاطفة شدّ معطوف محكي على صدّ.
- (شَحَّ): معطوف محكي بعاطفٍ مقدر على صدّ.
- (أَيَّ): حرف تفسير.
- (بِخَلَا): مفسّر والمفسّر يتبع المفسّر تبعه بالجر المحكي والألف حرفٌ إطلاق. والله سبحانه وتعالى أعلم.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

وَشَطَّتِ الدَّارُ نَسَّ الشَّيْءِ حَرَّهَا وَالمَضَارِعُ مِنْ فَعَلَتْ إِنْ جُعِلَا

والسادس عشر ما ذكره بقوله (و شَطَّتِ الدَّارُ) أي واحفظ أيها الصرفي الوجهين الجائزين في عين المضارع المصوغ من مصدرِ شَطَّتِ الدَّارُ يقال شَطَّتِ الدَّارُ تَشِطُّ بالكسر على القياس وَتَشِطُّ بالضم على الشذوذ شَطًّا وَشُطُوطًا إِذَا بَعَدَتْ وَقِيْدَهُ بِنَاءِ التَّأْنِيثِ احْتِرَازًا مِنْ شَطَّ شَطَطًا إِذَا أَفْرَطَ وَتَبَاعَدَ عَنِ الْحَقِّ وَمِنْ شَطَّ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ وَحُكْمِهِ إِذَا جَازَ فَإِنَّهُ بِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَاسِ لَا غَيْرُ، والسابع عشر: ما ذكره بقوله: (نَسَّ الشَّيْءِ) أي واحفظ الوجهين الجائزين في عين المضارع المصوغ من مصدرِ نَسَّ الشَّيْءِ يُقَالُ نَسَّ اللَّحْمُ وَالخَبْزُ يَنْسُ بِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَاسِ وَيَنْسُ بِالضَّمِّ عَلَى الشذوذ نَسِيًّا وَنَسُوسًا إِذَا يَبَسَ وَجَفَّ وَذَهَبَتْ رُطُوبَتُهُ وَقِيْدَهُ بِالشَّيْءِ احْتِرَازًا مِنْ نَسَّ الحَطْبُ نُسُوسًا إِذَا أَخْرَجَتِ النَّارُ زَبَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ فَإِنَّهُ بِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَاسِ لَا غَيْرُ، والثامن عشر ما ذكره بقوله (حَرَّ نَهَارٍ) أي واحفظ الوجهين الجائزين في عين المضارع المصوغ من مصدرِ حَرَّ نَهَارٍ يُقَالُ حَرَّ النَّهَارُ يَحْرُّ بِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَاسِ وَيَحْرُّ بِالضَّمِّ عَلَى الشذوذ وَحَرًّا وَحَرَارَةً إِذَا حَمِيَتْ شَمْسُهُ وَقِيْدَهُ بِالنَّهَارِ احْتِرَازًا مِنْ حَرَّ الْعَبْدُ حَرَارًا إِذَا عُتِقَ وَصَارَ حُرًّا فَإِنَّهُ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرُ لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ فَعَلَ الْمَكْسُورِ، فهذه ثمانية عشر فعلاً من المضاعف اللازم جاءت بالوجهين وقضيته حَضْرُ الشاذ فيها وليس كذلك لأنه قد تَرَكَ ثمانية أفعالٍ تَلْتَحِقُ بِهَا فَلْتَتَمُّمُهَا عَلَيْهَا فنقول: والتاسع عشر: شَتَّ الأَمْرُ شَتًّا وَشَتَاتًا إِذَا تَفَرَّقَ، والعشرون منها: عَزَّتِ الإِبِلُ عَزًّا إِذَا سَلَحَتْ أَي رَأَتْ، والحادي والعشرون منها: قَرَّ يَوْمُنَا قِرًّا إِذَا بَرَدَ، والثاني والعشرون منها: أَزَّتِ القِدْرُ أَزِيًّا إِذَا سُمِعَ لِغَلِيَانِهَا صَوْتٌ، والثالث والعشرون منها: رَزَّتِ الجِرَادَةُ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ رَزًّا وَرَزُورًا إِذَا غَرَزَتْ ذَنْبَهَا فِي الأَرْضِ لِتَبْيِضِ، والرابع والعشرون منها: أَصَّتِ النَّاقَةُ أَصًّا إِذَا سَمِنَتْ، والخامس والعشرون منها: كَعَّ عَنِ الشَّيْءِ كَعًّا وَكُعُوعًا إِذَا ضَعُفَ وَجَبْنَ، والسادس والعشرون منها: خَلَّ لَحْمُهُ خَلًّا وَخُلُوعًا إِذَا هَزَلَ.

ثم إنا ذكرنا فيما سبق أن القسم الثاني من فعل المفتوح وهو ما قياسه ضم عين مضارعه أربعة أنواع أحدها المضاعف المعدى وقد سبق والثاني والثالث ما عينه أو لأمه واو، وقد أشار

إليهما بقوله: (والمضارعُ من فعَلتَ) أي والمضارعُ المصوغُ مِنْ مصدرِ فعَل المفتوح (إن جعلاً) بالبناء للمجهول.

مناهل الإعراب

(وشطتِ الدارُ): الواو عاطفة، شطتِ الدارُ معطوف محكي على صدَّ.

(نَسَّ الشيءُ): معطوف محكي بعاطف مقدر على صد.

(حرَّ نهارُ): معطوف محكي بعاطف مقدر على صد.

(والمضارع): الواو استثنائية المضارع مبتدأ.

(من فعلت): مِنْ حرف جر فعَلتَ مجرور محكي بمن، الجار والمجرور صفة^(١) أو حالٌ من المبتدأ على رأي سيبويه.

(إن جعلاً): إن حرف شرط جازم، جعل فعل ماضٍ مغير الصيغة في محل الجزم بإن الشرطية على كونه فعل شرط لها والألف حرف إطلاق. والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

(١) قوله: أو صفة على جعل أل في المضارع جنسية كالتي في قوله:

ولقد أمر على اللثيم يسبني.. البيت. اهـ.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه آمين:

عَيْنَا لَهٗ الْوَاوُ أَوْ لَامًا يُجَاءُ بِهِ مَضْمُومَ عَيْنٍ وَهَذَا الْحُكْمُ قَدْ بُدِّلَا
لِمَا يَدُلُّ عَلَى فَخْرٍ وَلَيْسَ لَهُ دَاعِي لَزُومِ انْكِسَارِ الْعَيْنِ نَحْوُ قَلَا

وقوله (عيننا) مفعول ثان لجعل مقدم على الأول والضمير في (له) عائد على المضارع وقوله (الواو) نائب فاعل لجعل وهو المفعول الأول له، وقوله (أو لاما) معطوف على عيننا والضمير في قوله (يُجاء به) عائد على المضارع أيضًا ومجملته خبر عن المبتدأ السابق وقوله (مضموم عين) حال من ضمير به والمعنى المضارع المصوغ من مصدر فَعَلَ المفتوح يُجاء به أي يُجاء بذلك المضارع حالة كونه مضموم عينٍ إن جعلت الواو عينًا لذلك المضارع كَتَابَ إِلَيْهِ يَتُوبُ وَأَبَ إِلَيْهِ يَتُوبُ كِلَاهُمَا بِمَعْنَى رَجَعَ، أو جعلت الواو لامًا له كحلا الشرابُ يَحْتَلُو وَخَلَا الْمَكَانُ يَحْتَلُو وَإِنَّمَا ضُمَّتْ عَيْنُ الْمَضَارِعِ فِي وَاوِي الْعَيْنِ وَاللَّامِ لِمُنَاسَبَةِ الْوَاوِ ثُمَّ أَشَارَ إِلَى النَّوْعِ الرَّابِعِ مِمَّا قِيَاسُهُ ضَمُّ عَيْنِ مَضَارِعِهِ بِقَوْلِهِ (وهذا الحكم) الذي هو ضمُّ عَيْنِ الْمَضَارِعِ (قد بُدِّلَا) وَأَعْطِيَ فَا لَأَلْفُ فِيهِ حَرْفُ إِطْلَاقٍ (لِمَا يَدُلُّ) أَي لِعَيْنِ الْمَضَارِعِ الَّذِي يَدُلُّ (على) مَغَالِبَةٍ فِي (فخر) أَي فِيمَا يُفْتَخَرُ بِهِ وَالْمَغَالِبَةُ هِيَ أَنْ يَقْصِدَ كُلُّ مُشَارِكٍ مُغْلَبَةً عَلَى صَاحِبِهِ فِي الْفِعْلِ الْمَقْصُودِ فَيُسْنَدُ الْفِعْلُ إِلَى الْغَالِبِ نَحْوِ ضَارِبِنِي فَضْرْبَتُهُ أَي غَلَبْتُهُ بِالضَّرْبِ وَيُضَارِبِنِي وَأَضْرِبُهُ بِضَمِّ الرَّاءِ أَي أَغْلَبَهُ بِالضَّرْبِ (و) الْحَالُ أَنَّهُ (ليس له) أَي فِيهِ فَالْلامُ بِمَعْنَى فِي أَي لَيْسَ فِي ذَلِكَ الْفِعْلِ الدَّالُّ عَلَى الْمَفَاخِرَةِ (داعي لزوم انكسار العين) أَي مَا يَقْتَضِي وَجُوبَ كَسْرِ الْعَيْنِ كَكُونَ فَائِهِ وَاوًا نَحْوِ وَاْعِدْنِي أَوْ كُونَ عَيْنَهُ يَاءً نَحْوِ بَايَعْنِي أَوْ كُونَ لَامَهُ يَاءً (نحو قا) ل (لا) نِي فَأَنَا أَقْلِيهِ بِالْكَسْرِ أَي أَغْلِبُهُ فِي الْقَلْبِ أَي الْبَعْضُ وَالْمَغَالِبَةُ حِينَئِذٍ مُسْتَفَادَةٌ مِنَ التَّرْكِيبِ مِثَالُ مَا اسْتَوْفَى الشَّرْطُ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى الْمَفَاخِرَةِ نَحْوُ سَابِقِنِي فَسَبَقْتُهُ فَأَنَا أَسْبَقُهُ أَي أَغْلِبُهُ فِي السَّبَاقِ وَخَاصَمَنِي فَخَصَمْتُهُ فَأَنَا أَخْصَمُهُ أَي أَغْلِبُهُ فِي الْخِصَامِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ (لِمَا لِيَدُّ مَفَاخِرٍ) بَدَلُ قَوْلِهِ لِمَا يَدُلُّ عَلَى فَخْرٍ وَابْتَدَأَ بِفَتْحِ الْمَوْحِدَةِ مُصَدِّرٌ بِمَعْنَى الْغَلْبَةِ مُضَافٌ لِمَا بَعْدَهُ وَالْمَفَاخِرُ بِفَتْحِ الْمِيمِ جَمْعُ مَفْخَرٍ وَهُوَ مَا يُفْتَخَرُ بِهِ وَالْإِضَافَةُ حِينَئِذٍ عَلَى مَعْنَى فِي وَالْمَعْنَى: وَهَذَا الْحُكْمُ قَدْ بُدِّلَ لِمَا يَدُلُّ عَلَى الْغَلْبَةِ فِي الْمَفَاخِرِ وَيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ الْمَفَاخِرُ عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ أَوْ الْمَفْعُولِ وَالْمَعْنَى حِينَئِذٍ وَهَذَا الْحُكْمُ قَدْ بُدِّلَ لِمَا يَدُلُّ عَلَى غَلْبَةِ الْمَفَاخِرِ.

الإعراب

(عينا): مفعول ثانٍ لجُعل منصوب بالفتحة الظاهرة.

(له): جار ومجرور متعلق باستقرارٍ محذوفٍ صفة لعينا.

(الواو): نائب عن فاعل جُعل.

(أو): حرف عطف وتفصيل.

(لأما): معطوف على عينا.

(يجاء): فعل مضارع مغير الصيغة.

(به): جار ومجرور في محل رفع نائب عن فاعل يُجاء.

(مضموم): حال من ضمير به وهو مضاف.

(عين): مضاف إليه وجملةٌ يجاء به من الفعل والنائب في محل الرفع خبر المبتدأ وجملةٌ

الابتداء استئنافية وجوابٌ إن الشرطية معلومٌ من الجملة الاسمية وجملةٌ إن الشرطية معترضةٌ بين الاسمية.

(وهذا الحكم): الواو استئنافية، ها حرف تنبيه ذا اسم إشارة في محل الرفع مبتدأ، الحكم

بدل من اسم الإشارة أو بيان له.

(قد): حرف تحقيق.

(بذلاً): فعل ماضٍ مغير الصيغة ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، يعود

على هذا الحكم والألف حرفٌ إطلاقٌ والجملة الفعلية خبرٌ عن المبتدأ تقديره وهذا الحكمٌ مبذولٌ وجملةٌ الابتداء استئنافية.

(لما): جار ومجرور متعلقٌ بِبُدِّلَ.

(يُدُّلُّ): فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازاً عائداً على ما والجملة الفعلية صلة لما أو

صفة لها.

(على فخر): جار ومجرور متعلقٌ ببِئِدِلَ.

(وليس): الواو حالية ليس فعل ماضٍ ناقص.

(له): جار ومجرور خبر مقدمٌ لِلْيَسِّ.

(داعي): اسمها مؤخر وهو مضاف.

(لزوم): مضاف إليه وهو مضاف.

(انكسار): مضاف إليه وهو مضاف.

(العين): مضاف إليه وجملة ليس في محل النصب حال من فاعل يَدُلُّ تقديره: حالة كونه

عَادِمًا وُجُودِ دَاعِي لَزُومِ إِنْكَسَارِ الْعَيْنِ فِيهِ.

(نحو قلا): نحو خبر لمحدوف تقديره: وذلك أي والفعلُ الذي وُجِدَ فِيهِ دَاعِي الْكَسْرِ نَحْوُ

قَلَا، وَجُمْلَةُ الْإِبْتِدَاءِ اسْتِثْنَائِيَّةٌ، نَحْوُ مَضَافٍ، قَلَا مَضَافٌ إِلَيْهِ مُحْكِي. وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

وَفَتَّحَ مَا حَرَفُ حَلْقٍ غَيْرِ أَوْلِهِ عَنِ الْكَسَائِيِّ فِي ذَا النَّوْعِ قَدْ حَصَلَا

(وَفَتَّحَ مَا حَرَفُ حَلْقٍ غَيْرِ أَوْلِهِ) أَي وَفَتَّحَ عَيْنِ الْمُضَارِعِ الْمُصَوِّغِ مِنْ مُصَدِرِ الْفِعْلِ الَّذِي صَارَ حَرَفٌ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ غَيْرِ أَوْلِهِ وَفَائِهِ بِأَنْ كَانَ عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ كَشَعْرَ وَصَرَغَ وَقَوْلُهُ (عَنِ الْكَسَائِيِّ) وَكَذَا قَوْلُهُ (فِي ذَا النَّوْعِ) مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ (قَدْ حَصَلَا) بِأَلْفِ الْإِطْلَاقِ أَي قَدْ حَصَلَ فَتَّحَ عَيْنِ الْمُضَارِعِ فِي هَذَا النَّوْعِ الدَّالُّ عَلَى الْمَفَاخِرَةِ عَنِ الْكَسَائِيِّ لِأَنَّ حَرْفَ الْحَلْقِ مَانِعٌ عِنْدَهُ مِنَ الضَّمِّ فَيَجِبُ الْفَتْحُ عِنْدَهُ فِي هَذَا النَّوْعِ قِيَاسًا عَلَى دَاعِي الْكَسْرِ فَتَقُولُ عَلَى مَذْهَبِهِ: شَاعَرْنَا فَشَعَرْتُهُ فَأَنَا أَشَعَرُهُ بِالْفَتْحِ وَصَارَعْنَا فَصَرَعْتُهُ فَأَنَا أَصْرَعُهُ أَيضًا، وَأَمَّا عِنْدَ الْجُمْهُورِ فَالضَّمُّ وَاجِبٌ فِي هَذَا النَّوْعِ لِأَنَّهُ لَا أَثَرَ لِحَرْفِ الْحَلْقِ عِنْدَهُمْ فَإِنْ (قُلْتَ) لِمَ جَعَلُوا دَاعِي الْكَسْرِ مُؤَثِّرًا دُونَ دَاعِي الْفَتْحِ (قُلْتَ) دَاعِي الْكَسْرِ أَقْوَى مِنْ دَاعِي الْفَتْحِ بِدَلِيلٍ أَنَّهُ مُقَدَّمٌ عَلَيْهِ إِذَا اجْتَمَعَا فِي نَحْوِ بَاعٍ يَبِيعُ إِلَّا مَا سُمِعَ فِيهِ الْفَتْحُ كَطَعَى يَطْعَى وَبَدَلِيلٍ أَنَّهُ يُوصَلُ إِلَى الْمَطْلُوبِ الَّذِي هُوَ الْمَخَالَفَةُ بَيْنَ عَيْنِي الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ بِخِلَافِ دَاعِي الْفَتْحِ وَحُرُوفِ الْحَلْقِ سِتَّةٌ الْهَمْزَةُ وَالْهَاءُ وَالْحَاءُ وَالْخَاءُ وَالْعَيْنُ وَالغَيْنُ.

الإعراب

- (وَفَتَّحَ): الْوَاوُ اسْتِثْنَائِيَّةٌ، فَتَّحُ مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَهُوَ مُضَافٌ.
- (مَا): اسْمٌ مَوْصُولٌ أَوْ مَوْصُوفٌ فِي مَحَلِّ الْجَرِّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.
- (حَرْفُ): مُبْتَدَأٌ وَهُوَ مُضَافٌ.
- (حَلْقِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ.
- (غَيْرِ): خَبَرٌ لِحَرْفٍ وَهُوَ مُضَافٌ.
- (أَوْلِهِ): أَوَّلُ مُضَافٌ إِلَيْهِ وَهُوَ مُضَافٌ وَالضَّمِيرُ مُضَافٌ إِلَيْهِ وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ صِلَةٌ لِمَا أَوْ صِفَةٌ لَهَا.
- (عَنِ): حَرْفُ جَرٍّ.
- (الْكَسَائِيِّ): مَجْرُورٌ بِعَنْ، الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِحَصَلَ الْآتِي.

(في): حرف جر.

(ذا): اسم إشارة في محل الجربفي.

(النوع): بدل من اسم الإشارة أو بيان له، الجار والمجرور متعلق بحصل أيضًا.

(قد): حرف تحقيق.

(حصلاً): حصل فعل ماض والألفُ حرفُ إطلاق وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً

تقديره: هو، يعود على الفتح والجملة من الفعل والفاعل في محل الرفع خبرُ المبتدأ تقديره

وفتَحُ عينِ المضارع المصوغ من مصدر الفعل الذي كان غَيْرُ أولِهِ حَرْفَ حلق حاصل مَحَقِّقاً في

هذا النوع الدالّ على المفاخرة عن الكسائي. والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه آمين:

فِي غَيْرِ هَذَا لَدَى الْحَلْقِيِّ فَتْحًا أَشْعُ بِالِاتِّفَاقِ كَاتٍ صِيعٍ مِنْ سَأَلَا
 إِنْ لَمْ يُضَاعَفْ وَلَمْ يُشْهَرْ بِكَسْرَةٍ أَوْ ضَمٍّ كَيْبَغِي وَمَا صَرَّفَتْ مِنْ دَخَلَا

وأما القسم الثالث من فعَل المفتوح وهو ما قياسه فَتَحُ عَيْنِ مضارعه فقد أشار إليه بقوله (فِي غَيْرِ هَذَا لَدَى الْحَلْقِيِّ فَتْحًا أَشْعُ) أي وأما في غير هذا النوع الدالُّ على المُفَاخِرَةِ فَأَشْعُ الفتح وأذعُه عند وجود الحرف الحلقي في غير أول الفعل (بالاتفاق) أي باتفاق الجماهير والكسائي على الفتح وفي بعض النسخ (لذي الحلقي) والمعنى على هذه النسخة: وأما في غير هذا النوع فَأَشْعُ الفتح في مضارع فعَل المفتوح ذي الحرف الحلقي أي صاحب الحرف الحلقي في غير أوله فاللام في قوله لَدَى بمعنى في ويقال: أشاع الخبر وبالخبر إذا أذاعه وأفشاه وذلك الغَيْرُ الذي اشتمل على الحلقي كمضارع دالُّ على حَدَثٍ (آت) أي مستقبل (صِيع) وبُني وأخذ ذلك المضارع (من) مصدر (سَأَلَا) بألف الإطلاق الحلقي العين وهو يسأل ومثله ذَهَبَ وَسَحَبَ وَفَخَرَ وَبَعَثَ وَشَغَلَ ومثال ما لامه حرفُ حلق بدأ اللهُ الخلقَ يَبْدُوهُ، وَنَدَهُ البعيرَ إذا ساقها، وَنَصَحَ له وَنَسَخَ الكتابَ وَمَنَعَ وَنَزَعَ وإنما يُفتح قياسًا عَيْنُ المضارع من فعَل المفتوح الحلقي بثلاثة شروط أشار إليها بقوله (إِنْ لَمْ يُضَاعَفْ) أي وإنما يُفتح قياسًا ذلك الغَيْرُ الذي اشتمل على الحلقي إن لم يكن مُضَاعَفًا فإن كان مضاعفًا فهو على قياسه السابق من كسرٍ لازمه وضم معناه كصَحَّ جِسْمُهُ يَصِحُّ، ودَعَهُ يَدْعُهُ دَعًا، وهذا هو الشرط الأول من الشروط الثلاثة وأما الشرط الثاني منها: فقد ذكره بقوله (وَلَمْ يُشْهَرْ بِكَسْرَةٍ) أي وإنما يُفتح عَيْنُ المضارع من ذلك الغَيْرِ إن لم يكن مشهورًا بكسرةٍ فإن اشتهر عن العرب بكسرة اتَّبَعَ ولم يَجْزُ فَتَحُهُ قياسًا كنعَى الميتَ يَنْعِيهِ، وَرَجَعَ يَرْجِعُ، وذكر الشرط الثالث بقوله: (أَوْ) لَمْ يُشْهَرْ بِضَمٍّ أي وإنما يُفتح قياسًا إذا لم يكن مشهورًا بِضَمٍّ فإن اشتهر عن العرب بضمه اتَّبَعَ أيضًا كصَرَخَ يَصْرُخُ وَنَفَخَ يَنْفُخُ ومثل الناظم لما اشتهر عن العرب بالكسر بقوله (كَيْبَغِي) يقال بغى عليه يَبْغِي إذا اعتدى عليه وَبَغَاهُ يَبْغِيهِ إذا طلبه ومثل أيضًا لما اشتهر بالضم بقوله: (وَمَا صَرَّفَتْ مِنْ دَخَلَا) بألف الإطلاق أي وكالمضارع الذي صَرَّفَتْهُ وأخذته من مصدر دَخَلَ فتقول يدْخُلُ بالضم لاشتهاره به عنهم.

الإعراب

(في غير هذا): في حرف جر، غير مجرور بفي، الجار والمجرور متعلق بأشع الآتي غير مضاف، ها حرف تنبيه، ذا اسم إشارة في محل الجر مضاف إليه.

(لدى الحلقي): لدى ظرف مكان بمعنى عند في محل النصب على الظرفية مبني بسكون على الألف المحذوفة لشبهه بالحرف شبهًا افتقاريًا والظرف متعلق بأشع الآتي أيضًا، لدى مضاف، الحلقي مضاف إليه وفي بعض النسخ:

(لذي الحلقي): اللام حرف جر بمعنى في، ذي مجرور باللام وعلامة جره الياء، الجار والمجرور بدل من الجار والمجرور قبله، ذي مضاف، الحلقي مضاف إليه.

(فتحاً): مفعول مقدم لأشع.

(أشع): فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والجملة مستأنفة.

(بالاتفاق): جار ومجرور متعلق بأشع.

(كآت): الكاف حرف جرٍّ وتمثيل آت مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بواجب الحذف لوقوعه خبرًا لمبتدأ محذوف جوازًا تقديره: وذلك الغير كائن كآت والجملة مستأنفة.

(صيغ): فعل ماضٍ مغير الصيغة ونائب فاعله ضمير مستتر فيه عائد على آت، والجملة صفة لآت تقديره كآت مصوغ.

(من): حرف جر.

(سألا): مجرور محكي بمن والألف حرف إطلاق، الجار والمجرور متعلق بصيغ.

(إن لم يضاعف): إن حرف شرط لم حرف نفي وجزم يضاعف فعل مضارع مغير الصيغة مجزوم بلم ونائب فاعله ضمير مستتر فيه عائد على الغير والجملة في محل الجزم بإن على كونها فعل شرط لها وجوابها معلوم مما قبلها تقديره: إن لم يضاعف ففتحاً أشع فيه وجملة إن الشرطية مستأنفة.

(ولم يشهر): الواو عاطفة لم حرف نفي وجزم يشهر فعل مضارع مغير الصيغة مجزوم بلم ونائب فاعله ضمير مستتر فيه عائد على الغير والجملة معطوفة على جملة لم يضاعف.

(بكسرة): جار ومجرور متعلق بيشهر.

(أَوْ): حرفٌ عطفٌ وتفصيلٌ.

(ضَمٌّ): معطوفٌ على كسرةٍ.

(كَيْبَغِي): الكاف حرف جر وتمثيل يُبَغِي مجرور محكي بالكاف، الجارُّ والمجرور متعلقان بواجب الحذف لوقوعه خبرًا لمبتدأ محذوف جوازًا تقديره: وذلك الغير المشهورُ بكسرةٍ أو ضَمٌّ كائنٌ كَيْبَغِي.

(وما صَرَّفَتْ): الواو عاطفة، ما موصولة أو موصوفة في محل الجر معطوفة على يُبَغِي، صَرَّفَتْ فعل، وفاعل وعائدٌ ما محذوف جوازًا تقديره: وما صَرَّفَتْه، والجملةُ من الفعل والفاعل صلةٌ لما أو صفةٌ لها.

(مِنْ دخلا): مِنْ حرفٌ جَرٌّ دَخَلَ مجرور محكي بِمِنْ والألفُ حرفُ إطلاق، الجارُّ والمجرورُ متعلقٌ بِصَرَّفَتْ. والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

عَيْنَ الْمُضَارِعِ مِنْ فَعَلَتْ حَيْثُ خَلَا مِنْ جَالِبِ الْفَتْحِ كَالْمَبْنِيِّ مِنْ عَتَلَا
فَأَكْسِرَ أَوْ اضْمُمْ إِذَا تَعَيَّنَ بَعْضُهُمَا لِفَقْدِ شَهْرَةٍ أَوْ دَاعٍ قَدِ اعْتَزَلَا

وأما القسم الرابع مِنْ فَعَلَّ المفتوح وهو ما يجوز الضم والكسر معاً في عين مضارعه فقد أشار إليه بقوله: (عَيْنَ الْمُضَارِعِ) مفعولٌ مقدّمٌ لقوله الآتي فَأَكْسِرَ أَوْ اضْمُمْ على سبيلِ التنازع أي عَيْنَ الْمُضَارِعِ المصوغِ (مِنْ) مصدرِ (فَعَلَتْ) أي من مصدرِ فَعَلَّ المفتوحِ (حيثُ خَلَا) أي إذا خلا وتجرّد ذلك المضارعُ (من جالبِ الفتح) أي مِنْ داعيِ الفتحِ وطالبِهِ وهو كونُ عينِهِ أو لامِهِ حَرْفَ حَلْقٍ وذلك المضارعُ الخالي من جالبِ الفتحِ (كالمبنيِّ مِنْ عَتَلَا) بِالْفِ الإِطْلَاقِ أي كالمضارعِ المصوغِ من مصدرِ عَتَلَّ الشيء إذا أَخَذَهُ وَجَذَبَهُ بِعُنْفٍ وَشِدَّةٍ يُقَالُ فِيهِ يَعْتَلُّهُ بِالضَّمِّ وَيَعْتَلُّهُ بِالْكَسْرِ (فَأَكْسِرَ) تلك العينَ إن شئتَ (أَوْ اضْمُمْ) ها إن شئتَ لأنها مما يجوزُ فيها الوجودُ في وجهان، وقوله (إِذَا تَعَيَّنَ بَعْضُهُمَا) فاعلٌ بفعلٍ محذوفٍ وجوباً يُفسِّره اعتزَلُ المذكورُ في آخر البيتِ تقديرُهُ: فَأَكْسِرُهَا أَوْ اضْمُمْهَا حيث اعتزَلُ وانعدمَ تعيينُ بعضِهما أي وجوبُ أحدهما أي حيث انعدمَ وجوبُ الضمِّ والكسرِ (لِفَقْدِ شَهْرَةٍ) استعمالِ أحدهما في تلك المادةِ عند العربِ (أَوْ) لِفَقْدِ وجودِ (داعي) أحدهما في تلك المادةِ ومعنى البيتين إذا خلا المضارعُ المصوغُ من فَعَلَّ المفتوحِ وتجرّد من جالبِ الفتحِ وداعِيهِ فَأَكْسِرَ عَيْنَهُ أَوْ اضْمُمْهَا حيث اعتزَلُ وانعدمَ وجوبُ أحدهما في تلك العينِ لِفَقْدِ شهرتِهِ عند العربِ فيها أو لِفَقْدِ داعِيهِ فِيهِ وذلك كالمضارعِ المصوغِ مِنْ مصدرِ عَتَلَّ المفتوحِ وقوله (قد اعتزلا) جملةٌ مفسرةٌ للمحذوفِ السابقِ وحاصلُ ما ذكره المصنّفُ في هذا الباب أن مضارعَ فَعَلَّ المضمومِ مضمومٌ لا غيرٌ ومضارعُ فَعَلَّ المكسورِ مفتوحٌ إلا ما شُدَّ وَخَذَهُ أَوْ صَاحَبَهُ قِيَاسٌ، ومضارعُ فَعَلَّ المفتوحِ يُكْسَرُ في أربعةِ أنواعٍ وَيُضَمُّ في أربعةٍ وَيُفْتَحُ فيما عينُهُ أو لامُهُ حرفُ حَلْقٍ ما لم يَشْتَهَرِ بضمٍّ أو كسرٍ وَيُجَيَّرُ فِيهِ بين الضمِّ والكسرِ فيما عدا ذلك ما لم يَشْتَهَرِ بشيءٍ.

الإعراب

(عَيْنَ): مفعولٌ به مقدّمٌ لقوله: اكسر أو اضمم، تنازعا فيه وهو مضاف.

(المضارع): مضاف إليه.

(من): حرف جر.

(فعلت): مجرور محكي بمن، الجارُّ والمجرور متعلقٌ بواجب الحذف لوقوعه حالاً من المضارع تقديره: حالة كونه مصوغاً من مصدر فعلت.

(حيث): ظرف زمان بمعنى إذا الشرطية في محلِّ النصب مبني على الضم.

(خلا): فعلٌ ماضٍ وفاعله ضمير مستتر عائد على المضارع والجملة الفعلية في محل الخفض بحيث على كونها فعل شرط لها. والظرف متعلقٌ بالجواب الآتي.

(من): حرف جر.

(جالب): مجرور بمن، الجارُّ والمجرور متعلقٌ بخلا جالبٍ مضاف.

(الفتح): مضاف إليه.

(كالمبني): الكاف حرف جر وتهييل، المبني مجرور بالكاف الجار والمجرور متعلق

بمحذوف خبر لمحذوف تقديره: وذلك المضارع كائنٌ كالمبني والجملة معترضةٌ لاعتراضها بين الشرط وجوابه.

(من): حرف جر.

(عتلا): مجرور محكي بمن، الجار والمجرور متعلق بالمبني.

(فاكسر): الفاء رابطة لجواب حيث الشرطية وجوباً لكونه جملة طلبية، اكسر فعل أمر

وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، والجملة الفعلية جوابٌ حيث لا محل لها من الإعراب وجملة حيث مستأنفة.

(أو): حرف عطف وتخيير.

(اضمم): فعل وفاعل والجملة معطوفة على جملة اكسر.

(إذا): ظرف زمان مجرد عن معنى الشرط.

(تعين): فاعل بفعل محذوف وجوباً يُفسرُه اعتزل الآتي تقديره: إذا اعتزل تعين بعضها

والجملة الفعلية في محل الجر مضاف إليه لإذا، والظرف متعلقٌ باكسر أو اضمم على سبيل

التنازع والتقدير: حيث خلا المضارع من فعلت من جالب الفتح فاكسر أو اضمم عينه وقت

اعتزال تعين بعضها وانعدامه، تعين مضاف.

(بعضها): بعض مضاف إليه، وهو مضاف، وضمير التثنية مضاف إليه، والميم حرف

عماد، والألف حرف تثنية.

(لفقد): جار ومجرور متعلق باعتزل المحذوف، فقد مضاف.

(شهرة): مضاف إليه.

(أو): حرف عطف وتفصيل.

(داع): معطوف على شهرة.

(قد): حرف تحقيق.

(اعتزلا): فعل ماضٍ وفاعله ضمير عائد على التعيين والألف حرف إطلاق والجملة

الفعلية جملة مفسرة لا محل لها من الإعراب. والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

(فصل في بيان أحكام اتصال الفعل الماضي بتاء الضمير أو نونه)

(واعترض) على الناظم في الترجمة بأنه إنما ذكر حكم الفعل المتصل به أحد الضميرين لا حكم الاتصال (أجيب) عنه بأن في عبارته قلباً فحَقُّها أن يُقال: فصل في بيان حكم الفعل إذا اتصل به أحد الضميرين وهذا الفصل مخصوص بالفعل الثلاثي المعتل العين لأنه هو الذي يتغيَّرُ وزنه عند اتصال أحد الضميرين به لأنه عند اتصال تاء الضمير أو نونه به تسقط عينه لالتقاء الساكنين آخر الفعل والألف المنقلبة من عين الكلمة فاحتجج إلى التنبية على وزنه في الأصل هل هو من باب فَعَلَ المكسور أو فَعَّلَ المضموم أو فَعَلَ المفتوح وأما غير الثلاثي فإنه وإن سُكِّنَ آخره أيضاً مطلقاً أي صحيحاً كان أو معتلاً مزيداً فيه أو مجرداً وكذا الثلاثي إذا كان صحيح العين لا يتغيَّرُ وزنه كضربتُ ودعوتُ وكرمتُ وفرحتُ ونصرتُ ودحرجتُ وانطلقتُ واستخرجتُ وإنما سُكِّنَ آخر الفعل مطلقاً عند الاتصال المذكور دفعاً لكراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة وطرداً للباب على وتيرة واحدة فيما لم يكن فيه التوالي المذكور، والمقصود من هذا الفصل بيان الحركة وهي قسمان: حركة نقل وحركة مجانسة فحركة النقل تكون في باب فَعَلَ المضموم كطال وفي باب فَعَلَ المكسور كخاف وهاب فأصل طال طَوَّل ككرم وأصل خاف وهاب خَوَّفَ وَهَيَّبَ كفرح، فيقال في الأفعال الثلاثة تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما فقلبتا ألفاً فصارت الأفعال الثلاثة طال وخاف وهاب فلما اتصلت بتاء الضمير أو نونه سُكِّنَ آخر الفعل دفعاً لكراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة فالتقى ساكنان وهما الألف المنقلبة عن عين الكلمة وآخر الفعل فحذفت الألف لالتقاء الساكنين فصارت طَلَّتْ وَخَفَّتْ وَهَبَّتْ بوزن فَلَّتْ بفتح أولها فجُهِلَ وزنها هل هو من باب فَعَلَ المضموم أو فَعَلَ المكسور وجُهِلَ أيضاً عينها هل هي واو أو ياء فاحتجج إلى ما يعلم به وزنها وهو النقل فنقلوا الضمة التي في عين طَوَّل إلى فائه بعد سلب حركتها فصارت طَلَّتْ بوزن فَلَّتْ ونقلوا الكسرة التي في عين خوف وهيب إلى فائهما بعد سلب حركتها فصارتا خِفَّتْ وَهَبَّتْ بوزن فِلَّتْ فَعُرِفَ وزنها من حركة فائهما لأنها حركة النقل وأما عينها

فيعرف كونها واوًا في طُلْتُ من المضارع واسم الفاعل والمصدر لأنه يُقال فيه طَالَ يَطُول طَوَّلاً فهو طويل ويُعرف أيضًا كوئُها واوًا في خِفْتُ وِيَاءٌ في هِبْتُ من المصدر لأنه يقال فيها خاف خوفًا وهاب هيبًا (وأما حركة المجانسة) فتكون في باب فَعَلَ المفتوح كقال وباع أصلهما قَوْلٌ وبيِعَ كنصر وضرب فقلبت الواو والياء ألفًا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فصارا قال وباع فلما اتصلا بتاء الضمير أو نونه سُكِّنَ آخرُ الفعل فالتقى ساكنان وهم الألف المنقلبة عن عين الكلمة وآخرُ الفعل فحذفت الألف للتخلص من التقاء الساكنين فصارا قَلْتُ وبيِعْتُ فجُهِل وزنهما هل هو من باب فَعَلَ المضوم أو فَعِلَ المكسور أو فَعَلَ المفتوح وجُهِلَ عينهما أيضًا هل هي واو أو ياء قبل انقلابها أل فروعِي التنبيه على العين المحذوفة فأعطي كل منهما حركةً مجانسةً لعينه فصارا: قُلْتُ وبيِعْتُ فَعُرِفَ أنه عينهما واو أو ياء من حركة فائهما لأنها حركة المجانسة ويُعرف كوئُها من باب فَعَلَ المفتوح من المصدر واسم الفاعل لأنه يقال: فيها قَوْلٌ وبيِعٌ وقَائِلٌ وبياعٌ.

حركات الإعراب

(فصل): خبر لمبتدأ محذوف جوازًا تقديره: هذا والجملة مستأنفة.

(في): حرف جر.

(بيان): مجرور بنفي، الجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لفصل تقديره: موضوعٌ في

بيان وهو مضاف.

(أحكام): مضاف إليه وهو مضاف.

(اتصال): مضاف إليه وهو مضاف.

(الفعل): مضاف إليه.

(الماضي): صفة للفعل.

(بتاء): جار ومجرور متعلق باتصال وهو مضاف.

(الضمير): مضاف إليه.

(أو): حرف عطف وتفصيل.

(نونه): نون معطوف على تاء وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل الجر مضاف إليه.

والله سبحانه وتعالى أعلم.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

وَأَنْقُلْ لِفَاءِ الثَّلَاثِي شَكْلَ عَيْنٍ إِذَا أَعَدَّ
تَلَّتْ وَكَانَ بِتَا الْإِضْمَارِ مُتَّصِلًا
أَوْ نُونِهِ وَإِذَا فَتَحًا يَكُونُ فَمِنْ
عَ اعْتَضَ مُجَانِسَ تِلْكَ الْعَيْنِ مُنْتَقِلًا

وبدأ الناظم بحركة النقل فقال (وَأَنْقُلْ) أي وقدرِ النقلَ أيها الصرْفِيُّ (لفاء) الفعلِ (الثلاثيِّ) وأوَّلِهِ (شَكْلَ عَيْنٍ) أي حركةَ عَيْنِهِ ووسطِهِ وهي الضمَّةُ إن كان من بابِ فَعُلَ المضموم والكسرةُ إن كان من بابِ فَعَلَ المكسور (إذا اعتلت) تلك العينُ أي أُعِلَّتْ وَغُيِّرَتْ عن أصلها بالقلب والحذف يقال اعتلتُ عَيْنُ الكلمة مثلاً إذا صارت حرفَ علة وأُعِلَّتْ العينُ مثلاً إذا أُدْخِلَ عليها الإعلال والتغييرُ (وكان) أي الفعلِ الثلاثيِّ وقوله (بتا الإضمار) بالقصر متعلق بقوله (متصلاً) واحترز بتاء الضمير عن تاء التانيث فليس لها ما لتاء الضمير أي وكان الثلاثيُّ متصلاً بتاء الضمير (أو) متصلاً (بنونه) أي: بنون ضمير الإناث وحاصلُ معنى البيت: وقدرَ أيها الصرْفِيُّ نَقَلَ حركةَ عينِ الفعلِ الثلاثيِّ إلى فائه إذا أُعِلَّتْ العينُ وَغُيِّرَتْ عن أصلها بالقلب والحذف وكان الفعلُ متصلاً بتاء ضميرِ التكلم أو الخطاب أو متصلاً بنون ضميرِ الإناث لِيُعْرَفَ وزنه بالحركة المنقولة إلى فائه لأنها إن كانت ضمة تُدُلُّ على أنه من بابِ فَعُلَ المضموم كطُلَّتْ وَطُلَّنَ وإن كانت كسرة تُدُلُّ على أنه من بابِ فَعَلَ المكسور كخِفَّتْ وَخِفَّنَ وَهَبَتْ وَهَبَنَّ.

ثم شرع الناظم في حركة المجانسة فقال: (وإذا فتحا يكون) أي وإذا كان شكلُ عَيْنِ الثلاثيِّ المعتل فتحاً فلا تُنقل شكلُ عينه إلى فائه إذ لا فائدة في نقل الفتحة لأن أول كلِّ ماضٍ مفتوحٍ ولكن (منه اعتض) أي ولكن عَوَّضَ مِنْ شَكْلِ الْعَيْنِ الَّذِي كَانَ فَتَحًا شَكْلًا (مُجَانِسَ) تلك العين) أي ولكن عَوَّضَ عن الفتح شكلاً يُناسِبُ تلك العينِ المحذوفة حالة كونك (منتقلاً) أي ناقلاً ذلك المجانس إلى فاء الكلمة ليدلُّ على العينِ المحذوفة وهو الضمةُ إن كانت العينِ واوًا كقُلْتُ وَقُلَّنَ والكسرةُ إن كانت ياءً كِبِعْتُ وَبِعَنَّ.

الإعراب

(وانقل): الواو استئنافية، انقل فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت

والجملة مستأنفة.

(لفاء): جار ومجرور متعلق بانقل وهو مضاف.

(الثلاثي): مضاف إليه.

(شكل): مفعول به لانقل وهو مضاف.

(عين): مضاف إليه.

(إذا): ظرف مجرد عن معنى الشرط.

(اعتلت): اعتل فعل ماض والتاء علامة تأنيث، الفاعل وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً

تقديره: هي، يعود على عين، والجملة الفعلية في محل الجر مضاف إليه لإذا تقديره: وَقَّتْ

اعتلاها والظرف متعلق بانقل.

(وكان): الواو عاطفة، كان فعل ماض ناقص واسمها ضمير مستتر فيها جوازاً تقديره:

هو، يعود على الفعل الثلاثي.

(بتا): جار ومجرور متعلق بمتصلاً الآتي وهو مضاف.

(الإضمار): مضاف إليه.

(متصلاً): خبر كان منصوبٌ.

(أو): حرف عطف وتفصيل.

(نونه): نون معطوف على تاء، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل الجر مضاف

إليه، وجملة كان من اسمها وخبرها في محل الجر معطوفة على جملة اعْتَلَّتْ على كونها مضاف

إليه لإذا تقديره: ووقَّتْ كون الثلاثي متصلاً بتاء الضمير أو نونه.

(وإذا فتحاً يكون): الواو عاطفة على محذوف، إذا شرطية، فتحاً خبر مقدم ليكون، يكون

فعل مضارع ناقص واسمها ضمير مستتر فيها جوازاً تقديره: هو، يعود على شكل عين،

وجملة يكون في محل الخفض بإذا على كونها فعل شرط لها.

(فعنه): الفاء رابطة لجواب إذا وجوباً لكونه جملة طلبية عنه وفي بعض النسخ منه جار

ومجرور متعلق بقوله:

(اعتض): وهو فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، والجملة من

الفعل والفاعل جواب إذا وجملتها معطوفة على مقدر تقديره هذا إذا كان شكل العين ضمناً أو

كسراً.

(مجانس): مفعول به لا عتَضُ وهو مضاف.

(تلك): تِي اسم إشارة يشار به للمفردة المؤنثة البعيدة في محل الجر مضاف إليه، اللام

لبعد المشار إليه، والكاف حرف دال على الخطاب.

(العين): بدلٌ من اسم الإشارة بدل كل من كل أو عطفُ بيان منه.

(منتقلا): بصيغة اسم الفاعل حالٌ من فاعل اعتض والتقدير: حالة كونك ناقلاً مجانس

تلك العين إلى الفاء وبصيغة اسم المفعول حال من مُجانس والتقدير حالة كونه منقولاً إلى

الفاء. والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى وتضعنا بعلمه آمين:

باب أبنية الفعل المزيد فيه

والمراد بالأبنية الأوزان لأن ما ذكره من الموزونات بمنزلة الأوزان لأن المقصود له ذكر المهّم الذي هو الأوزان ولما لم يتيسر له الإتيان بالأوزان الصرّفيّ فعل ما ذكره لضيق النظم عليه والمراد بالفعل هنا أيضًا الماضي بدليل أنه عقد لغيره فصلًا فيما بعد وإنما ذكر هذه الأبنية في باب الماضي مع أنها ليست مخصصة به لأنه أصل الأفعال والمراد بالمزيد فيه أيضًا ما فيه بعض حروف الزيادة وأكثر ما ينتهي إليه بناءً المزيد ستة أحرف وإنما نقص الفعل عن الاسم الذي أكثر ما ينتهي إليه سبعة أحرف لثقله وفرعيته عنه فلو ساواه لزم مساواة الفرع للأصل ويلزم منه أن الزيادة إما بحرف واحد كأكرم أو بحرفين كأنطلق أو بثلاثة كاستخرج واعلم أنه لا يعرف الأصل من الزائد إلا بمعرفة الميزان وهو أن يُعبّر عن أول أصول الكلمة بالفاء وعن ثانيها بالعين وعن ثالثها وكذا عن رابعها باللام فيقال في وزن ضرب فعل وفي وزن دَحْرَجَ فَعَلَّ وأما الزائد فإن كان تكرير الأصل عبّر عنه بلفظ ذلك الأصل فيقال في وزن ولى فَعَلَّ وإن كان غير تكرار عبّر عنه بلفظه فيقال في وزن أعلم أفعل والحاصل أن الزائد مطلقًا يُعبّر عنه بلفظه إلا شيئين: مكرّر الأصول فيُعبّر عنه بأصله، والمُبدّل من تاء الافتعال فيُعبّر عنه بأصله أيضًا وهو التاء فوزن اصطر افتعل ولا يُنطق بالطاء لزوال مقتضيها.

وحروف الزيادة محصورة في العشرة المجموعة في قولهم: سألتُمونيها أو أمانٌ وتسهيلٌ إلا في باب افتعل وفي مكرر الأصول فإن الزيادة فيها تكون من هذه العشرة ومن غيرها. واعلم أن العرب لا تكاد تزيد حرفًا إلا لفائدة زائدة على الأصل وتلك الفائدة هنا المعنى المفهوم من حروف الزيادة ومعانيها كثيرة والمشهور منها سبعة: التعدية والمشاركة والطلب والمبالغة والصيرورة والمطاوعة والإلحاق.

وإذا وجدت الزيادة يُسئل عنها خمسة أسئلة: الأول: ما موضعها من الفاء والعين واللام؟ فالجواب: بفاء الكلمة أو بعينها أو بلامها، والثاني: ما معناها؟ فالجواب: بإحدى المعاني السبعة المذكورة آنفًا، والثالث ما عددها؟ فالجواب: إما بواحدة أو باثنتين أو بثلاثة، والرابع:

ما مزيدها؟ فالجواب: إما من مزيد الثلاثي أو من مزيد الرباعي والخامس: ما وزؤها؟ فالجواب: بواحد من الأوزان الإحدى والخمسين الآتية وجملة أوزان الفعل المزيد فيه أحدٌ وخمسون وزناً ذكر المصنف منها ستة وأربعين وترك خمسة وكلها لمزيد الثلاثي إلا ثلاثة منها فهي لمزيد الرباعي المجرد وهي تَفَعَّل كتحرج وإفعلل كإحرنجم وإفعلل كاقشعر.

واعلم أنه يتنوع الفعل المزيد فيه إلى خمسة أنواع:

النوع الأول: مزيد الثلاثي بحرف واحد وله ثلاثة أبنية: الأول: (فَعَّل) بتضعيف عينه نحو قَطَعَ ووَلَّى وبنائه للمبالغة أو التَّصْيِير، والثاني: (فَاعَل) بزيادة ألف بين الفاء والعين نحو: قاتل وخاصم وبنائه للمشاركة، والثالث: (أَفْعَل) بزيادة همزة قبل الفاء نحو أحسن وأكرم وبنائه للتعدية.

والنوع الثاني: مزيد الثلاثي بحرفين وله خمسة أبنية: الأول: (انفعل) بزيادة همزة وصل ونون قبل الفاء نحو: انكسر وانطلق وبنائه للمطاوعة، والثاني: (افتعل) بزيادة همزة وصل قبل الفاء وتاء بين الفاء والعين نحو اجتمع واتصل وبنائه للمطاوعة أيضاً، والثالث: (أفعل) بزيادة همزة وصل قبل الفاء وتضعيف اللام نحو احمر واصفر وبنائه للمبالغة، والرابع: (تفعل) بزيادة تاء قبل الفاء وتضعيف العين نحو تعلم وتقدم وبنائه للمطاوعة، والخامس: (تفاعل) بزيادة التاء قبل فائه وألف بين الفاء والعين نحو تقاتل وتخاصم وبنائه للمشاركة والنوع الثالث مزيد الثلاثي بثلاثة أحرف وله أربعة أبنية الأول: (استفعل) بزيادة همزة الوصل والسين والتاء قبل الفاء نحو استغفر واستقام وبنائه للطلب، والثاني: (أفوعل) بزيادة همزة الوصل قبل الفاء وتضعيف العين وزيادة واو بين العينين نحو اغدودن واعشوشب وبنائه لمبالغة اللازم، والثالث: (أفَعَوَل) بزيادة همزة الوصل قبل الفاء وواو مشددة بين العين واللام نحو اجلوظ واعلووظ وبنائه لمبالغة اللازم أيضاً، والرابع: (أفَعَال) بزيادة همزة الوصل قبل الفاء وألف بعد العين وتضعيف اللام نحو احمار واعوار وبنائه لمبالغة اللازم.

والنوع الرابع: مزيد الرباعي بحرف واحد وله بناء واحد وهو (تَفَعَّلَل) بزيادة التاء قبل فائه نحو تدحرج وتبعثر وبنائه لمطاوعة فعلل نحو دَحْرَجْتُ الكرة فتدحرجت وبعثرت الحب فتبعثر.

والنوع الخامس: مزيد الرباعي بحرفين وله بناءان أحدهما (أفَعَنَّكَ) بزيادة همزة الوصل قبل الفاء والنون بين العين واللام الأولى نحو: احرنجم وأفرنقع وبنائه لمطاوعة فعلل أيضاً نحو حرجمت الإبل فاحرنجمت، وثانيهما (أفَعَّلَل) بزيادة همزة الوصل قبل الفاء وتضعيف

لامه الثانية نحو اسْبَطَّرَ واقْشَعَرَ وبنائوه لمبالغة اللازم.

ويُلْحَقُ بالرباعي المجرد (وهو بناءٌ دَخْرَجَ) ثمانية عشر أبنية أصلها من الثلاثي فزيد فيه

حرفٌ لغرض الإلحاق:

الأول: (فَعَلَّلَ) نحو جَلَبَبَ وشَمَلَّلَ، والثاني: (فَوَعَلَ) نحو رَوَدَدَنَ وهَوَجَلَ، والثالث

(فَعَوَلَ) نحو جَهَوَرَ ودَهَوَرَ، والرابع: (فَيْعَلَ) نحو بَيْطَرَ وسَيْطَرَ، والخامس: (فَعَيْلَ) نحو

شَرَيْفَ ورَهْيَأَ، والسادس: (فَنَعَلَ) نحو سَنَتَرَ وسَنَبَلَ، والسابع (فَعَنَلَ) نحو قَلَنَسَ، والثامن:

(فَعَلَى) نحو سَلَقَى والبقية سَنَوَضَّحَهَا إن شاء الله تعالى لك على التوالي في جدولنا الآتي كما

هي في المتن مشتمته ويُلْحَقُ بالرباعي المزيد فيه بحرف واحد (وهو بناءٌ تَفَعَّلَلَ) ثمانية أبنية

أصلها من الثلاثي فزيد فيه حرفٌ للإلحاق ثم زيدت عليه التاء الأولى (تَفَعَّلَلَ) نحو تَجَلَّبَبَ

وتَشَمَلَّلَ، والثاني (تَمَفَّلَلَ) نحو تَمَدَّدَلَ، والثالث: (تَفَوَّعَلَ) نحو تَكَوَّثَرَ وتَجَوَّرَبَ والرابع:

(تَفَعَوَلَ) نحو تَسَرَّوَلَ وتَرَهَوَكَ، والخامس: (تَفَيْعَلَ) نحو تَسَيْطَرَ وتَشَيْطَنَ، والسادس:

(تَفَعَيْلَ) نحو تَرَهْيَأَ وتَشَرَيْفَ، والسابع: (تَفَعَلَى) نحو تَقَلَّسَى وتَسَلَقَى والثامن: (تَفَعَلَّتْ)

نحو تَعَفَّرَتْ ويلحق بالرباعي المزيد بحرفين عشرة أبنية وأصلها من الثلاثي فزيد فيه حرفٌ

الإلحاق ثم زيد فيه حرفان:

الأول: (أَفَعَنَّلَلَ) نحو أَفَعَنَسَسَ وَأَفَعَنَدَدَ، والثاني: (أَفَعَنَّلَى) نحو أَحْرَبَى وَأَسَلَنَقَى

والثالث: (أَفْتَعَلَى) نحو اسْتَلَقَى واجْتَعَبَى والبقية ستأتي لك إن شاء الله تعالى متوليةً في

جدولنا الآتي كما هي في المتن مشتمته ومعنى الإلحاق: هو أن تزيد على أصول الكلمة حرفاً لا

لغرض معنوي بل ليتوازن بها كلمةٌ أخرى كي تجري الكلمة المُلْحَقَةُ في تصريفها على ما تجري

عليه الكلمة المُلْحَقُ بها وضابطُ الإلحاق في الأفعال اتحادُ المصادر.

الإعراب

(باب): خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا وهو مضاف.

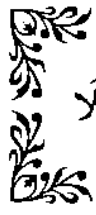
(أبنية): مضاف إليه وهو مضاف أيضاً.

(الفعل): مضاف إليه.

(المزيد): صفة للفعل.

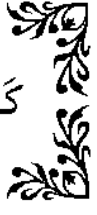
(فيه): جار ومجرور في محل الرفع نائب فاعل للمزيد. والله سبحانه وتعالى أعلم.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:



وَالِي وَوَلَّى اسْتَقَامَ احْرَنْجَمَ انْفَصَلَا

كَاعْلَمَ الْفِعْلُ يَأْتِي بِالزِّيَادَةِ مَعْ



(كاعلم الفعل يأتي بالزيادة) أي الفعل حالة كونه ملتبسًا بالزيادة يأتي حالة كونه كائنًا كأعلم (مع والي) أي حالة كون أعلم كائنًا مع والي (و) كائنًا مع (وَلَّى) وكائنًا مع (استقام) وكائنًا مع (احرنجم) وكائنًا مع (انفصلا) أي الفعل يأتي بالزيادة على المجرد الثلاثي والرباعي على أوزان كثيرة تَبْلُغُ أَحَدًا وخمسين وزنًا على ما ذكره الناظم الأول منها (أَفْعَلْ) بزيادة همزة القطع قبل الفاء على الثلاثي سواء كان من باب فَعَلَ المضموم كأكْرَمَ أو من المكسور كأَعْلَمَ أو من المفتوح كأَخْرَجَ.

وينقل المجرد الثلاثي إلى وزن أفعل لمعان كثيرة:

- (١) فمنها التعدية نحو: أكرمت الرسول وهي أن يُجْعَلُ فاعلُ الفعل الثلاثي مفعولًا لأفْعَلْ.
- (٢) ومنها الدخول في الشيء نحو: أمسى ابن السبيل أي دخل في المساء.
- (٣) ومنها قصد المكان نحو أحجز زيد أي قصد الحجاز، وأغرق أي قصد العراق.
- (٤) ومنها وجود ما اشتق منه الفعل في صاحبه نحو أنثرت الشجرة أي وجد فيها الثمر.
- (٥) ومنها المبالغة نحو أشغلته أي بالغت في شغله.
- (٦) ومنها إصابة الشيء على صفة نحو أعظمته وأكبرته أي وجدته عظيمًا ومحمودًا وكبيرًا.

(٧) ومنها الصيرورة نحو أفقر البلد أي صار فقيرًا.

(٨) ومنها العرض نحو أباغ العبد أي عرض له للبيع.

(٩) ومنها السلب نحو أشفى المريض أي زال شفاؤه.

(١٠) ومنها الحينونة نحو أحصد الزرع أي حان حصاؤه إلى غير ذلك.

والثاني منها (فاعل) بزيادة ألف بين الفاء والعين وينقل إلى وزن فاعل لمعان:

(١) فمنها الدلالة على المشاركة في الغالب والمشاركة هي أن يفعل الواحد بالآخر ما

يفعله الآخر به حتى يكون كل منهما فاعلاً ومفعولاً نحو ضارب زيد عمرًا ووالى عمرو بكرًا

أي ناصره.

(٢) ومنها كونه بمعنى 'فَعَلَ' أي للتكثير نحو ضَاعَفَ بمعنى ضَعَّفَ.

(٣) ومنها كونه بمعنى 'أَفْعَلَ' نحو عَافَاكَ اللهُ بمعنى 'أَعْفَاكَ' وِبَاعَدْتُهُ بمعنى 'أَبْعَدْتُهُ'.

(٤) ومنها كونه بمعنى 'فَعَلَ' المجرد نحو سَافَرَ زَيْدٌ، وَقَاتَلَهُ اللهُ، وَبَارَكَ فِيهِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ.

والثالث منها: (فَعَلَ) بِتَضْعِيفِ الْعَيْنِ وَيُنْقَلُ إِلَى وَزْنِ فَعَلَّ لِمَعَانٍ:

(١) فمنها التعدية نحو فَضَّلْتُهُ وَفَرَّخْتُهُ فَإِنَّ مَجْرَدَهُمَا لَازِمٌ.

(٢) ومنها الدلالة على التكثير نحو قَطَّعْتُ الْحَبْلَ أَي جَعَلْتُهُ قِطْعًا كَثِيرَةً.

(٣) ومنها نسبة المفعول إلى أَصْلِ الْفِعْلِ نحو كَفَّرْتُهُ أَي نَسَبْتُهُ إِلَى الْكُفْرِ.

(٤) ومنها السَّلْبُ نحو قَشَّرْتُ الْعُودَ أَي نَزَعْتُ قَشْرَهُ.

(٥) ومنها اتخاذا الفعل من الاسم نحو خَيَّمِ الْقَوْمُ أَي ضَرَبُوا خِيَامًا.

(٦) ومنها التصيير نحو وَلَّيْتُ زَيْدًا أَي صَيَّرْتُهُ وَالْيَا.

(٧) ومنها اختصارُ حكاية الفعلِ نحو هَلَّلَ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَمَّنَ إِذَا قَالَ:

أَمِينَ، وَأَيَّةَ بِالرَّجُلِ إِذَا قَالَ: يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ، وَأَيَّةَ بِالْمُؤْمِنِينَ إِذَا قَالَ: يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ. إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ.

والرابع منها: (اسْتَفْعَلَ) بِزِيَادَةِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ وَالسِّينِ وَالْتَاءِ فِي أَوَّلِهِ وَيُنْقَلُ

إِلَى وَزْنِ اسْتَفْعَلَ لِمَعَانٍ:

(١) فمنها الطلْبُ نحو اسْتَغْفَرَ أَي طَلَبَ الْمَغْفِرَةَ.

(٢) ومنها وَجَدَانُ الْمَفْعُولِ عَلَى صِفَةٍ نَحْوِ اسْتَعْظَمَ الْأَمْرَ وَاسْتَحْسَنَهُ أَي وَجَدَهُ عَظِيمًا وَحَسَنًا.

(٣) ومنها التحوُّلُ نحو اسْتَحْجَرَ الطَّيْنُ أَي تَحَوَّلَ حَجْرًا.

(٤) ومنها التكلُّفُ نحو اسْتَجْرَأَ زَيْدٌ أَي تَكَلَّفَ الْجُرْأَةَ.

(٥) ومنها المطاوعةُ وهي قبولُ فاعلٍ فعلي لازمٍ أثارَ فاعلٍ فعلي متعدي نحو أقامه فاستقام،

وَأَرَاخَهُ فَاسْتَرَاخَ.

(٦) ومنها كونه بمعنى 'فَعَلَ' المجرد نحو اسْتَقَرَّ أَي قَرَّ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ.

والخامسُ منها: (أَفْعَلَّلَ) بِزِيَادَةِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ وَالنُّونِ بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ الْأُولَى وَيُنْقَلُ

المجردُ الرباعي إلى وزنِ افْعَلَّلَ لمطاوعةِ فَعَلَّلَ الرباعي نحو حَرَجَّمَ الْإِبِلَ فَاحْرَنْجَمَتْ أَي

جَمَعَهَا فَاجْتَمَعَتْ، وَالسَّادِسُ مِنْهَا: (انْفَعَلَ) بِزِيَادَةِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ وَالنُّونِ فِي أَوَّلِهِ وَيُنْقَلُ الْمَجْرَدُ

الثلاثي إلى وزنِ انْفَعَلَ لمطاوعةِ الثلاثي المتعدي لواحد نحو فَصَّلْتُهُ فَانْفَصَلَ وَكَسَّرْتُهُ فَانْكَسَرَ

وقد يأتي لمطاوعة صيغة أفعل نحو أغلقتُ البابَ فأنغلقَ وأزعجتُ عليًّا فأنزعجَ وقد يكون بمعنى فَعَلَ المجردِ نحو انطفأتِ النارُ بمعنى طِفِئَتْ.

الإعراب

(كأعلم): جار ومجرور متعلق بمحذوف حالٍ من فاعل يأتي الآتي.

(الفعل): مبتدأ مرفوع.

(يأتي): فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود على الفعل

والجملة الفعلية خبرُ المبتدأ.

(بالزيادة): جار ومجرور حال من المبتدأ على رأي سيبويه أو حال من فاعل يأتي والتقدير:

الفعل حالة كونه ملتبسًا بالزيادة آتٍ حالة كونه كائنًا كأعلم أي حالة كونه على وزن أفعل وذلك كأعلم، والجملة الاسمية مستأنفة.

(مع): منصوب على الظرفية المكانية وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال

المحل بسكون الوقف وهو مضاف.

(والى): مضاف إليه محكي والظرف متعلق بمحذوف حال من أعلم تقديره: حالة كون

أعلم مصاحبًا بوالى وما بعده في الذكر.

(وولَّى): الواو عاطفة، ولَّى معطوف محكي على والى.

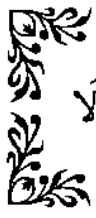
(استقام): معطوف محكي بعاطف مقدر على والى.

(أحرنجم) معطوف محكي بعاطف مقدر على والى.

(انفصلا): معطوف محكي بعاطف مقدر على والى والألفُ فيه حرفٌ زائد للإطلاق.

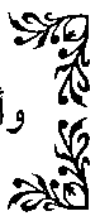
والله سبحانه وتعالى أعلم.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه آمين:



وَعَارِيًّا وَكَذَلِكَ أَهْبِيخَ اعْتَدَلًا

وَأَفْعَلٌ ذَا أَلْفٍ فِي الْحَشْوِ رَابِعَةً



(وَأَفْعَلٌ) إما معطوف على عَلَّمَ والمعنى حينئذ الفعل يأتي بالزيادة على وزن أَفْعَلٌ كأعلم وعلى وزن إِفْعَلٌ كإحمرَّ أو معطوف على والى والمعنى حينئذ أيضًا الفعل يأتي بالزيادة كأعْلَمَ حالة كونه مع والى وحالة كونه مع إِفْعَلٌ حالة كون إِفْعَلٌ (ذا أَلْفٍ فِي الْحَشْوِ رَابِعَةً) أي صاحب أَلْفٍ رابِعَةٍ لما قبلها مزيدة في الْحَشْوِ والوسط أي بين العين واللام (و) حالة كون أَفْعَلٌ (عَارِيًّا) أي خاليًا ومجردًا من تلك الألف المذكورة (وكذلك) أي ومثل ذلك المذكور من الأوزان السابقة بناءً (أَهْبِيخَ) وبناءً (اعتدلاً) في كونها من أبنية الفعل المزيد فيه وجملة ما ذكره المصنّف في هذا البيت أربعة أوزان فنقول بطريق العطف على العدِّ السابق والسابع منها: (أَفْعَالٌ) بزيادة همزة الوصل وألفٍ بين العين واللام مع تضعيف اللام ويُنقل المجرد الثلاثي إلى وزن أَفْعَالٌ لمبالغة اللازم أي لإفادة المبالغة والكثرة في أصل الفعل اللازم نحو إحمرَّ زيدٌ إذا صار ذا حمرة شديدة وهو أَبْلَغُ مِنْ أَحْمَرَ بِدَرَجَةٍ وَمِنْ حَمْرٍ بِدَرَجَتَيْنِ قَصْدًا بِزِيَادَةِ الْحَرْفِ إِلَى زِيَادَةِ الْمَعْنَى وَبِمَخْتَصُّ أَفْعَالٌ بِالْأَلْوَانِ وَالْعُيُوبِ نَحْوِ أَحْمَارٍ وَأَعْوَارٍ، وَالثَّامِنُ مِنْهَا: (أَفْعَلٌ) بزيادة همزة الوصل مع تضعيف اللام وينقل المجرد الثلاثي إلى وزن أَفْعَلٌ لمبالغة اللازم نحو إحمرَّ زيدٌ إحمرارًا إذا صار ذا حمرة كثيرة أو للدلالة على الدخول في الصفة نحو إحمرَّ البُسْرُ إذا دخل في الحمرة وأكثر مجيئه في الألوان والعيوب نحو إحمرَّ واعور، وَالتَّاسِعُ مِنْهَا: (أَفْعَيْلٌ) بزيادة همزة الوصل والياء المشددة بين العين واللام وينقل المجرد الثلاثي إلى وزن أَفْعَيْلٌ لمبالغة اللازم نحو أهبيخ الرجل إذا انتفخ وتكبر وأهبيخ الصبي إذا سمين، وَالعَاشِرُ مِنْهَا: (أَفْتَعَلٌ) بزيادة همزة الوصل وتاء الافتعال.

وَيُنْقَلُ الْمَجْرَدُ الثَّلَاثِيُّ إِلَى وَزْنِ أَفْتَعَلٌ لِمَعَانٍ:

(١) فَمِنْهَا مُطَاوَعَةٌ فَعَلَّ الْمَعْدِيُّ كَعَدَلْتُ الرِّمَحَ فَاعْتَدَلْتُ.

(٢) وَمِنْهَا مُطَاوَعَةٌ أَفْعَلٌ نَحْوِ أَنْصَفْتُهُ فَانْتَصَفْتُ.

(٣) وَمِنْهَا اتِّخَاذُ الْفِعْلِ مِنَ الْأَسْمِ نَحْوِ اخْتَبَزَ أَيُّ اتَّخَذَ الْخُبْزَ.

- (٤) ومنها المبالغة في المعنى نحو اكتسب أي بالغ في الكسب.
 (٥) ومنها الطلبُ نحو اکتد فلاناً أي طلب منه الكد.
 (٦) ومنها كونه بمعنى فعل الثلاثي نحو اجتذب بمعنى جذب.
 (٧) ومنها كونه بمعنى تفاعل نحو اختصم بمعنى تحاصم.

الإعراب

- (وافعلاً): الواو عاطفة افعلاً معطوف محكي على أعلم أو على والى.
 (ذا ألف): ذا حال من افعلاً منصوب بالألف وهو مضاف، ألف مضاف إليه.
 (في الحشو): جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لألف تقديره: ذا ألف مزيدة في الحشو.
 (رابعة): صفة ثانية لألف.
 (وعاريًا): الواو عاطفة، عاريًا معطوف على ذا ألف.
 (وكذاك): الواو استئنافية كذاك جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لقوله (إهبيخ) وهو مبتدأ مؤخر محكي.
 (اعتدلاً): معطوف بعاطف مقدر على اهبيخ والألف فيه حرف إطلاق والتقدير واهبيخ واعتدل كائنان كالأوزان السابقة في كونها من أبنية الفعل المزيد فيه والجملة الاسمية مستأنفة. والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

تَدَحْرَجَتْ عَدِيْطَ اَحْلُوِيْ اَسْبَطَرْتُوَا لِی مَعَ تُوَلِّیْ وَخَلْبَسَ سَنَبَسَ اَتَّصَلَا

(تدحرجت) إما معطوف بعاطف مقدر على أعلم والمعنى حينئذ الفعل يأتي بالزيادة على وزن أفعل كأعلم وعلى وزن تفعّل كتدحرج والتاء فيه علامة التانيث أتى بها لضرورة النظم أو معطوف على والي والمعنى عليه الفعل يأتي بالزيادة كأعلم حالة كونه مع والي وحالة كونه مع تدحرجت إلى آخر البيت ويحتمل كون تدحرجت مبتدأ وما بعده معطوفاً عليه والخبر جملة اتصل الآتي في آخر البيت والمعنى حينئذ تدحرجت و(عديط) و(إحلولي) و(اسبطر) و(توالى) حالة كون هذه الخمسة المذكورة في هذا البيت (مع تولى) مع (خلبس) ومع (سنبس اتصالاً) أي اتصل ما ذكر من الأوزان الخمسة بما سبق ذكره قبل هذا البيت من الأوزان في كونه معدوداً من أبنية الفعل المزيد فيه.

وجملة ما ذكره الناظم في هذا البيت ثمانية أوزان فنقول بطريق العطف على العدّ السابق والحادي عشر منها (تفعّل) بزيادة التاء قبل فائه وينقل المجرّد الرباعي إلى وزن تفعّل لمطاوعة المجرّد نحو دحرجت الكرة فتدحرجت. والثاني عشر منها (فعليل) بزيادة الياء التحتانية بين العين واللام وينقل المجرّد الثلاثي إلى وزن فعيل للإحاق بالرباعي المجرّد نحو عديط الرجل بالعين والطاء المهملتين والذال المعجمة إذا أحدث عند الجماع. والثالث عشر منها (أفعول) بزيادة همزة الوصل قبل الفاء وتضعيف العين وزيادة واو بين العينين وينقل المجرّد الثلاثي إلى وزن أفعوعل للمبالغة أي لمبالغة معنى ثلاثيه اللازم نحو اعشوشب المكان إذا كثر عشبه لأنه يقال عشب المكان بضم الشين إذا نبت واعشوشب إذا كثر عشبه والعشب بضم العين وسكون الشين النبات الرطب وللصيرورة نحو احلولي الشراب إذا صار حلواً ويكون أفعوعل بمعنى فعل المجرّد نحو احلولي الثمر بمعنى حلا، والرابع عشر منها (أفعّل) بزيادة همزة الوصل قبل الفاء وتضعيف لامه الثانية وينقل المجرّد الرباعي إلى وزن أفعّل للمبالغة نحو اسبطر الرجل إذا اضطجع وامتد واسبطر الشعر إذا طال. والخامس عشر منها (تفاعّل) بزيادة التاء قبل فائه وألف بين الفاء والعين وينقل المجرّد الثلاثي إلى وزن تفاعل لمعان.

(١) فمنها المشاركة وهو الغالبُ فيه نحو تصالح القوم وتضارب زيد وعمرو والمشاركة أن يَفْعَلَ الواحدُ بالآخر ما يَفْعَلُهُ الآخرُ به حتى يكون كل منهما فاعلاً ومفعولاً كما مرّ.
(٢) ومنها مطاوعةُ فاعلِ الذي بمعنى أفعَلَ نحو باعدتُه فتباعد وواليتُ الصومَ فتوالى بمعنى أوليتُ بعضه بعضاً وهو مثال الناظم.

(٣) ومنها إظهار ما ليس في الباطنِ نحو تمارضتُ: أي أظهرتُ المرضَ وليس بي مرضٌ.
(٤) ومنها وقوعُ الفعلِ تدريجاً نحو توارد القومُ أي وَرَدُوا دفعةً بعد أخرى وقد يكون تفاعلٌ بمعنى المجرد نحو تعالى اللهُ وتسامى أي علا وسما. والسادس عشر منها: (تَفَعَّلَ) بزيادة تاء قبل الفاء وتضعيفِ العين وينقل المجردُ الثلاثي إلى وزن تَفَعَّلَ لمعان.

(١) ومنها مطاوعةُ فَعَّلِ المضعفِ نحو كَسَّرْتُ الزجاجَ فتكسَّرَ ووليتُ زيدا فتوالى وهو مثال المصنف.

والمطاوعةُ هي حصولُ الأثر عند تعلقِ الفعلِ المتعدي بمفعوله.

(٢) ومنها التكلُّف وهو مُعَانَاةُ الفاعلِ الفعلِ ليحصلُ نحو تشجَّع عمرو أي تكلف الشجاعةَ وعانها لتحصل.

(٣) ومنها اتخاذُ الفاعلِ أصلَ الفعلِ مفعولاً نحو تَبَيَّنْتُ يوسفَ أي اتَّخَذْتُهُ ابناً.

(٤) ومنها الدلالةُ على مُجَانِبَةِ الفعلِ نحو تهجَّدَ أي جانب الهُجُود: أي النومَ وتَأَثَّم: أي جانب الإثمَ وتَبَدَّمَ أي جانبَ الذمِّ.

(٥) ومنها الصيرورة نحو تَأَيَّمَتِ المرأةُ أي صارت أيماً أي لا زوجَ لها.

(٦) ومنها الدلالةُ على حصولِ الفعلِ مرةً بعد مرةً نحو تجرَّعَ أي شربَ جَرَعَةً بعد جَرَعَةٍ.

(٧) ومنها الطلبُ نحو تعجَّلَ الشيءَ: أي طلبَ عَجَلَتَهُ وتبيَّنه: أي طلبَ بيانه.

(٨) ومنها اتخاذُ الفعلِ من الاسمِ نحو توسَّدَ: أي اتخذَ وسادةً.

(٩) ومنها الانتسابُ نحو تبدَّى أي انتسب إلى البادية.

والسابع عشر منها: (فَعَلَسَ) بزيادة السين في آخره ويُنقل المجرد الثلاثي إلى وزن فَعَلَسَ للإلحاق بفعل الرباعي نحو خلبس الشيءَ قلبه إذا فتنه وشوشه وخبسه فلان إذا خدعه وهذا الوزنُ مُعْتَرِضٌ على الناظم لأن مقتضى ما في الصحاح والقاموس أن سِينَهُ أصليةٌ لأنها أورداه في باب السين لا في باب الباء لكن ذكرهما إياه في هذا الباب المذكور لا يقتضي أنه من

مجرد الرباعي. والثامن عشر منها: (سَفَعَلَ) بزيادة السين في أوله وينقل المجرد الثلاثي إلى وزن سَفَعَلَ للإلحاق بفعل الرباعي نحو سَنَبَسَ في سَيْرِهِ إِذَا أُسْرِعَ وأصله نَبَسَ بمعنى تَحَرَّكَ ونَطَّقَ، وأما قوله اتصلا فليس مُرَادًا لِتَمَثِيلِ الأبنية لِأَنَّ وزنه أَفْتَعَلَ كاعتدل وقد مرَّ بل كَمَّلَ به الكلام أو القافية.

الإعراب

(تدحرجت): معطوف محكي بعاطف مقدر على أعلم أو على والى.

(عذبط): معطوف محكي بعاطف مقدر على أعلم أو والى وكذا.

(احلولي): و(اسبطر): معطوفان محكيان بعاطف مقدر على أعلم أو والى.

(توالى): مبتدأ محكي.

(مع): منصوب على الظرفية الاعتبارية بفتحة مقدرة لضرورة النظم وهو مضاف.

(تولى): مضاف إليه محكي والظرف متعلق بمحذوف حال من المبتدأ أعلى رأس سيبويه

تقديره توالى حالة كونه كائناً مع تولى.

(وخلبس): الواو عاطفة خلبس معطوف محكي على تولى وتسكين آخره لضرورة النظم.

(سنبس): معطوف محكي بعاطف مقدر على تولى.

(اتصلا): فعل ماض والألف حرف إطلاق وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو

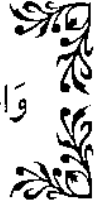
يعود على توالى والجملة الفعلية في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره توالى حالة كونه ملتبساً بتولى

وما بعده متصل بما تقدم من الأوزان السابقة في كونه معدوداً من أبنية الفعل المزيد فيه

والجملة الاسمية مستأنفة. والله سبحانه وتعالى أعلم.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين.

وَاحْبِنُطًا اِحْوَنُصَلْ اسَلَنْتِي تَمْسَكْنَ سَدَّ قِي قَلَنْسَتْ جَوْرَبَتْ هَرْوَلْتُ مُرْتَحِلًا



والتاسع عشر منها: (افْعَنَلًا) بزيادة همزة الوصل قبل الفاء والنون بين العين واللام والهمزة في آخره، وهو المُشَارُ إليه بقوله: (وَاحْبِنُطًا) ويُنقل المجرّد الثلاثيُّ إلى وزن افْعَنَلًا للإلحاق باحْرَنْجَم الذي هو من مزيد الرباعي بحرفين نحو احْبِنُطًا الرجل إذا انتفخ وعظّم بطنه من داءٍ يُسمى الحُبَاطُ بضم الحاء، وهو في الأصل داءٌ يأخذ البعير من أكل الحَنْدَقُوق؛ لأنه يُقال حَبَطَ البعير حَبَطًا إذا انتفخ من أكل الحندقوق فهو حَبِطٌ، واسمُ هذا الداء حُبَاط. والعشرون منها: (افْوَنَعَلْ) بزيادة همزة الوصل قبل الفاء والواو والنون بين الفاء والعين، وهو المُشَارُ إليه بقوله (احْوَنُصَلْ) ويُنقل المجرّد الثلاثيُّ إلى وزن افْوَنَعَلْ للإلحاق أيضًا باحرنجم الذي هو من مزيد الرباعي نحو احْوَنُصَلْ الطائر إذا تَنَى عُنُقَهُ وأخَرَ حَوْصَلَتَهُ وهي مستقرُّ الطعام منه كالكَرْشِ من غيره. والحادي والعشرون منها: (افْعَنَ لِي) بزيادة همزة الوصل في أوّله والنون بين العين واللام وألف التانيث في آخره، وهو المُشَارُ إليه بقوله: (اسَلَنْتِي) ويُنقل المجرّد الثلاثيُّ إلى وزن افْعَنَلِي للإلحاق باحْرَنْجَم نحو اسَلَنْتِي الرجل إذا اسْتَلْتِي على قفاه. والثاني والعشرون منها: (تَمَفْعَلْ) بزيادة التاء الميم في أوله، وهو المُشَارُ إليه بقوله: (تَمَسْكَنَّ) وينقل المجرّد الثلاثيُّ إلى وزن تَمَفْعَلْ للإلحاق بالرباعيّ المزيد فيه بحرفٍ واحدٍ وهو بِنَاءُ تَفَعَّلَلْ نحو تَمَسْكَنَّ الرجل إذا أَظْهَرَ المسكنة. والثالث والعشرون منها: (فَعَلِي) بزيادة ألفٍ في آخره، وهو المُشَارُ إليه بقوله (سَلَقِي) ويُنقل المجرّد الثلاثيُّ إلى وزن فَعَلِي للإلحاق بالرباعيّ المجرّد وهو بِنَاءُ فَعَلَلْ نحو سَلَقِي زيدٌ عَمْرًا إذا أَلْقَاهُ على قفاه. والرابع والعشرون منها: (فَعَنْكَلْ) بزيادة النون بين العين واللام، وهو المُشَارُ إليه بقوله: (قَلَنْسَتْ) ويُنقل المجرّد الثلاثيُّ إلى وزن فَعَنْكَلْ للإلحاق أيضًا بالرباعيّ المجرّد نحو قَلَنْسَ زيدٌ عَمْرًا إذا أَلْبَسَهُ القَلَنْسَوَةَ وهو ما يُلبَسُ في الرأس. والخامس والعشرون منها: (فَوَعَلْ) بزيادة الواو بين الفاء والعين، وهو المُشَارُ إليه بقوله: (جَوْرَبَتْ) ويُنقل المجرّد الثلاثيُّ إلى وزن فوعَلْ للإلحاق بالرباعيّ المجرّد نحو جَوْرَبَ زيدٌ عَمْرًا إذا أَلْبَسَهُ الجَوْرَبَ وهي لفافة تُلبَسُ في الرجلين.

والسادس والعشرون منها: (فَعَوَلٌ) بزيادة الواو بين العين واللام، وهو المشار إليه بقوله: (هَرَوَلْتُ مُرْتَحِلًا) وَيُنْقَلُ الْمَجْرَدُ الثَّلَاثِيُّ إِلَى وَزْنِ فَعَوَلٍ لِلإِلْحَاقِ أَيْضًا بِالرَّبَاعِيِّ الْمَجْرَدِ نَحْوِ هَرَوَلٍ زَيْدٌ فِي مَشْيِهِ إِذَا أَسْرَعَ وَالتَّاءُ فِيهِ تَاءُ الْفَاعِلِ وَفِي قَلْنَسَتْ وَجَوْرَبَتْ تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ أَتَىٰ بِهَا فِي الْأَفْعَالِ الثَّلَاثَةِ لِاسْتِقَامَةِ النِّظْمِ.

الإعراب

(واحبناً): الواو عاطفة احبناً معطوف محكي على أعلم أو على والى.
 (احونصل): معطوف محكي بعاطف مقدر على أعلم أو والى وكذا:
 (اسلنقى) و (تمسكن) و (قلنست) و (جوربت) و (هرولت): معطوفات محكيات
 بعاطف مقدر على أعلم أو والى.
 قوله: (مرتحلاً) حال من فاعل هَرَوَلْتُ والقصد منه تكميلُ القافية: والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

ب



زَهَزَقْتُ هَلَقَمْتُ رَهْمَسْتُ اَكْوَأَلُ تَرَهْ شَفْتُ أَجْفَأَظُ اسْلَهَمَّ قَطْرَنَ الْجَمَلَا



والسابع والعشرون منها: (عَفَعَلَ) بتكرير العين، وهو المشارُ إليه بقوله: (زَهَزَقْتُ) ويُنقل المجردُ الثلاثيُّ إلى وزن عَفَعَلَ للإلحاق بالرباعي المجرّد نحو زَهَزَقَ الرجلُ إذا أَكْثَرَ من الضحك وأصله هَزَقَ. والثامن والعشرون منها: (هَفَعَلَ) بزيادة الهاء في أوله، وهو المشارُ إليه بقوله: (هَلَقَمْتُ) ويُنقل المجردُ الثلاثيُّ إلى وزن هَفَعَلَ للإلحاق بالرباعي المجرّد نحو هَلَقَمَ زيدٌ الطعامَ إذا لَقِمَهُ أي أَكَلَهُ سريعًا. والتاسع والعشرون منها: (فَهَعَلَ) بزيادة الهاء بين الفاء والعين، وهو المشارُ إليه بقوله: (رَهْمَسْتُ) ويُنقل المجردُ الثلاثيُّ إلى وزن فَهَعَلَ للإلحاق بالرباعي المجرّد نحو رَهْمَسَ المَيِّتَ إذا سَتَرَهُ ودَفَنَهُ ورَهْمَسَ المكانَ أو القَبْرَ إذا سَوَّى الترابَ عليه والتاءُ فيه وفي هَلَقَمْتُ وزَهَزَقْتُ تاءُ الفاعل أتى بها لضرورة النظم أيضًا. والثلاثون منها: (افْوَعَلَ) بزيادة همزة الوصل في أوله والواوِ بين الفاء والعين مع تضعيف اللام، وهو المشارُ إليه بقوله: (اَكْوَأَلُ) وينقل المجردُ الثلاثيُّ إلى وزن افْوَعَلَ للإلحاق بالرباعي المزيّد فيه بحرفين، وهو بناءُ اَحْرَنْجَمَ نحو اَكْوَأَلُ الرجلُ إذا قَصُرَ واجْتَمَعَ خَلْقُهُ وأصله كَأَل. والحادي والثلاثون منها: (تَفَهَعَلَ) بزيادة التاءِ في أوله والهاء بين الفاء والعين، وهو المشارُ إليه بقوله: (تَرَهَشَفْتُ) ويُنقل المجردُ الثلاثيُّ إلى وزن تَفَهَعَلَ للإلحاق بالرباعي المزيّد فيه بحرفٍ واحدٍ وهو بناءُ تَفَعَّلَ نحو تَرَهَشَفَ زيدٌ الشرابَ إذا ارْتَشَفَهُ وامْتَصَّهُ. والثاني والثلاثون منها: (افْعَالَ) بزيادة همزة الوصل في أوله وهمزة بين العين واللام مع تضعيف اللام، وهو المشارُ إليه بقوله: (اجْفَأَظُ) ويُنقل المجردُ الثلاثيُّ إلى وزن افْعَالَ للإلحاق باحرنجم نحو اجْفَأَظُ الرجلُ إذا أشرف على الموت. والثالث والثلاثون منها: (افْلَعَلَ) بزيادة همزة الوصل في أوله ولام بين الفاء والعين مع تضعيف اللام، وهو المشارُ إليه بقوله: (اسْلَهَمَّ) ويُنقل المجردُ الثلاثيُّ إلى وزن افْلَعَلَ للإلحاق باحرنجم نحو اسْلَهَمَّ الرجلُ إذا تغيّر وجهه من آثار شمسي أو سَفَرٍ وأصله سَهَمَ. والرابع والثلاثون منها: (فَعَلَنَ) بزيادة النون في آخره، وهو المشارُ إليه بقوله: (قَطْرَنَ الْجَمَلَا) ويُنقل المجردُ الثلاثيُّ إلى وزن فَعَلَنَ للإلحاق بالرباعي المجرّد نحو

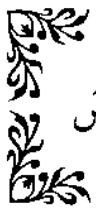
قَطْرَنَ الْجَمَلَ إِذَا طَلَاهُ بِالْقَطْرَانِ، وَالْقَطْرَانُ: بَفَتْحِ أَوَّلِهِ مَعَ سَكُونِ ثَانِيهِ وَكَسْرِهِ وَبِكَسْرِ أَوَّلِهِ مَعَ سَكُونِ ثَانِيهِ سَيَّالٌ دُهْنِيٌّ يُتَّخَذُ مِنْ بَعْضِ الْأَشْجَارِ كَالصَّنُوبَرِ وَالْأَرْزِ، وَالْجَمَلُ: الذَّكْرُ مِنَ الْإِبِلِ وَشَدُّ إِطْلَاقِ الْجَمَلِ عَلَى الْأَنْثَى.

الإعراب

(زَهْرَقْتُ) و(قَطْرَنَ): وَمَا بَيْنَهُمَا مَعْطُوفَاتٌ مُحْكِيَّاتٌ بِعَاطْفِ مُقَدَّرِ عَلَى أَعْلَمَ أَوْ عَلَى وَالِي.
(الجملا): مَفْعُولٌ بِهِ لِقَطْرَنَ كَمَلَّ بِهِ الْقَافِيَةُ وَالْأَلْفُ فِيهِ حَرْفُ إِطْلَاقٍ. وَاللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

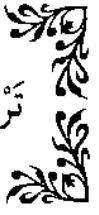
* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:



مَ اذَلَمَّسْ اَهْرَمَمَعْتُ وَاغْلَنَكَسْ

تَرَمَسْتُ كَلَّتَبْتُ جَلَمَطْتُ وَغَلَصَمْتُ ثُمَّ



والخامس والثلاثون: (تَفَعَّلَ) بزيادة التاء في أوله، وهو المشار إليه بقوله: (تَرَمَسْتُ) ويُنقل المجرد الثلاثي إلى وزن تَفَعَّلَ للإلحاق بالرباعي المجرد نحو تَرَمَسَ الرجلُ إذا استتر وتغيب عن حربٍ أو عن أمرٍ مهمٍّ أصله من رَمَسَ الشيءَ إذا دَفَنَهُ وأخْفَاهُ. والسادس والثلاثون منها (فَعْتَلَّ) بزيادة التاء الفوقية بين العين واللام، وهو المشار إليه بقوله: (كَلَّتَبْتُ) ويُنقل المجرد الثلاثي إلى وزن فَعْتَلَّ للإلحاق بالرباعي المجرد نحو كَلَّتَبَ الرجلُ إذا دَاهَنَ وأظْهَرَ خِلافَ ما يُضْمِرُ؛ أصله من كَلَبَ الرَّجُلُ إذا غَضِبَ وَسَفِهَهُ. والسابع والثلاثون منها: (فَعَمَلَّ) بزيادة الميم بين العين واللام، وهو المشار إليه بقوله: (جَلَمَطْتُ) ويُنقل المجرد الثلاثي إلى وزن فَعَمَلَّ للإلحاق بالرباعي المجرد نحو جَلَمَطَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ إذا حَلَقَهُ؛ أصله من جَلِطَ الجِلْدَ عن الشاةِ إذا سَلَخَهُ عنها. والثامن والثلاثون منها: (فَعَلَمَّ) بزيادة الميم في آخره، وهو المشار إليه بقوله: (وَغَلَصَمْتُ) ويُنقل المجرد الثلاثي إلى وزن فَعَلَمَّ للإلحاق بالرباعي المجرد نحو غَلَصَمَ الشاةَ إذا قطع غَلَصَمَتِها أو أَخَذَ بِغَلَصَمَتِها وَالغَلَصَمَةُ اللَّحْمُ بين الرأس والعنق؛ أصله من غَلَصَهُ إذا قَطَعَ غَلَصَمَتَهُ وهذا الوزنُ مُعْتَرِضٌ على الناظم بأن مقتضى عبارة الصحاح والقاموس كونُ ميمِ غَلَصَمَ أصليَّةً لإيرادِهما له في باب الميم لا في باب الصاد لكنَّ ذَكَرُهما إِيَّاهُ في هذا الباب لا يقتضي كونه من مجرد الرباعي. والتاسع والثلاثون منها: (افْعَمَلَّ) بزيادة همزة الوصل في أوله والميم المشددة بين العين واللام، وهو المشار إليه بقوله: (ثم اذَلَمَّسْ اَهْرَمَمَعْتُ) وإنما ذَكَرَ هذا الوزنَ بمثلين لغرض تكميل البيت ويُنقل المجرد الثلاثي إلى وزن افْعَمَلَّ للإلحاق بالرباعي المزيد فيه بحرفين وهو بناء احرنجم نحو اذَلَمَّسَ الليلُ إذا اختلطت ظلمتته واشتدَّتْ؛ أصله من دَكَسَ الشيءَ إذا كَتَمَهُ ونحو اَهْرَمَمَعَ الدَّمْعُ إذا سال بسرعةٍ وَاَهْرَمَمَعَ الرَّجُلُ في سيره: إذا أسرع؛ أصله من هَرَعَ الدَّمُ إذا سال سريعاً، وَمِنْ هَرَعَ إِلَيْهِ إذا مَشَى إِلَيْهِ باضطرابٍ وسرعةٍ، والتاءُ في اَهْرَمَمَعْتُ تاءُ التأنيث الساكنة وفي تَرَمَسْتُ وكَلَّتَبْتُ تاءُ الفاعل. والأربعون منها: (افْعَنَلَسَ) بزيادة همزة الوصل في أوله والنون بين العين واللام والسين المهملة في آخره، وهو المشار إليه بقوله (واغْلَنَكَسْ) ويُنقل المجرد الثلاثي إلى وزن

أَفْعَنْلَسَ لِلإِلْحَاقِ بِأَحْرَنْجَمٍ نَحْوِ أَعْلَنْكَسَ الشَّعْرُ إِذَا تَرَكَمَ لكَثْرَتِهِ؛ أَصْلُهُ مِنْ عَلَّكَ الْعِلْكَ إِذَا مَضَّغَهُ وَلَاكِهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ: (أَنْتَحَلَا) بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ بِمَعْنَى اخْتِيَارِ الْغَرَضِ مِنْهُ تَكْمِيلُ الْقَافِيَةِ لَا تَمَثِيلُ الْأَبْنِيَةِ لِأَنَّ وَزْنَهُ أَفْتَعَلَ كَأَعْتَدَلَ وَقَدْ مَرَّ.

الإعراب

(ترمست كلتبت جلمطت): كل منها معطوف محكي بعاطف مقدر على 'أعلم أو على' والى.

(وغلصم): الواو عاطفة غلصم معطوف محكي على 'اعلم أو والى'.

(ثم): حرف عطف بمعنى الواو.

(ادلّمس): معطوف محكي على 'اعلم أو والى'.

(أهرمعت): معطوف محكي بعاطف مقدر على 'أعلم أو والى'.

(واعلنكس): الواو عاطفة اعنكس معطوف محكي على 'أعلم أو والى'.

(انتخلا): فعل ماضٍ مغير الصيغة والألف حرف إطلاق ونائب فاعله ضمير مستتر فيه

جوازاً تقديره هو يعود على ما ذكر من الأوزان السابقة، والجملة الفعلية مستأنفة. والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:



لَقَ اضْمُنَّ تَسْلَقِي وَاجْتَنِبْ خَلَا

وَاعْلَوْطَ اعْثُوجَجَتْ بِيْطَرْتُ سَنْبَلُ زَمْ



والحاوي والأربعون منها: (أَفْعُولُ) بزيادة همزة الوصل في أوله وواوٍ مشددة بين العين واللام، وهو المشار إليه بقوله: (وَاعْلَوْطَ) ويُنقل المجرد الثلاثي إلى وزن أَفْعُولٍ للمبالغة أي لمبالغة ثلاثية المتعدي وهو نادرٌ نحو اعْلَوْطَ البعيرُ إذا تعلق بعنقه وعلاه أو ركبهُ بلا خُطامٍ أو عُرْيًا، أو لمبالغة ثلاثية اللازم وهو الغالبُ نحو اجْلَوِّذَ البعيرُ إذا أسرع في السير أصلهما مِنْ غَلَطَ بَعِيرُهُ إذا تعلق به وعلاه ومن جَلَدَ البعيرُ إذا سار بِسُرْعَةٍ؛ قال في شرح «الشافية»: قيل إنَّ اعْلَوْطَ مُلْحَقٌ بِاحْرَنْجَمَ، وقيل إنه غيرُ ملحوق به انتهى. والثاني والأربعون منها: (أَفْعَوْلَلْ) بزيادة همزة الوصل في أوله والواوِ بين العين واللام الأولى وتضعيف اللام، وهو المشار إليه بقوله: (اعْثُوجَجَتْ) ويُنقل المجردُ الثلاثي إلى وزن أَفْعَوْلَلْ للإلحاق باحرَنْجَمَ نحو اعْثُوجَجَجَ البعيرُ اعْثُوجَجًا إذا عَظُمَ وَضَخُمَ أو أسرع في سيره؛ أصله مِنْ عَشَجَ الرجلُ يَعْشُجُ؛ مِنْ باب ضرب إذا أدامَ الشربُ شيئًا بعد شيء. والثالث والأربعون منها: (فَيْعَلْ) بزيادة الياء المثناة تحت بين الفاء والعين، وهو المشار إليه بقوله: (بِيْطَرْتُ) ويُنقل المجردُ الثلاثي إلى وزن فَيْعَلْ للإلحاق بالرباعي المجرد نحو بِيْطَرَ الرجلُ الدابةَ إذا عالجها وسمَّرَ نعالها؛ أصله مِنْ بَطَرَ الجرحَ مِنْ بابِي ضَرَبَ وَنَصَرَ إذا شَقَّه والتاءُ في بِيْطَرْتُ تاءُ الفاعل وفي اعْثُوجَجَتْ تاءُ التأنيث الساكنة. والرابع والأربعون: (فَنَعَلْ) بزيادة النون بين الفاء والعين، وهو المشار إليه بقوله: (سَنْبَلُ) وينقل المجرد الثلاثي إلى وزن فَنَعَلْ للإلحاق بالرباعي المجرد نحو سَنْبَلُ الزرعِ إذا أخرجَ سُنْبَلَهُ وَحَبَّهُ؛ أصله مِنْ سَبَلَ الشاربُ إذا نَبَت. والخامس والأربعون منها: (فَمَعَلْ) وهو المشار إليه بقوله: (زَمَلَقَ) ويُنقل المجرد الثلاثي إلى وزن فَمَعَلْ للإلحاق بالرباعي المجرد نحو زَمَلَقَ الفرسُ إذا ألقى مَاءَهُ عند الضراب قبل الإيلاج؛ أصله مِنْ زَلَقَتِ القدمُ إذا زَلَّت ولم تُثَبَّت. والسادس والأربعون منها: (تَفَعَلِي) بزيادة التاء في أوله وألفٍ في آخره، وهو المشار إليه بقوله: (اضْمُنَّ) بنون التوكيد الخفيفة أي اضممن أيها الصرفي (تَسْلَقِي) إلى الأوزان السابقة في كونه معدودًا من أبيئة الفعل المزيد فيه (وَاجْتَنِبْ) أي وَابْتَعِدْ (خَلَا) أي عن خللٍ

ونقص في هذه الأبنية، والقصدُ به تكميلُ البيت، ويُنقل المجرّدُ الثلاثي إلى وزن تَفَعَّلَى لِلإِخْرَاقِ بِتَدَخُّرَجٍ نَحْوَ تَسَلَّقَى الرَّجُلُ وَهُوَ لِمَطَاوَعَةِ سَلَقَى الرَّبَاعِيِّ يُقَالُ سَلَقَاهُ فَتَسَلَّقَى، فَهَذِهِ سِتَّةٌ وَأَرْبَعُونَ وَزَنًا وَقَدْ سَبَقَ مَا فِي خَلْبَسٍ وَغَلَصَمٍ مِنَ الْإِعْرَاضِ.

وقد أهمل خمسة أوزان مشهورة، فلندكرها بالعطف على العد السابق، فنقول: والسابع والأربعون منها: (تَفَعَّلَتْ) بزيادة التاء في أوله وتاءٍ أخرى في آخره ويُنقل المجرّدُ الثلاثي إلى وزن تَفَعَّلَتْ لِلإِخْرَاقِ بِتَدَخُّرَجٍ نَحْوَ تَعَفَّرَتِ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ عَفْرِيَّتًا أَيْ خَبِيثًا مُنْكَرًا. والثامن والأربعون منها: (تَفَعَّلَلْ) بزيادة التاء في أوله مع تضعيف اللام ويُنقل المجرّدُ الثلاثي إلى وزن تَفَعَّلَلْ لِلإِخْرَاقِ بِتَدَخُّرَجٍ نَحْوَ تَجَلَّبَبَ زَيْدٌ مَطَاوِعُ جَلْبَبَتُهُ أَلْبَسْتُهُ بِالْجَلْبَابِ، وَالْجَلْبَابُ الْقَمِيصُ أَوْ الثَّوْبُ الْوَاسِعُ. والتاسع والأربعون منها: (تَفَعَّوَلْ) بزيادة التاء في أوله والواو بين العين واللام، ويُنقل المجرّدُ الثلاثي إلى وزن تَفَعَّوَلْ لِلإِخْرَاقِ بِتَدَخُّرَجٍ نَحْوَ تَرَهَّوَكْ زَيْدٌ إِذَا تَبَخَّرَ فِي مَشِيهِ وَتَمَائِلَ إِلَى طَرْفِيهِ. والخمسون منها: (تَفَوَّعَلْ) بزيادة التاء في أوله والواو بين الفاء والعين، وينقل الثلاثي إلى وزن تَفَوَّعَلْ لِلإِخْرَاقِ بِتَدَخُّرَجٍ نَحْوَ تَجَوَّرَبَ زَيْدٌ مُطَاوِعُ جَوَّرَبْتُهُ إِذَا أَلْبَسْتُهُ الْجَوَّرَبَ وَهُوَ لِفَافَةُ الْقَدَمِينَ كَمَا مَرَّ. والحادي والخمسون منها: (تَفَيَّعَلْ) بزيادة التاء في أوله والياء بين الفاء والعين، وينقل المجرّدُ الثلاثي إلى وزن تَفَيَّعَلْ لِلإِخْرَاقِ بِتَدَخُّرَجٍ نَحْوَ تَشَيْطَنَ زَيْدٌ إِذَا فَعَلَ فِعْلَ الشَّيْطَانِ.

فهذه أحدٌ وخمسون بناءً، إحدى وعشرون منها للثلاثي المزيد بحرفٍ، وثلاثة عشر منها للثلاثي المزيد بحرفين، وأربعة عشر منها للثلاثي المزيد بثلاثة أحرف، وواحدٌ منها للرباعي المزيد بحرفٍ، واثنان منها للرباعي المزيد بحرفين.

وقد وضعنا لها - أي لهذه الأوزان ولمعانيها وأمثلتها من الناظم ولبیان الحرف الزائد منها - جدولاً تسهيلاً على المبتدي، وهذا صورته كما ترى في الصّفحة الآتية:

العدد	الثلاثي المزيد بحرف	معنى البناء	أمثلة الناظم	الحرف الزائد
١	أَفْعَلْ	التعدية	أَعْلَمَ	الهمزة
٢	فَاعِلْ	المشاركة	وَالَى	الألف
٣	فَعَّلْ	التصيير	وَلَّى	التضعيف
٤	فَعِيلَ	الإلحاق	عَذِيْطَ	الياء
٥	فَعَلَسَ	الإلحاق	خَلْبَسَ	السين
٦	سَفْعَلْ	الإلحاق	سَنَبَسَ	السين الأولى
٧	فَعَلَى	الإلحاق	سَلَقَى	الألف
٨	فَعْنَلْ	الإلحاق	قَلَنَسَ	النون
٩	فَوَعَلَ	الإلحاق	جَوْرَبَ	الواو
١٠	فِعْوَلْ	الإلحاق	هَرَوَلَ	الواو
١١	عَفْعَلْ	الإلحاق	رَهْرَقَ	الزاي الأولى
١٢	هَفْعَلْ	الإلحاق	هَلَقَمَ	الهاء
١٣	فَهَعَلَ	الإلحاق	رَهْمَسَ	الهاء
١٤	فَعْلَنَ	الإلحاق	قَطْرَنَ	النون
١٥	تَفْعَلْ	الإلحاق	تَرَمَسَ	التاء
١٦	فَعْتَلْ	الإلحاق	كَلْتَبَ	التاء
١٧	فَعْمَلْ	الإلحاق	جَلَمَطَ	الميم
١٨	فَعْلَمَ	الإلحاق	غَلَصَمَ	الميم
١٩	فَيْعَلْ	الإلحاق	يَيْطَرَ	الياء
٢٠	فَنْعَلْ	الإلحاق	سَنْبَلْ	النون
٢١	فَمْعَلْ	الإلحاق	زَمَلَقَ	الميم

العدد	الثلاثي المزيد بحرفين	معنى البناء	أمثلة الناظم	الحرف الزائد
١	انْفَعَلَ	المطاوعة	انْفَصَلَ	الهمزة والنون
٢	افْعَلَّ	المبالغة	احْمَرَّ	الهمزة والتضعيف
٣	افتعل	المطاوعة	اعتدل	الهمزة والتاء
٤	تَفَاعَلَ	المطاوعة	تَوَالَى	التاء والألف
٥	تَفَعَّلَ	المطاوعة	تَوَلَّى	التاء والتضعيف
٦	تَمَفَّلَ	الإلحاق	تَمَسَّكَ	التاء والميم
٧	تَفَهَّعَلَ	الإلحاق	تَرَهَّشَفَ	التاء والهاء
٨	تَفَعَّلَى	الإلحاق	تَسَلَّقَى	التاء والألف
٩	تَفَعَّلَتَ	الإلحاق	تَعَفَّرَتَ	التاء الأولى والثانية
١٠	تَفَعَّلَلَّ	الإلحاق	تَجَلَّبَبَ	التاء والباء الأخيرة
١١	تَفِعْوَلَ	الإلحاق	تَرَهْوَكَ	التاء والواو
١٢	تَفَوَّعَلَ	الإلحاق	تَجَوَّرَبَ	التاء والواو
١٣	تَفِيَعَلَ	الإلحاق	تَشَيَّطَنَ	التاء والياء

العدد	الثلاثيُّ المزيّد بثلاث أحرف	معنى البناء	أمثلة الناظم	الحرف الزائد
١	اسْتَفْعَلَ	المطاوعة	اسْتَقَامَ	الهمزة والسين والتاء
٢	أَفْعَالٌ	المبالغة	أَحْمَارٌ	الهمزة والألف والتضعيف
٣	أَفْعِيْلٌ	المبالغة	أَهْبِيحْ	الهمزة والياءان
٤	أَفْعَوْعَلٌ	الصيرورة	أَحْلَوَى	الهمزة والواو واللام الأخيرة
٥	أَفْعَنَلَاءٌ	الإلحاق	أَجْبَنَطًا	الهمزتان والنون
٦	أَفْوَنَعَلٌ	الإلحاق	أَخَوْنَصَلٌ	الهمزة والواو والنون
٧	أَفْعَنَلَى	الإلحاق	اسْلَنْقَى	الهمزة والنون والألف
٨	أَفْوَعَلٌ	الإلحاق	أَكْوَأَلٌ	الهمزة والواو والتضعيف
٩	أَفْعَالٌ	الإلحاق	أَجْفَاطٌ	الهمزتان والتضعيف
١٠	أَفْلَعَلٌ	الإلحاق	اسْلَهَمٌ	الهمزة واللام والتضعيف
١١	أَفْعَمَلٌ	الإلحاق	أَدْمَسٌ، أَهْرَمَعٌ	الهمزة والميمان
١٢	أَفْعَنَلَسٌ	الإلحاق	أَعْلَنَكَسٌ	الهمزة والنون والسين
١٣	أَفْعَوَلٌ	المبالغة	أَعْلَوَطٌ	الهمزة والواوان
١٤	أَفْعَوَلَلٌ	الإلحاق	أَعْتَوْجَجٌ	الهمزة والواو والجيم الأخيرة

العدد	الرباعي المزيد بحرف	معنى البناء	أمثلة الناظم	الحرف الزائد
١	تَفَعَّلَ	المطاوعة	تَدَخَّرَجَ	التاء
العدد	الرباعي المزيد بحرف	معنى البناء	أمثلة الناظم	الحرف الزائد
١	أَفَعَّلَ	المطاوعة	أَحْرَنْجَمَ	الهمزة والنون
٢	أَفَعَّلَ	المبالغة	أَسْبَطَرَ	الهمزة والتضعيف

* * *

الإعراب

(واعلوط): الواو عاطفة، اعلوط محكي على أعلم أو على والى.
 (اعثوججت) وكذا (بيطرتُ) و(سنبل) و(زملق): معطوفات محكيات بعاطف مقدر على أعلم أو والى.
 (اضمن): فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحفيفة ونون التوكيد الحفيفة حرف لا محل لها من الإعراب مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، والجملة مستأنفة.
 (تسلقى): مفعول به محكي.
 (واجتنب خلا): الواو عاطفة اجتنب فعل أمر وفاعله مستتر تقديره أنت، خلا مفعول به، والجملة معطوفة على جملة اضمن.
 (تنبيه): واعلم أن أكثر أبنية هذه المزيادات سماعية لا يُقاس عليها وأنه لا يلزم في كل مجرد أن يُستعمل له مزيد ولا في ما أُستعمل له بعض هذه المزيادات أو يُستعمل له البعض الآخر والمدار في ذلك كُتب اللغة. والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه آمين:

فصل في المضارع

أي في أحكامه التي يتميَّزُ بها بنائه على أي وزن كان ماضيه^(١) وتلك الأحكام ثلاثة أشياء: الأول: وجوبُ افتتاحه بواحدٍ من أحرف المضارعة، والثاني: حكم حركة الحرف الذي يُفْتَتَحُ به، والثالث: حكم حركة ما قبل آخره، وأما حركة آخره من رفع ونصب وجزم فمحلُّها علمُ الإعراب، فأما حركة ما يُفْتَتَحُ به فثلاثة: الضمُّ والفتح والكسر فالضمُّ واجبٌ إذا اتَّصَلَ بمضارعٍ ماضيه رباعيٍّ مطلقاً أي مجرداً كان كدَحْرَجَ يُدَخِّرُجُ أو مزيدَ الثلاثي كأكرم يكرم، وإنما وجب ضمُّه في الرباعي لأنه لو فُتِحَ في يُكْرِمُ مثلاً لم يُعْلَمَ مضارعُ المزيد من المجرد ثم حُمِلَ عليه الباقي والفتح إذا اتَّصَلَ بغير الرباعي مطلقاً أي ثلاثياً كان كضرب يضرب أو خماسياً كانطلق ينطلق أو سداسياً كاستخرج يستخرج، ولهذا الفتح حالتان: حالة وجوب: وهي في غير المواضع الخمسة الآتية في الكسر كمضارع فَعَلُ المضموم وفَعَلَ المفتوح: وفي الياء في المواضع الثلاثة الأولى من تلك الخمسة، والكسر جائزٌ في خمسة مواضع: الأول: بابُ فَعِلَ المكسور الذي لم يكن أوله واوًا كفرِحَ نَفْرِحُ، والثاني: الفعلُ الذي بُدِئَ بهمزة الوصل كانطلق واستخرج نستخرج والثالث: الفعلُ الذي بُدِئَ بتاء زائدة كَتَزَكَّى نِتَزَكَّى، والرابع: كلمة أَيْ، والخامس: بابُ فَعِلَ المكسور الذي أوله واوٌ نحو وَجَلَّ يَجَلُّ، وهذه الخمسة تنقسم على قسمين ما يُكسر فيه بعض حروف المضارعة أعني بذاك البعض غيرَ الياء وهو الثلاثة الأولى من المواضع الخمسة، وما يُكسر فيه جميع حروف المضارعة وهو الموضعان الأخيران منها وأما حركة ما قبل الآخر فإثنتان: الفتح: وهو واجبٌ في المضارع الذي بُدِئَ ماضيه بتاء زائدة كتدَحْرَجُ وتعلَّمُ يتعلَّمُ، والكسر: وهو واجبٌ في جميع المضارع الذي ليس ماضيه مبدوءاً بتاء زائدة كدَحْرَجَ يُدَخِّرُجُ وانطلق ينطلق واستخرج يستخرج.

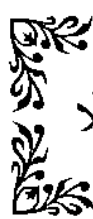
(١) أي سواء كان مجرداً رباعياً أو ثلاثياً أو غيرهما.

الإعراب

(فصل): خبرٌ لمبتدأ محذوف جوازاً تقديره هذا فصلٌ، والجملةُ الاسمية مستأنفة استئنافاً
نحوياً.
(في المضارع): جارٌ ومجرور متعلق بمحذوف صفة لفصلٍ تقديره فصلٌ موضوعٌ في
المضارع. والله سبحانه وتعالى أعلم.

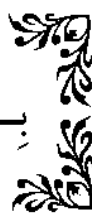
* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونضعنا بعلمه آمين:



صَمَّ إِذَا بِالرُّبَاعِي مُطْلَقًا وَصِلَا

بِبَعْضِ نَائِي الْمُضَارِعِ افْتَحَ وَلَهُ



ثم شرع الناظم في الحكم الأول من الأحكام الثلاثة وهو ما يُفتح به بقوله: (ببعض نائي المضارع افتتح) أي وأبدأ أيها الصرفي وجوباً الفعل الذي يؤول إلى كونه مضارعاً على أي وزن كان ببعض الأحراف المجموعة في قولك نأتي ونحضر مشاهد الخير أو في قولك: أبيت وأدركت المطلوب، أو في قولك: نأيت وبعدت عن الشر، أو في قولك: أتيت وحضرت المؤمنات، والمراد بالبعض حرف واحد منها لا غير، وإن كان البعض صادقاً بالاثنتين والثلاثة أيضاً، وإنما زادوا هذه الأحراف ليحصل الفرق بين الماضي والمضارع واختصت الزيادة به دون الماضي لأن الزيادة قرع عن التجريد وهو فرع عن الماضي لأنه مؤخر عنه فأعطي الأصل الأصل والفرع الفرع سلوكاً مسلك التناسب، والمراد بها الحروف الدالة بواسطة ما هي فيه على معنى بأن تكون الهمزة للمتكلم وحده والنون للمتكلم المشارك أو المعظم والتاء للمخاطب مطلقاً أو للغائبة أو للغائبتين والياء للغائب المذكر مطلقاً أو للغائبات فلا يلزم أن كل ما فيه هذه الأحراف مضارع نحو أكرم وترجس ويزنا وتعلم وإنما زادوا هذه الأحراف دون غيرها لكثرة دورانها على الألسنة وسُمي الفعل المزيده هي فيه مضارعاً أخذاً من المضارعة بمعنى المشابهة لمشابهته اسم الفاعل في حركاته وسكناته كيضرب وضارب ويخرج ومخرج مثلاً ومطلق الاسم في وقوعه مشتركاً وتخصيصه ولهذه المشابهة أعرب أيضاً دون غيره من الأفعال ثم أشار الناظم إلى الحكم الثاني وهو حركة أوله بقوله: (وله ضم إذا بالرباعي مطلقاً وصلاً) أي ولبعض حروف تأتي المفتوح به المضارع ضم وجوباً عند الحجازيين والتميميين إذا اتصل بالمضارع الذي ماضيه رباعي مطلقاً أي مجرداً كان كدخرج ودربخ أو مزيد الثلاثي كأعلم وأكرم فتقول في مضارعه يدخرج ويدربخ ويكرم بضم أولها عند جميع العرب وإنما ضموا أول الرباعي لأنه لو فتح في يكرم مثلاً لم يعلم مضارع المزيده فيه من مضارع المجرد ثم حمل الباقي عليه، وقيل: إنها ضم أوله لقلّة استعماله، وقيل: وإنما ضم لأن الرباعي قرع الثلاثي والضم قرع الفتح فأعطي الفرع للفرع والأصل للأصل سلوكاً

ملك التناسب، وإنما فُتِحَ الخُمَاسِي والسُدَاسِي مع أنهما فَرَعَا الثَلاثِي أيضًا تخفيفًا لهما لكثرة حروفهما ولو ضُمَّ لأدَى إلى الجمع بين ثقيلين، وأما الضمُّ في يُهْرِيقُ فلأنه من الرباعي لا من الخُمَاسِي، فإن أصله يُرِيقُ فزِيدت الهاء على خلاف القياس وذكرُ حكم مضارع المجرد فيما يُفْتَتِحُ به وفي حركته هنا استطرادي لعدم ذكره في بابه لأن هذا الباب معقود للفعل المزيد فيه والفصلُ معقود لمضارعه وأبنيَةُ الفعل المجرد من ماضٍ ومضارعٍ قد سَبَقَ حكمهما في بابها وتَرَكَ المصنِفُ في هذا النظم التكلُّمَ على مضارع الرباعي المجرد بالنسبة لما قَبَلَ آخِرُه.

الإعراب

(بعض): جارٍ ومجرور متعلِّقٌ بفتح الآتي وهو مضاف.

(نأتي): مضاف إليه محكي.

(المضارع): مفعولٌ به لقوله:

(افتح): وهو باء ثبات الهمزة المكسورة للضرورة فعلٌ أمرٌ وفاعله مستتر فيه وجوبًا

تقديره أنت، والجملة الفعلية مستأنفة.

(وله): الواو عاطفة أو استئنافية، له جارٍ ومجرور متعلقٌ بمحذوفٍ خبرٍ مقدم.

(ضمُّ): مبتدأ مؤخر وسوِّغَ الابتداء بالنكرة تقدُّم الخبر الظرفي عليه، والتقدير: وضمُّ

كائنٌ له، والجملة الاسمية معطوفة على الجملة الفعلية أو مستأنفة.

(إذا): ظرفٌ لما يستقبل من الزمان مجرد عن معنى الشرط.

(بالرباعي): الباء حرف جر الرباعي مجرور بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة منع من

ظهورها اشتغال المحل بسكون ضرورة النظم، الجار والمجرور متعلقٌ بوصل الآتي.

(مطلقًا): حال من الرباعي أو مفعولٌ مطلقٌ لُوَصِّلَ.

(وصلا): فعل ماضٍ مغير الصيغة ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود

على بعض نأتي والألف حرف إطلاق، والجملة من الفعل المغير ونائب فاعله في محل الجر

مضاف إليه لإذا، والتقدير: ولَهُ ضُمُّ وَقَتَ وَصَلِهِ بِالرَّبَاعِي حَالَةٌ كونه مُطْلَقًا عن التقييد

بالمجرد أو بالمزيد أو وَقَتَ وَصَلِهِ بِالرَّبَاعِي وَصْلًا مُطْلَقًا عن التقييد بالمجرد أو بالمزيد

والظرف متعلقٌ بواجب الحذف لوقوعه حالاً من ضمير له والتقدير: وضمُّ كائنٌ له حَالَةٌ

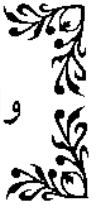
كونه كائنًا وَقَتَ وَصَلِهِ بِالرَّبَاعِي مُطْلَقًا. والله سبحانه وتعالى أعلم.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:



رِ الْيَاءِ كَسْرًا أَجْزِي فِي الْآتِ مِنْ فِعْلًا

وَافْتَحَهُ مُتَّصِلًا بِغَيْرِهِ وَلَغِيًّا



(وافتحه) أي وافتح أيها الصرفيُّ بَعْضَ حروفِ نأتي المفتحَ به المضارعُ وجوبًا لأنَّ الفتح هو الأصل لحفته حالة كونه (متصلًا بغيره) أي بغير الرباعي أي وافتحه وجوبًا عند الحجازيين سواء كان ذلك العَيْرُ ثلاثيًا كضَرَبَ يضرب أو خماسيًا كانطلق ينطلق أو سداسيًا كاستخرج يستخرج، وهذه هي اللغة الفُصْحَى وافتحه وجوبًا عند التميميين إذا كان متصلًا بفعل المضموم كَشُرْفَ يَشُرْفُ وَيَفْعَلُ المفتح بجميع أنواعه كَوَعَدَ يَعِدُ وباع يبيع إلا كلمة أبي يأبى، وأما فِعْلُ المكسورُ وكلمة أبي والخماسي المبدوء بالهمزة كانطلق ينطلق أو بالتاء المعتادة كتعلم يتعلم والسداسيُّ ولا يكون إلا مبدؤًا بالهمزة كاستخرج يستخرج فلا يوجبون فَتَحَ حرفِ المضارعة في هذه الأنواع الأربعة ولهم أي للتميميين في هذه الأنواع الأربعة حالتان حالةٌ يجوزون فيها مع الفتح كَسَرَ الهمزة والنون والتاءِ الفوقية فقط دون الياءِ التحتانية وحالةٌ يجوزون فيها مع الفتح كَسَرَ حروفِ المضارعة الياءِ وغيرها وإلى الحالة الأولى أشار بقوله: (ولغير الياءِ كسرًا أجز) أي وأبج أيها الصرفيُّ عند التميميين مع الفتح كسرًا لغير الياءِ مِنْ بقية حروفِ المضارعة (في) المضارع (الآت) أي في المضارع المصوغ (من) مصدرِ (فِعْلًا) المكسور بشرط أن يكون مضارعه على يَفْعَلُ بالفتح كفرح يفرح فتقول فيه: أنا إفرح وأنت تفرح ونحو نفرح بالكسر فيها جوازًا والفتح أفصحُ منه فإن خالف القياسَ كما في حَسِبَ يَحْسِبُ وأخواته وجب فَتَحَ حروفِ المضارعة كلَّها اتفاقًا.

الإعراب

- (وافتحه): الواو عاطفة أو استئنافية، افتح فعل أمر وفاعله مستتر تقديره: أنت والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية معطوفة على جملة افتح أو مستأنفة.
- (متصلًا): حال من ضمير افتحه.
- (بغيره): جار ومجرور ومضاف إليه متعلق بمتصلًا.
- (ولغير الياء): الواو استئنافية، لغير الياء جار ومجرور ومضاف إليه متعلق بكسرًا الآتي.

(كسرا): مفعول به مقدم لقوله.

(أجز): وهو فعل أمر وفاعله مستتر تقديره: أنت، والجملة الفعلية مستأنفة.

(في): حرف جر.

(الآت): مجرور بفي وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة لضرورة النظم مَنَعَ

من ظهورها الثقل لأنه اسم منقوص، الجار والمجرور متعلق بأجز.

(من): حرف جر.

(فعلا): مجرور محكي والألفُ حرف إطلاق، الجار والمجرور متعلق بالآت. والله

سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه آمين:

أَوْ مَا تَصَدَّرَ هَمْزُ الْوَصْلِ فِيهِ أَوْ التَّاءُ ءَ زَائِدًا كَتَزَكَيْ وَهُوَ قَدْ نُقِلَا
فِي الْيَا وَفِي غَيْرِهَا إِنْ أَحَقَّ بِأَبِي أَوْ مَالَهُ الْوَاوُ فَاءً نَحْوُ قَدْ وَجَلَا

وقوله (أو ما تصدر همز الوصل فيه) معطوف على فعلا السابق وقوله: (أو التاء) معطوف على همز الوصل أي وأجز عند التميميين مع الفتح كسرا لغير الياء في المضارع الآتي من فعل المكسور أو الآتي من ما تصدر همز الوصل فيه أو التاء أي من الفعل الماضي الذي جعل فيه همز الوصل صدر الكلمة خماسيا كان كانطلق أو سداسيا كاستخرج أو من الماضي الذي جعل فيه التاء صدر الكلمة حالة كون التاء (زائدا) على أصول الكلمة ولا يكون إلا خماسيا وذلك (كتزكي) وتظهر زيد مثلا من الأدناس الحسية والمعنوية فتقول فيها أنا إنطلق وإستخرج وإتزكى وأنت تنطلق وتستخرج وتزكى ونحن نطلق ونستخرج وتزكى بالكسر فيها جوارزا والفتح أفصح كما مر وقيد الهمز بالوصل احترازا عن همز القطع لأنه لا يكون إلا في الرباعي فيجب ضم أوله وظاهر قوله (أو التاء زائدا) أن جواز الكسر مطرد في كل ما زيدت فيه التاء وليس كذلك بل يشترط أن تكون التاء معتادة أي قياسية وهي تاء المطاوعة نحو تكسر يتكسر فلو كانت شاذة وهي المزيدة أول الماضي شذوذا نحو ترمس بمعنى رمس لم يكسر أول المضارع.

والإحالة الثانية وهي ما يجوز فيها كسر جميع حروف المضارعة الياء وغيرها أشار بقوله (وهو) أي وجواز الكسر (قد نقلا) بألف الإطلاق أي قد نقل عن التميميين (في الياء) التحتانية (وفي غيرها) أي وفي غير الياء التحتانية من بقية أحرف المضارعة (إن أحقا) بألف التثنية أي الياء وغيرها (ب) كلمة (أبي) وامتنع بالموحدة من باب فعل يفعل بالفتح فيها فتقول في مضارعه أنا إبي وأنت تبي وهو يبي ونحن نبي بالكسر فيها جوارزا والفتح أفصح (أو) أحقا به له (الواو) أي أو أحقا بفعل ماض له الواو حالة كون الواو (فاء) له أي أو أحقا بكل فعل ماضٍ ثلاثي فاءه واو وكان من باب فعل المكسور وذلك (نحو) قولك (قد) خاف و (وجلا) زيد بألف الإطلاق ووجع عمرو دون المفتوح كوعد والمضموم كوفر المال فتقول في مضارعه: أنا إجل وأنت تجل ونحن نجل وزيد يجل بالكسر فيها جوارزا

والفتحُ أفصح، وظاهرُ كلامه إطلاقُ جواز الكسر في الياء وفي غيرها في كل ما فاءهُ واوٌ وليس كذلك بل شَرَطُهُ أن يكون ماضيه على فَعَلَ بالكسر كما قيدناه بذلك وكما يرشد إليه تمثيله بَوَجَلَ دون وَصَلَ ولا بدَّ أيضًا من أن يكون مضارعهُ على يَفْعَلُ بالفتح أما إذا كان ماضيه على فَعَلَ بالضم كَوَفَرَ المألُ أو كان على فَعَلَ بالكسر ومضارعهُ على يَفْعَلُ بالكسر شاذًّا كَوَرِثَ يَرِثُ وأخواته فيجب فتحُ حروف المضارعة كلها اتفاقًا.

الإعراب

(أو ما تصدَّرَ همزَ الوصل فيه): أو حرف عطف وتفصيل ما موصولة أو موصوفة في محل الجر معطوفةٌ على فَعَلًا، تصدَّرَ فعل ماضٍ، همزُ فاعل وهو مضاف، الوصل مضاف إليه فيه جار ومجرور متعلِّقٌ بتصدَّرَ والجملةُ الفعليةُ صلة لما أو صفة لها.

(أو): حرف عطف وتفصيل.

(التاء): معطوفة على همز الوصل.

(زائدا): حال من التاء.

(كتزكي): جار ومجرور محكيٌّ متعلِّقٌ بواجب الحذف لوقوعه خبرًا لمبتدأ محذوف جوازًا تقديره: وذلك كائنٌ كتزكي، والجملةُ الاسميةُ مستأنفة.

(وهو): الواوُ استئنافية، هو مبتدأ.

(قد): حرف تحقيق.

(نقلًا): فعل ماضٍ مغير الصيغة، والألفُ حرف إطلاق، ونائبُ فاعله مستترٌ يعود على المبتدأ العائد على الكسر، والجملةُ الفعليةُ خبر المبتدأ تقديره: وهو منقولٌ، والجملةُ الاسميةُ مستأنفة.

(في): حرف جر.

(الیا): مجرور بكسرة ظاهرة على الهمزة المحذوفة لضرورة النظم، الجار والمجرور متعلِّقٌ بنقلًا.

(وفي غيرها): الواو عاطفة، في غيرها جار ومجرور ومضاف إليه معطوف على الجار

والمجرور قبله.

(إن): حرف شرط.

(ألحقًا): ألحقَ فعل ماضٍ مغير الصيغة الألفُ فيه ضمير تشبیه عائد على الياء وغيرها في

محل رفع نائب عن فاعله والجملةُ الفعليةُ في محل جزم بأن على كونها فعل شرط لها وجوابُ

إِنَّ مَعْلُومٌ مِمَّا قَبْلَهَا تَقْدِيرُهُ: فَهُوَ قَدْ نُقِلَ فِيهَا، وَالْجُمْلَةُ الشَّرْطِيَّةُ مُسْتَأْنَفَةٌ.

(بِأَبِي): جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَحْكِيٌّ مُتَعَلِّقٌ بِالْحَقِّقَا.

(أَوْ): حَرْفٌ عَظْفٌ وَتَفْصِيلٌ.

(مَا): مُوَصُولَةٌ أَوْ مُوَصُوفَةٌ فِي مَحَلِّ الْجَرِّ مَعْطُوفَةٌ عَلَى أَبِي.

(لَهُ): جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٍ مُقَدِّمٍ.

(الْوَاوُ): مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ التَّقْدِيرُ أَوْ مَا الْوَاوُ كَائِنَةٌ لَهُ وَالْجُمْلَةُ الْإِسْمِيَّةُ صِلَةٌ لِمَا أَوْ صِفَةٌ لَهَا.

(فَاءُ): حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَكْنِ فِي الْخَبَرِ أَوْ حَالٌ مِنَ الْمُبْتَدَأِ عَلَى رَأْيِ سَيَّبُويَةٍ.

(نَحْوُ): خَبَرٌ لِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: وَذَلِكَ نَحْوُ، وَالْجُمْلَةُ الْإِسْمِيَّةُ مُسْتَأْنَفَةٌ وَهُوَ مُضَافٌ.

(قَدْ وَجَلَا): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَحْكِيٌّ، وَالْأَلْفُ حَرْفٌ إِطْلَاقٌ. وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه آمين:

وَكَسْرُ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمُضَارِعِ مِنْ ذَا الْبَابِ يُلْزَمُ إِنْ مَاضِيهِ قَدْ حُظِلَا
زِيَادَةُ التَّاءِ أَوْلَا وَإِنْ حَصَلَتْ لَهُ فَمَا قَبْلَ الْآخِرِ افْتَحَنَ بِوَلَا

(وكسر ما قبل آخر المضارع) أي وكسر الحرف الذي استقرَّ قبل آخر المضارع الكائن (من ذَا الْبَابِ) أي من هذا الباب يعني باب أبنية الفعل المزيد فيه لأن هذا الباب معقود له والفصل معقود لمضارعه وتقييدهُ هذا الباب يُخْرِجُ الرباعيَّ المجردَ مع أن حَكْمَهُ كَسْرُ ما قبل آخره كدَخَرَجَ يُدَخِّرُجُ وأما الرباعيُّ المزيدُ فيه كأَكْرَمَ يُكْرِمُ فقد شَمِلَتْهُ عبارتهُ أي وكسر ما قبل آخر مضارع الفعل المزيد فيه لفظًا كما في يُكْرِمُ وينطلق ويستخرج أو تقديرًا كما في يُعِدُّ وَيَحْمَرُّ وَيَسْتَعِينُ (يُلْزَمُ) أي يَجِبُ بقيدِ ذَكَرَهُ بقوله (إِنْ مَاضِيهِ قَدْ حُظِلَا) بألف الإطلاق أي إِنْ مُنِعَ مَاضِي مُضَارِعِ هَذَا الْبَابِ (زيادة التاء أَوْلَا) أي إِنْ لم يكن في أول ماضيه تاءٌ مزيدةٌ على أصول الكلمة وإنما وجب كَسْرُهُ لِيُغَايِرَ الْفَرْعُ الَّذِي هُوَ الْمُضَارِعُ الْأَصْلُ الَّذِي هُوَ الْمَاضِي (وَإِنْ حَصَلَتْ) أي وَإِنْ وُجِدَتْ التَّاءُ الْمَزِيدَةُ أَوْلَا (له) أي لِماضي مضارع هذا الباب (فما قبل الآخر افتحن) بنون التوكيد الخفيفة أي فافتحن أيها الصرْفِيُّ الحرف الذي استقرَّ قبل آخر مضارع هذا الباب فَتَحًا مُلْتَبَسًا (بِوَلَا) بكسر الواو وبالقصر لضرورة النظم أي فَتَحًا مُلْتَبَسًا بِوَلَاءٍ وَتَبَعَ لِما قبلها من الفتحات وذلك كيتعلمُ ويتغافل ويتدحرج وإنما فتحو ما قبل الآخر في هذه الأبواب الثلاثة تعويضًا بأخي السكونِ أعني الْفَتْحَ عن سكونِ الثاني وَجَبْرًا للخفة الفائتة من الطرف الأول.

الإعراب

- (وكسر): الواو استثنائية، كسر مبتدأ وهو مضاف.
- (ما): موصولة أو موصوفة في محل الجر مضاف إليه.
- (قبل): منصوب على الطرفية المكانية والظرف صلة لما أو صفة لها وهو مضاف.
- (آخر): مضاف إليه وهو مضاف.
- (المضارع): مضاف إليه.

(من): حرف جر.

(ذا): اسم إشارة في محل الجر بمن.

(الباب): بدلٌ من اسم الإشارة بدل كل من كل أو عطف بيان منه، الجار والمجرور متعلّق بمحذوف صفة للمضارع تقديره: الكائن من ذا الباب أو حالٍ منه تقديره: حالة كونه كائنًا من هذا الباب.

(يلزم): فعلٌ مضارع وفاعله مستتر جوازًا تقديره: هو، يعود على كسر، والجملة الفعلية في محل الرفع خبرٌ المبتدأ تقديره: وكسُر ما قبل آخر المضارع من هذا الباب لازمٌ وواجبٌ لزومًا ووجوبًا صناعيًا.

(إن): حرف شرط.

(ماضيه): ماضي نائب فاعل بفعل محذوف وجوبًا يفسره المذكور بعده تقديره: إن حُظِل ماضيه وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل الجر مضاف إليه والجملة في محل الجزم بأن على كونها فعل شرط لها وجوابٌ إن معلومٌ ممّا قبلها تقديره يلزم كسُر ما قبل آخر المضارع والجملة الشرطية مستأنفة.

(قد): حرف تحقيق.

(حُظِلًا): حُظِل فعل ماضٍ مغير الصيغة والألف حرفٌ إطلاق، ونائبٌ فاعله مستتر يعود على ماضيه، والجملة الفعلية جملة مفسرة لا محل لها من الإعراب.

(زيادة): مفعول ثانٍ لحُظِل وهو مضاف.

(التاء): مضاف إليه.

(أولاً): منصوب على الظرفية المكانية والظرف متعلق بالزيادة.

(وإن حصلت): الواو استثنائية، إن حرف شرط حَصَلَ فعل ماضٍ التاء علامة تأنيث الفاعل وفاعله مستتر جوازًا تقديره هي يعود على زيادة التاء والجملة الفعلية في محل الجزم بيان على كونها فعلٌ شرط لها.

(له): جار ومجرور متعلق بحصلت.

(فها): الفاء رابطة وجوبًا، ما موصولة أو موصوفة في محل النصب مفعولٌ مقدم لافتتحن.

(قبل): منصوب على الظرفية المكانية والظرف صلةٌ لما أو صفة لها وهو مضاف.

(الآخر): مضاف إليه.

(افتحَنُ): افْتَحَ فعلٌ أمرٌ مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة وهي حرفٌ لا محلٌّ لها من الإعراب، وفاعله مستترٌ وجوبًا تقديره: أنت والجملة الفعلية جوابٌ إن الشرطية والجملة الشرطية مستأنفة.

(بولاً): الباء حرفٌ جرٌّ، ولَا مجرورٌ بكسرة ظاهرة على الهمزة المحذوفة لضرورة القافية، الجار والمجرور متعلّقٌ بمحذوفٍ وجوبًا صفةً لمصدر محذوفٍ تقديره: فتحًا مُلتبَسًا بولاءٍ. والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

فصل في فعل مالم يُسم فاعله

أي هذا فصلٌ موضوعٌ في الأحكام التي تتميز بها صيغةُ الفعلِ المبني للمفعول عن صيغةِ الفعلِ المبني للفاعل وذلك عند حذفِ الفاعل وإسنادِ الفعل إلى المفعول به أو إلى ما يقوم مقامه كالمصدر والظرفين وهي ستة أمور: الأول منها: ضمُّ أوله إن كان صحيحَ العين ماضيًا كان أو مضارعًا كضرب زيد ويضرب عمرو، والثاني منها: كسرُ أوله كسرًا خالصًا منقولًا عن العين في الماضي الثلاثي المعتل العين نحو: قيل ويبيع أصلهما قول ويبيع أو ضمُّه ضمًّا خالصًا كقول وبوع أو إشمامه وهو خلطُ الكسرة بشيء من صوتِ الضمة وهذان الأخيران لم يذكرهما المصنفُ لأنه لا يلزمه ذكرُ جميع اللغات لكون كتابه مختصرًا، والثالث منها: حركة ما قبل الآخر وهي ثنتان الكسر في الماضي لفظًا كضرب أو تقديرًا كقيل والفتح في المضارع لفظًا كيضرب أو تقديرًا كيقال، والرابع منها: ضمُّ ثالثه أيضًا إن كان ماضيًا مبدؤًا بهمزة الوصل صحيحَ العين مُحاسيًا كان أو سداسيًا كأنطلق بزيد واستخرج المتاع، والخامس منها: كسرُ ثالثِ الخماسي إن كان مبدؤًا بهمزة الوصل معتلًا كاختير زيد وانقيد له، والسادس منها: ضمُّ ثانيِ الخماسي إذا كان مبدؤًا بياءٍ مزيدة كتعلم العلم وهذه الستة تنقسم على قسمين: قسمٌ يشترك فيه الماضي والمضارع وهو اثنان ضمُّ الأول وحركة ما قبل الآخر، وقسمٌ يختص به الماضي وهي الأربعة الباقية

الإعراب

(فصل): خبر لمبتدأ محذوف جوازًا تقديره: هذا فصلٌ والجملة الاسمية مستأنفة.

(في): حرف جر.

(فعل): مجرور بفي، والجار والمجرور متعلق بمحذوفٍ صفة لفصل تقديره: هذا فصلٌ

موضوعٌ في فعل وهو مضاف.

(ما): موصولة أو موصوفة في محل الجر مضاف إليه وهي من إضافة الدال إلى المدلول،

وما عبارة عن الحدث.

(لم): حرف نفى وجزم.

(يسم): فعل مضارع مغير الصيغة مجزوم بلم.

(فاعله): فاعل نائب فاعل يسم وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية صلة لما أو صفة لها والتقدير: هذا فصلٌ موضوعٌ في بيان فعلٍ دالٍّ على الحدث الذي لم يُسم فاعله أو دالٍ على حدثٍ عادمٍ تسمية فاعله ويحتمل كونُ ما زائدةً وجملةٌ لم يسم فاعله في محل الجر صفة لفعل التقدير: هذا فصلٌ موضوعٌ في بيان فعلٍ عادمٍ تسمية فاعله. والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه آمين:

إِنْ تُسْنِدَ الْفِعْلَ لِلْمَفْعُولِ فَأَتِ بِهِ مَضْمُومَ الْأَوَّلِ وَانْكَسِرَ إِذَا اتَّصَلَ
بِعَيْنٍ اعْتَلَّ وَاجْعَلْ قَبْلَ الْآخِرِ فِي الـ مُضِيٍّ كَسْرًا وَفَتْحًا فِي سِوَاهُ تَلَا

وإلى الحكم الأول وهو ضمُّ أوله إذا كان صحيحَ العين أشار بقوله (إن تسند الفعل للمفعول) أي إذا أردت أيها الصرقيُّ إسناد الفعل إلى المفعول به أو إلى ما يقوم مقامه كالمصدر والظرفين عند حذفِ فاعله لغرضٍ من الأغراض (فأت به) أي فجئ بذلك الفعل الذي أردت إسنادَه إلى المفعول حالة كونه (مضمومَ الأول) أي مضمومًا أو لهُ ماضيًا كان أو مضارعًا ثلاثيًا كان أو غيرَه نحو ضَرَبَ زَيْدٌ وَيُضْرَبُ وَأَكْرَمَ عَمْرُو وَيُكْرَمُ وانطلق بزيد ويُنتطق به واستخرج المتاعُ ويُستخرج واقتصارُ الناظم على المفعول لكونه الأصلُ وإلا فالحكمُ كذلك إذا أسند إلى غيره كضرب الضربُ وصيمَ رمضانُ وجلسَ أمأمك، أو مراده بالمفعول ما يتعلَّق بالفعل فيشملُ الكلُّ واختلفَ هل صيغةُ الفعل المبني للمفعول أصلٌ برأسه أو قرعٌ عن المبني للفاعل وهو مذهب الجمهور.

وإلى الحكم الثاني وهو كسرُ أوله إذا كان ثلاثيًا مُعتلَّ العين وأشار بقوله (واكسره) أي واكسرُ أوله واضممهُ أو أشممهُ واقتصارُه على الكسر لأنه إنما التزم بذكر المهيم أي وأت به مكسورَ الأول بالكسرة المنقولة عن العين لا الأصلية (إذا اتصل) بألف الإطلاق أي إذا اتصل أولُ الفعل (بعين اعتل) أي بعين صارت حرفَ علةٍ واوًا أو ياءً وأعلت عن أصلها وغيرت فخرج المعتل الذي لم تُغَيِّرْ عينُه نحو عَوَرَ فإنه إذا بُني للمفعول سلك به مسلك الصحيح وذلك نحو قِيلَ وبيعَ أصلهما قولٍ وبيعَ فاستثقلوا الكسرة على حرف العلة فحذفوا ضمةَ الفاء ونقلوا كسرةَ العين إلى مكانها فسلمت الياءُ من بيع ساكنةً وقلبت الواوُ من قول ياءً لسكونها بعد كسرة، ومنهم من يُخَفِّفُ هذا النوعَ بحذفِ حركة عينه فيقول: قُولَ وبُوعَ فتسلم الواوُ من قول وتنقلب الياءُ من بيع واوًا لسكونها بعد ضمة عكس اللغة الأولى كقوله:

لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتَ لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَاشْتَرَيْتُ

ومنهم مَنْ يُشْمُهُ والإشمام هو الإتيانُ على الفاء بحركة بين الضم والكسر وقد يسمى رومًا.

مناهل الرجال ومراضح الأطفال

وإلى الحكم الثالث وهو كسر ما قبل آخر الماضي وفتح ما قبل آخر المضارع أشار بقوله (واجعل) أيها الصرقي حركة ما (قبل الآخر في) الفعل ذي (المضي) أي الدال على الحدث الماضي (كسراً) ولو تقديرًا كَرَدَّ إن لم يكن مكسورًا في الأصل وإلا كَعَلِمَ وَسَمِعَ اسْتَدِيمَ كَسْرُهُ وهذا الكسر وهو الكثير في لسان العرب ومنهم من يسكن ما قبل آخر الماضي ومنهم من يفتح في المعتل اللام ويقلب الياء ألفًا ويقول في رُؤْيٍ زَيْدٌ رَأَى زَيْدٌ بفتح الهمزة وقلب الياء ألفًا فتحصل في الماضي المعتل اللام ثلاث لغات أي واجعل حركة ما قبل الآخر في الماضي كسرًا ثلاثيًا كان أو غيره كضرب زيد ورُدَّ الأبق ودُحرج الحجر وأعدَّ المأل وانطلق بزيد وامتنَّ عليه واستخرج المأل واستمدَّ الفيض (و) اجعل حركة ما قبل الآخر (فتحًا) ولو تقديرًا كيردُّ إن لم يكن مفتوحًا في الأصل وإلا كَيَعْلَمَ وَيَسْمَعُ وَاسْتَدِيمَ فَتَحُهُ (في) فِعْلٍ (سواه) أي سوى الفعل الدال على المضي وغيره وهو المضارع خاصة لعدم بناء الأمر للمفعول (تلاً) أي تلاً وتبع ذلك السوي والغير الماضي في التصريف أو في المدلول، والقصد منه تكميل القافية أي: واجعل حركة ما قبل الآخر في المضارع فتحًا ثلاثيًا كان أو غيره كيضرب ويُرد ويُدحرج ويُعدُّ ويُنتلق ويُمتنُّ ويُستخرج ويُستمدُّ.

حركات الإعراب

(إن): حرف شرط.

(تُسند): فعل مضارع مجزوم بإن على أنه فعل الشرط وفاعله مستتر وجوبًا تقديره أنت.

(الفعل): مفعول به.

(للمفعول): جار ومجرور متعلق بتُسند.

(فأت): الفاء رابطة الجواب وجوبًا لكونه جملة طلبية، ائت فعل أمر مبني على حذف

حرف العلة وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: أنت والجملة الطلبية في محل الجزم جواب إن الشرطية والجملة الشرطية مستأنفة.

(مضموم): حال من ضمير به وهو مضاف.

(الأول): مضاف إليه.

(وأكسرة): الواو عاطفة، اكسر فعل أمر وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: أنت، والهاء

ضمير متصل في محل نصب مفعول به والجملة الطلبية في محل الجزم معطوفة على جملة ائت.

(إذا): ظرفٌ لما يستقبلُ من الزمانِ مُجَرَّدٌ عن معنَى الشرطِ.

(اتصلاً): فعلٌ ماضٍ والألفُ حرفُ إطلاقٍ وفاعلهُ مستترٌ جوازاً تقديره: هو يَعُودُ على الأولِ، والجملةُ الفعليةُ في محلِّ الجرِّ مضافٌ إليه لإِذَا والظرفُ متعلِّقٌ بمحذوفٍ حالٍ مِنْ ضميرِ اكسره تقديره: وَأَكْسِرُهُ حالةٌ كونه كائناً وَقْتَ اتصاليه.
(بعين): جارٌ ومجرورٌ متعلِّقٌ بِاتَّصَلَ.

(اعتل): فعلٌ ماضٍ وفاعلهُ ضميرٌ مستترٌ جوازاً تقديره: هي، يعودُ على عينٍ، وتاءُ تأنيثِ الفاعلِ محذوفةٌ لضرورةِ النظمِ، والجملةُ الفعليةُ صفةٌ لعينٍ تقديره: مُعْتَلَّةٌ.
(واجعل): الواو عاطفةٌ، اجعل فعلٌ أمرٌ وفاعلهُ مستترٌ تقديره: أنتِ، والجملةُ معطوفةٌ على جملةِ ائتِ.

(قبل): ظرفٌ مكانٌ وهو مضافٌ.

(الآخر): مضافٌ إليه والظرفُ متعلِّقٌ باجعل.

(في المضي): جارٌ ومجرورٌ متعلِّقٌ باجعل أيضاً.

(كسراً): مفعول ثانٍ لاجعل والأولُ محذوفٌ كما أَشْرْنَا إِلَيْهِ فِي الْحَلِّ.

(وفتحاً): الواو عاطفةٌ، فتحاً معطوفٌ على كسراً.

(في سواه): جارٌ ومجرورٌ ومضافٌ إليه متعلِّقٌ باجعل.

(تلاً): فعلٌ ماضٍ وفاعلهُ مستترٌ جوازاً تقديره: هو، يعودُ على سواه والجملةُ في محلِّ الجرِّ صفةٌ لسوىٍ لأنه من الأسماءِ المُتَوَعَّلِّةِ فِي الْإِبْهَامِ الَّتِي لَا تَتَعَرَّفُ بِالْإِضَافَةِ، وَالتَّقْدِيرُ: وَاجْعَلْ فَتَحاً فِي سَوَى الْمُضِيِّ التَّالِيِ إِيَّاهُ فِي التَّصْرِيْفِ. وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

ثالث ذِي هَمْزٍ وَصَلٍ ضُمَّ مَعَهُ وَمَعَ تاءِ الْمُطَاوَعَةِ اضْمُمُ تَلَوَّهَا بِوَلَا
وَمَا لِفَا نَحْوِ بَاعٍ اجْعَلْ لِثَالِثٍ نَحْوَ وَ اخْتَارَ وَ انْقَادَ كَاخْتِيرَ الَّذِي فَضَّلَا

وإلى الحكم الرابع وهو ضُمُّ ثالثه مع أوله إذا كان مبدوءاً بهمزة الوصل وهو صحيح العين أشار بقوله: (ثالث ذِي هَمْزٍ وَصَلٍ ضُمَّ) أي وَضُمَّ أَيُّهَا الصَّرْفِيُّ الحَرْفَ الثَّالِثَ مِنَ الفِعْلِ المَاضِي المَبْدُوءِ بِهَمْزَةِ الوَصْلِ الزَائِدِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ وَهُوَ صَحِيحُ العَيْنِ (مَعَهُ) أَي مَعَ ضُمِّ هَمْزِ الوَصْلِ سِوَاءِ كَانِ مُخَاسِيًّا كَانَطْلُقُ بِزَيْدٍ أَوْ سِدَاسِيًّا كَاسْتُخْرِجُ المَتَاعَ وَإِنَّمَا ضُمَّ ثَالِثُهُ لِأَنَّ ضُمَّهُ هُوَ الَّذِي يَحْصُلُ بِهِ الِامْتِيَازُ دَائِمًا أَيْ وَضَلًّا وَغَيْرُهُ، بِخِلَافِ ضُمِّ الأَوَّلِ فَلَا يَحْصُلُ بِهِ الِامْتِيَازُ فِي حَالَةِ الوَصْلِ لِسُقُوطِ الهَمْزَةِ فِيهَا وَإِنَّمَا قَيَّدْنَا الفِعْلَ بِكَوْنِهِ مَاضِيًّا زَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ لِأَنَّ هَمْزَةَ الوَصْلِ لَا يَدْخُلُ عَلَى المِضَارِعِ وَعَلَى المَاضِي الثَّلَاثِي وَالرِّبَاعِيِّ وَإِنَّمَا قَيَّدْنَا بِصَحِيحِ العَيْنِ لِأَنَّ مَعْتَلِّهَا سَيَأْتِي حُكْمُهُ فِي البَيْتِ الآتِي، وَإِلَى الحُكْمِ الخَامِسِ وَهُوَ ضُمُّ ثَانِيهِ مَعَ أُولِهِ إِذَا كَانِ مَبْدُوءًا بِتَاءِ المِطَاوَعَةِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ (وَمَعَ تَاءِ المِطَاوَعَةِ اضْمُمُ تَلَوَّهَا) أَي وَاضْمَمُ أَيُّهَا الصَّرْفِيُّ الحَرْفَ الثَّانِي التَّالِيَّ تَاءِ المِطَاوَعَةِ مِنَ الفِعْلِ المَاضِي الخَمَاسِيِّ المَبْدُوءِ بِتَاءِ المِطَاوَعَةِ مَعَ ضُمَّهَا أَي مَعَ ضَمِّ تَاءِ المِطَاوَعَةِ أَي اضْمَمُ الحَرْفَ التَّالِيَّ لَهَا مَعَ ضُمَّهَا ضَمًّا مُتَلَبِّسًا (بِوَلَاءٍ) وَتَبِعَ لِضُمَّهَا مِنْ غَيْرِ فَاصِلٍ بَيْنَهُمَا وَقَوْلُهُ مَعَ تَاءِ المِطَاوَعَةِ عَلَى الأَصْلِ لِحُضُورِ النِّظْمِ وَقَوْلُهُ: بِوَلَا بِالقِصْرِ لِحُضُورِ الرُّوِيِّ وَذَلِكَ نَحْوُ تُعَلِّمُ العِلْمَ وَتُغَوِّفُ عَنِ الأَمْرِ وَتُدْحِرُ فِي الدَّارِ وَالمِرَادُ بِتَاءِ المِطَاوَعَةِ التَّاءَ المَزِيدَةَ فِي الفِعْلِ المَاضِي زِيَادَةً مُعْتَادَةً وَلَوْ عَبَّرَ بِهَا لَكَانَ أَشْمَلًا لِأَنَّ التَّاءَ فِي مِثْلِ تَعَاوَلُ زَيْدٌ وَتَكَبَّرُ لَيْسَتْ لِلْمِطَاوَعَةِ لِمَا سَبَقَ أَنَّ المِطَاوَعَةَ حُصُولُ الأَثَرِ مِنَ الأَوَّلِ لِلثَّانِي نَحْوُ عَلَّمْتُهُ فَتَعَلَّمُ مَعَ أَنَّ الحُكْمَ عَامٌّ فِي كُلِّ مَبْدُوءٍ بِتَاءٍ مَزِيدَةً زِيَادَةً مُعْتَادَةً إِلَّا أَنْ يُقَالَ مَرَادُهُ بِتَاءِ المِطَاوَعَةِ هِيَ وَشَبَّهُهَا لِأَنَّ خُصُوصَهَا وَإِنَّمَا قُلْنَا مُعْتَادَةً لِتَخْرُجَ غَيْرُ المُعْتَادَةِ كَالتَّاءِ فِي قَوْلِهِمْ تَرَمَسَ الشَّيْءُ بِمَعْنَى رَمَسَهُ أَيْ دَفَنَهُ فَلَا يُضْمُ ثَانِي الفِعْلِ مَعَهَا إِذَا بُنِيَ لِلْمَجْهُولِ وَإِنَّمَا كَانَتْ غَيْرَ مُعْتَادَةٍ لِأَنَّ الأَصْلَ فِي التَّوَصُّلِ إِلَى السَّاكِنِ المُصَدَّرِ بِهِ الكَلِمَةُ أَنْ يَكُونَ بِالهَمْزَةِ وَسُمِّيَتْ هَذِهِ التَّاءُ تَاءَ المِطَاوَعَةِ مَعَ أَنَّ الَّذِي يُفِيدُ المِطَاوَعَةَ هُوَ البِنِيَّةُ نَفْسُهَا لِاخْتِصَاصِ هَذِهِ التَّاءِ بِهَذِهِ

الْبِنْيَةُ فَسُمِّيَتْ بِاسْمِهَا وَإِنَّمَا صَمُّوا ثَانِي مَا أَوْلَهُ تَاءٌ مَزِيدَةٌ لِأَنَّهُ لَوْ بَقِيَ مَفْتُوحًا مَعَ ضَمِّ الْأَوَّلِ وَكَسْرٍ مَا قَبْلَ الْآخِرِ لَأَنْتَبَسَ بِمُضَارَعِ فَعَلٍ الْمُضَعَّفِ الْمَبْنِيِّ لِلْفَاعِلِ الْمَبْدُوءِ بِتَاءِ الْمُضَارَعَةِ نَحْوِ أَنْتَ تُعَلِّمُ زَيْدًا الْعِلْمَ مُضَارِعٌ عَلَّمَهُ الْعِلْمَ الْمُضَعَّفِ.

وإلى الحكم السادس وهو كَسْرُ ثَالِثِهِ إِذَا كَانَ مَبْدُوءًا بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ وَهُوَ مَعْتَلُّ الْعَيْنِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ: (وما لفا نحو باع اجعل لثالث نحو اختار وانقاد) أي واجعل أيها الصرفي لثالث كل فعل على وزن افتعل وهو معتل العين أو مضاعف وذلك نحو اختار وابتاع واشتد أو على وزن انفعل وهو كذلك وذلك نحو انقاد وانجال وانهل أي اجعل وأعط لثالثه الحكم الذي جعلته لفاء كل فعل ثلاثي معتل العين من نحو باع وقال وذلك الحكم الكسر كما في قولك (اختير) أي اصطفى من بين الناس الشخص (الذي فضلًا) بألف الإطلاق أي اتصف بالفضل والبراعة على غيره وانقيد له أي امثل له بكسر التاء والقاف فيهما عوضًا عن الضم في صحيحهما من الخماسي المبدوء بهمزة الوصل نحو اقتدر وانطلق لأن أصلهما اختير بضم الفوقانية وكسر التحتانية وانقود بضم القاف وكسر الواو فاستثقلوا كسرة بعد ضمة على حرف علة فحذفوا الضمة ثم نقلوا الكسرة إلى مكانها فسلمت الياء من اختير كما سلمت في بيع وانقلبت الواو من انقود ياء لسكونها بعد كسرة كما قلبت في قول فصارا اختير وانقيد. وهذه اللغة أعني لغة الكسر هي الفصحى وأما من يقول في الثلاثي بوغ وقول يقول هنا اختور وانقود بضم التاء والقاف ومن أشم الفاء من قيل وبيع أشم الثالث من اختير وانقيد.

الإعراب

(ثالث): بالنصب مفعول به مقدم لضم الآتي على أنه فعل أمر وبالرفع مبتدأ خبره ضم الآتي على أنه ماضٍ مغير وهو مضاف.
(ذي): مضاف إليه مجرور بالياء وهو مضاف.
(همز): مضاف إليه وهو مضاف.
(وصل): مضاف إليه.

(ضم): فعل أمر وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: أنت، والجملَةُ الفعلية في محل الجزم معطوفة بعاطفٍ مقدرٍ على جملَةٍ فأت به، على أنها جوابُ الشرط وهذا الوجه هو الأولى لتناسب المتعاطفين فيه أو فعلٌ ماضٍ مغير الصيغة ونائبُ فاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: هو

يعودُ على ثالثِ ذي همز وصل والجملةُ الفعليةُ خبرٌ المبتدأ تقديره مضمومٌ والجملةُ الاسميةُ في محل الجزم معطوفةٌ بعاطفٍ مقدر على جملةٍ قوله فأت به على أنها جواب الشرط.

(معه): مع منصوب على الظرفية الاعتبارية بفتحة مقدرة ممنوعة بسكون ضرورة النظم والظرف متعلقٌ بضم وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل الجر مضاف إليه.

(ومع): الواو عاطفة مع منصوب على الظرفية الاعتبارية بفتحة مقدرة لذلك أو للوقف والظرف متعلقٌ باضمم الآتي وهو مضاف.

(تاء): مضاف إليه وهو مضاف.

(المطاوعة): مضاف إليه.

(اضمم): فعل أمر وفاعله مستتر وجوباً تقديره: أنت، والجملة الفعلية في محل الجزم معطوفةٌ على جملةٍ قوله فأت به على أنها جواب الشرط.

(تلوها): تلو مفعول به لاضمم وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل الجر مضاف إليه.

(بولاً): الباء حرف جر، ولا مجرور بالباء بكسرة ظاهرة على الهمزة المحذوفة لضرورة الروي، الجار والمجرور متعلقٌ بواجب الحذف لوقوعه صفة لمصدر محذوف جوازاً تقديره: واضمم مع تاء المطاوعة تلوها ضمناً مُلتبساً بولاءٍ وتبع لضم تاء المطاوعة.

(وما): الواو عاطفة، ما موصولة أو موصوفة في محل نصب مفعول ثانٍ لاجعل الآتي.

(لفا): اللام حرف، جر فاعل مجرور باللام بكسرة ظاهرة على الهمزة المحذوفة لضرورة النظم، الجار والمجرور صلةٌ لما أو صفة لها وهو مضاف.

(نحو): مضاف إليه وهو مضاف.

(باع): مضاف إليه محكي.

(اجعل): فعل أمر بمعنى أعطٍ ولذلك عداه إلى المفعول الأول باللام نظير قوله تعالى: ﴿وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ (٨٤) وفاعله مستتر وجوباً تقديره: أنت والجملة الفعلية في محل الجزم معطوفةٌ على جملةٍ قوله: فأت به على أنها جواب الشرط.

(لثالث): اللام حرف جر، ثالث مفعول أول لاجعل مجرور باللام وهي متعلقة باجعل وهو مضاف.

(نحو): مضاف إليه وهو مضاف.

(اختار): مضاف إليه محكي.

(وانقاد): الواو عاطفةً إنقاد معطوف على اختار.

(كاختير الذي فضلاً): الكاف حرف جر وتمثيل، اختير الذي فضلاً مجرور محكي

بالكاف والألف فيه حرف إطلاق، الجار والمجرور متعلق بمحذوف وجوباً خبر لمبتدأ محذوف جوازاً تقديره وذلك كائناً كقولك: اختير الذي فضل. والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه آمين:

«فصل في فعل الأمر»

أي هذا الفصل موضوع في بيان الصيغة التي يُبنى عليها الأمر على أي وزن كان ماضيه لا في بيان عمله فإن محله علم النحو وتلك الصيغة على قسمين: مقيس وشاذ فالمقيس قسمان أيضًا الأول ما كان ماضيه رباعياً بزيادة همزة القطع سواء كان صحيح اللام أم معتله كأكرم وأعلم وألقى فقياسه أن يكون على وزن أفعل بهمزة قطع مع كسر ما قبل آخره كأكرم وأعلم وألق والثاني ما ليس ماضيه رباعياً بهمزة قطع وهذا القسم الثاني قسمان أيضًا الأول ما ثاني مضارعه متحرك ثلاثياً كان كيقوم ويبع ويخاف أو رباعياً مجرداً كيدحرج أو رباعياً مزيداً كيضارب ويوالي أو خماسياً بناءً مزيدة كيتعلم ويتغافل ويتدحرج فقياسه أن يكون على وزن المضارع المجزوم الذي حذف منه الجازم وحرف المضارعة فتقول في الأفعال المذكورة: قم وبع وخف ودحرج وضارب ووال وتعلم وتغافل وتدحرج والثاني ما ثاني مضارعه ساكن وهذا الثاني ينقسم إلى ثلاثة أقسام الأول ما كان الحرف الذي قبل آخر مضارعه مفتوحاً كذهب ويعلم أو مكسوراً بكسرة أصلية كيضرب وينطلق ويستخرج أو مضموماً بضممة عارضة كيمشون ويرمون فقياسه أن يكون بهمزة وصل مكسورة فتقول في الأفعال المذكورة: اذهب واعلم واضرب وانطلق واستخرج وامشوا وارموا، والثاني ما كان الحرف الذي قبل آخر مضارعه مضموماً بضممة أصلية سواء كان صحيح اللام كيدخل ويخرج أو معتله كيدعو ويغزو فقياسه أن يكون بهمزة وصل مضمومة فتقول في الأفعال المذكورة اخرج وادخل وادع واغز، والثالث ما كان الحرف الذي قبل آخر مضارعه مكسوراً بكسرة عارضة نحو أنت تدعين يا هند وتغزين يا دعد فقياسه أن يكون بهمزة وصل مكسورة كسرًا خالصًا أو كسرًا مُشتمًا الضم فتقول في ذلك ادعي يا هند واغزي يا دعد بكسرة خالصة أو بكسرة منحوة بها نحو الضمة.

والشاذ ثلاثة أفعال فقط وهي خذ ومز وكل والشاذ من حيث هو ثلاثة أقسام شاذ وافق الاستعمال دون القياس كخذ ومز وكل، وشاذ وافق القياس دون الاستعمال كأخذ وأمر وأكل

وَشَاذٌ خَالَفَ الْقِيَاسَ وَالِاسْتِعْمَالَ وَلَمْ يَوْجَدْ لَهُ مِثَالٌ وَهَذَا الْأَخِيرُ مَرْدُودٌ وَالْأُولَانِ مَقْبُولَانِ.

الإعراب

(فصل): خبر لمحذوف تقديره: هذا فصلٌ، والجملة مستأنفة.

(في): حرف جر.

(فعل): مجرور بفي وهو مضاف.

(الأمر): مضاف إليه، الجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لفصل تقديره: هذا فصلٌ

موضوع في فعل الأمر. والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

مِنْ أَفْعَلَ الْأَمْرِ أَفْعَلٌ وَأَعْرَهُ لِسِوَا
هُ كَالْمُضَارِعِ ذِي الْجَزْمِ الَّذِي اخْتَزَلَ لَا
أَوْلَهُ وَبِهِمْزِ الْوَصْلِ مُنْكَسِرًا
صِلْ سَاكِنًا كَانَ بِالْمَحذُوفِ مُتَّصِلًا

ثم أشار الناظم إلى القسم الأول وهو ما ماضيه رباعيٌّ بزيادة همزة القطع بقوله (من أَفْعَلَ الْأَمْرُ أَفْعَلٌ) أي بناءً الأمر وصيغته التي يُبْنَى عليها حالة كونه مَصُوغًا مِنْ مصدر أَفْعَلَ الرباعيِّ بزيادة همزة القطع سواء كان صحيح اللام كأَعْلَمَ وأَكْرَمَ أو معتلها كأَلْقَى وأَعْطَى كائناً على وزن أَفْعَلَ بهمزة قطع مفتوحة مع كسر ما قبل آخره كقولك أَكْرَمُ زيدًا وأَعْلِمَ عمرًا وأَعْطِ بكرًا وأَلْقِ عصاك.

وإنما لم يتوصّلوا بهمزة وصل في بناء الأمر من أَفْعَلَ الرباعي مع كون ما يلي حرف المضارعة ساكنًا فيه لأنَّ أَصْلَ نَحْوِ يُكْرِمُ يُؤَكْرِمُ كَيْدَخِرُجَ فالساكن فيه ثالثه لا ثانيه فَحَذَفُوا ثانيه لاستثقال اجتماع همزتين في نحو قولك أَنَا أَكْرَمُكَ وحملوا الباقي عليه فلمَّا كان أَصْلُ ثانيه التحريك كثاني يُدْخِرُجَ لم يُجْتَجَّعْ عند بناء الأمر منه إلى استجلاب همزة وصل بل رَدُّوا إليه عند بناء الأمر منه ثانيه المحذوف في المضارع وهو همزة القطع الزائدة.

وأشار إلى القسم الثاني وهو ما ليس على وزن أَفْعَلَ وتالي حرف المضارعة منه متحرك بقوله (وَأَعْرَهُ لِسِوَاهُ) أي وأعز الأمر وأنسبه لماض سوى أَفْعَلَ الرباعي وغيره حالة كون بناء ذلك الأمر وصيغته (كالمضارع ذي الجزم) أي حالة كون صيغته مُشَابِهَةً بصيغة المضارع (الذي اختزلاً) وقُطِعَ منه (أوله) أي حرف المضارعة يعني أَنَّ صِيغَةَ الْأَمْرِ مِنْ سِوَى أَفْعَلَ الرَّبَاعِيِّ وَالْحَالُ أَنَّ ثَانِي مِضَارِعِهِ مِتْحَرِكٌ كَائِنٌ كصِيغَةِ مِضَارِعِهِ الْمَجْزُومِ الَّذِي حُذِفَ مِنْهُ حَرْفُ الْمِضَارِعَةِ فَتَقُولُ فِي بِنَاءِ الْأَمْرِ الْمِصْوَغِ مِنْ مِصْدَرٍ يَقُومُ وَيَبِيعُ وَيَخَافُ وَيُدْخِرُجُ وَيَتَعَلَّمُ قُمْ وَبِعْ وَخَفْ وَدَخِرْجُ وَتَعَلَّمْ كَمَا تَقُولُ فِي الْمِضَارِعِ الْمَجْزُومِ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ: لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَبِيعْ وَلَمْ يَخَفْ وَلَمْ يُدْخِرْجُ وَلَمْ يَتَعَلَّمْ.

وقوله: (واعزه) أمرٌ مِنْ عَزَى الشَّيْءَ إِلَى فَلَانٍ يَعْرُوهُ إِذَا نَسَبَهُ إِلَيْهِ وَقَوْلُهُ: (اخْتَزَلَ) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَبِالْفِ الْإِطْلَاقِ مِنْ قَوْلِهِمْ: اخْتَزَلَ الشَّيْءَ إِذَا حَذَفَهُ وَقَطَعَهُ.

وأشار إلى القسم الثالث وهو الأمرُ المصوغُ ممَّا ثاني مضارعه ساكنٌ وثالثه مفتوحٌ أو مكسورٌ بكسرة أصلية ولم يُحذف منه شيءٌ بقوله:

وَبِهِمْزِ الْوَصْلِ مُنْكَسِرًا صِلْ سَاكِنًا كَانَ بِالْمَحذُوفِ مُتَّصِلًا

أي وصل ساكنًا كان متصلًا بحرف المضارعة بعد حذف حرف المضارعة بهمز الوصل لتعذر الابتداء بالساكن حالة كون همز الوصل منكسرًا على أصل حركة التخلُّص فتقول في بناء الأمر من يَضْرِبُ وَيَذْهَبُ وَيَنْطَلِقُ وَيَسْتَخْرِجُ اضْرِبْ وَاذْهَبْ وَاَنْطَلِقْ وَاَسْتَخْرِجْ وَاِنْكَسَارُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ فِي الْأَمْرِ مَخْصُوصٌ بِالْأَمْرِ الْمَصْوَغِ مِمَّا ثَالِثٌ مَضَارِعِهِ مَكْسُورٌ أَوْ مَفْتُوحٌ لَا مَضْمُومٌ بِدَلِيلِ مَا سِيَأْتِي فِي الْبَيْتِ الْآتِي وَإِنَّمَا خَصُّوا هَمْزَةَ الْوَصْلِ بِالزِّيَادَةِ هُنَا دُونَ غَيْرِهَا مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ لِأَنَّهَا أَقْوَى الْحُرُوفِ وَالْإِبْتِدَاءُ بِالْأَقْوَى أَوْلَى وَسُمِّيَتْ هَمْزَةٌ وَصَلٍ لِلتَّوَصُّلِ بِهَا إِلَى النَّطْقِ بِالسَّاكِنِ وَلِذَلِكَ يُسَمِّيهَا الْخَلِيلُ: سَلَّمَ اللِّسَانَ، وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِسُقُوطِهَا فِي الْوَصْلِ وَتَكُونُ مَكْسُورَةً فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ إِلَّا فِيهَا سِيَأْتِي.

وإنما تعذر الابتداء بالساكن لأن الحرف الذي يُبتدأ به لا يكون إلا متحركًا لأن الحرف المنطوق به إما معتمدٌ على حركته كباءٍ بكرٍ أو على حركة مجاوره كميمٍ عمرو أو على لينٍ قبله يجري مجرى الحركة كباءٍ دابةٍ فمتى فقدت هذه الاعتمادات تعذر التكلم ودليله التجربة. والمراد بالابتداء الأخذ بالنطق بالحروف بعد الصمت لا الأخذ في النطق بالحرف بعد ذهاب الذي قبله كما وهمه بعضهم فالزم بعضهم وقوع الابتداء بالساكن.

حِكْمَةُ الْإِعْرَابِ الْفِعْلِيِّ

(من أفعل): جازٌ ومجرورٌ محكيٌّ حالٌ من قوله:

(الأمر): وهو مبتدأ.

(أفعل): خبر محكيٍ والتقدير صيغةُ الأمر حالة كونه مصوغًا من أفعل الرباعي كائنةً على وزن أفعلٍ والجمله مستأنفة.

(واعزه): الواو عاطفة، اعز فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: أنت، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعولٌ به والجمله الفعلية معطوفة على الجملة الاسمية.

(لسواه): اللام حرف جر، سوى مجرور باللام وهو مضاف، والهاء مضاف إليه، الجارُّ

والمجرور متعلقٌ باعزُّ.

(كالمضارع): جار ومجرور متعلقٌ بمحذوف حال من مفعول اعزه تقديره: وَاَعَزُّ الأَمْرَ وانسبهُ لسوى أَفْعَلَّ الرباعي حالة كونه صيغته كائنة كصيغة المضارع.

(ذي الجزم): ذي صفة أولى للمضارع مجرور بالياء وهو مضاف، الجزم مضاف إليه.

(الذي): اسم موصول في محل الجر صفة ثانية للمضارع.

(اختزلاً): فعل ماضٍ مغير الصيغة والألف حرفٌ إطلاق.

(أوله): أولٌ نائب فاعل لاخْتَزَلَ وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل الجر مضاف إليه والجملة الفعلية صلة الموصول.

(وبهمز الوصل): الواو عاطفة، بهمز جار ومجرور متعلقٌ بِصَلِّ الآتي وهو مضاف،

الْوَصَلِ مضاف إليه.

(منكسراً): حال من همز الوصل.

(صل): فعل أمر وفاعله مستتر وجوباً تقديره أنت والجملة الفعلية معطوفة على الجملة

الاسمية أيضاً.

(ساكنًا): مفعول به لِصَلِّ.

(كان): فعل ماضٍ ناقص واسمها مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود على ساكنًا.

(بالمحذوف): جار ومجرور متعلق بقوله:

(متصلاً): وهو خبر كان وجملة كان في محل نصب صفة لساكنًا وإن شئت قلت: كان

زائدة بين الصفة والموصوف لضرورة تكميلٍ تفاعيلٍ البيت، ومتصلاً صفة لساكنًا. والله

سبحانه وتعالى أعلم.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونضعنا بعلمه آمين:

وَالهَمْزُ قَبْلَ لُزُومِ الضَّمِّ ضَمٌّ وَنَحْوُ
وَأَغْزَى بِكَسْرِ مُشَمِّ الضَّمِّ قَدْ قَبِيلًا

وأشار إلى القسم الرابع وهو الأمر المصوغ مما ثاني مضارعه ساكن وثالثه مضموم بضمة لازمة بقوله (والهمز قبل لزوم الضم ضم) أي وضم همز الوصل ضمًا خالصًا قبل لزوم الضم أي إذا كان قبل ضمة أصلية لازمة في ثالث الفعل والإضافة في قوله: قبل لزوم الضم من إضافة الصفة إلى الموصوف فتقول في الأمر المصوغ من يخرج وينظر: أخرج وأنظر بضم همزة الوصل بخلاف الأمر المصوغ مما ثالثه مكسور أو مفتوح كيضرب ويذهب فإن همزة الوصل فيه مكسورة كما سبق وإنما عوض عن الكسر ضم همزة الوصل فيها ثالثه مضموم للمناسبة لاستتقال الانتقال من كسر إلى ضم بناءً على مذهب الجمهور من أنها زيدت ساكنة لما فيه من تقليل الزيادة ثم لما احتيج إلى تحريكها حركت بالكسر على الأصل في حركة التخلص خلافاً لمذهب سيويه من أنها زيدت متحركة ابتداءً بما حركت به من كسر أو ضم وهو ظاهر كلام الناظم وإنما لم يفتحوها فيما ثالثه مفتوح نظراً للمناسبة لالتباسه حينئذ بمضارع المتكلم فلو قلت أذهب يا زيد لالتبس بقولك: أنا أذهب.

فخرج بقيد الأصلية ما لو كان ثالث الفعل مضموماً بضمة لازمة لكنها عارضة غير أصلية فإنه يجب كسر همزة الوصل نظراً إلى الأصل نحو أمشوا وازموا فإن أصله أمشيوا وازميو على وزن اضربوا فاستقلت الضمة على حرف العلة وهو الياء فنقلت إلى ما قبله بعد سلب حركته لضرورة ما قبل واو الجمع فالتقى ساكنان الياء والواو فحذفت الياء لالتقاء الساكنين.

وخرج بقيد اللازمة ما لو كان ثالث الفعل مضموماً في الأصل لكن زالت الضمة لضرورة كسر ما قبل ياء المؤنثة وصار مكسوراً بكسرة لازمة نحو أغزي وأدعي يا هند فإنه يجوز في همزته وجهان الكسر الخالص كما قد شملته عبارته أولاً نظراً إلى الحالة الراهنة وهو كسر وثالثه وإشمام الكسر الضم دلالة على أن أصل ثالثه الضم وإلى هذا الأخير أشار بقوله: (ونحو أغزي بكسر مشم الضم قد قبلاً) أي وأغزي ونحوه من كل فعل ثالثه مضموم وهو معتل اللام مسند إلى المؤنثة كادعي الله يا هند قد قبل ونقل عن العرب حالة كونه ملتبساً

بكسرٍ مخلوطٍ به شيءٌ من صوت الضمة واستفيد من قوله: قد قبلًا أن الكسرَ الخالصَ أفصحُ من الإشمام وهو كذلك وأصلُ اغزِي اغزويُّ بوزن أدخِلي استثقلت الكسرة على الواو ثم نُقلت إلى ما قبلها بعد سلبِ حركته فالتقى ساكنان وهما الواو والياء ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار اغزِي بكسرِ ثالته الذي هو الزاي كسرةً عارضةً لأن أصله الضمُّ لكنها قد صارت لازمةً لضرورة كسرٍ ما قبل ياءِ المؤنثة.

الإعراب

(واهمز): الواو عاطفة، الهمز مفعول به لضم الآتي على أنه فعل أمر أو مبتدأ خبره ضم على أنه ماضٍ مغير الصيغة.

(قبل): منصوب على الظرفية المكانية والظرف متعلق بمحذوف حال من الهمز إن قلنا إنه مفعول به تقديره: وضم الهمز حالة كونه واقعاً قبل الضمة اللازمة في ثالث الفعل أو بمحذوفٍ حالٍ منه أيضاً على رأي سيبويه إن قلنا إنه مبتدأ وهو مضاف.

(لزوم): مضاف إليه وهو مضاف: (الضم): مضاف إليه.

(ضم): فعل أمرٍ وفاعله مستترٌ وجوباً تقديره: أنت، والجملة الفعلية معطوفة على الجملة الاسمية أيضاً أو ماضٍ مغير الصيغة ونائب فاعله مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود على الهمز، والجملة الفعلية في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره والهمز حالة كونه واقعاً قبل الضمة اللازمة في ثالث الفعل مضمومٌ لمناسبة ضم الثالث والجملة الاسمية معطوفة على الجملة الاسمية أيضاً.

(ونحو اغزي): الواو عاطفة، نحو مبتدأ وهو مضاف، اغزي مضاف إليه محكي.

(بكسر): جارٍ ومجرور متعلق بقبل الآتي أو حالٌ من نائب فاعله.

(مشم): بصيغة اسم المفعول صفة لكسر وهو مضاف.

(الضم): مضاف إليه.

(قد): حرف تحقيق.

(قبلا): فعل ماضٍ مغير الصيغة والألف حرف إطلاق ونائب فاعله مستتر جوازاً

تقديره: هو، يعود على نحو اغزي والجملة الفعلية في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره ونحو اغزي مقبولٌ ومنقولٌ عنهم حالة كونه ملتبساً بكسرٍ مشموم بالضم، والجملة الاسمية معطوفة على الجملة الاسمية أيضاً. والله سبحانه وتعالى أعلم.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه آمين:

وَشَدَّ بِالْحَذْفِ مُرٌّ وَخُذٌ وَكُلٌّ وَفَشَا وَأَمْرٌ وَمُسْتَنْدَرٌ تَتِمُّيمٌ خُذٌ وَكُلًّا

وأما الشاذُّ وهو ثلاثة أفعال فقط مُرٌّ وَخُذٌ فَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ: (وَشَدَّ بِالْحَذْفِ مُرٌّ وَخُذٌ وَكُلٌّ) أَي خَرَجَتْ هَذِهِ الْأَفْعَالُ الثَّلَاثَةُ عَنْ قِيَاسِ نِظَائِرِهَا مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي ثَانِي مِضَارِعِهَا سَاكِنٌ كَيَخْرُجُ وَيَدْخُلُ حَيْثُ لَمْ يَتَوَصَّلُوا فِي صَوْغِ الْأَمْرِ مِنْهَا بِهَمْزَةٍ وَصَلِ مِضْمُومَةٌ مَعَ أَنَّ ثَانِي مِضَارِعِهَا سَاكِنٌ وَثَالِثُهُ مِضْمُومٌ بَلْ أَعْرَضُوا عَنِ الْإِتْيَانِ بِالْهَمْزَةِ وَحَذَفُوا ثَانِيهَا السَّاكِنَ أَيْضًا تَخْفِيفًا لِكثْرَةِ اسْتِعْمَالِهَا فَقَالُوا فِي بِنَاءِ الْأَمْرِ مِنْ يَأْمُرُ وَيَأْخُذُ وَيَأْكُلُ الَّتِي هِيَ عَلَى وَزْنِ يَخْرُجُ: مُرٌّ وَخُذٌ وَكُلٌّ، وَقِيَاسُ اسْتِعْمَالِهَا فِي نِظَائِرِهَا أَنْ يُقَالَ فِيهَا أَمْرٌ أَخُذُ أَكُلُّ بِهَمْزَةٍ وَصَلِ مِضْمُومَةٌ فَهَمْزَةٌ سَاكِنَةٌ هِيَ فَاءُ الْكَلِمَةِ مِثْلُ ادْخُلْ وَاخْرُجْ وَهَذَا الْمَذْكُورُ مِنْ حَذْفِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثَةِ هُوَ الْأَكْثَرُ فِي اسْتِعْمَالِهَا وَأَمَّا تَتِمُّيمُهَا بِهَمْزَةٍ وَصَلِ مِضْمُومَةٌ فَكَثِيرٌ فِي وَأَمْرٌ حَيْثُ اقْتَرَنَ بِعَاطِفٍ وَنَادِرٌ فِي خُذٌ وَكُلٌّ مَطْلَقًا أَي سِوَاءِ اقْتِرَانِهَا بِعَاطِفٍ أَمْ لَا كَمَا ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ (وَفَشَا) أَي كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ تَتِمُّيمُ مُرٌّ عَلَى الْقِيَاسِ إِذَا اقْتَرَنَ بِعَاطِفٍ وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَمْرًا هَلَكًا بِالصَّلَاةِ﴾ وَمَعَ هَذَا الْاِقْتِرَانِ فَالْأَكْثَرُ فِيهِ الْحَذْفُ كَأَنْ تَقُولَ فِيهِ وَمُرٌّ بِكَذَا وَأَمَّا خُذٌ وَكُلٌّ فَلَمْ يَسْتَعْمِلُوهُمَا مَعَ الْعَاطِفِ وَغَيْرِهِ تَامِّينَ إِلَّا فِي النَّدْوَرِ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ (وَمُسْتَنْدَرٌ تَتِمُّيمٌ خُذٌ وَكُلًّا) أَي تَتِمُّيمُهَا بِهَمْزَةٍ وَصَلِ مِضْمُومَةٌ عَلَى قِيَاسِ نِظَائِرِهَا مَعْدُودٌ مِنَ النَّادِرِ وَالْقَلِيلِ فِي كَلَامِهِمْ وَمَجْعُولٌ مِنْهُ مِنْ اسْتَنْدَرِ الشَّيْءِ إِذَا رَأَاهُ نَادِرًا وَعَدَّهُ مِنْهُ وَالْأَلْفُ فِي قَوْلِهِ: وَكُلًّا، بَدَلٌ مِنْ نُونِ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةِ.

«فائدة»: قال اليميني في كبره: واعلم أن ورود الكلمة عن العرب شاذة خارجة عن القياس لا ينافي فصاحتها وكثرتها في كلامهم كما في حسب يحسب وأكرم ويكرم ومر وخذ لأن المراد بالشاذ ما جاء على خلاف القياس وإن كان كثيرًا في كلامهم وبالفصح ما كثر استعمالهم له وإن خالف القياس وذلك كمر وخذ وكل لأن كلا منها شاذة فصيحة وأما النادر فهو ما يقل وجوده في كلامهم سواء خالف القياس كأبي يأبى أو وافقه كتتميم خذ وكل والضعيف ما في ثبوته عنهم نزاع بين علماء العربية. انتهى باختصار وزيادة وبعض تصرف.

الإعراب

(وشدَّ): الواو عاطفة استئنافية، شدَّ فعل ماضٍ.

(بالحذفِ): جارٍ ومجرور متعلق بشدَّ.

(مُرٌّ): وما عطف عليه فاعل محكي والجملة الفعلية مستأنفة.

(وخذ): الواو عاطفة، خذ معطوف محكي على مر.

(وكل): الواو عاطفة، كل معطوف محكي على مر.

(وفشا): الواو عاطفة، فشا فعل ماضٍ معتل.

(وأمر): فاعل محكي لفشا والجملة معطوفة على جملة شدَّ.

(ومستندر): الواو عاطفة، مستندر خبر مقدم لقوله:

(تتميم): وهو مبتدأ مؤخر وهو مضاف.

(خذ): مضاف إليه محكي.

(وكلا): الواو عاطفة، كلا معطوف محكي على خذ والجملة الاسمية معطوفة على جملة

شدَّ وإن شئت قلت مستندر مبتدأ مرفوع وجوز الابتداء بالانكسار عمله في ما بعده تتميم نائب

فاعل سدَّ مسدَّ الخبر بناء على مذهب الكسائي وابن هشام من جواز إعمال المفعول إذا كان

مجردًا بمعنى الماضي كاسم الفاعل والجملة من المبتدأ ونائب فاعله معطوفة على جملة شدَّ أيضًا

والمعنى على هذا الوجه: **وَاسْتُنْدِرَ فِي كَلَامِهِمْ تَتِمِيمٌ خُذْ وَكَلَا أَيَّ عَدَّ تَتِمِيمًا نَادِرًا قَلِيلًا فِي**

كَلَامِهِمْ. وَاللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

بابُ أبنيةِ أسماءِ الفاعلين والمفعولين

أي هذا بابٌ موضوعٌ في بيان أوزانها المقيسة والساعية وإضافة أبنية إلى أسماء للبيان أي هذا بابُ أبنية هي أسماء الذواتِ وأسماءُ الذواتِ المفعولين وغلَّب العاقلُ منها على غيره فَجَمَعَ بالياء والنون وبدأ باسمِ الفاعلِ لِقُرْبِهِ من الفعلِ من جهة الفرعية والمرادُ به ما يشمَلُ الصِّفَةَ المشبهة ولم يُمَيِّزْ بين الصفةِ واسمِ الفاعلِ لأن التمييزَ بينهما ليس من وظيفة الصفتين وقد أشار إلى التمييز بينهما في المعنى بقوله وفاعلٌ صالحٌ إلخ وهو ما اشتقَّ من الفعلِ للدلالة على مَنْ قام به الفعلُ على معنى الحدوثِ أو الاستمرارِ وأمَّا اسمُ المفعولِ فهو ما اشتقَّ من الفعلِ للدلالة على مَنْ وَقَعَ عليه الفعلُ وكل من أسماءِ الفاعلين والمفعولين إمَّا من الثلاثي أو من غير الثلاثي فأما اسمُ الفاعلِ من الثلاثي فإن كان من بابِ فَعَلَ المفتوح مطلقاً أي سواء كان متعدياً أم لازماً فقياسُهُ أن يكون على وزن فاعل كضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب والشاذُّ منه أي من بابِ فَعَلَ المفتوح خمسة أوزان: أفَعَلَ كشاب فهو أشيبٌ، وفَعِلُ كطاب فهو طيبٌ وفَعِيلٌ كخَفَّ فهو خفيفٌ ومُفَعِّلٌ كحَبَّ فهو مُحِبٌّ وفَعْلَانٌ كجاع فهو جوعانٌ وأمَّا فَعِلُ المكسور فإن كان متعدياً فقياسُ اسمِ فاعله أن يكون على وزن فاعل كعَلِمَ فهو عالمٌ وشرب فهو شاربٌ وإن كان لازماً فله خمسة أوزانٍ ثلاثة منها مقيسةٌ وهي فَعِلٌ كفَرِحَ فهو فَرِحٌ، وأفَعَلَ كَشَنِبَ فهو أَشَنِبٌ، وفَعْلَانٌ كَجَدِلَ فهو جَدْلَانٌ واثنان منها شاذان وهما فاعِلٌ كَفَنِي فهو فانٍ وفَعِيلٌ كَبَخِلَ فهو بَخِيلٌ وأمَّا بابُ فَعَلَ المضموم فقياسُ اسمِ فاعله اثنان وهما فَعْلٌ بسكون العين كصَعِبَ الأمر فهو صَعِبٌ، وفَعِيلٌ كظَرَفَ زيدٌ فهو ظريفٌ وشادُهُ عشرة أوزانٍ ذَكَرَها المصنّفُ بقوله: وقد يكونُ أفَعَلَ، إلى قوله: وصيغٌ من لازم.

وأما اسمُ الفاعلِ من غير الثلاثي فقياسُهُ أن يكون على زنة مضارعه المعلوم بإبدال حرفِ المضارعة ميماً مضمومة كمدحرجٍ ومُنْطَلِقٍ ومُسْتَحْرِجٍ، وشادُهُ اثنان أحدهما فاعِلٌ كأورقَ الشجرُ فهو وارقٍ وأيقَعَ الغلامُ فهو يافعٌ وأمْلَحَ الرجلُ فهو مالِحٌ وأخَلَّ البلدُ فهو ماخِلٌ وأعشَبَ المكانُ فهو عاشبٌ والقياسُ: مُورِقٌ ومُوفِعٌ ومُملِحٌ ومُحِلٌ ومُعشِبٌ وثانيهما

مُفَعَّلٌ بفتح ما قبل الآخر كقولهم أَحَصَنَ الرجلُ إذا عَفَّ عن المحارم فهو مُحَصَّنٌ بفتح الصاد وأَسْهَبَ في كلامه إذا تكلَّم ما لا يُعْقَلُ فهو مُسْهَبٌ بفتح الهاء وأما اسمُ المفعول من الثلاثي فقياسُه أن يكون على وزن مفعول كضَرَبَ فهو مضروبٌ وقَتَلَ فهو مقتولٌ.

وشاذةُ أَرْبَعَةٌ أوزان: فَعِيلٌ بكثرةٍ كَقَتِيلٌ بمعنى مقتول، وفِعْلٌ بكسر الفاء وسكون العين كذَبِحَ بمعنى مذبوح، وفَعَلٌ بفتح الفاء والعين كَقَبَضَ بمعنى مقبوض وفُعَلَةٌ بضم الفاء وسكون العين كأَكَلَةٍ بمعنى مأكولة ولُقَمَةٍ بمعنى مَلْقُومَةٍ وعُرْفَةٍ بمعنى مغروفة وهذه الثلاثة الأخيرة بِقِلَّةٍ في كلامهم.

وأما اسمُ المفعول من غير الثلاثي فقياسُه أن يكون على زِنَةِ مضارعه المجهول بإبدالِ حرفِ المضارعة ميًّا مضمومةً كمكْرَمٍ ومُنْطَلَقٍ به ومُسْتَخْرَجٍ.

وشاذةُ وَزْنَانِ: مفعولٌ كمحزونٍ من أَحْزَنَهُ ومحبوبٍ من أَحَبَّهُ ومجنونٍ من أَجَنَّهُ ومَحْمُومٍ من أَحَمَّهُ ومزكومٍ من أَزَكَمَهُ ومَسْلُولٍ من أَسَلَّهُ وقياسُه مُخْزَنٌ ومُحِبٌّ ومُجَنِّنٌ ومُحَمَّمٌ ومُزَكَّمٌ ومُسَلَّلٌ، وفَعِيلٌ نحو أَعْقَدْتُ العسلَ فهو عقيدٌ وأَعْلَلْتُ المريضَ فهو عليلٌ والقياسُ مُعَقَّدٌ ومُعَلٌّ.

الإعراب

(بابُ): خبرٌ لمحدوفٍ تقديره: هذا، والجملةُ مستأنفةٌ وهو مضاف.

(أبنية): مضافٌ إليه وهو مضاف.

(أسماء): مضافٌ إليه وهو مضاف.

(الفاعلين): مضافٌ إليه.

(والمفعولين): الواو عاطفة، المفعولين معطوف على الفاعلين وعلامة الجر الياء لأن كلاً

منهما جمعٌ مذكر سالم. والله سبحانه وتعالى أعلم.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

كوزنِ فاعِلِ اسمٍ فاعِلٍ جُعِلَا مِنْ الثَّلَاثِي الَّذِي مَا وَزْنُهُ فَعُلَا

فَأَمَّا فَعَلَ الْمُفْتَوِّحُ لِأَزْمَا وَمُتَعَدِّيًّا وَفَعَلَ الْمَكْسُورُ مُتَعَدِّيًّا فَقَدْ أَشَارَ النَّاطِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى بِنَاءِ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْهُمَا بِقَوْلِهِ: (كوزن فاعل اسم فاعل جعلًا) بِالْأَلْفِ الْإِطْلَاقِ أَيِ صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ الْمَصْوَغِ (مِنْ) مُصَدِّرِ الْفِعْلِ (الثَّلَاثِي) الْمُتَصَرِّفِ (الَّذِي مَا وَزْنُهُ فَعُلَا) أَيِ لَيْسَ وَزْنُ عَلَى فَعَلَ الْمَضْمُومِ بَلْ كَانَ عَلَى فَعَلَ الْمُفْتَوِّحِ مُطْلَقًا أَوْ عَلَى فَعَلَ الْمَكْسُورِ الْمُتَعَدِّيِ جُعِلَ كَوَزْنِ فاعِلِ أَيِ صِيغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ الْمَذْكُورِ وَبِنَاءِهِ جُعِلَ عَلَى وَزْنِ لَفْظَةِ فاعِلِ قِيَاسًا مُطْرَدًا نَحْوَ ذَهَبٍ فَهُوَ ذَاهِبٌ وَضَرْبُهُ فَهُوَ ضَارِبٌ وَقَتْلُهُ فَهُوَ قَاتِلٌ وَجَلَسَ فَهُوَ جَالِسٌ وَقَعَدَ فَهُوَ قَاعِدٌ وَشَرِبَهُ فَهُوَ شَارِبٌ وَعَلِمَهُ فَهُوَ عَالِمٌ فَخَرَجَ بِقَوْلِنَا الْمُتَصَرِّفِ الْجَامِدُ نَحْوَ عَسَى وَلَيْسَ وَنَعَمُ وَيَسُّ فَلَا يَتَأْتِي مِنْهُ اسْمُ فاعِلٍ وَلَا اسْمُ مَفْعُولٍ وَإِنَّمَا قَيَّدْنَا فَعَلَ الْمَكْسُورَ بِالْمُتَعَدِّيِّ لِأَنَّ اللَّازِمَ مِنْهُ سَيَأْتِي فِي قَوْلِهِ فِيمَا بَعْدُ وَصِيغٌ مِنْ لَازِمٍ مُوَازِنٍ فَعِلَا وَأَمَّا بِنَاءُهُ مِنْ فَعَلَ الْمَضْمُومِ فَسَيَأْتِي آتِيًّا فِي الْبَيْتِ التَّالِيِ لِهَذَا الْبَيْتِ.

الإعراب

(كوزن): الكاف حرف جر بمعنى على وزن مجرور بالكاف، الجار والمجرور متعلق بجعل الآتي على أنه مفعول ثان له وهو مضاف.

(فاعل): مضاف إليه.

(اسم): مبتدأ وهو مضاف.

(فاعل): مضاف إليه.

(جعلًا): فعل ماضٍ مغير الصيغة والألف فيه حرف إطلاق، ونائب فاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود على اسم فاعل وهو المفعول الأول.

(من الثلاثي): من حرف جر، الثلاثي مجرور بمن بكسرة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون استقامة الوزن، الجار والمجرور متعلق بمحذوف وجوبًا صفة للمبتدأ

تقديره: اسم فاعلٍ مصوغٌ من الثلاثي وجملةٌ جعلٌ في محلِّ الرفعِ خبرٌ المبتدأ تقديره اسمُ فاعلٍ مصوغٌ من الثلاثي مجعولٌ على وزن فاعلٍ والجملةُ الاسمية مستأنفة.

(الذي): اسمٌ موصولٌ في محلِّ الجرِّ صفةٌ للثلاثي.

(ما): نافيةٌ حجازيةٌ.

(وزنه): اسمٌ ما ومضافٌ إليه.

(فعلًا): خبرٌ ما منصوبٌ محكيٌّ والألفُ حَرْفٌ إطلاقٌ وجملةٌ ما الحجازيةٌ صلةٌ

الموصول. واللهُ سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه آمين:

وَمِنْهُ صِيغٌ كَسَهْلٍ وَالظَّرِيفِ وَقَدْ
يَكُونُ أَفْعَلٌ أَوْ فَعَالًا أَوْ فَعَلًا
وَكَالْفُرَاتِ وَعِغْرِ وَالْحُصُورِ وَعُغْمٍ
سِرِّ عَاقِرٍ جُنْبٍ وَمُشْبِهٍ ثَمَلًا

(ومنه صيغ) أي وبني اسم الفاعل من مصدرِ فَعَلٍ المضموم المذكورِ في آخر البيت السابق على وزنَيْنِ قِيَاسِيَيْنِ: أَحَدُهُمَا فَعَلٌ بفتح الفاء وسكون العين وذلك (كَسَهْلٍ) أي كقولك: سَهْلٌ الأَمْرُ فهو سَهْلٌ إذا لَانَ وَصَعْبٌ ضِدُّ سَهْلٍ فهو صَعْبٌ وَضَخْمٌ إذا عَظُمَ جِرْمُهُ فهو ضَخْمٌ وَشَهْمٌ فهو شَهْمٌ إذا صار ذَكِيَّ الفَوَادِ، وثانيهما فَعِيلٌ (و) ذلك (كالظَّرِيفِ) أي كقولك ظَرَفَ الرَّجُلُ فهو ظَرِيفٌ إذا كان ذَكِيًّا بَارِعًا، وَشَرَفَ فهو شَرِيفٌ إذا صار ذا شَرَفٍ وَعُلُوٍّ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا وَهَذَانِ الْوِزْنَانِ هُمَا الْمَقِيسَانِ فِي اسْمِ فَاعِلِ فَعَلٍ الْمِضْمُومِ وَقَدْ يَجِيءُ مِنْهُ عَلَى عَشْرَةِ أَوْزَانٍ غَيْرِ مَقِيسَةٍ: الْأَوَّلُ مِنْهَا: مَا ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ (وَقَدْ يَكُونُ أَفْعَلٌ) أَي وَقَدْ يَكُونُ اسْمُ الْفَاعِلِ الْمِضْمُومِ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ نَحْوَ حَمَقَ الرَّجُلُ فَهُوَ أَحْمَقُ، إِذَا فَسَدَ رَأْيُهُ وَخَرَقَ الرَّجُلُ فَهُوَ أَخْرَقُ إِذَا حَمَقَ وَلَمْ يُحْسِنْ عَمَلَهُ، وَالثَّانِي مِنْهَا: مَا ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ (أَوْ فَعَالًا) أَوْ قَدْ يَكُونُ اسْمُ فَاعِلِ فَعَلٍ الْمِضْمُومِ عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ بِفَتْحِ الْفَاءِ نَحْوَ جَبَنَ الرَّجُلُ فَهُوَ جَبَانٌ إِذَا هَابَ وَضَعُفَ قَلْبُهُ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ فَهُوَ حَرَامٌ إِذَا امْتَنَعَ عَلَيْهِ، وَحَصَّنَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ حَصَانٌ إِذَا كَانَتْ عَفِيفَةً، وَالثَّلَاثُ مِنْهَا مَا ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ (أَوْ فَعَلًا) أَي وَقَدْ يَكُونُ اسْمُ فَاعِلِ فَعَلٍ الْمِضْمُومِ عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ نَحْوَ حَسَنَ الرَّجُلُ فَهُوَ حَسَنٌ إِذَا كَانَ جَمِيلًا، وَبَطَّلَ بَطَالَةً فَهُوَ بَطْلٌ إِذَا كَانَ شَجَاعًا تَبَطَّلَ عِنْدَهُ دِمَاءُ النَّاسِ، وَالرَّابِعُ مِنْهَا: مَا ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ (وَكَالْفُرَاتِ) أَي وَقَدْ يَكُونُ اسْمُ فَاعِلِ فَعَلٍ الْمِضْمُومِ عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ بِضَمِّ الْفَاءِ وَذَلِكَ كَالْفُرَاتِ أَي كَقَوْلِكَ قُرَّتِ الْمَاءُ فَفُرَاتٌ إِذَا كَانَ عَذْبًا وَشَجِعَ الرَّجُلُ شَجَاعَةً فَهُوَ شَجَاعٌ إِذَا كَانَ جَرِيئًا وَمُقَدِّمًا غَيْرَ هَيَّابٍ، وَرَعَقَ الْمَاءُ فَهُوَ رُعَاقٌ إِذَا كَانَ مَرًّا لَا يُطَاقُ شُرْبُهُ، وَالخَامِسُ مِنْهَا: مَا ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ (وَعِغْرٍ) أَي وَقَدْ يَكُونُ اسْمُ فَاعِلِ فَعَلٍ الْمِضْمُومِ عَلَى وَزْنِ فِعْلٍ بِكسْرِ الْفَاءِ وَسكونِ الْعَيْنِ وَذَلِكَ كَعِغْرَ مِنْ قَوْلِكَ عَغَرَ الرَّجُلُ فَهُوَ عِغْرٌ إِذَا كَانَ ذا خُبْثٍ وَمُكْرٍ وَنَحْوُ بَدُعَ الرَّجُلُ فَهُوَ بَدُعٌ إِذَا كَانَ لَا مَثِيلَ لَهُ فِي وَصْفِهِ مِنْ عِلْمٍ أَوْ شَجَاعَةٍ أَوْ ضِدِّهِمَا،

والسادس منها: ما ذكره بقوله (والحُصُور) أي وقد يكون اسمُ فاعِلِ فَعَلٍ المضموم على وزن فَعُولٍ بفتح الفاء وذلك كالحُصُور من قولك حَصُرَ الرجلُ فهو حَصُورٌ إذا كان لا شَهْوَةَ له في النساء أو كان بخيلاً سيئ الخلق، ونحو عَرَبَتِ المرأةُ فهي عَرُوبٌ إذا كانت ضَحَّاكَةً مُتَحَبِّبَةً إلى زوجها أو عاصيةً عليه، والسابع منها: ما ذكره بقوله (وَعُمُرٌ) أي وقد يكون اسمُ فاعِلِ فَعَلٍ المضموم على وزن فُعُلٍ بضم الفاء وسكون العين وذلك كَعُمُرٍ من قولك عَمَرَ الرجلُ فهو عُمُرٌ إذا كان جاهلاً بالأُمُور غَيْرَ مُجَرَّبِهَا ونحو صَلَبَ الشيءُ فهو صَلْبٌ إذا كان غَيْرَ لَيِّنٍ، الثامن منها: ما ذكره بقوله (عاقِرٌ) أي وقد يكون اسمُ فاعِلِ فَعَلًا المضموم على وزن فاعِلٍ وذلك كعاقِرٍ من قولك عَقَرَ الأَمْرُ فهو عاقِرٌ إذا لم يُنتِج عاقِبَةً، وَعَقَرَتِ المرأةُ فهي عاقِرٌ إذا لم تلد، وَعَقَرَ الرجلُ فهو عاقِرٌ إذا كان لا يُولد له ولدٌ ونحو نَبَهَ قَدْرُهُ فهو نابهٌ إذا كان مشهوراً، والتاسع منها: ما ذكره بقوله (جُنُبٌ) أي وقد يكون اسمُ فاعِلِ فَعَلٍ المضموم على وزن فُعُلٍ بضم الفاء والعين وذلك كجُنُبٍ من قولك جنب الرجلُ فهو جُنُبٌ إذا كان غريباً أو بعيداً أو كان ذا جنابة، والعاشر منها: ما ذكره بقوله: (ومُشْبِهٍ ثَمَلًا) أي وقد يكون اسمُ فاعِلِ فَعَلٍ المضموم على وزن فَعِلٍ بفتح الفاء وكسر العين وذلك ككَلَّلَ لَفِظٍ مِنْ اسمِ فاعِلِ فَعَلٍ المضموم مُشْبِهٍ ثَمَلًا أي مُوازِنٍ لَفِظَ ثَمَلٍ الذي هو اسمُ فاعِلِ فَعَلٍ المكسورِ وليس مُرادُهُ أَنْ ثَمَلًا نَفْسَهُ من أمثلة اسمِ فاعِلِ فَعَلٍ المضموم لأنه من أمثلة اسمِ فاعِلِ فَعَلٍ المكسور اللام ولا يَحْفَى ما فيه من المناسبةِ بينه وبين البيت التالي له يُقال: ثَمَلَ الرجلُ يَثْمَلُ ثَمَلًا إذا أَخَذَ فيه الشرابُ وسَكِرَ فهو ثَمَلٌ أي سكران وذلك المُشْبِهُ الذي هو المقصودُ بالتمثيل نحو فَطِنٌ وَخَشِنٌ من قولك فَطِنَ الرجلُ فهو فَطِنٌ إذا كان ذا فَهْمٍ وَحِدْقٍ، وَخَشِنَ المكانُ فهو خَشِنٌ إذا كان غَيْرَ لَيِّنٍ وسَهْلٍ.

الإعراب

(ومنه): الواو عاطفة، منه جار ومجرور متعلق بقوله.

(صيغ): وهو ماضٍ مغير الصيغة ونائبٌ فاعله مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، يعود على اسمِ فاعِلِ.

(كسهل): جار ومجرور متعلق بمحذوف حالٍ من الضمير النائب تقديره حالة كونه كائناً كسهل.

(والظريف): الواو عاطفة، الظريف معطوف على سهل والجملة الفعلية معطوفة على جملة جعلاً على كونها خبراً مبتدأ وإن شئت قلت: الواو استئنافية منه متعلق بصيغ كسهل جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل لصيغ والجملة مستأنفة.

(وقد): الواو استئنافية أو عاطفة، قد حرف تقليل.

(يكون): فعل مضارع ناقص واسمها مستتر فيها جوازاً تقديره: هو، يعود على اسم فاعل.

(أفعل): خبرها منصوب ولم يُنَوَّنْ للوصفية ووزن الفعل، وجملة يكون إما معطوفة على جملة جعل أيضاً أو مستأنفة.

(أو): حرف عطف وتفصيل.

(فعلاً): معطوف على أفعل.

(أو): حرف عطف وتفصيل.

(فعلاً): معطوف على أفعل والألف فيه حرف إطلاق.

(وكالفرات): الواو عاطفة، كالفرات جار ومجرور في محل نصب معطوف على أفعل

على كونه خبراً ليكون تقديره: وقد يكون كائناً كالفرات.

(وعفر): الواو عاطفة، عفر معطوف على الفرات وكذا قوله:

(والحصور) وقوله (وعمر): معطوفان على الفرات.

(عافر): معطوف بعاطف مقدر على الفرات، وكذا قوله:

(جنب): معطوف بعاطف مقدر على الفرات.

(ومشبه): الواو عاطفة، مشبه معطوف على الفرات وهو اسم فاعل يعمل عمل الفعل

يرفع الفاعل وينصب المفعول وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، يعود على موصوف محذوف تقديره: وكلفظ مشبه هو.

(ثملاً): مفعوله منصوب بفتحة ظاهرة والألف فيه حرف إطلاق. والله سبحانه وتعالى

أعلم.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

وَصِيغٌ مِنْ لَازِمٍ مُوزَانٍ فِعْلًا
بِوزْنِهِ كَشَجٍ وَمُشْبِهٍ عَجَلًا
وَالشَّازُ وَالْأشْنَبُ الْجَذْلَانِ تُمَّتْ قَدْ
يَأْتِي كَفَّانٍ وَشِبَهُ وَاحِدِ الْبُحْلَا
حَمَلًا عَلَى غَيْرِهِ لِنِسْبَةِ كَخَفِي—
فِي طَيْبٍ أَشْيَبٍ فِي الصَّوْغِ مِنْ فَعَلًا

(وصيغ) اسمُ الفاعل يقال صاغ الكلمة إذا بناها من كلمة أخرى على هيئة مخصوصة أي بُني وأخذ اسمُ الفاعل (من) فعلٍ ثلاثيٍّ (لازم) أي قاصر (موازنٍ فِعْلًا) بألف الإطلاق أي مساوٍ لفِعْلٍ المكسور في الوزن يقال وازنه وازنًا وموازنةً إذا ساواه في الوزن والهيئة على ثلاثة أوزانٍ مقيسةٍ: الأول منها: ما ذكره بقوله: (بِوزْنِهِ) أي صيغ اسمُ الفاعل من فَعَلٍ المكسور اللّازِمِ على وزن فَعِلٍ وهيئته بفتح الفاء وكسر العين وقد يُخَفَّفُ بإسكانها إذا دلَّ على الأعراض والأدواء سواء كان من معتلّ اللام وذلك كَشَجِيٍّ زيدٌ يَشْجِي شَجًا إذا حَزِنَ فهو (شَج) أي حَزِينٌ مشغولُ البالِ وجَوِيٍّ عَمَرُو يَجْوِي جَوِيٌّ إذا أصابته حُرْقَةٌ قلبٍ (أي حرارة) مِنْ حُزْنٍ أو عَشِقٍ فهو جَوِيٌّ أي حريقُ القلبِ مِنَ العشق أو الحزنِ أو من صحيحها (و) ذلك كَعَجَلٍ وكَكَلِّ لفظٍ (مُشْبِهٍ عَجَلًا) في كونه من أبنية اسمِ فاعلِ فَعِلٍ المكسورِ اللّازِمِ الصحيح اللّام نحو فَرَحٍ بالشَّيءِ يَفْرَحُ فَرَحًا إذا انشَرَحَ صدرُهُ وسَرَّ فهو فَرِحٌ، وبَطِرٌ يَبْطِرُ بَطْرًا إذا طَغَى بالنَّعْمَةِ فهو بَطِرٌ، وَعَجَلٌ يَعْجَلُ عَجَلًا إذا أُسْرِعَ فهو عَجَلٌ وقد يُرَى فِعْلُ المذكورِ مَخَفَّفًا بإسكان عينه كما مرَّ آنفًا (و) وذلك كالشَّازِ من قولهم شَتَزَ المكانُ يَشْتَرُ شَأْرًا إذا عَسِرَ وارتَفَعَ وَخَشَنَ بكثرةِ الحجارةِ فيه فهو شَأْرٌ، والثاني منها: ما ذكره بقوله: (والأشْنَبِ) أي وصيغ اسمُ فاعلِ فَعِلٍ المكسورِ اللّازِمِ على وزنِ أَفْعَلٍ إذا دلَّ على الألوانِ والخَلْقَةِ وذلك كالأشْنَبِ من شَيْنَبِ الرَّجْلِ يَشْنَبُ شَنْبًا إذا كان أبيضَ الأسنانِ حَسَنَها فهو أَشْنَبٌ وخَضِرَ الزَّرْعُ فهو أَخْضَرٌ وَسَوَدَ الرَّجْلُ فهو أَسْوَدٌ وكَدِرَ الشَّيْءُ فهو أَكْدَرٌ وَعَوَرَ الرَّجْلُ فهو أَعْوَرٌ، والثالث منها: ما ذكره بقوله (الْجَذْلَانِ) أي وصيغ اسمُ فاعلِ فَعِلٍ المكسورِ اللّازِمِ على وَزْنِ فَعْلَانٍ بفتح الفاء وسكون العين إذا دلَّ على الامتلاءِ وحرارةِ البطنِ وذلك كالجَذْلَانِ من قولهم جَذَلَ الرَّجْلُ جَذْلًا إذا فَرِحَ فهو جَذْلَانٌ أي فَرِحَانٌ، ونحو شَبِعَ فهو شَبَعَانٌ وَعَطِشَ فهو

عَطْشَانٌ وَسَكِرَ فَهُوَ سَكْرَانٌ (تُمَّتْ) بَعْدَ مَا ذَكَرْنَا مِنَ الْأَوْزَانِ الثَّلَاثَةِ الْمَقْيِسَةِ فِي اسْمِ فَاعِلِ
فَعَلِ الْمَكْسُورِ اللَّازِمِ نَذَكُرُ أَنَّهُ (قَدْ يَأْتِي) عَلَى وَزْنَيْنِ غَيْرِ مَقْيِسَيْنِ فِيهِ حَمَلًا لَهُ عَلَى اسْمِ فَاعِلِ
فَعَلِ الْمَفْتُوحِ أَوْ الْمَضْمُومِ الْأَوَّلِ مِنْهُمَا وَزُنْ فَاعِلِ الَّذِي هُوَ قِيَاسُ فَعَلِ الْمَفْتُوحِ وَذَلِكَ (كَفَانِ)
مِنْ قَوْلِهِمْ فَنِي الرَّجُلُ يَفْنَى فَنَاءً إِذَا هَرِمَ فَهُوَ فَانٍ، وَنَحْوُ رَضِيَ فَهُوَ رَاضٍ، وَسَخِطَ فَهُوَ
سَاخِطٌ، فَأَتُوا بِاسْمِ فَاعِلِ فَعَلِ الْمَكْسُورِ عَلَى وَزْنِ فَاعِلِ الَّذِي هُوَ قِيَاسُ اسْمِ فَاعِلِ فَعَلِ
الْمَفْتُوحِ حَمَلًا لِفَنِي عَلَى ذَهَبَ فَهُوَ ذَاهِبٌ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُنَاسَبَةِ بِاتِّحَادِهِمَا فِي الْمَعْنَى وَحَمَلًا لِرَضِيَ
وَسَخِطَ عَلَى شَكَرَ فَهُوَ شَاكِرٌ لِمَا بَيْنَ الرَّضَى وَالشُّكْرِ مِنَ الْمُنَاسَبَةِ بِاتِّحَادِهِمَا فِي الْمَعْنَى وَلِمَا بَيْنَ
السُّخْطِ وَالشُّكْرِ مِنَ الْمُنَاسَبَةِ بِتَضَادِّهِمَا فِي الْمَعْنَى، وَالثَّانِي مِنْهُمَا: وَزُنْ فَعِيلِ الَّذِي هُوَ قِيَاسُ
فَعَلِ الْمَضْمُومِ وَذَلِكَ كَالْبَخِيلِ الَّذِي هُوَ مَفْرَدُ الْبُخْلَاءِ (وَشِبْهِهِ وَاحِدُ الْبُخْلَاءِ) بِالْقَصْرِ لِمَنْزِلَةِ
الرَّوِيِّ، أَي: وَكَكَلْ لَفِظٍ مُشَابِهٍ لِمَفْرَدِ الْبُخْلَاءِ الَّذِي هُوَ جَمْعُ بَخِيلٍ فِي كَوْنِهِ مِنْ أُنْبِيَةِ اسْمِ فَاعِلِ
فَعَلِ الْمَكْسُورِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى وَزْنِ فَعِيلِ نَحْوُ قَوْلِهِمْ بَخِلَ زَيْدٌ يَبْخُلُ بَخْلًا إِذَا صَارَ بَخِيلًا أَي
غَيْرَ سَخِيٍّ، وَمَرِضَ زَيْدٌ يَمْرُضُ مَرَضًا إِذَا تَغَيَّرَتْ صِحَّتُهُ وَاضْطَرَبَتْ بَعْدَ اعْتِدَالِهَا فَهُوَ مَرِيضٌ
وَسَقِمَ عَمْرُو يَسْقَمُ سَقَمًا إِذَا مَرِضَ فَهُوَ سَقِيمٌ فَأَتُوا بِاسْمِ فَاعِلِ فَعَلِ الْمَكْسُورِ عَلَى وَزْنِ فَعِيلِ
الَّذِي هُوَ قِيَاسُ اسْمِ فَاعِلِ فَعَلِ الْمَضْمُومِ حَمَلًا لِبَخِلَ عَلَى كَرَمَ فَهُوَ كَرِيمٌ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُنَاسَبَةِ
بِتَضَادِّهِمَا فِي الْمَعْنَى وَحَمَلًا لِمَرِضَ وَسَقِمَ عَلَى ضَعِيفَ فَهُوَ ضَعْفٌ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُنَاسَبَةِ بِكَوْنِ
الضَّعْفِ مِنْ لَوَازِمِ الْمَرَضِ وَالسَّقَمِ وَهَذَا الَّذِي قَرَّرْنَاهُ هُوَ الْمَرَادُ بِقَوْلِهِ (حَمَلًا عَلَى غَيْرِهِ لِنَسْبَةِ)
أَي وَقَدْ يَأْتِي اسْمُ فَاعِلِ فَعَلِ الْمَكْسُورِ عَلَى وَزْنِ فَاعِلِ كَفَانِ وَعَلَى وَزْنِ فَعِيلِ كَبَخِيلِ حَمَلًا
وَقِيَاسًا لَهُ عَلَى اسْمِ فَاعِلِ غَيْرِهِ الَّذِي هُوَ فَعَلُ الْمَفْتُوحِ وَفَعْلُ الْمَضْمُومِ لِحُصُولِ نَسْبَةٍ وَوَلِيَاقَةٍ بَيْنَ
الْمَحْمُولِ الَّذِي هُوَ فَعْلُ الْمَكْسُورِ وَبَيْنَ الْمَحْمُولِ عَلَيْهِ الَّذِي هُوَ فَعْلُ الْمَفْتُوحِ وَفَعْلُ الْمَضْمُومِ
بِاتِّحَادِهِمَا فِي الْمَعْنَى أَوْ تَشَابُهِهِمَا فِيهِ أَوْ تَضَادِّهِمَا فِيهِ أَوْ تَلَازِمِهِمَا فِيهِ ثُمَّ إِنَّ النَّازِمَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
اسْتَطَرَدَ نَظِيرَ ذَلِكَ فِي الْحَمْلِ عَلَى غَيْرِهِ لِنَسْبَةِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أُنْبِيَةِ اسْمِ فَاعِلِ فَعَلِ الْمَكْسُورِ
فَقَالَ: (كَخَفِيفِ) أَي حَمَلُوا اسْمَ فَاعِلِ فَعَلِ الْمَكْسُورِ عَلَى اسْمِ فَاعِلِ غَيْرِهِ لِنَسْبَةِ بَيْنَهُمَا حَمَلًا
كَحَمْلِهِمْ لِحَفِيفِ فِي صَوْغِ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ فَعَلِ الْمَفْتُوحِ الْمَضْعُوفِ فَقَالُوا خَفَّ الشَّيْءُ يُخَفُّ
خَفًّا وَخَفَّةً إِذَا لَمْ يَثْقُلْ فَهُوَ خَفِيفٌ أَي غَيْرُ ثَقِيلٍ فَأَتُوا بِاسْمِ فَاعِلِ فَعَلِ الْمَفْتُوحِ عَلَى وَزْنِ فَعِيلِ
الَّذِي هُوَ قِيَاسُ اسْمِ فَاعِلِ فَعَلِ الْمَضْمُومِ حَمَلًا لِحَفَّ عَلَى ثَقُلَ فَهُوَ ثَقِيلٌ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُنَاسَبَةِ
بِتَضَادِّهِمَا فِي الْمَعْنَى وَكَحَمْلِهِمْ لَطَيْبٍ فِي صَوْغِ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ فَعَلِ الْمَفْتُوحِ الْمَعْتَلِّ الْعَيْنِ

فقالوا: طَابَ الشَّيْءُ يَطِيبُ طَيْبًا طَيِّبَةً إِذَا لَدَّ وَحَلَا وَحَسُنَ وَجَادَ فَهُوَ طَيْبٌ أَي لَذِيذٌ حُلُوٌّ فَأَتُوا بِاسْمِ فَاعِلٍ فَعَلَّ الْمَفْتُوحَ عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ الَّذِي هُوَ نَائِبٌ عَنِ فَعِيلٍ الَّذِي هُوَ قِيَاسُ اسْمِ فَاعِلٍ فَعَلَّ الْمَضْمُومَ حَمَلًا لَطَابَ عَلَى خَبَثٍ فَهُوَ خَبِيثٌ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُنَاسَبَةِ بِتَضَادِّهِمَا فِي الْمَعْنَى، وَكَحَمَلِهِمْ لَ (أَشْيَبٌ فِي الصَّوْغِ) أَي فِي صَوْغِ اسْمِ الْفَاعِلِ (مِنْ فَعَلًا) بِالْأَلْفِ الْإِطْلَاقِ أَي فِي صَوْغِ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ فَعَلَّ الْمَفْتُوحِ الْمَعْتَلِّ الْعَيْنِ فَقَالُوا شَابَ يَشِيبُ شَيْبًا إِذَا ابْيَضَّ شَعْرُهُ فَهُوَ أَشْيَبٌ أَي مُبَيَّضُ الشَّعْرِ فَأَتُوا بِاسْمِ فَاعِلٍ فَعَلَّ الْمَفْتُوحَ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ الَّذِي هُوَ قِيَاسُ اسْمِ فَاعِلٍ فَعَلَّ الْمَكْسُورِ الدَّالَّ عَلَى الْأَعْرَاضِ حَمَلًا لِشَابَ عَلَى عَرَجٍ فَهُوَ أَعْرَجٌ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُنَاسَبَةِ بِتَشَابُهُمَا فِي كَوْنِ مَعْنَى كُلِّ مِنْهُمَا أَمْرًا عَارِضًا لِأَنَّ الشَّيْبَ أَمْرٌ عَارِضٌ كَمَا أَنَّ الْعَرَجَ وَصْفٌ عَارِضٌ. فَقَوْلُهُ: (فِي الصَّوْغِ مِنْ فَعَلًا) مُتَعَلِّقٌ بِكُلِّ مِنَ الْأَوْصَافِ الثَّلَاثَةِ أَعْنِي خَفِيفًا وَطَيِّبًا وَأَشْيَبًا كَمَا أَشْرْنَا إِلَيْهِ فِي الْحَلِّ.

الإعراب

- (وصيغ): الواو عاطفة، صيغ فعلٌ ماضٍ مغير الصيغة ونائبٌ فاعله مستترٌ جوازًا تقديره: هو، يعود على اسم الفاعل والجملة الفعلية معطوفة على جملة جُعلا على كونها خبر المبتدأ.
- (مِنْ لَازِمٍ): جارٌ ومجرورٌ متعلِّقٌ بِصِيغِ.
- (مُؤَاوِزِينَ): صفةٌ لِلْأَزِمِ وهو اسمٌ فاعلٌ يَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ وفاعله مستترٌ جوازًا تقديره: هو، يعود على لَازِمِ.
- (فَعَلًا): مفعوله محكي والألف حرفٌ إِطْلَاقِ.
- (بِوزْنِهِ): جارٌ ومجرورٌ ومضافٌ إليه متعلِّقٌ بِمَحذُوفٍ حَالٍ مِنَ الضَّمِيرِ النَّائِبِ فِي صِيغِ تَقْدِيرُهُ: حَالَةٌ كَوْنُهُ كَائِنًا عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ وَهَيْئَتِهِ.
- (كَشَحٍ): جارٌ ومجرورٌ متعلِّقٌ بِمَحذُوفٍ وَجُوبًا لَوُقُوعِهِ خَبْرًا لِمَحذُوفٍ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: وَذَلِكَ كَائِنٌ كَشَحٍ، وَالْجُمْلَةُ الْاسْمِيَّةُ مُسْتَأْنَفَةٌ.
- (وَمُشَبِّهِ): الواو عاطفة، مُشَبِّهِ مَعطُوفٌ عَلَى شَحٍ وَهُوَ اسْمٌ فَاعِلٌ يَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ وَفَاعِلُهُ مُسْتَرٌّ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: هُوَ، يَعُودُ عَلَى مَوْصُوفٍ مَحذُوفٍ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: وَكَلْفِظٍ مُشَبِّهِ هُوَ.
- (عَجَلًا): مفعوله منصوبٌ والألف حرفٌ إِطْلَاقِ.

- (والشَّازِ): الواو عاطفة، الشَّاز معطوف على شَجَّ ومثله قوله:
 (والأشْنَب) وقوله (الجدلان): معطوف بعاطف مقدر على شج.
 (ثُمَّتَ): ثُمَّ حرف عطف وترتيبٍ ذكريٍّ أو استثنائية بمعنى الواو، والتاء علامة تأنيث
 لفظها مبنية على سكون ممنوع لضرورة النظم.
 (قد): حرف تقليل.
 (يأتي): فعل مضارع وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، يعود على اسم الفاعل
 والجملة الفعلية معطوفة على جملة صيغ على كونها خبر المبتدأ أو مستأنفة.
 (كفَّانٍ): جار ومجرور متعلقٌ بمحذوف حال من فاعل يأتي تقديره حالة كونه كائناً مثل فأن.
 (وشبهه): الواو عاطفة، شبه معطوف على فأن وهو مضاف.
 (واحد): مضاف إليه وهو مضاف.
 (البخلاء): مضاف إليه مجرور بكسرة ظاهرة على الهمزة المحذوفة لضرورة الروي.
 (حملاً): مفعول لأجله منصوب بيأتي أو حال من فاعله.
 (على غيره): جار ومجرور ومضاف إليه متعلقٌ بحملاً.
 (لنسبية): جار ومجرور متعلقٌ بحملاً أيضاً.
 (كخفيف): جار ومجرور متعلقٌ بمحذوف وجوباً لوقوعه صفة لمصدر محذوف جوازاً
 تقديره: حملاً على غيره لنسبة حملاً كائناً كحمل خفيف.
 (طيب): معطوف بعاطف مقدر على خفيف وكذا قوله:
 (أشيب): معطوف على خفيف بعاطف مقدر.
 (في الصَّوْغِ): جار ومجرور متعلقٌ بالمضاف المحذوف في قوله كخفيف أعني لفظة حمل.
 (من): حرف جر.
 (فعلاً): مجرورٌ محكيٌّ بمن والألف حرف إطلاق، الجار والمجرور متعلقٌ بالصَّوْغِ.
 والله سبحانه وتعالى أعلم.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه آمين:

وَفَاعِلٌ صَالِحٌ لِلْكَلِّ إِنْ قُصِدَ الـ حُدُوثٌ نَحْوُ غَدًا ذَا جَاذِلٌ جَدَلًا

ثم اعلم أن جميع ما سبق لك ذكره من التفصيل في أبنية اسم الفاعل من الثلاثي قياساً وسامعاً إنما هو إذا قصد به قيام تلك الصفة بموصوفها على سبيل الثبوت والدوام فأما إذا قصد بصيغة اسم الفاعل الدلالة على الحدوث والتجدد وهو بتضمينه معنى فعله عند مباشرته له فيجوز بناؤه من كل فعل ثلاثي مطلقاً على وزن فاعلٍ من غير فرق بين المفتوح والمكسور والمضموم ولا بين اللازم والمتعدي، وإلى هذا أشار بقوله: (وفاعلٌ صالحٌ للكل) أي وصوغ اسم الفاعل من كل فعل ثلاثي مطلقاً على وزن فاعلٍ جائز (إن قصد الحدوث) أي إن أريد به الدلالة على الحدوث والتجدد بالتضمين الذي ذكرناه آنفاً بل كون اسم الفاعل من الثلاثي مطلقاً على وزن فاعلٍ هو الأصل ويسمى غيره صفةً مشبهةً ولهذا كثر مجيئه من فعل المكسور اللازم وفعل المضموم على وزن فاعلٍ وذلك (نحو) قولك: (غدًا) أي في غد وهو اليوم الذي بعد يومكم على الأثر أو اليوم المترقب البعيد هذا الرجل (جاذلٌ جدلاً) أي فارحٌ فرحاً، فصيغ اسم الفاعل من فعل المكسور اللازم على وزن فاعلٍ وقياسه الجدلان كما مرّ ونحو قول الشاعر:

وَمَا أَنَا مِنْ رُزْءٍ وَإِنْ جَلَّ جَاذِعٌ وَلَا بِسُرُورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارِحٌ

وقياسه جزع وفرح، نحو قول الآخر:

حَسِبْتُ التَّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ رَبَاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ نَاقِلًا

وقياسه ثقيلٌ.

الإعراب

(وفاعل): الواو استئنافية، فاعل مبتدأ.

(صالح): خبره والجملة الاسمية مستأنفة.

(للكل): جار ومجرور متعلق بصالح.

(إن): حرف شرط.

(قُصد): ماضٍ مغير الصيغة في محل الجزم بإن.

(الحدوث): نائب فاعل لِقُصد، وجواب إن معلومٌ مِمَّا قبلها تقديره: إن قُصد به الحدوثُ فهو صالح للكلِّ وجملَةٌ إن الشرطية مستأنفة.

(نحو): خبرٍ لمحذوفٍ جوازاً تقديره: وذلك نحو، والجملَةُ الاسمية مستأنفة وهو مضاف.

(غدا ذا جاذل جذلاً): مضاف إليه محكي، وإن شئت قلت: غدا منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بجاذل ذا اسم إشارة في محل الرفع مبتدأ جاذل خبره جذلاً مصدر منصوب على المفعولية المطلقة بجاذل مؤكِّد لعامله والجملَةُ الاسمية في محل الجر مضافٌ إليه لنحو مقصودٌ لفظُها. والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونضعنا بعلمه آمين:

وَبِاسْمِ فَاعِلٍ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثَةِ جِيءَ
وَزْنَ الْمُضَارِعِ لَكِنْ أَوْلَا جُعِلَا
مِيمٌ تُضْمُ وَإِنْ مَا قَبْلَ آخِرِهِ
فَتَحَتْ صَارَ اسْمٌ مَفْعُولٌ وَقَدْ حَصَلَا

ولما فرغ من الكلام على بناء أسماء الفاعلين من الثلاثي أخذ يتكلم على بنائها مما فوق الثلاثي فقال: (وباسم فاعل غير ذي الثلاثة جيء) أي وأت أيها الصرقي ببناء اسم الفاعل المصوغ من مصدر غير الفعل الثلاثي رباعياً كان كدَحْرَجَ وأكْرَمَ، أو خماسياً كانطلق أو سداسياً كاستخرج حالة كونه (وزن المضارع) أو على وزنه أي مُوازناً لمضارعه ومساوياً له في حركاته وسكناته مع كسر ما قبل آخره مطلقاً أي سواء كان مفتوحاً في المضارع كما في نحو يَتَغَاغَلُ وَيَتَدَحْرَجُ أو مكسوراً كما في نحو يَنْطَلِقُ أَخْذًا مِنْ قَوْلِهِ الْآتِي (وإن ما قبل آخره فَتَحَتْ) وكما قيده بذلك في الخلاصة حيث قال فيها مع كسر مثلاً الأخير مطلقاً ولما كان يُتَوَهَّمُ من قوله وَزْنَ الْمُضَارِعِ ثبوتُ حرفِ المضارعة فيه رفعه بقوله (لكن أَوْلَا جُعِلَا مِيمٌ تُضْمُ) أي ولكن اجعل ميماً مضمومةً سواء كان أول مضارعه مضموماً أو مفتوحاً في أوله بدل حرفِ المضارعة فتقول: دحرج يدحرج فهو مُدَحْرَجٌ، وأكرم يكرم فهو مُكْرَمٌ وانطلق ينطلق فهو مُنْطَلِقٌ، وتغافل فهو مُتَغَاغِلٌ، وتدحرج يتدحرج فهو مُتَدَحْرَجٌ، واستخرج يستخرج فهو مُسْتَخْرَجٌ وأما نحو مِئْتَيْنِ بِكسر الميم اتباعاً فشاذٌ فلا يرد على قوله ميم تُضْمُ والمراد بكسر ما قبل الآخر كسره ولو تقديرًا كمعتل ومختار اسمي فاعلٍ وأما مُتْنٌ بضم التاء اتباعاً فشاذٌ وشذ أيضاً فَتَحَ ما قبل الآخر في ألفاظٍ كاسم الفاعل من أَحْصَنَ وَأَسْهَبَ وشذ أيضاً مجيء اسم فاعلٍ أَفْعَلَ على وزنِ فاعلٍ كأورس الشجر إذا أخضر ورقه فهو وارسٌ.

ولما فرغ من الكلام على بناء أسماء الفاعلين من الثلاثي وغيره أخذ يتكلم على بناء أسماء المفعولين مبتدئاً بغير الثلاثي لِقْصَرِ الكلام عليه فقال: (وإن ما قبل آخره فَتَحَتْ) أي: وإذا فتحت ما قبل آخر اسم الفاعل من غير الثلاثي ولو تقديرًا كمعتل ومختار اسمي مفعولٍ (صار) أي: بناء اسم الفاعل بعينه (اسم مفعول) من غير الثلاثي وذلك كالمكرم والمنطلق به والمستخرج بفتح ما قبل آخرها فلا فرق بين اسمي الفاعل والمفعول من غير الثلاثي إلا بكسر ما قبل آخر اسم الفاعل وفتح ما قبل آخر اسم المفعول وقد يُستغنى بمفعول وفعل

عن مُفْعَلٍ بفتح العين كَمَخْزُونٍ وَمَزْكُومٍ مِنْ أَحْزَنَ وَأَزْكَمَ وَعَلِيلٍ مِنْ أَعْلَهُ الْمَرْضُ فَهُوَ عَلِيلٌ
أَي: مُعَلٌّ.

«تَنْبِيهُ»: وَعَلِمَ أَنَّ اسْمَ الْمَفْعُولِ وَالْمَصْدَرَ الْمِيمِيَّ وَاسْمَ الْمَكَانِ وَاسْمَ الزَّمَانِ تَكُونُ بِلَفْظٍ
وَاحِدٍ مِمَّا فَوْقَ الثَّلَاثِي يَمْتَّازُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ بِوِاسِطَةِ الْقِرَائِنِ الْمَعْنَوِيَّةِ.
وَلَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى بِنَاءِ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِي أَخَذَ يَتَكَلَّمُ عَلَى بِنَاءِ اسْمِ
الْمَفْعُولِ مِنَ الثَّلَاثِي مُؤَخَّرًا لَهُ لِطُولِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ فَقَالَ: (وَقَدْ حَصَلَا) بِأَلْفِ الْإِطْلَاقِ أَي:
بِنَاءِ اسْمِ الْمَفْعُولِ.

الإعراب

- (وباسم): الواو استئنافية، باسم جارٍ ومجرور متعلق بجيء، الآتي اسم مضاف.
- (فاعل): مضاف إليه وهو مضاف.
- (غير): مضاف إليه وهو مضاف.
- (ذبي): مضاف إليه مجرور بالياء المحذوفة وهو مضاف.
- (الثلاثة): مضاف إليه.
- (جيء): فعل أمر وفاعله مستتر تقديره أنت والجملة مستأنفة.
- (وزن): حال من اسم فاعل أو منصوب بنزع الخافض، أي: على وزن وهو مضاف.
- (المضارع): مضاف إليه.
- (لكن): حرف استدراك.
- (أولاً): منصوب على الظرفية المكانية متعلق بقوله:
- (جُعلا): على كونه مفعولاً ثانياً له وهو فعل ماضٍ مغير الصيغة والألف حرف إطلاق.
- (ميم): نائب فاعل له والجملة الفعلية استدرائية لا محل لها من الإعراب.
- (تضم): فعل مضارع مغير الصيغة ونائب فاعله مستتر فيه جوازاً وتقديره: هي، يعود على ميم، والجملة الفعلية في محل الرفع صفة لها تقديره ميم مضمومة.
- (وإن): الواو استئنافية إن حرف شرط.
- (ما): موصولة أو موصوفة في محل نصب مفعول به مقدم لِفَتَحَتْ.
- (قبل): ظرف مكان صلة لما أو صفة لها وهو مضاف.

- (آخره): آخر مضاف إليه وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل الجر مضاف إليه.
- (فتحت): فتح فعل ماض في محل الجزم بإن على أنه فعل الشرط لها والتاء ضمير المخاطب في محل الرفع فاعل.
- (صار): فعل ماض ناقص في محل الجزم بأن على أنه جواب الشرط لها والجملة الشرطية مع جوابها مستأنفة واسمها مستتر فيها جوازاً تقديره: هو، يعود على بناء اسم الفاعل.
- (اسم): خبرها منصوب وهو مضاف.
- (مفعول): مضاف إليه.
- (وقد): الواو استئنافية قد حرف تحقيق.
- (حصلاً): فعل ماض والألف حرف إطلاق وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على اسم مفعول والجملة الفعلية مستأنفة. والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

مِنْ ذِي الثَّلَاثَةِ بِالمَفْعُولِ مُتَرِنًا وَمَا أَتَى كَفَعِيلٍ فَهُوَ قَدْ عُدِلًا
بِهِ عَنِ الْأَصْلِ وَاسْتَعْنُوا بِنَحْوِ نَجَا وَالنَّشِي عَنِ وَزْنِ مَفْعُولٍ وَمَا عَمِلَا

أي: وقد حَصَلَ بناءُ اسمِ المفعول (من) الفعلِ (ذِي الثَّلَاثَةِ) حروفِ أي: من الفعلِ الثلاثي المتصرف المتعدِّي بلا واسطَةٍ ومن اللزَامِ بواسطةِ حرفِ جرٍ سواء كان صحيحًا أو معتلًا حالة كونه (بالمفعول متزنًا) أي: مُوَازِنًا ومساويًا ومُعْتَدِلًا لِلْفِظِ مفعولٍ في وَزْنِهِ وهَيْئَتِهِ نحو: صَرَبْتُ زِيدًا فهو مضروب، وَعَلِمْتُ الأَمْرَ فهو معلوم، وَبَعَدْتُ عن الشيء فهو مَبْعُودٌ عنه، وَفَرَحْتُ بالشيء فهو مفروحٌ به، وَقُلْتُ الشيء فهو مقولٌ، وَبَعْتُ العبدَ فهو مبيع، وَرَمَيْتُ السَّهْمَ فهو مرميٌّ إِلَّا أَنَّ هَذِهِ الثَّلَاثَةَ الْأَخِيرَةَ قَدْ غَيَّرْتُ عَن وَزْنِ مَفْعُولٍ فَأَصْلُهَا مَبِيعٌ وَمَقْوُولٌ وَمَرْمُوءٌ فنقلت حركةَ ياءِ الأولِ إلى الساكنِ قبلها ثم حُذِفَت الواوُ لِالتقاءِ الساكنين وَقَلِبَتِ الضَّمَّةُ كسْرَةً لِتَسْلَمَ الياءُ، وَنُقِلَت حركَةُ واوِ الثَّانِي إلى الساكنِ قبلها ثُمَّ حُذِفَت الواوُ الثَّانِيَةَ لِالتقاءِ الساكنين وَقَلِبَتِ واوُ الثَّالِثِ ياءً لِلاجتماعِها ساكنَةً مع الياءِ والضَّمَّةُ كسْرَةً وَأدْغَمَتِ الياءُ فِي الياءِ وَتَمِيمٌ يُصَحِّحُونَ معتلَّ العينِ بالياءِ فيقولون: مَبِيعٌ بخلاف ما عَيْنُهُ واوٌ لِثِقَلِ الضَّمَّةِ عَلَى الواوِ فَخَرَجَ بقولنا المتصرفُ الجَامِدُ كَلَيْسَ وَعَسَى فَلَيْسَ لَهُ اسْمٌ مَفْعُولٌ وَلَا اسْمٌ فاعِلٌ كَمَا مَرَّ وَهَذَا الوَزْنُ أعني وزن مفعول هو الوَزْنُ القِيَّاسِيُّ فِي بِنَاءِ اسْمِ مَفْعُولِ الثَّلَاثِي.

وأما غيرُ القياسي فأربعةُ أوزان. ذَكَرَ المصنِفُ منها ثلاثةً واحداً منها كثير في كلامهم وهو وَزْنُ فَعِيلٍ والبقيَّةُ نادرةٌ في لسانهم.

الأول منها فعيلٌ وذكره بقوله: (وما أتى) أي: جاء ووَرَدَ في لسانهم من أبنية اسم مفعول الثلاثي حالة كونه (كفعيل) أي: كائناً على وزن فعيل (فهو) أي: ذاك الآتي (قد عدلًا) بألف الإِطْلَاقِ أي: قد حِيدَ وَمِيلَ (به) أي: بسببه وواسطته (عن الأصل) أي: عن القياس واكتنفي بسبب الإتيان به عن الإتيان بالأصل القياسي الذي هو وَزْنُ مَفْعُولٍ وذلك نحو: كحلتُ طَرْفَهُ فهو كحيلٌ، وَقَتَلْتَهُ فهو قتيلٌ، وَجَرَحْتَهُ فهو جريحٌ، بِمعنى مكحول ومقتول ومجروح والثاني منها: فَعَلٌ بفتح الفاء والعين، والثالث منها: فَعَلٌ بكسر الفاء وسكون العين، وأشار

المصنف إلى هذين الوزنين بقوله: (واستغنوا بنحو نجا والنسي عن وزن مفعول) أي: وإن العرب قد يَسْتَعْنُونَ وَيَكْتَفُونَ بوزن فَعَلَ بفتح الفاء والعين عن وزن مفعول وذلك نحو نجا من قولهم: نَجَوْتُ الْجِلْدَ عن الشاة بمعنى سَلَخْتُهُ عنها فهو نَجَا أي: مَنْجُوٌّ بمعنى مَسْلُوخٌ والقَنْصُ بفتح القاف والنون بمعنى الصَّيْدِ الْمُقْنُوصِ أي المَصِيدِ والنَّقْضِ بضاد معجمة بمعنى البناء المَنْقُوضِ وقد يَسْتَعْنُونَ بوزن فِعْلٍ بكسر الفاء وسكون العين عن وزن مفعول وذلك نَحْوُ النَّسِيِّ بمعنى النَّسِيِّ ومنه قوله تعالى حكايةً عن مريم: ﴿وَكُنْتُ نَسِيًّا نَسِيًّا﴾ [مريم: ٢٣] والدَّبْحِ بمعنى المذبوح والطِّحْنِ بمعنى المطحون وما في بعض النسخ هنا من قوله: والقَنْصُ بكسر القاف وسكون النون وبالصاد المهملة بدل قوله: والنسي تحريفٌ من النَّسَاخِ لأنَّ القَنْصَ المذكور في هذه النسخة معناه الأصلُ فلا يُناسِبُ بها هنا، والذي بمعنى المفعول القَنْصُ بالتحريك كما مرَّ والرابع منها: فُعْلَةٌ بضم الفاء وسكون العين ولم يذكره المصنف هنا وذكره في السَّهِيلِ وذلك كَلْقَمَةٍ ومُضْغَةٍ وأكَلَةٍ ولُقْطَةٍ وصُرْعَةٍ بمعنى: المَلْقُومِ والمَمْضُوعِ والمأكولِ والمَلْقُوطِ والمَصْرُوعِ.

وقد يَرِدُ لفظُ المصدرِ بمعنى المفعول كَاللَّفْظِ والصَّيْدِ والحَلْقِ بمعنى الملفوظِ والمَصِيدِ والمخلوق لأنَّ إطلاقَ المصدرِ بمعنى المفعول مجازًا كثيرٌ مطردٌ وأشار بقوله: (وما عملاً) بألف الإطلاق أي: ما عمل فعيلٌ وما بعده عملَ الفعل كوزن مفعول إلا أنَّ جميع ما ناب عن وزن مفعول سماعًا فهو إنما يَنْبُؤُ عَنْهُ في المعنى فقط لا في العمل فلا تقل: مررت برجل قتيل أبوه وقَصَّ صَيْدُهُ وَذَبَحَ كَبْشُهُ وَأَكَلَهُ طعامه كما تقول: مقتول أبوه ومَقْنُوصٌ صَيْدُهُ ومذبوحٌ كَبْشُهُ ومأكول طعامه خلافاً لابن عصفور حيث أجاز ذلك فإنه قال في مُقَرَّبِهِ واسمُ المفعول وما كان من الصفات بمعناه حُكْمُهُ بالنظر إلى ما يطلبه من المعمولات حُكْمُ الفعل المبني للمفعول انتهى؛ فعليه يصحُّ مررت برجل قتيل أبوه مثلاً قال أبو حيان: ويحتاج في منع ذلك أو إجازته إلى نقل صحيح عن العرب. انتهى.

(واعلم): أنه قد وَصَعْنَا لِأَوْزَانِ أَسْمَاءِ النَّاعِلِينَ والمفعولين المقيسة منها والشاذة من الثلاثي وغيره ولأمثلتها جَدُولًا^(١) يَجْمَعُهَا تَسْهِيلاً على المبتدي وجمعا له لِمَا تَشَتَّتَ فِي كُتُبِ الْقَوْمِ وهو هذا الآتي:

(١) والجدول ضابطه خطوط مخصوصة تكتب فيه أرقام معلومة أو ألفاظ مخصوصة، أو حروف مقطعة. اهـ. مؤلفه.

أوزان أسماء الفاعلين المقيسة منها والشاذة من الفعل الثلاثي مطلقاً:
أوزان اسم الفاعل من فعل المضموم:

الأمثلة	المقيسة	العدد
سَهَّلَ الأَمْرُ فهو سَهْلٌ	فَعَلٌ	١
ظَرَفَ الرَّجُلُ فهو ظَرِيفٌ	فَعِيلٌ	٢

الأمثلة	الشاذة	العدد
حَمَقَ الرَّجُلُ فهو أَحْمَقُ	أَفْعَلٌ	١
جَبَنَ زَيْدٌ فهو جَبَانٌ	فَعَالٌ	٢
حَسَّنَ زَيْدٌ فهو حَسَنٌ	فَعَلٌ	٣
فَرَّتِ المَاءُ فهو فُرَاتٌ	فُعَالٌ	٤
عَقَّرَ لِرَجُلٍ فهو عَقْرٌ	فِعْلٌ	٥
حَصَرَ الرَّجُلُ فهو حَصُورٌ	فَعُولٌ	٦
عَمَّرَ الرَّجُلُ فهو عُمَرٌ	فُعَلٌ	٧
عَقَّرَ الرَّجُلُ فهو عَاقِرٌ	فَاعِلٌ	٨
جَنَّبَ الرَّجُلُ فهو جُنْبٌ	فُعَلٌ	٩
فَطَّنَ الرَّجُلُ فهو فَطِنٌ	فَعِلٌ	١٠

أوزان اسم الفاعل من فَعَلٍ المفتوح مطلقاً:

الأمثلة	المقيسة	العدد
ضَارَبٌ، ذَاهِبٌ، نَاصِرٌ	فاعِلٌ	١

أوزان اسم الفاعل من فعل المفتوح مطلقاً:

الأمثلة	الشاذة	العدد
شَابَ فهو أَشْيَبُ	أَفْعَلُ	١
طَابَ فهو طَيِّبٌ	فَعِيلٌ	٢
خَفَّ فهو خَفِيفٌ	فَعِيلٌ	٣
جَاعَ فهو جَوْعَانٌ	فَعْلَانُ	٤
حَبَّهَ فهو مُحِبٌّ	مُفْعِلٌ	٥

أوزان اسم الفاعل من فعل المكسور المتعدي:

الأمثلة	المقيسة	العدد
عَالِمٌ، سَامِعٌ، شَارِبٌ	فاعل	١

أوزان اسم الفاعل من فعل المكسور اللازم:

الأمثلة	المقيسة	العدد
فَرِحَ زيدٌ فهو فَرِحٌ	فَعِلٌ	١
شَنِبَ زيدٌ فهو أَشْنَبُ	أَفْعَلُ	٢
جَدَلَ زيدٌ فهو جَدْلَانُ	فَعْلَانُ	٣

الأمثلة	الشاذة	العدد
فَنِيَ فهو فَانٍ	فاعل	١
بَخِلَ فهو بَخِيلٌ	فَعِيلٌ	٢

أوزان اسم المفعول من الفعل الثلاثي مطلقاً:

الأمثلة	المقيسة	العدد
مَضْرُوبٌ، مَقْتُولٌ، مَعْلُومٌ	مفعول	١

أوزان اسم المفعول من الفعل الثلاثي:

الأمثلة	الشاذة	العدد
قتيل بمعنى مَقْتُولٌ	فَعِيلٌ	١
قَبْضٌ بمعنى مَقْبُوضٌ	فَعَلٌ	٢
ذَبْحٌ بمعنى مذبوح	فِعْلٌ	٣
أَكْلَةٌ بمعنى مأكولة	فُعْلَةٌ	٤

أوزان اسم الفاعل من غير الثلاثي:

الأمثلة	المقيسة	العدد
مُدْخَرِجٌ، مُنْطَلِقٌ، مُسْتَخْرِجٌ	وزن المضارع المعلوم	١

الأمثلة	الشاذة	العدد
أَوْرَقُ الشجر فهو وَارِقٌ	فَاعِلٌ	١
أَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ	مُفَعَّلٌ	٢

أوزان اسم المفعول من غير الثلاثي:

الأمثلة	المقيسة	العدد
مُكْرَمٌ مُنْطَلَقٌ به مُسْتَخْرِجٌ	وزن المضارع المجهول	١

الأمثلة	الشاذة	العدد
أَحَبَّهُ فَهُوَ مَحْبُوبٌ	مَفْعُولٌ	١
أَعَلَّهُ فَهُوَ عَلِيلٌ	فَعِيلٌ	٢

الإعراب

(من): حرف جر.

(ذي): مجرور بمن بالياء المحذوفة الجار والمجرور متعلق بحصل وهو مضاف.

(الثلاثة): مضاف إليه.

(بالمفعول): جار ومجرور متعلق بقوله.

(مترنا): وهو حال من فاعل حصل.

(وما): الواو استئنافية، ما موصولة أو موصوفة في محل الرفع مبتدأ أول.

(تى): فعل ماض معتل وفاعله مستتر فيه تقديره: هو يعود على ما والجملة صلة لما أو

صفة لها.

(كفعيل): جار ومجرور حال من فاعل أتى.

(فهو): الفاء رابطة الخبر بالمبتدأ لما فيه من العموم هو ضمير منفصل في محل الرفع مبتدأ ثان.

(قد): حرف تحقيق.

(عدلا): فعل ماض مغير الصيغة والألف حرف إطلاق.

(به): جار ومجرور في محل الرفع نائب فاعل لعدل.

(عن الأصل): جار ومجرور متعلق بعدلا والجملة الفعلية في محل الرفع خبر للمبتدأ

الثاني تقديره فهو معدول به عن الأصل وجملة المبتدأ الثاني خبر للمبتدأ الأول وجملة المبتدأ الأول مستأنفة.

(واستغنوا): الواو استئنافية استغنوا فعل وفاعل والجملة مستأنفة.

(بنحو): جار ومجرور متعلق باستغنوا وهو مضاف.

(نجا): مضاف إليه.

(والنسي): الواو عاطفة، النسي معطوف على نجا.

(عن وزن): عن حرف جر، وزن مجرور بعن، الجار والمجرور متعلق باستغنوا أيضًا وهو مضاف.

(مفعول): مضاف إليه.

(وما): الواو استئنافية، ما نافية.

(عملا): فعل ماض والألف حرف إطلاق وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود

على المذكور من فعيل ونحو نجا ونسي والجملة الفعلية مستأنفة. والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

(بَابُ أُبْنِيَّةِ الْمَصَادِرِ الثَّلَاثِيَّةِ)

أي: هذا بابٌ موضوعٌ في بيان أوزانِ مصادرِ الثلاثيِّ وأما مصادرُ غيرِ الثلاثيِّ فمذكورة في الفصل الآتي:

(واعلم أن مصدرَ الفعلِ الثلاثيِّ المجردِ لا يَطْرُدُ^(١) في القياس وله أوزانٌ كثيرةٌ تزيدُ على مائةٍ والمدارُ في معرفتها على السَّماعِ غَيْرُ أن الغالبُ:

- (١) في ما دَلَّ على حرفةٍ أن يَكُونُ على وزن (فَعَالِيَّةٍ) كزِرَاعَةٍ وَتِجَارَةٍ وَحِيَاكَةٍ.
- (٢) وفي ما دَلَّ على امتناعٍ أن يكون على وزن (فَعَالٍ) كإِبَاءٍ وَشِرَادٍ وَجِمَاحٍ.
- (٣) وفي ما دَلَّ على اضطرابٍ أن يكون على وزن (فَعْلَانٍ) كغَلِيَّانٍ وَجَوْلَانٍ وَخَفَقَانٍ.
- (٤) وفي ما دَلَّ على دَاءٍ أن يكون على وزن (فُعَالٍ) كصُدَاعٍ وَزُكَامٍ وَدُؤَارٍ.
- (٥) وفي ما دَلَّ على سيرٍ أن يكون على وزن (فَعِيلٍ) كَرَحِيلٍ وَذَمِيلٍ.
- (٦) وفي ما دَلَّ على صوتٍ أن يكون على وزن (فُعَالٍ) أو (فَعِيلٍ) كضِرَاحٍ وَزَثِيرٍ.
- (٧) وفي ما دَلَّ على لَوْنٍ أن يكون على وزن (فُعَلَّةٍ) كحُمْرَةٍ وَزُرْقَةٍ وَخُضْرَةٍ. فإن لم يَدُلَّ على شيء من ذلك فالغالبُ:

- (١) في فَعَلٍ المضموم أن يكون مَصْدَرُهُ على (فُعُولَةٍ) أو (فَعَالَةٍ) كسُهُولَةٍ وَنِبَاهَةٍ وَفَصَاحَةٍ.
- (٢) وفي فَعَلٍ المكسورِ اللازم أن يكون مَصْدَرُهُ على (فَعَلٍ) كفَرَحٍ وَعَطَشٍ وَبَلَجٍ.
- (٣) وفي فَعَلٍ المفتوحِ اللازم أن يكون مصدره على (فُعُولٍ) كقُعُودٍ وَخُرُوجٍ وَثُهُوضٍ.
- (٤) وفي المتعدِّي من فَعَلٍ وَفَعَلٍ إن يكون مصدره على (فَعَلٍ) كقَهْمٍ وَنَصْرٍ فهذه إحدى عشر بناءً في غير المصدر الميميِّ وأما هو فيئني من الثلاثيِّ المجردِ على وزن (مَفْعَلٍ) كَمَنْظَرٍ وَمَضْرَبٍ وَمَرْمِيٍّ.

وعلى وزن (مَفْعَلٍ) كمُورِدٍ وَمَوْجَلٍ فهذان الوزنان مع الأبنية السابقة بثلاثة عشر بناءً وهي الأوزانُ المقيسةُ في مصادرِ الثلاثيِّ أي الغالبةُ فيها (واعلم) أنه قال سيبويه والأخفش:

(١) أي: لا يَتَّقُو ولا يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا.

المراد بقياسيتها أنه إذا وَرَدَ شيء من الثلاثي ولم يُعْلَمَ كيف تكلّموا بمصدره فإنك تقيسه على هذا لا أنك تقيس مع وجود السماع. وذَهَبَ الفراء إلى أنه يجوز القياس عليه وإن سُمِعَ غيره وَحَكَى في الهمع عن بعضهم أنه قال: لا تُدْرِكُ مصادر الأفعال الثلاثة إلا بالسماع فلا يُقاس فعلٌ على فعل ولو عُدِمَ فيه السماع انتهى من الأشموني والصّبّان (واعلم) أن مصدر الفعل المبني للمجهول ليس له صيغةٌ مخصوصةٌ فهو يجرى على لفظ مصدر الفعل المبني للمعلوم فيقال ضَرِبَ ضَرْبًا كما يقال ضَرَبَ ضَرْبًا (واعلم) أيضًا أن جملة ما ذكره المصنف من مصادر الثلاثي ثمانية وأربعون واقتصر عليها لصحة نقلها عن العرب أو لكثرة دَوْرانها على ألسنتهم وهي تنقسم إلى قسمين سماعية وهي خمسة وثلاثون وقياسية وهي ثلاثة عشر كما بينها لك آنفًا، وبين المصنف منها تسعة بقوله: (فَعَنْ مَقِيسُ المَعْدِي إلى قوله وَالْفِعَالَةُ دَعُ حِرْفَةٌ أَوْ وَلايَةٌ) وَبَيْنَ المَفْعَلِ وَالْمَفْعَلِ أَي قِياسِيَّتِهَا فِي بَابِهَا وَلَمْ يُبَيِّنِ الفَعْلَانِ بِفَتْحِ الفَاءِ وَالْعَيْنِ وَالْفُعْلَةُ بِضَمِّ الفَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ أَي لَمْ يُصَرِّحْ قِياسِيَّتِهَا وَهِيَ أَيْضًا بِاعتبارِ تَحْرُكِ الْعَيْنِ وَسُكُونِهَا قِسْمَانِ مُحْرَكَةُ الْعَيْنِ وَهِيَ سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ وَسَاكِنَةُ الْعَيْنِ وَهِيَ اثْنَا عَشَرَ لِأَنَّ سَاكِنَهَا إِذَا زَادَ فِيهِ شَيْءٌ أَوْ لَا وَإِنْ لَمْ يَزِدْ فِيهِ فَالفَاءُ إِذَا مَفْتُوحٌ أَوْ مَكسُوفٌ أَوْ مضمومٌ كَقَتْلٍ وَفِسْقٍ وَشُغْلٍ وَإِنْ زِيدَ فِيهِ فَتلك الزيادة إمَّا تاءُ التانيثِ أَوْ أَلْفُ التانيثِ أَوْ الألفُ والنونُ وَعَلَى كُلِّ التَقاديرِ فَالفَاءُ إمَّا مَفْتُوحٌ أَوْ مَكسُورٌ أَوْ مضمومٌ والحاصلُ من ضربِ الثلاثةِ في الثلاثةِ تسعةٌ.

الإعراب

(باب): خبرٌ لمحدوفٍ تقديره هذا والجملةُ مستأنفةٌ وهو مضاف.

(أبنية): مضاف إليه وهو مضاف.

(المصادر): مضاف إليه والله سبحانه وتعالى أعلم.

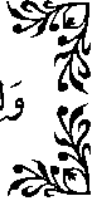
* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه آمين:



فَلِلثَلَاثِي مَا أَيْدِيهِ مُنْتَخِلًا

وَلِلْمَصَادِرِ أَوْزَانٌ أَيْبِيئُهَا



(وللمصادر) جَمْعُ مصدر وهو الاسمُ الدالُّ على الحدث فقط أي وللمصادر من الثلاثيِّ وغيره (أوزانٌ) وأبْيِيئُ وصِيغٌ كثيرةٌ تزيد على مائة (أبْيِيئُهَا) أي سَائِبِيْنُ تلك الأوزان الكثيرة وأذْكَرُهَا لك على سبيل البيان والتوضيح مبتدئاً بمصادرِ الثلاثيِّ مُجْمَلَةً أي غَيْرَ مَبْيَّنٍ فيها القياسُ عن غيره ثم بَيَّنَّ القياسِيَّةَ منها بقوله: «فَعَلٌ مَقْيِسُ المَعْدِي» ثُمَّ عَقَدَ فَضْلاً لمصادرِ غيرِ الثلاثيِّ وأَمَّا مَصَادِرُ الثلاثيِّ مُجْمَلَةً فَقَدْ شَرَعَ فِيهَا بقوله (فللثلاثيِّ) أي فإذا أَرَدْتَ بَيَانَ تلك الأوزانِ الكثيرة فأقول لك: لمصادرِ الفعلِ الثلاثيِّ المتصرفِ لأنَّ الجامدَ كليس وعسى لا مَصْدَرٌ له كما لا وَصَفَ له (ما أَيْدِيهِ) أي: أوزانٌ سَائِبِيئُهَا وَأُظْهِرُهَا لك قَرِيباً في البيتِ التالي لهذا البيتِ حالة كوني (مُنْتَخِلًا) ومُخْتَارًا لها بالنقلِ الصحيح أو حالة كوني مُدْعِيًا لها لِتَنْقِلُهَا عن العرب هذا إن أُريدَ به اسمُ الفاعلِ سواء كان بالحاءِ المهملة أو بالحاءِ المعجمة ويصح أن يُرادَ به اسمُ المفعولِ والمعنى حينئذ: حالة كونها مُصَفِّيَاتٍ بالنقلِ الصحيح كالدقيقِ المَنْخُولِ بِالمَنْخَلِ أو حالة كونها مُدْعِيَاتٍ لي من جهةِ النقلِ لها عن العرب وهو بالحاءِ المعجمة مَا أُخُوذُ من انْتَحَلَ الشَيْءَ إِذَا صَفَّاهُ وَاخْتَارَهُ وَأَخَذَ أَفْضَلَهُ وبالحاءِ المهملة مَا أُخُوذُ من انْتَحَلَ الشَّعْرَ أو القَوْلَ إِذَا ادَّعَاهُ لِنَفْسِهِ وهو لغيره.

الإعراب

(وللمصادر): الواو استئنافية للمصادر جار ومجرور متعلقٌ بمحذوف خبر مقدم لقوله.

(أوزان): وهو مبتدأ مؤخر.

(أبْيِيئُهَا): أْبْيِيئُ فعل مضارع والهاء ضميرٌ متصلٌ في محلِ النصبِ مفعولٌ به وفاعلُه مستترٌ وجوباً تقديره أَنَا والجملة الفعلية في محلِّ الرفعِ صفة لأوزانٍ والتقديرُ أوزانٌ مُبْيَّنٌ أَنَا إِيَّاهَا كائناتٌ للمصادر والجملة الاسمية مستأنفة.

(فللثلاثي): الفاء للإفصاح كما أشرنا إليه في الحل للثلاثي جار ومجرور متعلقٌ بمحذوف

خبر مقدم لقوله.

(ما أُبْدِيهِ): ما موصولة أو موصوفة في محل الرفع مبتدأ مؤخرٌ والتقديرُ: فما أبديهِ كائنٌ للثلاثي والجملةُ الاسميَّةُ مقولٌ لجواب إذا المقدرة وجملتها مستأنفة أُبْدِي فعل مضارع معتلٌ بالياء وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، الهاء ضمير متصل عائد على ما في محل نصب مفعول به والجملةُ الفعليةُ صلةٌ لما أو صفةٌ لها.

(منتخلاً): بصيغة اسم الفاعل حال من فاعل أُبْدِيهِ المستتر فيه سواء كان بالمعجمة أو بالمهملة وبصيغة اسم المفعول حال من ضمير أبديهِ البارز سواء كان بالمعجمة أو بالمهملة أيضاً كما أشرنا إلى ذلك كلّه في الحلّ. والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه آمين:

فَعْلٌ وَفِعْلٌ وَفُعْلٌ أَوْ بَتَاءٍ مُؤَنٌ — نَبْ أَوْ الْأَلْفِ الْمُقْصُورِ مُتَّصِلًا

وقد تقدّم لك أنّ جُمْلَةً ما ذكره الناظم من مصادر الثلاثي ثمانية وأربعون بناءً فبدأ منها بساكن العين مجرداً أو مزيداً في آخره تاءً التانيث أو ألفُ التانيث المقصورة أو الألف والنون فقال: الأول من مصادر الثلاثي التي أٌبديها (فَعْلٌ) بفتح الفاء وسكون العين وسيأتي منه أنه مقيسُ المعدى نحو ضرب ضرباً وقتل قتلاً وَمَنَعَ مَنَعًا وَفَهِمَ فَهَمًا قال الخليل: الأصل في مصدر الثلاثي فَعْلٌ بفتح الفاء وسكون العين ولذا يرجع إليه المصادر المختلفة في البناء إذا أريدَ المرّة نحو دخلتُ دَخَلَةً وَقُمْتُ قَوْمَةً ثم فرّق بين اللازم والمتعدي فزيدت الواو في اللازم كقعود وأبقوا المتعدي على فَعْلٍ كقتلٍ وَضَرَبٍ لأنّ اللازم أ استعمالاً فجعل له البناء الأثقل لأن فُعُولًا أثقل من فَعْلٍ بواسطة زيادة الواو والضممة (و) الثاني منها: (فُعْلٌ) بكسر الفاء وسكون العين وهو سماعي في فَعَلَ المفتوح كَفَسَقَ فِسْقًا والمكسور كَعَلِمَ عِلْمًا والمضموم كَحَلِمَ حِلْمًا إذا صَفَحَ وكان ذا حِلْمٍ (و) الثالث منها: (فُعْلٌ) بضم الفاء وسكون العين وهو سماعي في فعل المفتوح كشكر شُكْرًا والمكسور كَحَزَنَ حُزْنًا والمضموم كَقَرَّبَ قُرْبًا وقوله: (أو بتاء مؤنث) متعلقٌ بمُتَّصِلًا الآتي وقوله: (أو الألف المقصور) معطوفٌ على تاء مؤنث وقوله: (مُتَّصِلًا) معطوف على محذوفٍ حالٍ من المصدر الثلاثة تقديرُهُ حالة كون كل من المصادر الثلاث مجرداً عن تاء مؤنث وعن الألف المقصور أو حالة كون كل منها متصلاً بتاء مؤنث أو متصلاً بالألف المقصور وإضافة تاءٍ إلى مؤنث لأدنى ملابسة أي: تاءٍ مُلْتَبِسَةٍ بمؤنث أي: والرابع منها: (فُعْلَةٌ) بفتح الفاء وهو سماعي إلا في المرّة في فَعَلَ المفتوح كتاب تَوْبَةٍ والكسور كَرَغِبَ رَغْبَةً والمضموم كَبَهَجَ بَهْجَةً إذا حَسُنَ والخامس منها: (فُعْلَةٌ) بكسر الفاء وهو سماعي إلا في الهيئة في فَعَلَ المفتوح كَنَشَدَ الضَّالَّةَ نَشْدَةً إذا طَلَبَهَا وَسَأَلَ عنها والمكسور كَأَحَنَ عليه إْحَنَةً حَقْدًا^(١) وَأَضْمَرَ^(٢) العداوة له والسادس منها: (فُعْلَةٌ) بضم الفاء وهو سماعي إلا في

(١) من باب ضرب.

(٢) عطف تفسير.

الألوان في فعل المفتوح كقَدَرَ عليه قُدْرَةً والمضموم كحَرَّمَ عليه الأمرُ حُرْمَةً إذا امتنع عليه، وقياسيٌّ فيها ككَدَّرَ لَوْنَهُ كُدْرَةً إذا لم يكن صافياً، والسابع منها: (فَعَلَى) بفتح الفاء وهو سماعيٌّ في فعل المفتوح كَتَقَى اللهُ تَقْوَى مِنْ بَابِ رَمَى إِذَا خَافَهُ، ودعاه دَعَوَى إِذَا سَأَلَهُ، والثامن منها: (فَعَلَى) بكسر الفاء وهو سماعيٌّ في المفتوح كذَكَرَ اللهُ ذِكْرِي إِذَا أَثْنَى عَلَيْهِ، والتاسع منها: (فَعَلَى) بضم الفاء وهو سماعيٌّ في المفتوح كَرَجَعَ إِلَيْهِ رُجْعِي أَي: رُجُوعًا والمضموم كَقَرَّبَ إِلَيْهِ قُرْبِي أَي: قُرْبًا.

الإعراب

(فَعَلٌ): بدلٌ بعض من كل من ما في قوله ما أبديه أو خبرٌ مبتدئٌ محذوفٌ جوازاً تقديره الأول منها فَعَلٌ أو مبتدئٌ خبره محذوفٌ تقديره فَعَلٌ منها وسوِّغَ الابتداءً بالانكسرة وقوُّعُهُ في مَعْرَضِ التَفْصِيلِ أو هو عَلَّمَ عَلَى موزوناته والجملة الاسمية على كِلَا الاحتمالين بدلٌ من ما أيضاً. (وَفِعْلٌ وَفُعْلٌ): معطوفان على فَعَلٌ.

(أو): حرف عطف وتفصيل.

(بتاء): جارٌّ ومجرور متعلِّقٌ بمتصلاً الآتي وهو مضاف.

(مؤنث): مضاف إليه.

(أو): حرف عطف وتفصيل.

(الألف): معطوف على تاء.

(المقصود): صفة للألف.

(متصلاً): معطوف على كونه حالاً من المصادر الثلاثة على محذوف جوازاً تقديره: حالة

كون كل من المصادر الثلاثة مجرداً من كِلَا الحرفين أو متصلاً بأحدهما. والله سبحانه وتعالى أعلم.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

فَعْلَانُ فَعْلَانُ فَعْلَانُ وَنَحْوُ جَلًّا رَضِيَ وَهُدَىٰ وَصَلَحٌ ثُمَّ زِدْ فَعِلًّا
مُجَرَّدًا وَبِتَا التَّأْنِيثِ ثُمَّ فَعَا لَةٌ وَبِالْقَصْرِ وَالْفَعْلَاءِ قَدْ قَبِلًا

والعاشر منها: (فَعْلَانُ) بفتح الفاء وسكون العين وهو سماعيٌّ في المفتوح كَلَوَاهُ بَدَيْنَه لَيَانًا إِذَا مَطَّلَهُ أَي: سَوَّفَه وَأَخْرَهُ بَوَعْدِ الْوَفَاءِ مَرَّةً بَعْدَ الْآخِرَىٰ وَفِي الْمَكْسُورِ كَشْنَيْتُهُ بِكَسْرِ النُّونِ شِنَانًا إِذَا أَبْغَضَهُ وَهُوَ قَلِيلٌ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى قِيلَ: إِنَّهُ لَمْ يُوجَدْ غَيْرُ هَذَيْنِ الْمَثَلَيْنِ وَالْحَادِي عَشْرُ مِنْهَا (فَعْلَانُ) بِكَسْرِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ وَهُوَ سَمَاعِيٌّ فِي الْمَفْتُوحِ كَحَرَمُهُ حِرْمَانًا إِذَا مَنَعَهُ وَفِي الْمَكْسُورِ كَنَسِيئِهِ نَسِيَانًا إِذَا ذَهَلَ عَنْهُ وَالثَّانِي عَشْرُ مِنْهَا: (فَعْلَانُ) بِضَمِّ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ وَهُوَ سَمَاعِيٌّ فِي الْمَفْتُوحِ كَغَفَّرَ لَهُ غُفْرَانًا وَفِي الْمَضْمُومِ كَكَثُرَ الشَّيْءُ كَثْرَانًا فَهَذِهِ اثْنَا عَشَرَ وَزْنَا كُلَّهَا بِسُكُونِ الْعَيْنِ.

وَأَمَّا مُحَرِّكُ الْعَيْنِ فَلَمَّا لَمْ تَقْبَلْ أَوْزَانَهُ التَّقْسِيمَ الْعَقْلِيَّ كَسَاكِنِ الْعَيْنِ ذَكَرَهَا كَيْفَمَا أَمَكَّنَ لَهُ فَقَالَ: (وَنَحْوُ جَلًّا) إِلَى آخِرِهَا أَي: وَالثَّلَاثُ عَشْرُ مِنْهَا: (فَعَلُّ) بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَهُوَ مَقْسُوسٌ فِي فِعْلِ الْمَكْسُورِ اللَّازِمِ كَفَرِحَ قَرِحًا وَجَلِيَ رَأْسُهُ جَلًّا إِذَا انْحَسَرَ شَعْرُ مَقْدَمِ رَأْسِهِ وَالْجَلَّاءُ ابْتِدَاءُ الصَّلَعِ وَسَمَاعِيٌّ فِي الْمَفْتُوحِ كَطَلَبَ طَلَبًا وَفِي الْمَضْمُومِ كَكْرُمَ كَرْمًا وَالرَّابِعُ مِنْهَا: (فِعْلٌ) بِكَسْرِ الْفَاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ وَهُوَ سَمَاعِيٌّ فِي الْمَكْسُورِ كَرَضِيَ (رَضًا) وَسَمِنَ سِمْنًا وَفِي الْمَضْمُومِ كَصَغُرَ صِغْرًا وَالخَامِسُ عَشْرُ مِنْهَا: (فُعْلٌ) بِضَمِّ الْفَاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ وَهُوَ سَمَاعِيٌّ فِي الْمَفْتُوحِ كَهَدَاهُ اللَّهُ (هُدَىٰ) وَسَرَى سُرَى إِذَا مَشَىٰ وَلَمْ يَرِدْ مِنْهُ إِلَّا مَعْتَلُ اللَّامِ وَالسَّادِسُ عَشْرُ مِنْهَا: (فَعَالٌ) بِفَتْحِ الْفَاءِ وَهُوَ سَمَاعِيٌّ فِي الْمَفْتُوحِ كَذَهَبَ ذَهَابًا وَصَلَحَ الْأَمْرُ صِلَاحًا إِذَا زَالَ عَنْهُ الْفَسَادُ وَفِي الْمَكْسُورِ كَخَرِبَ الْبَيْتُ خَرَابًا إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعْمُورًا (و) فِي الْمَضْمُومِ كَصَلَحَ الرَّجُلُ صِلَاحًا إِذَا اتَّصَفَ بِ(صِلَاحٍ) وَهُوَ ضِدُّ الْفَسَادِ، وَالسَّابِعُ عَشْرُ مِنْهَا: (فِعْلٌ) بِفَتْحِ الْفَاءِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ وَهُوَ الْمَشَارُ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ: (ثُمَّ) بَعْدَ مَا تَقَدَّمَ لَكَ، (زِدْ) أَيُّهَا الصَّرْفِيُّ عَلَى الْأَوْزَانِ السَّابِقَةِ (فَعِلًّا) حَالَةً كَوْنَهُ (مُجَرَّدًا) مِنْ تَاءِ التَّأْنِيثِ وَهُوَ سَمَاعِيٌّ فِي الْمَفْتُوحِ كَكَذَبَ كَذِبًا إِذَا أَخْبَرَ عَنِ الشَّيْءِ بِخِلَافِ مَا هُوَ عَلَيْهِ مَعَ الْعِلْمِ بِهِ وَفِي الْمَكْسُورِ كَضَحِكَ ضِحْكًا إِذَا انْبَسَطَ وَجْهُهُ بِحَيْثُ تَظَهَّرَ الْأَسْنَانُ، وَالثَّمَانِ عَشْرُ مِنْهَا: (فَعِلَّةٌ) بِفَتْحِ الْفَاءِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ وَهُوَ الْمَشَارُ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ (و) زِدْ فَعِلَّةً حَالَةً

كونه مُلْتَبِسًا (بتاء التأنيث) وهو سماعي في المكسور كسَرَقَ سَرِقَةً، وَسَهِكْتَ يَدُهُ سَهِكَةً إذا ظَهَرَتْ مِنْهَا رائحةٌ كريهةٌ مِنْ لَمَسِ السَّمَكِ أو اللَّحْمِ المُتَنِّينِ عندَ أَكْلِهِ وَثُمَّ في قوله: (ثُمَّ فَعَالَةٌ) بمعنى الواو أي والتاسع عشر منها: (فَعَالَةٌ) حالة كونه مُلْتَبِسًا بالمدِّ أي بالألفِ وهو مقيسٌ في فَعَلٍ المضموم كَشَجَعَ شَجَاعَةً وسماعيٌّ في المفتوح كَرَجَحَ الشَّيْءُ رَجَاحَةً إذا ثَقُلَ وفي المكسور كَفَطِنَ بِالْأَمْرِ فَطَانَةً إذا أَدْرَكَهُ وَقِيلَ إنه مقيسٌ في جميع أفعال الخصال من أي باب كانت كالأمثلة المذكورة كما سيأتي (و) العشرون منها: (فَعَلَةٌ) حالة كونه موصوفًا (بالقصر) أي بترَكِ المدِّ الذي هو الألفُ بين العينِ واللامِ في فَعَالَةٌ وهو سماعيٌّ في المفتوح كغَلَبَهُ غَلَبَةً إذا فَهَرَهُ واعتَزَّ عليه، وفي المكسور كعَجِلَ عَجَلَةً إذا أَسْرَعَ (و) الحادي والعشرون منها: (الفَعْلَاءُ) بفتح الفاء وسكون العين وبألف التأنيث الممدودة في آخره حالة كونه (قد قُبِلًا) ونُقِلَ عن العرب والقصد به تكميلُ القافية وهو سماعي في المكسور كَرَغِبَ إِلَيْهِ رَغْبَاءً أي: رَغْبَةً إذا ابْتَهَلَ وَتَضَرَّعَ إِلَيْهِ وَرَهَبَ مِنْهُ رَهْبَاءً أي: رَهْبَةً إذا خاف منه.

الإعراب

- (فَعْلَان): معطوف بعاطف مُقَدَّرٌ على فَعْلٍ وكذا قوله.
 (فُعْلَان): و(فُعْلَان): معطوفان بعاطف مقدر على فَعْلٍ.
 (ونحو جلا): الواو عاطفة نحو معطوف على فَعْلٍ وهو مضاف جلا مضاف إليه.
 (رضي): معطوف بعاطف مقدر على جلا وكذا قوله.
 (هُدَى): معطوف على جلا بعاطف مقدر.
 (وصلاح): الواو عاطفة صلاح معطوف على جلا.
 (ثم): حرف عطف وترتيبٍ ذكري أو معنوي.
 (زد): فَعْلٌ أمر وفاعله أنت مستترًا فيه.
 (فَعِلًا): مفعول به لِرِذِّ والجملة الفعلية معطوفة على مقدر تقديره: ذَكَرْتُ لَكَ ما تقدم ثم رِذُّ أو أَحْفَظُ ما تقدم ثم رِذُّ ويصح أن تكون ثُمَّ بمعنى الواو الاستئنافية.
 (مجردا): حال من فَعِلًا.
 (وبناء التأنيث): الواو عاطفة لمحذوف على مجردا تقديره ومُلْتَبِسًا بتاء الباء حرف جر تا مجرور بالباء بكسرة ظاهرة على الهمزة المحذوفة لضرورة النظم الجار والمجرور متعلق بذلك

المحذوف تقديره حالة كونه مجرداً من التاء ومُلتبِساً بتاء التانيث وهو مضاف التانيث مضاف إليه.

(ثم): حرف عطف بمعنى الواو.

(فعالة): معطوف على فَعَلٌ.

(وبالقصر): الواو عاطفة بالقصر جار ومجرور معطوف على الجار والمجرور المحذوفِ

الواقع حالاً من فعالة تقديره حالة كونه مُلتبِساً بالمدِّ وحالة كونه موصوفاً بالقصر.

(والفعلاء): الواو عاطفة الفعلاء معطوف على فَعَلٌ.

(قد): حرف تحقيق.

(قبلاً): فعل ماضٍ مغير الصيغة والألف حرف إطلاق وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره

هو يعود على الفَعْلَاءِ والجملة حال من الفَعْلَاءِ تقديره حالة كونه مَقْبُولاً منهم. والله سبحانه

وتعالى أعلم.

* * *

وقال الناظم رحمه الله تعالى ونضعنا بعلمه آمين:

فِعَالَةٌ وَفُعَالَةٌ وَجِيءَ بِهِنَّ
مُجَرَّدَيْنِ مِنَ التَّاءِ وَالْفُعُولِ صِلَا
ثُمَّ الْفَعِيلِ وَبِالتَّادَانِ وَالْفَعْلَا
نُ أَوْ كَبَيُونَةٍ وَمُشْبِهٍ فُعْلَا

والثاني والعشرون منها: (فِعَالَةٌ) بكسر الفاء وبتاء التأنيث وهو مقيسٌ في المفتوح الدال على حُرْفَةٍ كَتَجَرَ تِجَارَةً وَحَجَمَ حِجَامَةً أَوْ عَلَى وِلَايَةٍ كَأَمَرَ إِمَارَةً وَوَزَرَ وَزَارَةً وَسَفَرَ بَيْنَهُمْ سَفَارَةً إِذَا أَصْلَحَ، وَسَمَاعِيٌّ فِي الْمَكْسُورِ كَوَلِيَ عَلَيْهِمْ وِلَايَةً وَذَكَرَ ابْنُ عَصْفُورٍ أَنَّهُ مَقْيَسٌ فِي كُلِّ مَا دَلَّ عَلَى حُرْفَةٍ أَوْ وِلَايَةٍ مُطْلَقًا أَيِ شِوَاءِ كَانَ مِنَ الْمَفْتُوحِ أَوْ مِنَ الْمَكْسُورِ (و) الثالث والعشرون منها (فُعَالَةٌ) بضم الفاء وبتاء التأنيث وهو سماعيٌّ في المفتوح كدَعَبَهُ دُعَابَةً إِذَا مَارَجَهُ وَلَا عِبَهُ وَخَفَرَ خُفَارَةً إِذَا أَجَارَهُ وَحَمَاهُ وَقَدْ يُقَالُ أَيضًا: خَفَارَةٌ وَخِفَارَةٌ بفتح أوله وكسره، والرابع والعشرون منها: (فِعَالٌ) بكسر الفاء وبلا تاء وهو مقيسٌ في المفتوح الدال على الْفِرَارِ كَفَرَّ فِرَارًا وَشَرَدَ شَرَادًا أَوْ عَلَى الْاِمْتِنَاعِ كَأَبَى إِبَاءً إِذَا امْتَنَعَ وَجَمَعَ الْفَرَسُ جِمَاحًا إِذَا أَسْرَعَ فِي سِيرِهِ وَسَمَاعِيٌّ فِي الْمَكْسُورِ كَنَفَسَتِ الْمَرْأَةُ نِفَاسًا إِذَا صَارَتْ نَفْسًا وَأَيْسَ مِنْهُ إِيَاسًا وَفِي الْمَضْمُومِ كَنَفَسَ الشَّيْءُ نِفَاسًا إِذَا صَارَ نَفِيْسًا وَالخامس والعشرون منها: (فُعَالٌ) بضم الفاء وبلا تاء وهو مقيسٌ في المفتوح الدال على الداء والمرض كسَعَلَ سُعَالًا وَزَكَمَ زُكَامًا أَوْ عَلَى الصَّوْتِ كصَرَخَ صُرَاخًا وَنَبَحَ نُبَاحًا أَوْ عَلَى تَفْرِيقِ الْأَجْزَاءِ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عَصْفُورٍ كدَقَّ الشَّيْءَ دُقَاقًا إِذَا كَسَرَهُ وَفَتَّتَهُ، وَسَمَاعِيٌّ فِي الْمَكْسُورِ كسَهَدَ سُهَادًا إِذَا سَهَرَ وَأَرِقَ وَلَمْ يَنَمْ لَيْلًا وَهَذَا فِي الْوِزْنَانِ الْأَخِيرَانِ هُمَا الْمُرَادَانِ بِقَوْلِهِ: (وَجِيءَ) أَي: وَأَتَتْ أَيُّهَا الصَّرْفِيُّ (بِهِنَّ) أَي: بِفِعَالَةٍ وَفُعَالَةٍ فِي تَعْدَادِ أَوْزَانِ مَصَادِرِ الثَّلَاثِي حَالَةً كَوْنَهُمَا (مَجْرَدَيْنِ) وَخَالِيَيْنِ (مِنِ التَّاءِ) أَي: مِنْ تَاءِ التَّأْنِيثِ فِي آخِرِهِمَا بِأَنْ تَقُولَ فِيهِمَا فِعَالًا وَفُعَالًا وَالسَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ مِنْهَا (فُعُولٌ) بضم الفاء وهو المذكورُ بِقَوْلِهِ: (وَالْفُعُولُ صِلَا) أَي وَصِلَ أَيُّهَا الصَّرْفِيُّ وَزَنَ الْفُعُولَ بِمَا سَبَقَ لَكَ مِنَ الْأَوْزَانِ وَالْثُمَّ بِهِ فِي تَعْدَادِهِ مِنْ أَبْنِيَةِ مَصَادِرِ الثَّلَاثِي وَقَوْلُهُ: (صِلَا) أَمْرٌ مِنْ وَصَلَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ إِذَا لَأَمَهُ وَجَمَعَهُ بِهِ وَالْأَلْفُ فِيهِ حُرْفٌ إِطْلَاقٌ أَوْ بَدَلٌ مِنْ نُونِ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةِ وَهُوَ مَقْيَسٌ فِي الْمَفْتُوحِ اللَّازِمِ كَقَعَدَ قُعُودًا وَجَلَسَ جُلُوسًا وَسَمَاعِيٌّ فِي الْمَضْمُومِ كَلَزَبَ الطَّيْنُ لُزُوبًا

إذا لَزِقَ وَصَلَبَ وقال ابنُ الحَاجِّ وهو أيضًا مقيسٌ في المكسورِ اللازمِ إذا دَلَّ على عِلاجٍ (١) وكان وَصَفَهُ على فاعلٍ كَقَدِمَ قَدومًا وَصَعِدَ صُعودًا وَلَصِقَ لُصوقًا وهو مقتضى كلام سيويه وقد غَفَلَ عنه أَكثَرُهُم. انتهى، ذكره المحققُ الصَّبَّانُ، والسابع والعشرون منها: (فَعِيلٌ) وهو المذكورُ بقوله: (ثم الفَعِيلُ) أي: وصل الفَعِيلُ أيضًا بما سبق من الأوزان فثُمَّ في كلامه بمعنى الواو أتى بها لضرورة استقامة الوزن وهو مقيس في المفتوح الدالُّ على الصوت كَصَهَلُ الفرسِ صهيلاً ونَهَقَ الحمارُ نهيقًا أو الدالُّ على السَّيرِ كذَمَلُ البعيرِ ذَميلاً إذا أَسْرَعَ وَدَبَّ دَبِيًّا، والثامن والعشرون منها: (الفُعُولَةُ) بضم الفاء وهو مقيسٌ في المضموم كَصَعُبُ الأمرِ صُعوبةً وَسَهْلُ سَهولةً والتاسع والعشرون منها (الفَعِيلَةُ) بفتح الفاء وهو سماعيٌّ في المفتوح كَنَمَّ في الحديث نَمِيمَةً إذا أَظْهَرَ بالوشايةِ ورفعه على وجه الإشاعةِ والإفسادِ ونَصَحَ له نصيحةً إذا أَخْلَصَ له المودَّةَ أو وَعَظَه وهذان الوزنانِ الأخيرانِ هما المُرْدَانِ بقوله: (وبالتاذان) أي وهذان الوزنانِ يعني الفُعُولَ والفَعِيلُ مَلْتَبَسَانِ بالتاء أي: بتاء التانيثِ بأن تقولَ فيها فُعولةً وفَعيلةً (و) الثلاثون منها (الفَعْلَانُ) بفتح الفاء والعين لِلتَنبِيهِ بتوالي الحركات في اللَّفْظِ على الحركةِ والاضطرابِ في المعنى ولذا صَحَّتِ الواوُ والياءُ في هذا البناءِ وإن جُدتِ علَّةٌ قلبَهما ألفًا وهو مقيسٌ في المفتوح الدالُّ على التَّقَلُّبِ ولم يذكره الناظمُ هنا في مَعْرَضِ بيانِ المقيسِ وذكره في الخلاصةِ كَجَالَ الفرسُ في الميدانِ جَوْلَانًا إذا طَافَ وطَافَ بالبيتِ طَوْفَانًا إذا دَارَ بِهِ، وَخَفَقَ الفؤادُ أو الرايةُ أو البرقُ خَفَقَانًا إذا اضْطَرَبَ وتَحَرَّكَ والمرادُ بالتَقَلُّبِ هنا التَحَرُّكُ المخصوصُ لا مطلقَ التحركِ فلا يُنْقَضُ بنحو قام قيامًا وقَعَدَ قَعودًا ومشى مَشْيًا وكلمةٌ أو في قوله (أو كَبَيْتُونَةٍ) بمعنى الواو أي (و) الحادي والثلاثون منها (الفَيْلُولَةُ) بفتح الفاء وحذف العين أصله فَيْعَلُولَةٌ وهو سماعيٌّ في المفتوح كَبَانَ الشَّيْءُ (بَيْتُونَةٌ) إذا ظَهَرَ أصلُه بَيْتُونَةٌ بوزن فَيْعَلُولَةٌ فَخَفَّفَ بِحَذْفِ المدغمِ فيه فصار بَيْتُونَةٌ فَيْلُولَةٌ ومثله كان كَيْتُونَةٌ وصار صَيْرُورَةٌ أصلُها كَيْتُونَةٌ وصَيْرُورَةٌ بوزن فَيْعَلُولَةٌ والثاني والثلاثون منها: (الفُعْلُ) بضم الفاء والعين وهو سماعيٌّ في المفتوحِ والمكسورِ والمضمومِ كَشغَلَهُ بكذا شُغْلًا إذا جَعَلَهُ مَشغُولًا به (و) كَكَلَّ لَفْظِ (مُشْبِهٍ شُغْلًا) في كونه مصدرًا سماعيًا على وَزْنِ فُعْلٍ بضمَّتَيْنِ وذلك كَسَحِقَ الطريقُ سُحْقًا إذا بَعُدَ في المكسورِ وَعَمَمَتِ البئرُ عُمْمًا إذا بَعُدَ قَعْرُهَا في المضمومِ وفي بعض النسخ (وَمُشْبِهٍ

(١) يقال: عالج الأمر إذا زاوله ومارسه وعاناه وشرع فيه واشتغل به.

فُعْلاً) بَدَلَ شُغْلَا أَي: وَكَلَفَظِ آتٍ عَلَيَّ وَزَنَ فُعْلٌ مِنْ مَصَادِرِ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثَةِ.

الإعراب

- (فعالة): معطوف بعاطف مقدر على فَعَلٌ.
- (وَفُعْالَة): الواو عاطفة، فُعْالَة معطوف على فَعَلٌ.
- (وجيء): الواو استئنافية جيء فِعْلٌ أَمْرٌ وَفَاعِلُهُ مُسْتَرٌ فِيهِ تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ، وَالْجُمْلَةُ مُسْتَأْنَفَةٌ.
- (بهما): جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِجِئِ.
- (مجردين): حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ بَهِمَا مَنْصُوبٌ بِالْيَاءِ لِأَنَّهُ مَثْنِي.
- (من): حرف جر.
- (التا): مجرور بمن بكسرة ظاهرة على الهمزة المحذوفة لضرورة النظم.
- (والفُعُول): الواو عاطفة الفعول مفعول به مقدم لقوله.
- (صلا): وهو فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً ونون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً مبنية على السكون وإن شئت قلت صلا فعل أمر مبني بسكون مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة لأن ما قبل الألف لا يكون إلا مفتوحاً والألف حرف إطلاق وفاعلُه مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا وَتَقْدِيرُهُ: أَنْتَ وَالْجُمْلَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَيَّ جُمْلَةٌ جِئِ.
- (ثم): حرف عطف بمعنى الواو.
- (الفَعِيل): معطوف على الفعول.
- (وبالتاء): الواو استئنافية، بالتاء الباء حرف جر، التاء مجرورٌ بالياء بكسرة ظاهرة على الهمزة المحذوفة لضرورة الشعر.
- (ذَانِ): اسم إشارة للمثنى القريب في محل الرفع مبتدئ مؤخر مبني على الكسر أو على الألف، الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف لوقوعه خبراً مقدماً تقديره وذان مُلْتَبِسَانٍ بِالتاءِ وَالْجُمْلَةُ مُسْتَأْنَفَةٌ.
- (والفَعْلَانِ): الواو عاطفة الفعلان معطوف على فَعَلٌ.
- (أو): حرف عطف بمعنى الواو.
- (كبيئونة): الكاف اسم بمعنى مثل في محل الرفع معطوف على فَعَلٌ مبني على الفتح لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً وهو مضاف بينونة مضاف إليه.

(ومشبهه): الواو عاطفة مشبهه معطوف على بينونة وهو اسم فاعل وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، يعود على موصوفٍ محذوفٍ تقديره ومثل لفظٍ مُشْبِهٍ هو.
 (شُغِلاً): مفعولٌ به لِمُشْبِهٍ وكذا.
 (فُعُلاً): مفعولٌ به لمشبهه على ما في بعض النسخ. والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه آمين:

وَفُعَلْلٌ وَفَعُولٌ مَعَ فَعَالِيَةٍ كَذَا فُعَيْلِيَّةٌ فُعَلَّةٌ فَعَلَى
مَعَ فَعَلُوتٍ فُعَلَى مَعَ فُعَلْنِيَّةٍ كَذَا فُعُولِيَّةٌ وَالْفَتْحُ قَدْ نَقَلَا

(و) الثالث والثلاثون منها: (فُعَلْلٌ) بضمّ الفاء مع فتح الثالث وضمّه وهو سماعي في المفتوح كساد قومه سُودَدًا وسُودَدًا إذا صار سَيِّدَهُمْ ومتسلطاً عليهم وَعَاطَتِ النَّاقَةُ عُوْطَطًا وَعُوْطَطًا إذا اشْتَهَتِ الفَحْلَ (و) الرابع والثلاثون: (فَعُولٌ) بفتح الفاء وهو سماعي في المفتوح كوقدت النار تَقْدُ وَقُودًا إذا اشْتَعَلَتْ وَدَحْرَهُ يَدْحَرُهُ دَحُورًا إذا طَرَدَهُ وَأَبْعَدَهُ، وفي المكسور كقبِلَ البيعَ وَنَحْوَهُ قَبُولًا وولِعَ به ولو عَا إذا أَحَبَّهُ وَعَلِقَ به شديدًا، وفي المضموم كظَهَرَ الشيءَ طَهُورًا إذا لم يكن نجسًا، ووضوء الشيء وَضُوءًا إذا كان نظيفًا، والخامس والثلاثون منها: (الْفَعَالِيَّةُ) وهو المذكور بقوله: (مع فعالية) بفتح الفاء مع تخفيف الياء وهو سماعي في المفتوح كَعَلَنَ الأُمْرَ عَلَانِيَةً إذا ظَهَرَ، وفي المكسور كطَمِعَ في الشيء طَمَاعِيَةً إذا رَغِبَ فيه، وفي المضموم كَرَفَهُ عَيْشُهُ رَفَاهِيَةً إذا لَانَ وَطَابَ، والسادس والثلاثون منها: (الْفُعَيْلِيَّةُ) بضم الفاء مخففًا وهو سماعي في المفتوح كولدت المرأة وُلَيْدِيَّةً أي ولادة وهو المذكور بقوله: (كذا فُعَيْلِيَّةُ) أي وَزَنُ فُعَيْلِيَّةٍ كائنٌ كهذا المذكور في كونه من أوزانِ مصادرِ الثلاثي، والسابع والثلاثون منها: (فُعَلَّةٌ) بضمّ الفاء والعين مع تشديد اللام المفتوحة كغَلَبَهُ غُلْبَةً أي غَلَبَهُ بالتحريك، والثامن والثلاثون منها: (فَعَلَى) بفتحات مخففًا وهو سماعي في المفتوح كجَمَزَتِ النَّاقَةُ جَمَزَى وَمَرَّطَتِ الدَّابَّةُ مَرَطَى كلاهما بمعنى أَسْرَعَتْ وفي المكسور كَمَرَضَتْ النَّاقَةُ مَرَضَى أي مرضًا، والتاسع والثلاثون منها: (الْفَعَلُوتُ) بفتح الفاء والعين وهو المذكور بقوله: (مع فَعَلُوتٍ) أي: حالة كونِ فَعَلَى مع فَعَلُوتٍ في العَدِّ من أوزانِ مصادرِ الثلاثي وهو سماعي في المفتوح كَمَلَّكَ مَلَكُوتًا أي مُلْكًا وفي المكسور كَرَغِبَ رَغْبُوتًا أي رَغْبَةً وَرَجِمَ رَجْمُوتًا أي رَحْمَةً والأربعون منها: (فُعَلَى) بضمّ الفاء والعين وتشديد اللام المفتوحة وهو سماعي في المفتوح كغَلَبَهُ غُلْبَةً، والحادي والأربعون منها (الْفَعَلْنِيَّةُ) بضمّ الفاء وفتح العين وسكون اللام وكسر النون وتخفيف الياء المفتوحة وهو المذكور بقوله: (مع فُعَلْنِيَّةٍ) أي حالة كونِ فُعَلَى مع فُعَلْنِيَّةٍ في عدّه من مصادرِ الثلاثي وهو سماعي في المضموم كَرَفَهُ عَيْشُهُ رَفَاهِيَةً أي رَفَاهَةً إذا

اتَّسَعَ وَلَا نَ وَفِي الْمَفْتُوحِ كَسَحَفَ رَأْسَهُ يَسْحَفُ سُحْفِيَّةً إِذَا حَلَقَهُ لَكِن قَالَ فِي الْقَامُوسِ:
السَّحْفِيَّةُ الْمَحْلُوقُ الرَّأْسِ فَجَعَلَهُ وَصْفًا لَا مَصْدَرًا وَالثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ مِنْهَا: (الْفُعُولِيَّةُ) بِضَمِّ
الْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَكَسْرِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ الْمَفْتُوحَةِ وَهُوَ الْمَذْكُورُ بِقَوْلِهِ (كَذَا فُعُولِيَّةٌ) أَي وَزْنُ
فُعُولِيَّةٍ كَائِنٌ كَهَذَا الْمَذْكُورِ السَّابِقِ فِي كَوْنِهِ مِنْ مَصَادِرِ الثَّلَاثِيِّ وَيَجُوزُ فِيهِ فَتْحُ الْفَاءِ مَعَ ضَمِّ
الْعَيْنِ وَكَسْرِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ الْمَفْتُوحَةِ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ: (وَالْفَتْحُ قَدْ نُقِلَ) أَي: وَفَتْحُ فَاءِ
فُعُولِيَّةٍ قَدْ نُقِلَ وَسُمِعَ عَنِ الْعَرَبِ كَمَا نُقِلَ ضَمُّهَا عَنْهُمْ وَهُوَ بَوَجْهِهِ سَمَاعِيٌّ فِي الْمَفْتُوحِ كَخَصَّةُ
بِالْأَمْرِ خُصُوصِيَّةٌ بِضَمِّ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَخُصُوصِيَّةٌ بِفَتْحِهَا إِذَا فَضَّلَهُ بِهِ وَأَفْرَدَهُ.

الإعراب

(وَفُعِّلٌ): الواو عاطفة، فعلل معطول على فَعَلٌ.

(وَفُعُولٌ): الواو عاطفة فعول معطوف على فَعَلٌ.

(مع): منصوب على الظرفية الاعتبارية بفتحة مقدرة ممنوعة بسكون ضرورة النظم وهو

مضاف.

(فَعَالِيَّةٌ): مضاف إليه والظرف متعلق بمحذوف حالٍ من فَعُولٍ تقديره: حالة كون

فَعُولٍ كائناً مع فَعَالِيَّةٍ فِي عَدِّهِ مِنْ مَصَادِرِ الثَّلَاثِيِّ.

(كذا): جارٍ ومجرور متعلق بمحذوفٍ خيرٍ مقدمٍ لقوله.

(فُعِيلِيَّةٌ): وهو مبتدئ مؤخر والتقدير فُعِيلِيَّةٌ كَانَتْ كَهَذَا الْمَذْكُورِ فِي كَوْنِهِ مِنْ مَصَادِرِ

الثَّلَاثِيِّ وَالْجُمْلَةُ مُسْتَأْنَفَةٌ.

(فُعَلَّةٌ): معطوفٌ بعاطفٍ مقدرٍ على فَعَلٌ أَوْ عَلَى فُعِيلِيَّةٍ وَكَذَا قَوْلُهُ.

(فَعَلَى): معطوفٌ على أَحَدِهِمَا بِعَاطِفٍ مَقْدَرٍ.

(مع): منصوب على الظرفية بفتحة مقدرة لضرورة الشعر وهو مضاف.

(فَعَلُوتٌ): مضاف إليه والظرف متعلق بمحذوفٍ حالٍ من فَعَلَى تقديره: حالة كونٍ فَعَلَى

كائناً مع فَعَلُوتٍ فِي عَدِّهِ مِنْ مَصَادِرِ الثَّلَاثِيِّ.

(فُعَلَّى): معطوفٌ بعاطفٍ مقدرٍ على فَعَلٌ.

(مع): منصوب على الظرفية بفتحة ظاهرة وهو مضاف.

(فَعَلْنِيَّةٌ): مضاف إليه والظرف متعلق بمحذوفٍ حالٍ من فَعَلَى تقديره: حالة كونٍ فَعَلَى

كائناً مع فُعْلَيْنِيَّةٍ فِي عَدِهِ مِنْ مَصَادِرِ الثَّلَاثِي.

(كَذَا): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مَتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَيْرٍ مَقْدَمٌ لِقَوْلِهِ.

(فُعُولِيَّةٌ): وَهُوَ مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ وَالتَّقْدِيرُ: فُعُولِيَّةٌ كَائِنٌ كَهَذَا الْمَذْكُورِ فِي كَوْنِهِ مِنْ مَصَادِرِ

الثَّلَاثِي وَالْجُمْلَةُ مُسْتَأْنَفَةٌ.

(وَالْفَتْحُ): الْوَائِ اسْتِثْنَائِيَّةٌ، الْفَتْحُ مَبْتَدَأٌ.

(قَدْ): حَرْفٌ تَحْقِيقٌ.

(نَقْلًا): مَاضٍ مُغْيِرِ الصِّيغَةِ وَالْأَلْفِ حَرْفِ إِطْلَاقٍ وَنَائِبُ فَاعِلِهِ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ

هُوَ يَعُودُ عَلَى الْفَتْحِ وَالْجُمْلَةُ الْفَعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ الرَّفْعِ خَيْرٌ الْمَبْتَدَأُ تَقْدِيرُهُ: وَالْفَتْحُ مَنْقُولٌ عَنْهُمْ،

وَالْجُمْلَةُ الْاسْمِيَّةُ مُسْتَأْنَفَةٌ. وَاللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه آمين:

وَمَفْعَلٌ مَفْعِلٌ وَمَفْعَلٌ وَبِتَا التُّ
تَأْنِيثٌ فِيهَا وَضَمٌّ قَلَّ مَا حُمِلَا

ولما فرغ من المصادر الغير الميمية والمراد بها ما لا يكون في أولها ميم وهي اثنان وأربعون وزناً شرع في ذكر الميمية والمراد بها ما يكون في أولها ميم وهي ستة فقال (و) الثالث والأربعون منها (مَفْعَلٌ) بفتح الميم للخفة وكثرة استعماله وسكون الفاء دفعا لكرهية توالي أربع حركات متواليات في كلمة واحدة وفتح العين للخفة أيضا وهو مقيس في كل فعل ثلاثي سوى ما فاءه وأو مع صحة لآمه كَوَعَدَ مَوَعِدًا سواء كان من المفتوح كذَهَبَ مَذْهَبًا وخرج مَخْرَجًا وضرب مَضْرَبًا أي ذهابًا وخروجًا وضربًا أو من المكسور كَعَلِمَ مَعْلَمًا أي علمًا أو من المضموم كَحَسُنَ مَحْسَنًا أي حسنا وسيأتي حَضُرَ ما شَدَّ منه في بابه إن شاء الله تعالى.

والرابع والأربعون منها: (مَفْعِلٌ) بفتح الميم وسكون الفاء لما تقدم وكسر العين لخفته فيه لأنه إنما يَقَعُ في المثال الواوي فالكسْرُ مَعَ الواوِ أَخْفُ من الفتح معها بشهادة الذوق وهو مقيس فيما فاءه وأو بشرط كون مضارعه محذوف الفاء سواء كان من فَعَلِ المفتوح كَوَعَدَ يَعِدُ مَوَعِدًا أي وَعَدًا أو من المكسور كَوَثِقَ بفلان إذا مَوَثَّقًا أي وَثُقًا (و) الخامس والأربعون منها: (مَفْعُلٌ) بفتح الميم وسكون الفاء وضم العين وهو سماعي في المفتوح كَعَانَ لَهُ يَعُونُ مَعُونًا أي عَوْنًا وَمَسَاعِدَةً، أَضْلُهُ مَعُونٌ أُسْتُقِلَتِ الضَّمَّةُ عَلَى الواوِ ثم نُقِلَتِ إِلَى ما قبلها وَهَلَكَ يَهْلِكُ مَهْلِكًا أي هَلَاكًا وَيَسِرَ الأَمْرُ يَسِيرٌ مَيْسِرًا أي سَهْلٌ سُهولةً وَأَلَكَ يَأْلِكُ مَأْلِكًا أي أَرْسَلَ أو أَبْلَغَ رِسَالَةً وفي المضموم كَكْرَمَ يَكْرُمُ مَكْرُمًا أي كَرَمًا إذا أُعْطِيَ بِسُهولة قال بعضهم: ولم يجيء مَفْعُلٌ بضم العين إلا في هذه الألفاظ الخمسة، والسادس والأربعون منها: (المَفْعَلَةُ) بفتح العين وهو مقيس فيما المَفْعَلُ المفتوح العين مقيس فيه كَضْرَبَ مَضْرَبَةً أي ضَرْبًا، وَرَضِيَ مَرْضَاةً أي رِضًا وَحَسَنَ مَحْسَنَةً أي حُسْنًا، والسابع والأربعون منها: (المَفْعِلَةُ) بكسر العين وهو مقيس فيما المَفْعِلُ المكسور العين مقيس فيه كَوَعَدَ مَوَعِدَةً أي وَعَدًا وَوَجَدَ عَلَيْهِ يَجِدُ مَوْجِدَةً أي وَجَدًا إذا غَضِبَ عَلَيْهِ، والثامن والأربعون منها: (المَفْعَلَةُ) بضم العين

وهو مسموعٌ فيما المَفْعَلُ المضمومُ العين مسموعٌ فيه كَقَدَرَ عليه مَقْدَرَةٌ أي قُدْرَةٌ، وكرمٌ مَكْرُمَةٌ أي كَرَمًا وإلى هذه الأوزانِ الثلاثةِ الأخيرةِ أشار بقوله (وبتا التَّأْنِيثِ فيها) وهو معطوف على محذوفٍ وصفٍ أو حالٍ من الأوزانِ الثلاثةِ المذكورةِ في المتن والتقديرُ ومنها مَفْعَلٌ ومَفْعُلٌ مُجْرَدَاتٌ من التاءِ ومُتَلَبِّسَاتٌ بالتاءِ الدالَّةِ على التَّأْنِيثِ الكائنِ فيها بأن تقول فيها مَفْعَلَةٌ ومَفْعِلَةٌ أو حالةٌ كونها مجرداتٍ من التاءِ ومُتَلَبِّسَاتٍ بها ونَبَّه بقوله: (وَضَمُّ) والمَفْعُلُ والمَفْعَلَةُ والحاصلُ فيهما ضَمُّ العين (قَلَّ ما حَمَلًا) أي قَلَّ ما حَمَلَهَا الرُّوَاةُ عن العربِ أي قَلَّ نَقْلُهُم إياهما عن العربِ على أن مَفْعَلًا ومَفْعَلَةٌ وزنانِ نادرانِ في كلامهم.

الإعراب

(ومَفْعَلٌ): الواو عاطفة، مفعول معطوف على فَعَلٌ.

(مَفْعِلٌ): معطوف بعاطف مقدر على فَعَلٌ.

(ومَفْعُلٌ): الواو عاطفة، مفعول معطوف على فعل.

(وبتا التَّأْنِيثِ): الواو عاطفة بمحذوف على محذوف بتا الباء حرف جرّ تا مجرور بالباء بكسرة ظاهرة على همزة محذوفة لضرورة النظم وهو مضاف، التَّأْنِيثِ مضاف إليه الجارُّ والمجرور متعلِّق بمحذوف معطوف على محذوفٍ وَصْفٍ لِمَفْعَلٍ ومَفْعِلٍ ومَفْعَلٍ أو حالٍ منها تقديره ومَفْعَلٌ ومَفْعِلٌ ومَفْعُلٌ مجرداتٌ من التاءِ ومُتَلَبِّسَاتٌ بتاء التَّأْنِيثِ أو حالة كونها مجرداتٍ من التاءِ مُتَلَبِّسَاتٍ بها.

(فيها): جار ومجرور متعلِّق بمحذوف صفة للتَّأْنِيثِ تقديره: ومُتَلَبِّسَاتٍ بالتاءِ الدالَّةِ على التَّأْنِيثِ الكائنِ فيها لأنَّ أَلِ الداخلة على التَّأْنِيثِ جنسيَّةٌ فهو بمنزلة النكرة وإن شئتَ قُلْتَ.

(وبتا التَّأْنِيثِ): الواو استئنافية بتا التَّأْنِيثِ جار ومجرور ومضاف إليه متعلِّق بمحذوف

جوازًا تقديره: وَآتَتْ أَيُّهَا الصرْفِيُّ بتاء التَّأْنِيثِ فيها كما تأتي بها مجردات عنها وكذا قوله.

(فيها): يتعلِّقُ بذلك الفعل المحذوف والجملة الفعلية مستأنفة.

(وَضَمُّ): الواو استئنافية ضَمُّ مبتدأ سوَّغَ الابتداء به وُقُوْعُه في معرض التقسيم.

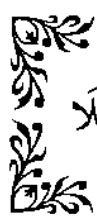
(قَلَّ): فِعْلٌ ماضٍ.

(ما): مصدرية.

(مُحَلًّا): فعل ماضٍ مغيّر الصيغة والألف حرفُ إطلاقٍ ونائبُ فاعله مستترٌ فيه يعود على ضم تقديره: هو والجملةُ من الفعل المغيّر ونائبه صلّةٌ ما المصدرية ما مع صلتها في تأويل مصدر مرفوع على الفاعلية لِقَلَّ تقديره: وَضُمَّ قَلَّ حَمْلُهُ وَنَقُلُهُ عن العرب، وجملةُ قَلَّ من الفعل والفاعل في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره وَضُمَّ قَلِيلٌ حَمْلُهُ أي: قَلِيلٌ حَمْلُ الرواةِ إِيَّاهُ عن العرب والجملةُ الاسمية مستأنفة. والله سبحانه وتعالى أعلم.

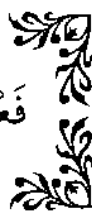
* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:



رِه سَوَىٰ فِعْلٍ صَوْتِ ذَا الْفُعَالِ جَلَا

فَعْلٌ مَّقْيِسُ الْمَعْدَىٰ وَالْفُعُولُ لِعَيْ—



وحاصل ما ذكره المصنف من مصادر الثلاثي ثمانية وأربعون وزناً كما بيناها بالتعداد المقيس منها بالاختصار ثلاثة عشر وزناً كما بيناها أوائل الباب وبالبسط خمسة عشر وزناً بزيادة المفعلة والمفعلة عليها أي على الثلاثة عشر بين المصنف منها هنا تسعة وهي: فَعْلٌ وفُعُولٌ وفَعْلٌ وفَعَالَةٌ وفَعِيلٌ وفِعَالٌ وفِعَالَةٌ، وفي باب المفعّل أربعة وهي: المفعّل والمفعّل والمفعلة والمفعلة وأهمّل اثنين وهما فَعْلَانٌ بفتح الفاء والعين كَجَالٍ جَوَلَانًا، وفُعْلَةٌ بضم الفاء وسكون العين كَكَدِرَ لَوْنُهُ كُدْرَةٌ (فالأول) من التسعة التي بينها هنا (فَعْلٌ) وذكره بقوله (فَعْلٌ) بفتح الفاء وسكون العين أي مُوَازِنُ فَعْلٍ (مقيس المعدّي) أي قياس مصدر الفعل الثلاثي المتصرف المجاوز بنفسه إلى المفعول به سواء كان من فَعْلٍ المفتوح أو من فَعْلٍ المكسور وأما فَعْلٌ المضموم فلا يكون إلا لازماً وسواء كان المفتوح منه صحيحاً كضَرَبَ أو معتلاً الفاء كَوَعَدَ أو العين كباع أو اللام كرمى أو مضاعفاً كَرَدَّ أو مهموزاً كأَكَلَ وسواء كان المكسور منه صحيحاً كَفَهُمْ وشَرِبَ أو معتلاً الفاء كَوَطِيءَ أو العين كخاف أو اللام كَفَنِي بفتح الفاء وكسر النون أي لَزِمَ خِبَاءَهُ أو مضاعفاً كَمَسَّ أو مهموزاً كَأَمِنَ وفي التصريح أن العالب في المفتوح التعدي وفي المكسور اللزوم ويستثنى من المفتوح ما دلّ على صناعة فإن مصدره على فَعَالَةٍ بكسر الفاء كخَاطَ خِيَاطَةً وحاك حَيَاكَةَ (والثاني) منها (فُعُولٌ) وذكره بقوله (والفُعُول) بضم الفاء والعين أي مُوَازِنُهُ مَقْيِسٌ لمصدر (غيره) أي لمصدر غير المعدّي من فَعْلٍ المفتوح وذلك الغير هو اللازم من فَعْلٍ المفتوح فقط بدليل إفراده فَعْلٌ المضموم واللازم من المكسور بالذكر فيما سيأتي ولا فرق في المفتوح اللازم بين الصحيح منه كقَعَدَ والمعتل كغَدَا لكن الكثير في معتل العين الفَعْلُ بفتح الفاء وسكون العين أو الفِعَالُ أو الفِعَالَةُ بكسر الفاء فيهما كصام صَوْمًا وصِيامًا وقام قيامًا وناح نِيَاحَةً وقَلَّ الفُعُولُ فيه كغابت الشمس غِيُوبًا بخلاف معتلّ الفاء كَوَصَلَ أو اللام كغَدَا أو المضاعف كَمَرَّ ثُمَّ إِنَّ إِطْرَادَ الْفُعُولِ فِي الْلازِمِ مِنَ الْمَفْتُوحِ مشروطٌ بأن لا يكون فِعْلٌ صوتٍ أو داءٍ أو فرارٍ وشبهه أو فِعْلٌ حرفيةً أو ولايةً كما سيُشعره

سياق كلامه في هذا الباب ولهذا قال (سَوَى فعلٍ صوتٍ) أي فالفُعُول مقيسٌ لمصدرٍ اللازم من المفتوح إِلَّا فِعْلٌ صوتٍ منه أي إلا ما دلَّ منه على صوتٍ من أيِّ حيوانٍ كان (والثالثُ) منها (فُعَالٌ) وذكره بقوله: (ذا الفُعَالِ جَلًا) أي: هذا الذي يَدُلُّ على الصوت من المفتوح اللازم جلا وأظْهَرَ في مصدره مُوازِنَ الفُعَالِ سواء كان صحيح الآخر كصَرَخَ صُراخًا وصَرَيجًا إذا صاح شديدًا أو استغاث بغيره أو مُعْتَلَهُ كَبَكَى بُكاءً إذا سال دَمْعُهُ حُزْنًا، وَعَوَى الكَلْبُ أو الذئبُ عَوَاءً إذا صَوَّتَ أو مَدَّ صَوْتَهُ.

الإعراب

(فَعْلٌ): مبتدأ.

(مقيسٌ): خبرٌ والجملة مستأنفة وهو مضاف.

(المعدى): مضاف إليه.

(والفُعُول): الواو عاطفة، الفُعُولُ مبتدأ.

(لغيره): جار ومجرور ومضاف إليه متعلقٌ بمحذوف خبر للمبتدأ تقديره: والفُعُولُ

مقيسٌ لغيره والجملة معطوفة على جملة قوله: فَعْلٌ مقيسٌ المعدى.

(سوى): أداة استثناء منصوب على الحالية من المستثنى منه أعني به لفظه غير تقديره

حالة كون ذلك الغير مغايرًا فعل صوت ومخالفًا له وهو مضاف.

(فعل): مضاف إليه وهو مضاف.

(صوت): مضاف إليه.

(ذا): اسم إشارة إلى فعل صوت في محل الرفع مبتدأ.

(الفعال): مفعول به مقدم لقوله.

(جلا): وهو فعل ماضٍ وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود على اسم الإشارة

والجملة الفعلية في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره: ذا جالٍ الفُعَالِ في مصدره أصله جَالِيٌّ فهو

من جلا الأمرُ يَجْلُو جُلُوءًا وِجْلَاءً إذا أظْهَرَ وكَشَفَهُ والجملة الاسمية مستأنفة. والله سبحانه

وتعالى أعلم.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه آمين:

وَمَا عَلَى فِعْلٍ اسْتَحَقَّ مَصْدَرُهُ إِنَّ لَمْ يَكُنْ ذَا تَعَدُّ كَوْنَهُ فَعَلًا
وَقِسْ فَعَالَةً أَوْ فُعُولَةً لِفَعْلٍ تَ كَالشَّجَاعَةِ وَالْجَارِيِ عَلَى سَهْلًا

والرابع منها: (فِعْلٍ) وذكره بقوله (وما على فِعْلٍ) إلخ أي: والثلاثي الذي كان على وزن فِعْلٍ المكسور (استحقَّ مصدره) أي استوجب مصدره القياسي (إن لم يكن) ذلك الثلاثي الذي على وَزْنِ فِعْلٍ المكسور (ذا تعد) أي صاحب تعدية ومجاوزه إلى المفعول به بنفسه بأن كان لازماً ولم يكن دالاً على الألوان بأن يَدُلَّ على الأعراض كالشَّلَل والعَرَج والحَوَل والعمى (كونه فَعَلًا) أي: استحقَّ مصدره القياسي أن يكون على وزن فِعْلٍ بفتح الفاء والعين سواء كان صحيحاً كَفَرِحَ فرحاً أو معتلاً الفاء كَوَجِعَ وَجَعًا أو العين كَعَوَرَ عَوْرًا أو اللام كَعَمِيَ عَمَى أو مضاعفاً كَشَلَّتْ يَدُهُ شَللاً إذا فَسَدَتْ أو مهموزاً كظَمِيَ ظَمًا إذا عَطِشَ فإن كان متعدياً فقياسه فَعَلٌ بفتح الفاء وسكون العين كَفَهَمَ كما مرَّ بقوله فَعَلٌ مقيسُ المعدى وإن كان دالاً على الألوان فقياسه الفُعْلَةُ بضم الفاء وسكون العين كحَمِرَ حُمْرَةً وَخَصِرَ النباتُ خُصْرَةً (والخامس والسادس) منها (الفَعَالَةُ والفُعُولَةُ) وذكرهما بقوله: (وقِسْ فَعَالَةً أَوْ فُعُولَةً) أي وَاجْعَلْ أيها الصرفيُّ مُوَازِنَ فَعَالَةٍ بفتح الفاء إن لم يَرِدْ من لسان العرب إلا هو أو مُوَازِنَ فُعُولَةٍ بضم الفاء إن لم يَرِدْ إلا هو أو مُوَازِنَتِهَا إن وَرَدَا معاً مصدرًا مقيسًا (لِفَعْلَتِ) بقاء الفاعل أتى بها لاستقامة الوزن أي اجعلها أو أحدهما مصدرًا قياسيًّا للثلاثي الذي على وَزْنِ فَعْلٍ المضموم فكلُّ من فَعَالَةٍ وفُعُولَةٍ مصدرٌ قياسيٌّ لِفَعْلٍ المضموم فإذا وَرَدَا فذاك أو أحدهما اقتصر عليه أو لم يَرِدْ واحدٌ منهما خَيْرٌ بينهما قال المصريح: ولا يكون فَعْلٌ المضموم إلا لازماً ولا يتعدى إلا بتضمين أو تحويل انتهى. وذلك أي مُوَازِنُ فَعَالَةٍ وفُعُولَةٍ (كالشَّجَاعَةِ) في قولك شَجِعَ الرَّجُلُ شَجَاعَةً إذا كان جَرِيئًا ومِقْدَامًا غَيْرَ هَيَّابٍ وكالفَصَاحَةِ في قولك فَصَحَ الرَّجُلُ فَصَاحَةً (و) كالمصدرِ (الجارِي) أي: الواقع مَادَّتُهُ (على) طَبِقِ مَادَّةٍ (سَهْلًا) بألف الإطلاق في قولك: سَهْلٌ الأمرُ سُهولةً إذا لَانَ وكالصُّعُوبَةِ في قولك: صَعْبٌ الأمرُ صُعُوبَةً إذا لم يكن لِينًا وَيَجُوزُ أَنْ يُقْرَأَ قَوْلُهُ وَالْجَارِي بِالرَّاءِ اسْمٌ فَاعِلٍ مِنْ جَرَى الْأَمْرِ إِذَا وَقَعَ وَحَدَّثَ وباللهمة اسمٌ فَاعِلٍ مِنْ جَاءِ الْأَمْرِ إِذَا أَتَى.

«تنبيه»: ذكر الزجاج وابن عصفور أن الفعل كالحسن والقبح قياس في مصدر فعل بضم العين كحسن وقبح وهو خلاف ما قاله سيويه. انتهى من الأسموني.

الإعراب

(وما): الواو استئنافية ما موصولة أو موصوفة في محل الرفع مبتدأ.

(على): حرف جر.

(فعل): مجرور محكي بعلى، الجار والمجرور صلة لما أو صفة لها.

(استحق): فعل ماض.

(مصدره): مصدر فاعل وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل الجر مضاف إليه

والجملة الفعلية في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره مُسْتَحَقُّ مَصْدَرُهُ والجملة الاسمية مستأنفة.

(إن): حرف شرط جازم.

(لم): حرف نفي وجزم.

(يكن): فعل مضارع ناقص مجزوم بلم واسمها مستتر فيها جوازاً تقديره هو يعود على ما.

(ذا): خبرها منصوب بالألف وهو مضاف.

(تعد): مضاف إليه وجملة يكن في محل الجزم بإن على كونها فعل شرط لها وجوابها معلوم

مما قبلها تقديره استحق مصدره وجملة إن الشرطية معترضة لا محل لها من الإعراب

لا اعتراضها بين الفعل ومفعوله.

(كونه): كون مفعول به لأستحق وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل الجر مضاف

إليه وهو من إضافة المصدر إلى اسمه.

(فعلاً): خبر لكون منصوب والألف حرف إطلاق.

(وقس): الواو استئنافية قس فعل أمر وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والجملة

مستأنفة.

(فعالة): مفعول به ليقس.

(أو): حرف عطف وتفصيل.

(فعولة): معطوف على فعالة.

(لفعلت): اللام حرف جر فعلت مجرور محكي باللام الجار والمجرور متعلق بيقس.

(كالشجاعة): الكاف حرف جر وتمثيل الشجاعة مجرور بالكاف الجار والمجرور متعلق
 بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف جوازاً تقديره وذلك كائن كالشجاعة والجملة مستأنفة.
 (والجاري): الواو عاطفة الجاري معطوفٌ على الشجاعة.
 (على): حرف جرّ.
 (سهلاً): مجرور محكي بعلى والألف حرف إطلاق والجارُّ والمجرور متعلقٌ بالجاري.
 والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونضعنا بعلمه آمين:

وَمَا سِوَى ذَاكَ مَسْمُوعٌ وَقَدْ كَثُرَ الْفِعْلُ فِي الصَّوْتِ وَالذَّاءُ الْمِضُّ جَلًّا
مَعْنَاهُ وَزَنُّ فُعَالٍ فَلْيُقَسِّمْ وَلِذِي فِرَارٍ أَوْ كَفِرَارٍ بِالْفِعَالِ جَلًّا

(وما سوى ذلك) المذكور من الأوزان الستة المقيسة من قوله فَعَلٌ مقيسُ المعدى إلى هنا يعني أن ما خالف هذه الأوزان الستة في مصادرِ أفعالها (مَسْمُوعٌ) أي مَقْصُورٌ على السَّمْعِ والنَّقْلِ عن العربِ يُحْفَظُ فيما نُقِلَ فِيهِ عَنْهُمْ ولا يُقَاسُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ وذلك كمجيء المصدر من فَعَلَ المفتوح المتعدي على فَعَلَ بفتح العين كطَلَبَهُ طَلَبًا ومن المفتوح اللازم على فَعَلَ بسكون العين كعَجَزَ عَجْزًا ومن فَعَلَ المكسور المتعدي على فَعُولٍ كَلَزِمَهُ لُزُومًا ومن المكسور اللازم على فَعُلٍ بضم الفاء وسكون العين كزَهَدَ زُهْدًا ومن فَعُلٍ المضموم على فَعَلٍ بكسر الفاء وفتح العين كصَغُرَ صِغْرًا إلى غير ذلك فهذا وأمثاله يُحْفَظُ ولا يُقَاسُ عَلَيْهِ (والسابع) منها (الفَعِيلُ) وذكره بقوله (وقد كثر) واطَّرَدَ (الفَعِيلُ) أي مُوَازِنُ الفَعِيلِ (في) مصدرِ فَعَلَ المفتوح الدال على (الصوت) من أي حيوانٍ يعني أن وَزْنَ الفَعِيلِ مَقْيَسٌ لمصدرِ فَعَلَ المفتوح الدال على الصوت كما أن وَزْنَ الفُعَالِ بضم الفاء يكون مقيسًا له كما مرَّ فهما مقيسان فيه كصَهَلِ الفرسِ صَهِيلًا ونَهَقَ الحمارُ نَهِيْقًا وصَرَخَ صُرَاخًا وبكى بكاءً وكذا يكون الفَعِيلُ مقيسًا لما يَدُلُّ على سَيْرٍ وقد أهمله المصنّف كذَمَلِ البعيرِ ذَمِيلًا إذا أَسْرَعَ وَرَحَلِ رَحِيْلًا وكذلك أيضًا يكون الفُعَالُ مقيسًا لما يَدُلُّ على الداءِ كما ذكره بقوله: (والدَّاءُ الْمِضُّ) أي وفَعَلَ المفتوح اللازم الدالُّ على الداءِ المُوَجَّعِ^(١) (جَلًّا) وأظَهَرَ (معناه) أي: مَصْدَرَهُ (وَزْنُ فُعَالٍ) بضم الفاء أي مُوَازِنُ فُعَالٍ (فَلْيُقَسِّمْ) أي فليكن وَزْنُ الفُعَالِ هو المصدرِ المقيسِ في فَعَلَ المفتوح اللازم الدالُّ على الداءِ كسَعَلَ سُعَالًا وزكَمَ زُكَامًا ومَشَى بِطَنُهُ مُشَاءً والدَّاءُ المَرَضُ والعِلَّةُ يُجْمَعُ على أَدْوَاءٍ والمِضُّ اسمُ فاعِلٍ من أَمَضَهُ المَرَضُ والجِرْحُ إذا أَوْجَعَهُ والمرادُ بالمعنى المصدرُ لأنه هو الاسمُ الدالُّ على الحدثِ والحدثُ من معنى الفعلِ (والثامن) منها (الفُعَالُ) بكسر الفاء وذكره بقوله (ولذي الفِرَارِ أَوْ كَفِرَارٍ) أي وَلِمْقِيسِ مصدرِ فَعَلَ المفتوح اللازم الدالُّ على الفِرَارِ

(١) اسم فاعل من أوجعه إذا ألمه.

أَوْ عَلَى شِبْهِ الْفِرَارِ (بِالْفِعَالِ جَلًّا) أَي ظُهُورٌ وَوَضُوحٌ بِمُوازِنِ الْفِعَالِ بِكسْرِ الْفَاءِ وَالْفِرَارُ الْهَرَبُ وَالذَّهَابُ هَهُنَا وَهَهُنَا كَفَرَّ فِرَارًا وَأَبَقَ إِبَاقًا وَشَرَدَ شَرَادًا وَالْمِرَادُ بِشِبْهِهِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْاِمْتِنَاعِ كَأَبَى إِبَاءً وَجَمَحَ الْفَرَسُ جِمَاحًا وَجَلًّا بِفَتْحِ الْجِيمِ مَمْدُودًا وَقَصْرُهُ هُنَا لِضَرُورَةِ الرَّوِيِّ مَصْدَرٌ جَلًّا الْأَمْرُ يَجْلُو جَلَاءً إِذَا ظَهَرَ وَوَضَحَ وَبَكَسَرَ الْجِيمِ مَمْدُودًا أَيضًا مَصْدَرٌ جَلًّا الْبَصْرُ بِالْكَحْلِ يَجْلُو جَلًّا وَجِلْوَةٌ إِذَا رَوَّقَهَا بِهِ وَالْجِلَاءُ أَيضًا بِالْكَسْرِ وَالْمَدُّ الْكَحْلُ وَالْمَعْنَى الْأَوَّلُ هُوَ الْأَنْسَبُ هُنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

الإعراب

- (وما): الواو استئنافية، ما موصولة أو موصوفة في محل الرفع مبتدأ.
- (سوى): ظرف مكان بمعنى مكانٍ وَعَوَظٌ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ مَقْدَرَةِ وَالظَّرْفُ صَلَةٌ لِمَا أَوْ صِفَةٌ لَهَا وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: سَوَى اسْمٌ بِمَعْنَى غَيْرِ خَبْرٍ لِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: هُوَ وَالْجُمْلَةُ صَلَةٌ لِمَا وَحُذِفَ صَدْرُ الصَّلَةِ لَطَوُّهَا بِالْإِضَافَةِ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ سَوَى حَالٌ حُذِفَ عَامِلُهَا تَقْدِيرُهُ وَمَا ثَبَّتَ مِنَ الْمَصَادِرِ حَالَةٌ كَوْنُهُ مُغَايِرًا لِذَلِكَ الْمَذْكُورِ سَوَى مُضَافٍ.
- (ذاك): ذا اسم إشارة في محل الجر مضاف إليه والكاف حرف دال على الخطاب أو على البعد.
- (مسموع): خبر المبتدأ والجمله مستأنفة.
- (وقد): الواو استئنافية قد حرف تحقيق.
- (كثُر): فعلٌ ماضٍ.
- (الفعيل): فاعل والجمله مستأنفة.
- (في): حرف جر.
- (الصوت): مجرور بفي، الجار والمجرور متعلق بكثُر.
- (والدَّاءُ): الواو استئنافية الداء مبتدأ.
- (المُضُّ): صفةٌ للدَّاءِ.
- (جلا): فعل ماضٍ.
- (معناه): معنى مفعول به مقدم على الفاعل وهو مضاف، الهاء ضمير متصل في محل الجر مضاف إليه.
- (وَزُنُّ): فاعل وهو مضاف.

(فُعال): مضاف إليه والجملة الفعلية في محل الرفع خبرُ المبتدأ تقديره والفاء الموضِّحُ جالٍ معناه، وَزُنُ فُعال أصله جالٍ والجملة الاسمية مستأنفة.

(فليقس): الفاء استئنافية واللامُ لامُ الأمرِ يقس فعل مضارع مغير الصيغة مجزوم بلام الأمر ونائبُ فاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعودُ على وَزُنِ فُعال والجملة الفعلية مستأنفة. (ولذي): الواو استئنافية، لذي اللام حرف جر ذي مجرور باللام وعلامة جره الياء ذي مضاف.

(فرار): مضاف إليه الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لجلا الآتي.

(أو): حرف عطف وتفصيل.

(كفرار): الكاف اسمٌ بمعنى مثل في الجر معطوف على فرار وهو مضاف، فرار مضاف إليه.

(بالفعال): الباء حرف جر، الفِعال مجرور بالباء، الجار والمجرور متعلق بقوله.

(جلا): وهو مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة ظاهرة على الهمزة المحذوفة لضرورة الرويِّ

والتقدير: وجلاءً بالفعال كائنٌ لذي فرار أو لذي مثل فرار. والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه آمين:

فَعَالَةٌ لِحِصَالٍ وَالْفِعَالَةُ دَعٌ حِرْفَةٌ أَوْ وِلَايَةٌ وَلَا تَهْلًا

(فَعَالَةٌ لِحِصَالٍ) أي: مُوَاظِنٌ فَعَالَةٌ كَمَا يَكُونُ مُصَدَّرًا قِيَاسِيًّا لِفَعْلٍ الْمَضْمُومِ يَكُونُ أَيْضًا مَقْيَسًا لِكُلِّ فِعْلٍ دَالٌّ عَلَى حِصَالٍ وَخِلَالٍ عَلَى أَيِّ وَزْنٍ كَانَ سِوَاءَ كَانَ مِنْ فَعْلٍ الْمَضْمُومِ كظُرْفَ ظِرَافَةً وَفَطْنَ فَطَانَةً أَوْ مِنَ الْمَكْسُورِ كغَيْبِي غَبَاوَةٌ وَغَوِي غَوَايَةً أَوْ مِنَ الْمَفْتُوحِ كسَعَدَ سَعَادَةً وَرَجَحَ عَقْلَهُ رَجَاحَةً وَإِنَّمَا أَعَادَهُ هُنَا إِفَادَةً لِعُمُومِهِ لِجَمِيعِ أَفْعَالِ الْحِصَالِ وَالْحِصَالُ بِكسْرِ الْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ جَمْعُ خَصْلَةٍ بَفَتْحِهَا وَهِيَ الْحَلَّةُ وَالصِّفَةُ فَضِيلَةٌ كَانَتْ أَوْ رَذِيلَةٌ وَقَدْ غَلَبَتْ عَلَى الْفَضِيلَةِ (وَالتَّاسِعُ) مِنْهَا (الْفِعَالَةُ) بِكسْرِ الْفَاءِ وَذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ: (وَالْفِعَالَةُ دَعٌ) أَي: وَاجْعَلْ مُوَاظِنَ الْفِعَالَةِ مُصَدَّرًا مَقْيَسًا لِفَعْلٍ الْمَفْتُوحِ اللَّازِمِ الدَّالُّ عَلَى (حِرْفَةٍ) وَصِنَاعَةٍ وَكَسْبٍ كَتَجَرَّ تِجَارَةً وَحَاكَ حِيَاكَةً (أَوْ) الدَّالُّ عَلَى (وِلَايَةٍ) وَسُلْطَنَةٍ كَوَزَرَ وَزَارَةً وَأَمَرَ إِمَارَةً وَسَعَى سِعَايَةً (وَلَا تَهْلًا) أَي: وَلَا تَنْسُ أَيُّهَا الطَّالِبُ مَا ذَكَرْتَهُ لَكَ مِنْ أَنَّ فَعَالَةً مُصَدَّرٌ قِيَاسِيٌّ لِجَمِيعِ أَفْعَالِ الْحِصَالِ وَلَا تُحْصِيهِ بِفَعْلٍ الْمَضْمُومِ وَالْقَصْدُ مِنْهُ تَكْمِيلُ الْبَيْتِ وَهُوَ مِنْ وَهَلَ فِي الْأَمْرِ أَوْ عَنْهُ يَهَلُ وَهَلًا إِذَا غَلِطَ فِيهِ أَوْ نَسِيَ عَنْهُ.

الإعراب

(فَعَالَةٌ): مبتدأ.

(لِحِصَالٍ): جار ومجرور متعلق بمحذوف خير المبتدأ تقديره فَعَالَةٌ مَقْيَسٌ لِحِصَالٍ وَالْجُمْلَةُ مُسْتَأْنَفَةٌ.

(وَالْفِعَالَةُ): الواو استئنافية الفِعَالَةُ مفعول به مقدم لقوله.

(دَعٌ): وهو فعل أمر وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والجملة مستأنفة.

(حِرْفَةٍ): جار ومجرور متعلق بدَعٌ.

(أَوْ): حرف عطف وتفصيل.

(وِلَايَةٍ): معطوف على حِرْفَةٍ.

(وَلَا تَهْلًا): الواو عاطفة لا ناهية جازمة، تهلا فعل مضارع مجزوم بلا الناهية يسكون

مقدر ممنوع بحركة المناسبة لأنَّ ما قبل الألف لا يكون إلا مفتوحًا والألف حَرْفٌ إطلاق وإن شئت قلتَّ تهلا فعل مضارع في محل الجزم بلا الناهية مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفًا لِلْوَقْفِ وهي حرفٌ لا محل لها من الإعراب وفاعلُه ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت والجملة معطوفة على جملة دَع. والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه آمين:

لَمْرَةٌ فَعْلَةٌ وَفِعْلَةٌ وَضَعُوا هَيْئَةٌ غَالِبًا كَمِشْيَةِ الْخَيْلِ

ولما فرغ من الكلام على مصادر الثلاثي العامّة أي المطلقة الصادقة بالقليل والكثير والخالية عن إرادة الهيئة أخذ يتكلّم على نوع منها فقال: (لَمْرَةٌ فَعْلَةٌ) أي إن العرب وضعوا للدلالة على المَرَّةِ والفَعْلَةِ الواحدة من مصدر الثلاثي المجرد وَزَنَ فَعْلَةً بفتح الفاء وسكون العين غالبًا للأفعال التي تدلّ على عمل الجوارح الحسيّة كضَرَبَ ضَرْبَةً وَقَتَلَ قَتْلًا لا لما يدلّ على الفعل الباطني كالعلم والجهل والجبن والبخل أو على الصفة الثابتة كالحسن والظرف ولا فرق في بناء فَعْلَةٍ بالفتح للمرة بين كون المصدر المطلق على فعل كضربة أو لا كخُرْجَةٌ مِنْ خُرُوجٍ.

وإنما وضعوا لها وَزَنَ فَعْلَةً لِأَنَّ المصدرَ المطلق بمنزلة اسم الجنس فكما يُفَرِّقُ بين الجنس والوحدة بالتاء نحو تمر وتمرّة وتفاوح وتفاحة كذلك يفرق بين المصدر المطلق والمرة بالتاء إلا أنه لما كان الثلاثي مطلوبًا فيه الخِفَّةُ بأصل الوَضْعِ رُدَّ مَصْدَرُهُ الذي لا تاء فيه إلى أُعْدِلِ الأوزان وهو فَعْلَةٌ فإن كان فيه زوائد تحذف كلها ليصير على بناء فَعْلَةٍ تقول في خَرَجَ خُرُوجًا خُرْجَةٌ وخَرَجَ بقوله غالبًا قولهم أَتَيْتُهُ إِيْتَانَةً وَلَقِيتُهُ لِقَاءَةً فإنه شاذٌّ لأنها من الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدره إذ مَصْدَرُهُما إِيْتَانٌ ولِقَاءٌ وكان القياس أن يقال أَتَيْتُهُ أَتِيَةً وَلَقِيتُهُ لَقِيَةً بالفتح وفي القاموس الحِجَّةُ بكسر الفاء والمرة من الحِجِّ شاذٌّ انتهى.

ومعنى المرة لغة الفَعْلَةُ الواحدة يُجمع على مَرٍّ ومَرَرٍ ومُرُورٍ ومَرَّاتٍ واصطلاحًا هي المصدر الذي قُصِدَ به الوَحْدَةُ من مرات الفعل باعتبار حقيقة الفعل لا باعتبار خصوصية نوع المرة (وَفِعْلَةٌ وَضَعُوا هَيْئَةً) أي: وإن العرب وضعوا للدلالة على الهيئة من مصدر الثلاثي المجرد وهي الحالة التي يكون عليها الفاعل حال مباشرة الفعل وَزَنَ فَعْلَةً بكسر الفاء وسكون العين (غالبًا) وذلك كقولهم مَشَى الرجلُ (مِشْيَةَ الْخَيْلِ) بكسر الميم وبضم الخاء المعجمة وبالقصر لضرورة الروي ويصح أن يُقرأ بكسر الخاء أيضًا وهو العُجْبُ والكِبْرُ دلالة على الحالة التي كان عليها حال مباشرة المشي، وكقولهم هو حَسَنُ الرِّكْبَةِ إذا كان ركوبه حَسَنًا يَعْنُونَ ذلك عَادَتُهُ في الركوب وهو حَسَنُ الْجَلْسَةِ يعنون أن ذلك لما كان موجودًا منه صار

حالة له ومثله حسنُ العِذْرَةِ لحالةٍ وَقَتِ الاعتذارِ والقِتْلَةَ للحالة التي قُتِلَ عليها والمِيتَةَ للحالة التي أُمِيتَ عليها وخَرَجَ بقوله غالبًا قولهم: آتَيْتُهُ إِيْتَانَةً ولَقَيْتُهُ لِقَاءً فَإِنَّهُ شَادُّ والقياسُ أنْ إِيْتَةً ولَقِيَّةً بالكسر.

(واعلم) أنه يُشترط في بناءِ المرة والهيئة على وزن فَعْلَةٍ وفِعْلَةٍ أن يكونَ بنائهما من ذلك الفعل مقيسًا بأن يكون ذلك الفعلُ مما يدلُّ على عملِ الجوارح الحسيَّة كما مرَّ فلا تقول عَجَزَ عَجَزَةٌ وربَّحَ وربَّحَةٌ وأن لا يُصاغ المصدرُ على هذين الوزنين فلو كان المصدرُ على وزن فَعْلَةٍ بفتح الفاء جيءَ بالمرة والهيئة منه على وزن فَعْلَةٍ بفتحها أيضًا وفُرِّقَ بينهما بالقرائن كالوصفِ نحو رَحْمَةٍ رَحْمَةٌ واحدةٌ أو رَحْمَةٌ واسعةٌ فلا يقال في الهيئة منه الرَّحْمَةُ بالكسر أو كان المصدرُ على وزن فِعْلَةٍ بكسر الفاء جيءَ بالمرة والهيئة منه على وزن فِعْلَةٍ بكسرها أيضًا وفُرِّقَ بينهما بالقرائن كحَمَيْتُ المريضِ حَمِيَّةً واحدةً أو حَمِيَّةً مانعةً إذا مَنَعْتَهُ عما يضره فلا يقال في المرة منه الحَمِيَّةُ بالفتح، وأن لا يكون في المصدر تاءُ التأنيث فلو كانت فيه لم تَلْحَقْه تاءُ أخرى للدلالة على المرة والهيئة اكتفاءً بتلك التاء وفُرِّقَ بينهما بالقرائن كَنظْفٍ نظافةً واحدةً أو نظافةً حسنةً، وسَهْلٍ سهولةً واحدةً أو سهولةً حسنةً، وكتَبَ كتابةً واحدةً أو كتابةً واضحةً هذا كله في المرة والهيئة من الثلاثي.

وأما المرة والهيئة من غير الثلاثي رباعياً كان أم لا فيحصلان بزيادة تاء التأنيث في آخر المصدر ويُفَرَّقُ بينهما بالقرائن كالإعطاءِ الواحدةِ أو الحسنَةِ والانطلاقِ الواحدةِ أو الحسنَةِ والاستخراجِ الواحدةِ أو الحسنَةِ والتدحرجِ الواحدةِ أو الحسنَةِ إلا إذا كان المَصْدَرُ بالتاء فلا تَلْحَقْه تاءُ أخرى للدلالة على المرة والهيئة اكتفاءً بتلك التاء وفُرِّقَ بينهما بالقرائن كدَحْرَجْتُهُ دَحْرَجَةٌ واحدةً أو دَحْرَجَةٌ شديدةً، وقَاتَلْتُهُ مقاتلةً واحدةً أو مقاتلةً شديدةً واطْمَأَنَّتُ طمأنينةً واحدةً أو طمأنينةً طويلةً.

والمصادرُ التي فيها تاءُ التأنيث إما قِياسِيَّةٌ فيها أي في المرة والهيئة وإما سماعيةٌ فالقياسيةُ هي مصدرُ فَعَلَلٍ وفَاعَلٍ مطلقًا ومصدرُ فَعَّلٍ ناقصًا ومصدرُ أَفَعَلَ واستَفَعَلَ أجوفين والسماعيةُ نحو رَحْمَةٍ ونَشْدَةٍ وكُدْرَةٍ.

الإعراب

(المِرَّةُ): جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بوضَعُوا الآتي.

(فَعْلَةٌ): مفعول به مقدم لوضعوا الآتي.

(وَفِعْلَةٌ): الواو عاطفة، فِعْلَةٌ معطوف على فَعْلَةٌ.

(وضعوا): فعل وفاعل والجملة مستأنفة.

(لهيئة): جار ومجرور معطوف بعاطف مقدر على قوله مرة.

(غالبًا): منصوب بنزع الخافض.

(كَمْشِيَّة): الكاف حرف جر وتمثيل، مشية مجرور بالكاف وهو مضاف.

(الخيلاء): مضاف إليه مجرور بكسرة ظاهرة على الهمزة المحذوفة لضرورة الروي الجار

والمجرور متعلق بمحذوف وجوبًا خيرٍ لمحذوف جوازًا تقديره: وذلك كائنٌ كَمْشِيَّةِ الخيلاء والجملة مستأنفة.

«تنبهان»:

«الأول»: أنه قد يجيء مصدرُ الثلاثي على وزن (مفعول) كالميسور بمعنى اليسر

والمعسور بمعنى العسر والمجلود بمعنى الجلد وهو الضربُ والمفتون بمعنى الفتنة قال الله تعالى: ﴿يَأَيُّكُمْ الْمَفْتُونُ﴾ [القلم: ٦] أي: الفتنة وهو قليلٌ في كلامهم وقد يجيء على وزن

(فاعلة) كالعافية بمعنى المعافاة والعاقبة بمعنى العقوبة والباقية بمعنى البقاء قال الله تعالى:

﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٨] أي: بقاء، والكاذبة بمعنى الكذب قال تعالى: ﴿لَيْسَ لَوْعِنَهَا

كَذِبَةٌ﴾ [الواقعة: ٢] أي: كذبٌ وهذا النوع أقلُّ مما جاء على وزن مفعول (والثاني) أن جملة ما

ذكره المصنف من مصادر الثلاثي ثمانية وأربعون بناءً لفعل المفتوح منها أربعة وأربعون

إحدى عشر قياسيةً فيه وثلاثة وثلاثون سماعيةً له ولفعل المكسور منها تسعة وعشرون ثمانية

منها قياسيةً فيه وإحدى وعشرون سماعيةً له ولفعل المضموم منها إحدى وعشرون أربعة

منها قياسيةً فيه وسبعة سماعيةً له وقد وضعنا لبيانها وبيان أمثلتها جدولاً تسهيلاً على

المتبدي وجمعاً له في موضع وهو هذا:

أوزان مصادر فعل المفتوح وأمثلتها:

العدد	القياسية	الأمثلة	التجرد والزيادة
١	فَعَلٌ	ضَرَبَ ضَرْبًا	مجرد
٢	فِعَالَةٌ	تَجَرَّ تَجَارَةً	مزيد
٣	فِعَالٌ	فَرَّ فِرَارًا	مزيد
٤	فُعَالٌ	سَعَلَ سُعَالًا	مزيد
٥	فُعُولٌ	قَعَدَ قُعُودًا	مزيد
٦	فَعِيلٌ	صَهَلَ صَهِيلًا	مزيد
٧	فَعَلَانٌ	جَالَ جَوْلَانًا	مزيد
٨	مَفْعَلٌ	ذَهَبَ مَذْهَبًا	مزيد
٩	مَفْعِلٌ	وَعَدَ مَوْعِدًا	مزيد
١٠	مَفْعَلَةٌ	ضَرَبَهُ مَضْرِبَةً	مزيد
١١	مَفْعَلَةٌ	وَعَدَهُ مَوْعِدَةً	مزيد

* * *

أوزان مصادر فعل المفتوح وأمثلتها:

العدد	السامية	الأمثلة	التجرد والزيادة
١	فِعْلٌ	فَسَقَ فِسْقًا	مجرد
٢	فُعْلٌ	شَكَرَ شُكْرًا	مجرد
٣	فَعْلَةٌ	تَابَ تَوْبَةً	مزيد
٤	فِعْلَةٌ	نَشَدَ نَشْدَةً	مزيد
٥	فُعْلَةٌ	قَدَرَ قُدْرَةً	مزيد
٦	فَعَلِيٌّ	دَعَا اللَّهَ دَعْوَى	مزيد
٧	فِعْلِيٌّ	ذَكَرَ اللَّهَ ذِكْرِيٌّ	مزيد
٨	فُعْلِيٌّ	رَجَعَ إِلَى اللَّهِ رُجْعِيٌّ	مزيد
٩	فَعْلَانٌ	لَوَاهُ لَيَّانًا	مزيد
١٠	فِعْلَانٌ	حَرَمَهُ حِرْمَانًا	مزيد
١١	فُعْلَانٌ	غَفَرَ اللَّهُ لَهُ غُفْرَانًا	مزيد
١٢	فَعْلٌ	طَلَبَهُ طَلْبًا	مجرد
١٣	فُعْلٌ	هَدَاهُ اللَّهُ هُدًى	مجرد
١٤	فَعَالٌ	ذَهَبَ ذَهَابًا	مزيد
١٥	فَعِلٌ	كَذَبَ كَذِبًا	مجرد
١٦	فَعَالَةٌ	رَجَحَ عَقْلُهُ رَجَاحَةً	مزيد
١٧	فَعْلَةٌ	غَلَبَهُ غَلْبَةً	مزيد
١٨	فُعَالَةٌ	دَعَبَ دُعَابَةً	مزيد

أوزان مصادر فعل المفتوح وأمثلتها:

العدد	السماعية	الأمثلة	التجرد والزيادة
١٩	فَعِيلَةٌ	نَصَحَهُ نَصِيحَةً	مزيد
٢٠	فَيْلُولَةٌ	بَانَ بَيْنُونَةً	مزيد
٢١	فُعُلٌ	شَغَلَهُ شُغْلًا	مجرد
٢٢	فُعَلَلٌ	سَادَ سُودَدًا	مزيد
٢٣	فَعُولٌ	وَقَدَّتِ النَّارُ وَقُودًا	
٢٤	فَعَالِيَةٌ	عَلَنَ الْأَمْرَ عِلَانِيَةً	مزيد
٢٥	فُعَيْلِيَةٌ	وَلَدَتْ وُلْدِيَةً	مزيد
٢٦	فُعَلَةٌ	عَلَبَهُ عُلْبَةً	مزيد
٢٧	فَعَلَى	جَمَزَتِ النَّاقَةُ جَمَزِي	مزيد
٢٨	فَعَلُوتٌ	مَلَكَ مَلَكُوتًا	مزيد
٢٩	فُعَلَى	عَلَبَهُ عُلْبِي	مزيد
٣٠	فَعَلْنِيَّةٌ	سَحَفَ سَحْفِيَّةً	مزيد
٣١	فُعُولِيَّةٌ	خَصَّهُ خُصُوصِيَّةً	مزيد
٣٢	مَفْعُلٌ	هَلَكَ مَهْلَكًا	مزيد
٣٣	مَفْعَلَةٌ	قَدَرَ مَقْدَرَةً	مزيد

أوزان مصادر فعل المكسورة وأمثلتها:

العدد	القياسية	الأمثلة	التجرد والزيادة
١	فَعَلٌ	فَهِمَ فَهْمًا	مجرد
٢	فُعِلَّةٌ	كَدِرَ كُدْرَةً	مزيد
٣	فَعَلٌ	فَرِحَ فَرْحًا	مجرد
٤	فُعُولٌ	صَعِدَ صُعُودًا	مزيد
٥	مَفْعَلٌ	عَلِمَ مَعْلَمًا	مزيد
٦	مَفْعِلٌ	وَثِقَ مَوْثِقًا	مزيد
٧	مَفْعَلَةٌ	رَضِيَ مَرْضَاةً	مزيد
٨	مَفْعِلَةٌ	وَثِقَ مَوْثِقَةً	مزيد

* * *

أوزان مصادر فعل المكسور وأمثلتها:

العدد	السماعية	الأمثلة	التجرد والزيادة
١	فِعْلٌ	عَلِمَ عِلْمًا	مجرد
٢	فُعْلٌ	حَزِنَ حُزْنًا	مجرد
٣	فَعْلَةٌ	رَغِبَ رَغْبَةً	مزيد
٤	فِعْلَةٌ	أَحْنَ إِحْنَةً	مزيد
٥	فَعْلَانٌ	شَتَّهَ شَتَانًا	مزيد
٦	فِعْلَانٌ	نَسِيَهُ نَسِيَانًا	مزيد
٧	فِعْلٌ	رَضِيَ رِضًا	مجرد
٨	فُعَالٌ	خَرِبَ خِرَابًا	مزيد
٩	فَعِلٌ	ضَحِكَ ضَحِكًا	مجرد
١٠	فَعِلَةٌ	سَرَقَ سَرِقَةً	مزيد
١١	فَعَالَةٌ	فَطِنَ فِطَانَةً	مزيد
١٢	فَعْلَةٌ	عَجَلَ عَجَلَةً	مزيد
١٣	فَعْلَاءٌ	رَغِبَ رَغْبَاءً	مزيد
١٤	فِعَالَةٌ	وَلِيَ وِلَايَةً	مزيد
١٥	فُعَالٌ	أَيْسَ إِيَّاسًا	مزيد
١٦	فُعَالٌ	سَهَدَ سُهَادًا	مزيد
١٧	فُعْلٌ	سَحِقَ سُحُقًا	مجرد
١٨	فَعُولٌ	قَبَلَ قَبُولًا	مزيد

أوزان مصادر فعل المكسور وأمثلةها:

العدد	السماعية	الأمثلة	التجرد والزيادة
١٩	فَعَالِيَّةٌ	طَمَعَ طَمَاعِيَّةً	مزيد
٢٠	فَعَلَى	مَرَضَ مَرَضِيٌّ	مزيد
٢١	فَعَلُوتٌ	رَجِمَ رَجْمُوتًا	مزيد

أوزان مصادر فعل المكسور وأمثلةها:

العدد	القياسية	الأمثلة	التجرد والزيادة
١	فَعَالَةٌ	شَجَعَ شَجَاعَةٌ	مزيد
٢	فُعُولَةٌ	سَهَّلَ سُهُولَةً	مزيد
٣	مَفْعَلٌ	حَسَنَ مُحَسِّنًا	مزيد
٤	مَفْعَلَةٌ	حَسَنَ مُحَسِّنَةً	مزيد

* * *

أوزان مصادر فعل المضموم وأمثلتها:

العدد	السماعية	الأمثلة	التجرد والزيادة
١	فِعْلٌ	حَلِمَ حِلْمًا	مجرد
٢	فُعِلٌ	قَرَبَ قُرْبًا	مجرد
٣	فَعَلَةٌ	بَهَجَ بَهْجَةً	مزيد
٤	فُعَلَةٌ	حَرَمَ حُرْمَةً	مزيد
٥	فُعِلَى	قَرِبَ قَرِيبًا	مزيد
٦	فُعَلَانٌ	كَثُرَ كَثْرَانًا	مزيد
٧	فَعَلٌ	كَرَّمَ كَرَمًا	مجرد
٨	فِعْلٌ	صَغُرَ صِغْرًا	مجرد
٩	فِعَالٌ	صَلَحَ صَلَاحًا	مزيد
١٠	فِعَالٌ	نَفَسَ الشَّيْءُ نِفَاسًا أَي إِذَا صَارَ نَفِيسًا	مزيد
١١	فُعُولٌ	لَزِبَ الطِّينَ لُزُوبًا	مزيد
١٢	فُعِلٌ	عَمَّقَ عُمُقًا	مزيد
١٣	فَعُولٌ	طَهَّرَ طَهْوْرًا	مزيد
١٤	فَعَالِيَةٌ	رَفَّهَ رَفَاهِيَةً	مزيد
١٥	فُعَلْنِيَّةٌ	رَفَّهَ رُفَهْنِيَّةً	مزيد
١٦	مَفْعَلٌ	كَرَّمَ مَكْرَمًا	مزيد
١٧	مَفْعَلَةٌ	كَرَّمَ مَكْرَمَةً	مزيد

والله سبحانه وتعالى أعلم.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه آمين:

فصل في مصادر ما زاد على الثلاثي

(واعلم) أن مصدر ما زاد على الثلاثي قياسيُّ كُله على الأحكام الآتية لعدم تعذر ضبطه لأن مصدره يصدر على طريق واحد وُضِع في ألفاظ معلومة كالأفعال في باب أفعل والانفعال في باب انفعَل وأما نحو كَلَامًا وكِذَابًا بكسر الكاف فيهما في كَلَم وكَذَب وزَلْزَالًا ووسواسًا بفتح الزاي والواو الأُوليين فيهما في زَلَزَل ووسوس فشاذ لا اعتداد به وهو سبعة أنواع:

النوع الأول: الرباعيُّ المجرد وهو فعَلَل فمصدره (فَعَلَّلَ وَفِعَلَّل) نحو دَخَرَج دَخْرَجَةٌ ودِخْرَجًا والثاني لا يكون قياسيًا فيه إلا إذا كان مضاعفًا نحو وسوس وسوسة أو وسواسًا وإلا فهو سماعي.

والثاني: الرباعيُّ المزيدُ بهمزة القطع وهو أفعل فمصدره (إفَعَال) إن كان صحيح العين كأكْرَم إكْرَامًا ولم يذكره المصنف أما إذا كان معتلًا فتنتقل حركة عين الفعل إلى فاء الفعل فتقلب العين ألفًا فيجتمع ألفان ثم تُحذف إحداهما ويُعوَّض عنها بالتاء كأغاث إغاثَةٌ وأمات إِمَاتَةٌ وأشار إِشَارَةٌ.

والثالث: الرباعيُّ المزيدُ بتضعيف العين وهو فعَل فمصدره (تَفْعِيل) كَفَرَح تَفْرِيحًا ويأتي على (تَفْعِلَةٌ) قليلًا نحو وَسَع تَوْسَعَةٌ وقَدَم تَقْدِمَةٌ وفَرَق تَفْرَقَةٌ وإن كان مهموز اللام غَلَبَتْ فيه التَفْعِلَةُ وقَل التَفْعِيلُ نحو نَبَأ تَنْبِئَةٌ ووَطَأ تَوَطِئَةٌ وهنأ تَهْنِئَةٌ وإن كان معتل اللام فليس فيه إلا التَفْعِلَةُ نحو حَلَى تَحْلِيَةٌ وزَكَى تَزْكِيَةٌ وإن كان أجوفًا فليس فيه إلا التَفْعِيلُ نحو جَوَّف تَجْوِيفًا وقَوِّم تَقْوِيمًا، والرابع الرباعيُّ المزيدُ فيه الألفُ بين فائه وعينه وهو فاعَل فمصدره (فِعَالٌ وَمُفَاعَلَةٌ) نحو قَاتَلَ قِتَالًا ومُقاتَلَةٌ إلا أنه يمتنع فِعَالٌ ويتعين مُفَاعَلَةٌ فيما فاءه ياءٌ نحو يَاسَرَ مِياسِرَةٌ ويَاسَنَ مِيامِنَةٌ وشَدَّ يَاسَمٌ مِياوَمَةٌ ويَواَمًا.

والخامس: الخماسيُّ المبدوء بتاء زائدة وهو تَفَعَّل فمصدره (تَفَعَّلٌ) نحو تَدَخَرَج تَدَخْرَجًا بِضَمٍّ ما قبل الآخر إن كان صحيح اللام وبكسره إن كان معتلًا كتَسَلَّقَى تَسَلَّقِيًا وتَفَاعَلَ فَمَصْدَرُهُ (تَفَاعَلٌ) بِضَمٍّ ما قبل الآخر إن كان صحيح اللام نحو تَغافل تَغافلًا وإذا

كان معتل اللام تُقَلَّبُ أَلْفُهُ الأخرى ياءً ويُكسر ما قبلها نحو تَوَانِي تَوَانِيًا وَتَفَعَّلَ فَمُضَدْرُهُ (تَفَعَّلُ) بضم ما قبل الآخر إن كان صحيح اللام نحو تَقَدَّمَ تَقَدُّمًا وَإِذَا كَانَ مَعْتَلَّ اللام تُقَلَّبُ أَلْفُهُ ياءً وَيُكْسَرُ ما قبلها نحو تَأَنَّى تَأَنِيًا.

والسادس: الخماسي المبدوء بهمزة الوصل وهو انْفَعَلَ فَمُضَدْرُهُ (انْفَعَالٌ) نحو انْطَلَقَ انْطِلَاقًا وَانْفَعَلَ فَمُضَدْرُهُ (انْفَعَالٌ) نحو اشْتَرَاكَ اشْتِرَاكًا وَانْفَعَلَ فَمُضَدْرُهُ (انْفَعَالٌ) نحو احْمَرَّ احْمِرًا.

والسابع: السداسي ولا يكون إلا مبدؤًا بهمزة وصل وهو اسْتَفَعَلَ فَمُضَدْرُهُ (اسْتَفَعَالٌ) إن كان صحيح العين نحو اسْتَخْرَجَ اسْتَخْرَاجًا أَمَّا إِذَا كَانَ مَعْتَلًّا فَتُحذف العينُ المقلوبةُ أَلْفًا أو الألفُ الزائدةُ وَيَعْوِضُ عنها بِتَاءٍ فِي الطَّرْفِ نَحْوُ اسْتَقَامَ اسْتِقَامَةً وَانْفَعَلَ فَمُضَدْرُهُ (انْفَعَالٌ) نحو احْدَوْدَبَ احْدِيدَابًا وَإِنْفَعَلَ فَمُضَدْرُهُ (انْفَعَالٌ) نحو احْرَنْجَمَ احْرِنْجَامًا وَانْفَعَلَ فَمُضَدْرُهُ (انْفَعَالٌ) نحو اقْشَعَرَ اقْشَعْرَارًا وَشَدَّ فِيهِ قُشْعِيرَةٌ.

الإعراب

(فصل): خبر لمحذوف تقديره هذا والجملة مستأنفة.

(في): حرف جر.

(مصادر): مجرور بفي الجار والمجرور متعلق بمحذوفٍ صفةٍ لـ «فصل» تقديره هذا

فصلٌ موضوعٌ في مصادر وهو مضاف.

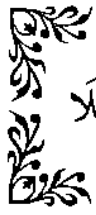
(ما): موصولة أو موصوفة في محل الجر مضاف إليه.

(زاد): فعل ماضٍ وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره «هو» يعود على «ما» والجملة صلي

لـ «ما» أو صفة لها.

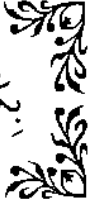
(على الثلاثي): جار ومجرور متعلق بزاد.. والله سبحانه وتعالى أعلم...

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه آمين:



حَازَةٌ مَعَ مَدِّ مَا الْأَخِيرُ تَلَا

بِكْسِرٍ ثَالِثٍ هَمْزِ الْوَصْلِ مَصْدَرُ فِعْلٍ



فبدأ الناظم من الأنواع السبعة بالخماسي المبدوء بهمزة الوصل وبالسداسي فقال (بكسر) ثالث همز الوصل مصدر فعل حازة) أي بناءً مقيس مصدر كل فعل حاز وجمع همزة وصل أصلية واشتمل عليها في أوله خماسياً كان كانطلق واشترك واحمر أو سداسياً صحيح العين كاستخرج واحدودب واحرنجم واقشعر ملتبس بكسر حرف يكون ثالثاً لهمز الوصل كالطاء من انطلق والتاء من استخرج مثلاً حالة كونه (مع مد ما الأخير تلا) أي مصحوباً بمد الحرف الذي يتلوه الحرف الأخير وهو ما قبل آخر الكلمة وذلك كاللام في انطلق والراء في استخرج مثلاً والمراد بمدّه إشباع فتحته حتى يتولد منها ألف، فتقول في مصدر الخماسي انطلقاً واشتراكاً واحمراراً مثلاً، وفي مصدر السداسي استخراجاً واحديداً واحرنجماً واقشعراً مثلاً وخرج بزيادتي قيد مقيس القشعريرة في مصدر اقشعر فإنه سماعي كما مرر وبتقيدي الهمزة بالأصلية أي الثابتة في الأصل الهمزة العارضة في نحو اطير واطير لأن همزة الوصل في هذين الفعلين عارضة لا أصلية وذلك لأن أصل اطير تطير ثم أدغمت تاء التفعّل بعد قلبها طاءً في الطاء التي بعدها وإنما يمكن إدغامها بعد تسكينها للإتيان بهمزة الوصل ليتوصل بها إلى النطق بالساكن المبدوء به وكذلك أصل اطير تطير فمصدرهما لا يكسر ثالثه ولا يزداد قبل آخره ألف بل يضم ما يليه الآخر نظراً إلى الأصل فيقال اطير يطير اطيراً واطير يطير اطيراً وخرج أيضاً بتقيدي السداسي بصحيح العين معتلاً كاستعاذ استعاذة كما سيأتي في كلامه.

الإعراب

(بكسر): الباء حرف جر، كسر مجرور بالباء وهو مضاف.

(ثالث): مضاف إليه وهو مضاف.

(همز): مضاف إليه وهو مضاف.

(الوصل): مضاف إليه الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لقوله:

(مصدرٌ): وهو مبتدأ مؤخر ومضاف.

(فِعْلٍ): مضاف إليه والتقديرُ مصدرٌ فِعْلٍ حَازَ هَمَزَ الوصلِ مُلْتَبِسٌ بِكَسْرِ ثَالِثِ هَمَزِ الوصلِ والجُمْلَةُ مُسْتَأْنَفَةٌ.

(حَازَهُ): حاز فعل ماضٍ وفاعلُهُ مستترٌ فيه جوازًا تقديره وهو يعود على الفعل والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به والجُمْلَةُ الفَعْلِيَّةُ في محل الجر صفة لفعل تقديره مصدرٌ فِعْلٍ حَازَ إِيَّاهُ.

(مع): منصوب على الظرفية الاعتبارية بفتحة مقدرة ممنوعة بسكون استقامة النظم وهو مضاف.

(مَدَّ): مضاف إليه والظرف متعلق بما تعلّق به الخبرُ أو متعلّقٌ بمحذوفٍ حالٍ من الضمير المستكن في الخبر تقديره مُلْتَبِسٌ هُوَ بِكَسْرِ ثَالِثِ هَمَزِ الوصلِ حَالَةً كونه مُصْطَحِبًا بِمَدٍّ وهو مضاف.

(ما): موصولة أو موصوفة في محل الجر مضاف إليه.

(الأخيرُ): مبتدأ.

(تلا): فعل ماضٍ وفاعلُهُ ضمير مستترٌ فيه جوازًا تقديره هو يعود على الأخير وعائدُ ما محذوف جوازًا تقديره تَلاهُ والجُمْلَةُ الفَعْلِيَّةُ في محل الرفع خبرُ المبتدأ تقديره ما الأخيرُ تَالِ إِيَّاهُ والجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ صلَةٌ لما أو صفةٌ لها.. والله سبحانه وتعالى أعلم...

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

وَاضْمُمُهُ مِنْ فِعْلِ التَّائِدِ أَوْلَهُ وَاكْسِرُهُ سَابِقَ حَرْفِ يَقْبَلُ الْعِلَلَا

ثم أشار الناظم إلى الخماسي المبدوء بالتاء بقوله: (وَاضْمُمُهُ مِنْ فِعْلِ التَّائِدِ أَوْلَهُ) أي: واضم الحرف الذي يتلوه الأخير في مصدر مصوغ من كل فعل زيدت التاء في أوله وهو صحيح اللام نحو: تَعَلَّمَ تَعَلُّمًا وَتَغَافَلَ تَغَافُلًا وَتَدَخَّرَجَ تَدَخُّرَجًا، وأشار إلى المعتل منه بقوله: (وَاكْسِرُهُ) أي: واكسر الحرف الذي يتلوه الأخير في مصدر مَصُوعٍ من كل فعل زيدت التاء في أوله حالة كونه (سابق حرف) أي: مَتَلُو حَرْفٍ (يَقْبَلُ الْعِلَلَا) والتغيرات بأن كان اللام حرف علة نحو تَوَلَّى تَوْلِيًا وَتَوَالَى تَوَالِيًا وَتَسَلَّقَى تَسَلُّقِيًا وكان الأصل فيه تَوَلَّى وَتَوَالَى وَتَسَلَّقَى بضم ما قبل الأخير على قياس نظيره من الصحيح فأبدلوا الضمة كسرة لئلا يخرج إلى ما ليس من كلامهم وهو كون آخر الاسم ياء قبلها ضمة وهذا المذكور هو القياس في مصادر ما أوله تاء مزيدة وشد مجيء مصدر تَفَعَّلَ عَلَى تَفَعَّالٍ نحو تَحَمَّلَ تَحَمُّلًا وَتَمَلَّقَ تَمَلُّقًا وَشَدَّ أَيْضًا مجيء مصدر تَفَاعَلَ عَلَى فِعْعِلٍ نَحْوُ قَوْلِهِمْ تَرَامَوْا رَمِيًّا أَيْ تَرَامِيًّا.

الإعراب

(وَاضْمُمُهُ): الواو استئنافية؛ اُضْمُمُ فعل أمر وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به والجملة مستأنفة.
(من فِعْلٍ): جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير اُضْمُمُهُ تقديره واضممه حالة كونه كائنًا من مصدر فِعْلٍ.
(التاء): مبتدأ مرفوع بضمه ظاهرة على الهمزة المحذوفة لضرورة النظم.
(زيد): فعل ماضٍ مُغَيَّرُ الصيغة ونائب فاعله مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود على التاء.
(أَوْلَهُ): أوّل منصوب على الظرفية المكانية وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل الجر مضاف إليه والظرف متعلق بزَيْدَ وَجَمَلَةُ زيد في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره زائدٌ أَوْلَهُ والجملة الاسمية في محل الجر صفة لفعل تقديره من فعلٍ موصوفٍ بزيادة التاء أَوْلَهُ.
(وَاكْسِرُهُ): الواو عاطفة؛ اكسِرُ فعل أمر وفاعله مستتر فيه تقديره: أنت، والهاء ضمير

متصل في محلّ النصب مفعولٌ به والجملةُ معطوفةٌ على جملةٍ واضمُّمَةٌ.

(سابق): حال من ضميرِ اكسره وهو مضاف.

(حرف): مضاف إليه.

(يقبل): فعل مضارع وفاعله مستترٌ فيه جوازاً تقديره هو يعود على حرف.

(العللا): مفعول به والألفُ حرفُ إطلاقٍ والجملةُ الفعليةُ في محلّ الجرِّ صفةٌ لحرفٍ

تقديره سابقٌ حرفٍ قابلٍ العِللِ وهو جمعُ علةٍ وهي التغيرُ وَاللهُ سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه آمين:

لِفَعَّلَلْ أَتَتْ بِفِعْلَالٍ وَفَعَّلَلَةٍ وَفَعَّلَلْ أَجْعَلْ لَهُ التَّفْعِيلَ حَيْثُ خَلَا
مِنْ لَامٍ اِعْتَلَّ لِلْحَاوِيهِ تَفْعِلَةٌ الزَّمَّ وَلِلْعَارِ مِنْهُ رُبَّمَا بُدِلَا

ثم أشار إلى مصدر الرباعي المجرد بقوله: (لِفَعَّلَلْ أَتَتْ بِفِعْلَالٍ وَفَعَّلَلَةٍ) أي: وائت أيها الصرقي في صوغ مصدر فَعَّلَلْ الرباعي المجرد كدَخَرَجَ بوزن فِعْلَالٍ بكسر الفاء كدِخْرَاجٍ أو بوزن فَعَّلَلَةٍ بفتحها كدَخَرَجَةٍ وكزَلَزَلْ زِلْزَالًا وزَلَزَلَةٍ وَحَوَقَلَ الرَّجُلُ حِقْقَالًا وَحَوَقَلَةٌ إِذَا أَسَنَّ وَضَعَفَ عَنِ الْجَمَاعِ وَمَقْتَضَى كَلَامَهُ أَنَّ كُلًّا مِنَ الْفِعْلَالِ وَالْفَعَّلَلَةِ مَقْيَسٌ فِي فَعَّلَلْ وَهُوَ ظَاهِرٌ عِبَارَةً التَّسْهِيلِ لَكِنِ الْمَشْهُورُ أَنَّ الْمَقْيَسَ هُوَ الْفَعَّلَلَةُ لَا غَيْرُ لِأَنَّهُ الْمَطْرُودُ فِي الرَّبَاعِيِّ الْمَجْرَدِ كدَخَرَجَ وَفِي مَزِيدِ الثَّلَاثِيِّ الْمُلْحَقِ بِهِ كَيَطَّرَ يَيْطَرَةٌ وَهَرَوَلَ هَرَوْلَةٌ وَجَوْرَبَ جَوْرَبَةٌ وَلَمْ يُسْمَعْ الْفِعْلَالُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمُلْحَقِ بِالرَّبَاعِيِّ إِلَّا قَوْلُهُمْ حَوَقَلَ حِقْقَالًا.

وما ذكره في مصدر فَعَّلَلْ مِنَ الْفِعْلَالِ وَالْفَعَّلَلَةِ هُوَ الْمَقْيَسُ فِيهِ وَقَدْ سُمِعَ فِيهِ أَيْضًا (الْفَعَّلَلِي) بفتح الفاء نحو قَهَقَرَى قَهَقَرِي إِذَا رَجَعَ إِلَى وِرَاءِهِ، (وَالْفَعَّلَلِي) بِضَمِّهَا نَحْوَ قَرَفَصَ قَرَفُصِي إِذَا جَلَسَ عَلَى أَلْيَتِهِ وَأَلْصَقَ بَطْنَهُ بِفَخْذَيْهِ وَتَأَبَّطَ كَفَيْهِ، ثُمَّ أَشَارَ إِلَى مَصْدَرِ الرَّبَاعِيِّ الْمَزِيدِ بِالتَّضْعِيفِ بِقَوْلِهِ: (وَفَعَّلَلْ أَجْعَلْ لَهُ التَّفْعِيلَ) أَيِ وَاجْعَلْ أَيُّهَا الصَّرْقِيُّ وَزْنَ التَّفْعِيلِ مَصْدَرًا مَقْيَسًا لِفَعَّلَلِ الْمَضْعَفِ (حَيْثُ خَلَا) فَعَّلَلْ أَيِ عَرَا وَتَجَرَّدَ (مِنْ لَامٍ اِعْتَلَّ) أَيِ لَامٍ مَعْتَلَّةٍ بَأَنَّ كَانَ صَحِيحَ اللَّامِ كَعَلَّمَ تَعْلِيمًا وَكَلَّمَ تَكْلِيمًا وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا أَمَا مَعْتَلُّهَا فَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ (لِلْحَاوِيهِ تَفْعِلَةٌ الزَّمَّ) أَيِ: أَوْجِبْ أَيُّهَا الصَّرْقِيُّ وَزْنَ تَفْعِلَةٍ لِفَعَّلَلِ الَّذِي حَوَى وَجَمَعَ لَامًا اِعْتَلَّ وَاشْتَمَلَ عَلَيْهِ أَيِ: اِجْعَلْ وَزْنَ تَفْعِلَةٍ مَصْدَرًا مَقْيَسًا لِفَعَّلَلِ الْمَعْتَلِّ اللَّامِ نَحْوَ زَكَاةُ تَزْكِيَةٌ وَقَوَاهُ تَقْوِيَةٌ وَصَلَّى تَصْلِيَةٌ وَشَدَّ فِيهِ وَزْنَ التَّفْعِيلِ كَقَوْلِهِ:

بَاتَتْ تُنَزِّي دَلْوَهَا تُنَزِيًّا كَمَا تُنَزِّي شَهْلَةً صَبِيًّا

والقياسُ تُنَزِيَةٌ بوزن تَفْعِلَةٍ وَلَكِنْ أَجْرَى الشَّاعِرُ الْمَعْتَلَّ مُجْرِي الصَّحِيحِ كَمَا أَجْرَوَا الصَّحِيحَ مُجْرِي الْمَعْتَلِّ فِي قَوْلِهِمْ ذَكَرَهُ تَذْكَرَةٌ وَبَصَّرَهُ تَبْصَرَةٌ وَالْقِيَاسُ تَذْكَيرٌ وَتَبْصِيرٌ، وَإِلَى هَذَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ (وَلِلْعَارِ مِنْهُ رُبَّمَا بُدِلَا) أَيِ: وَرُبَّمَا بُدِلَ وَأُعْطِيَ وَزْنَ تَفْعِلَةٍ لِفَعَّلَلِ الْعَارِي مِنْ لَامٍ اِعْتَلَّ أَيِ الَّذِي عَرِيَ وَخَلَا مِنْ لَامٍ مَعْتَلَّةٍ تَشْبِيهًا لِلصَّحِيحِ بِالْمَعْتَلِّ كَمَا مَثَّلْنَا آنفًا.

الإعراب

- (لَفْعَلَّ): جار ومجرور متعلق بقوله:
- (ائت): وهو فعلٌ أمرٌ وفاعله مستتر فيه تقديره أنت والجملة مستأنفة.
- (بفعلال): جار ومجرور متعلق بـائتت.
- (وفعللة): الواو عاطفة فعللة معطوف على فعلال.
- (وفعلل): الواو استئنافية فعل مبتدأ محكي.
- (اجعلل): فعل أمر وفاعله مستتر فيه تقديره أنت، والجملة الفعلية في محل الرفع خبر المبتدأ، والجملة الاسمية مستأنفة.
- (لو): جار ومجرور متعلق باجعل على أنه مفعول ثان له.
- (التفعيل): مفعول أول لا جعل والمعنى اجعل التفعيل مصدرًا له.
- (حيث): ظرف زمان متعلق باجعل.
- (خلا): فعل ماض معتل بالألف وفاعله مستتر فيه تقديره هو يعود على فعل والجملة الفعلية في محل الجر مضاف إليه حيث تقديره وقت خلوه.
- (من لام): جار ومجرور متعلق بخلا.
- (اعتلل): فعل ماض وفاعله مستتر فيه تقديره هو يعود على لام والجملة الفعلية في محل الجر صفة للام تقديره من لام معتل.
- (للحاويه): جار ومجرور ومضاف إليه متعلق بالزم الآتي.
- (تفعلة): مفعول به مقدم لقوله:
- (الزم): وهو فعل أمر وفاعله مستتر فيه تقديره أنت والجملة الفعلية مستأنفة.
- (وللعار): الواو استئنافية للعار اللام حرف جر العار مجرور باللام بكسرة مقدرة على الياء المحذوفة لضرورة النظم منع من ظهورها الثقل الجار والمجرور متعلق ببذل الآتي.
- (منه): جار ومجرور متعلق بالعار.
- (ربما): رب حرف جر وتقليل مكفوفة بما ما كافة.
- (بذلا): فعل ماض مغير الصيغة، والألف حرف إطلاق وفاعله مستتر فيه تقديره هو يعود على تفعلة والجملة الفعلية مستأنفة.. والله سبحانه وتعالى أعلم...

قال الناظم رحمه الله تعالى ونضعنا بعلمه آمين:

وَمَنْ يَصِلُ بِتَفَعُّالٍ تَفَعَّلَ وَالـ فِعَّالٍ فَعَّلَ فَاحْمَدُهُ بِمَا فَعَّلَا

وجميع ما سَبَقَ في مصادرِ المبدوءِ بهمزة الوصل والمبدوءِ وفي فَعَّلَ المضعف هو القياسُ فيها، وقد يُستغنى عنها بغيرها سماعًا فيُحفظ ولا يُقاس عليه وإلى ذلك أشار بقوله: (وَمَنْ يَصِلُ بِتَفَعُّالٍ تَفَعَّلَ) أي: وَمَنْ يُوَالِ مُوَاظِنَ تَفَعُّالِ الْمَصْدَرِ بِمُوَاظِنِ تَفَعَّلَ الْمَاضِي فِي حَالِ تَصْرِيفِ الْكَلِمَةِ بَأَنَّ قَالَ تَمَلَّقَ تَمَلُّقًا وَتَحَمَّلَ تَحَمُّلًا فَاقْبَلْ مِنْهُ مَا أَتَى بِهِ وَقَالَ، فإنه مسموعٌ من العرب لا مُولَّدٌ من عنده وإن كان القياسُ في مصدرِ تَفَعَّلَ الصحيح تَفَعُّلًا كالتَمَلَّقِ والتَحَمُّلِ هنا (و) أيضًا مَنْ يَصِلُ (بِالْفِعَّالِ) بكسر الفاء وتشديد العين (فَعَّلَ) المضعف أي وَمَنْ يُوَالِ مُوَاظِنَ فِعَّالِ الْمَصْدَرِ بِمُوَاظِنِ فَعَّلَ الْمَاضِي فِي حَالِ تَصْرِيفِ الْكَلِمَةِ بَأَنَّ قَالَ: كَذَبَ كِذَابًا وَكَلَّمَ كِلَامًا (فَاحْمَدُهُ بِمَا فَعَّلَا) أي: فامدحه على ما قال وأتى به فإنه مسموعٌ من العرب، وإن كان القياسُ في مصدرِ فَعَّلَ المضعف الصحيح التفعيل كالتكذيب والتكليم هنا.

الإعراب

(وَمَنْ يَصِلُ): الواو استئنافية من اسم شرط جازم في محل الرفع مبتدأ؛ يصل فعل مضارع مجزوم بمن على كونه فعل الشرط له وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود على مَنْ.
(بِتَفَعُّالٍ): جار ومجرور متعلق بِيَصِلُ.

(تَفَعَّلَ): مفعول به محكي ليَصِلُ وفي العبارة قلبٌ كما أشرنا إليه في الحل.

(وَالْفِعَّالِ): الواو عاطفة الفِعَّالِ معطوف على تَفَعُّالٍ تبعه بالجر.

(فَعَّلَ): معطوف محكي على تَفَعَّلَ تبعه بالنصب وفيه العطف على معمولي عاملين مختلفين، وفي جوازه ومنعه خلافٌ مذكورٌ في محله ولا يَحْفَى عليك ما في عبارته من القلب كما أشرنا إليه في الحل أيضًا.

(فَاحْمَدُهُ): الفاء رابطةٌ لجوابٍ مَنْ الشرطية وجوبًا لكون الجواب جملة طلبية، احمده فعل أمر وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت والهاء ضمير متصل في محل النصب مفعول به والجملة الفعلية في محل الجزم بمن على كونها جوابًا لها وجملة مَنْ الشرطية من فعل شرطها

وجوابها مستأنفة وخبرها إما جملة الشرط أو جملة الجواب أو هما على الخلاف المذكور في محله.
 (بها): الباء حرف جر، ما موصولة في محل الجر بالباء، الجار والمجرور متعلق باحمد.
 (فعلا): فعل ماض والألف حرف إطلاق وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على
 مَنْ وعائد ما محذوف جوازاً تقديره بها فعله والجملة الفعلية صلة لما أو صفة لها.. والله
 سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه آمين:

وَقَدْ يُجَاءُ بِتَفْعَالٍ لِفَعْلٍ فِي تَكْثِيرِ فِعْلٍ كَتَسْيَارٍ وَقَدْ جُعِلَا
مَا لِلثَلَاثِي فِعْلِي مُبَالِغَةً وَمِنْ تَفَاعَلٍ أَيْضًا قَدْ يُرَى بَدَلًا

(وقد مجاءً) وَيُؤْتَى بِمُوزِنٍ (تَفْعَالٍ) بفتح التاء مُحَفَّفًا مصدرًا سماعيًا (لِفَعْلٍ) المضعفِ (في) حالِ إِرَادَةِ الدَّلَالَةِ عَلَى (تَكْثِيرِ فِعْلٍ) وَحَدَّثِ وَعَلَى الْمُبَالِغَةِ فِيهِ وَذَلِكَ (كَتَسْيَارٍ) بفتح التاء الفوقية وسكون السين المهملة وتخفيف الياء التحتية في قولك سَيَّرَ تَسْيَارًا وَالْقِيَاسُ تَسْيِيرًا وَكَطَوَّفَ تَطَوُّفًا وَجَوَّلَ تَجْوَالًا وَالْقِيَاسُ تَطْوِيفًا وَتَجْوِيلًا فَإِنْ قُلْتَ الْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ أَوَّلُهُ مَكْسُورًا كَالْإِفْعَالِ قُلْتَ إِنَّهُ طَابَقَ التَّفْعِيلِ فِي كَوْنِهِ أَوَّلُهُ مَفْتُوحًا لِكَوْنِهِ قَلِيلًا إِذِ الْقَلِيلُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْكَثِيرِ فَرَعَ لَهُ وَأَمَّا التَّفْعَالُ بِكسر التاء فَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ كَالْتَّبِيَانِ بَلْ هُوَ اسْمٌ مَصْدَرٌ أُقِيمَ مَقَامَ مَصْدَرٍ بَيْنَ وَمَا ذَكَرَهُ الْمَصْنَفُ مِنْ كَوْنِ التَّسْيَارِ وَنَحْوِهِ^(١) مِنْ مَصَادِرِ فِعْلٍ الْمَضْعَفِ هُوَ مَذْهَبُ الْفَرَاءِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْكُوفِيِّينَ لَكِنْ مَذْهَبُ سَبِيوِيهِ وَسَائِرِ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهَا مِنْ مَصَادِرِ الثَّلَاثِي جِيءَ بِهَا كَذَلِكَ لِقَصْدِ التَّكْثِيرِ كَمَا جِيءَ بِالْخَصِيصِيِّ وَنَحْوِهِ لِلْمُبَالِغَةِ مَعَ الْإِتْفَاقِ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الثَّلَاثِي ثُمَّ اسْتَطْرَدَ بِذِكْرِ مَصْدَرِ الثَّلَاثِي هُنَا لِمَشَارَكَتِهِ تَفَاعَلٍ فِي وَزْنِ فِعْلِي فَقَالَ (وَقَدْ جُعِلَا مَا لِلثَّلَاثِي فِعْلِي مُبَالِغَةً) أَي وَقَدْ جُعِلَ مُوزِنٌ فِعْلِي بِكسر الفاء وَالْعَيْنِ الْمَشْدُودَةِ مَصْدَرًا سَمَاعِيًّا لِلثَّلَاثِي لِقَصْدِ الدَّلَالَةِ عَلَى التَّكْثِيرِ وَالْمُبَالِغَةِ فِي الْفِعْلِ نَحْوَ حَثَّةٍ حِثِّيٍّ وَخَصَّةٍ خَصِيصِيِّ وَالْقِيَاسُ حَثًّا وَخَصًّا لِأَنَّهَا مِنَ الثَّلَاثِي الْمَضْعَفِ الْمَعْدِيُّ وَفِي أَثَرِ عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: لَوْلَا الْخَلِيفِيُّ لِأَذْنَتْ. أَي لَوْلَا الْخِلَافَةُ مَوْجُودَةٌ عَلَيَّ وَقَوْلُهُ: (وَمِنْ تَفَاعَلٍ أَيْضًا قَدْ يُرَى بَدَلًا) أَي وَقَدْ يُرَى مُوزِنٌ فِعْلِي سَمَاعًا بَدَلًا وَعَوَضًا مِنْ مَصْدَرِ تَفَاعَلِ الْخِمَاسِيِّ الْمَبْدُوءِ بِالتَّاءِ أَيْضًا كَمَا يُرَى بَدَلًا مِنْ مَصْدَرِ الثَّلَاثِي نَحْوُ تَرَامَى الْقَوْمِ رَمِيًّا بِكسر الرَّاءِ وَشَدَّ الْمِيمِ وَبِالْقَصْرِ أَي تَرَامِيًّا كَثِيرًا وَالْقِيَاسُ تَرَامِيًّا وَقَوْلُهُمْ: (أَيْضًا) مَصْدَرٌ آصٌ يَبْيُضُّ بِمَعْنَى رَجَعَ لَا آصٌ بِمَعْنَى صَارَ النَّاْقِصَةَ لِأَنَّ الْمَعْنَى عَلَى الْأَوَّلِ فَقَطْ وَهِيَ كَلِمَةٌ تُذَكَّرُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ بَيْنَهُمَا تَوَافُقٌ وَيُمْكِنُ اسْتِغْنَاءُ كُلِّ مِنْهُمَا عَنِ الْآخَرِ فَلَا يَجُوزُ جَاءَ زَيْدٌ أَيْضًا إِلَّا أَنْ يَتَقَدَّمَ ذِكْرُ شَخْصٍ آخَرَ وَتَدُلُّ عَلَيْهِ قَرِينَةٌ وَلَا جَاءَ

(١) قوله ونحوه كالتطواف. اهـ.

زيدٌ ومضى عمروٌ أيضًا لعدم التوافقِ ولا اختصم زيدٌ وعمروٌ أيضًا لأنَّ أحدهما لا يستغني عن الآخر وهو منصوبٌ في موضع الحال فيؤوَّلُ باسم الفاعل عند الكوفيين وعلى حذفٍ مضاف عند البصريين ويصح كونه مفعولًا مطلقًا حذف عامله أو حالًا حذف عاملها وصاحبها بل هذا أوَّلَى لأنه هو المطرَدُ في جميع المواضع والتقديرُ في الأول أَيْضُ أيضًا أي أَرْجِعْ لِلإِخْبَارِ بِكَذَا رُجوعًا وفي الثاني أَخْبِرْ أو أَحْكِي أيضًا فيكون حالًا من ضمير المتكلم ويؤيِّد حَذْفَ العاملِ صحَّةُ قولك: عنده مالٌ وأيضًا عِلْمٌ فلا يكون قبلها ما يصلح للعملِ فيها فلا بُدَّ من التقدير.

الإعراب

(وقد): الواو استثنائية، قد حرف تقليل.

(يُجاء): فعل مضارع مغير الصيغة.

(بتفعال): جار ومجرور في محل الرفع نائب فاعل والجملة الفعلية مستأنفة.

(لفعل): اللام حرف جر وفعل مجرور محكي باللام الجار والمجرور متعلق بيجاء.

(في تكثير): جار ومجرور متعلق بيجاء أيضًا وهو مضاف.

(فعل): مضاف إليه.

(كتسيار): جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمحذوف جوازًا تقديره: وذلك كتسيار،

والجملة الاسمية مستأنفة.

(وقد): الواو استثنائية قد حرف تقليل.

(جعلًا): فعل ماضٍ مغير الصيغة، والألفُ حرفُ إطلاق.

(ما): موصولة أو موصوفة في محل نصب مفعول ثانٍ لجعل.

(لثلاثي): جار ومجرور صلة لما أو صفة لها.

(فِعْيَلِي): نائبُ فاعلٍ لجعل والجملة الفعلية مستأنفة.

(مبالغة): مفعول لأجله.

(ومن): الواو استثنائية من حرف جر.

(تفاعل): مجرور محكي بمن الجار والمجرور متعلق ببَدَلًا الآتي.

(أيضًا): مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أَيْضُ أيضًا والجملة معترضة.

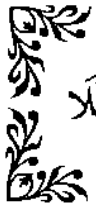
(قد): حرف تقليل.

(يرى): فعل مضارع مغير الصيغة ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على فِعْيَلِي.

(بدلاً): مفعول ثانٍ ليرى وجملته برى من الفعل ونائب فاعله مستأنفة. والله سبحانه وتعالى أعلم.

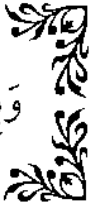
* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه:



مُسْتَغْنِيًّا لَا لَزُومًا فَاعْرِفِ الْمَثَلَا

وَبِالْفُعْلِيَّةِ افْعَلَلْ قَدْ جَعَلُوا



والجارُّ والمجرورُ في قوله: (وبِالْفُعْلِيَّةِ افْعَلَلْ قَدْ جَعَلُوا) كتعلَّق بقوله (مستغنياً) أي وإنَّ العربَ قد جَعَلُوا افْعَلَلَّ السداسيَّ المبدوءَ بالهمزة كاقْشَعَرَ واطْمَأَنَّ واستَقَرَّ مستغنياً عن الافْعَلَالِ الذي هو القياسُ فيه كالاْقْشَعْرَارِ والاطْمِئْنَانِ والاسْتِقْرَارِ بِالفُعْلِيَّةِ بِضم الفاء وتشديد اللام الأولى كالقْشَعْرِيَّةِ والطَّمَأَيْنِيَّةِ مُستغنياً جوازاً وسامعاً (لا لزوماً) أي لا وجوباً وقياساً وقوله (فَاعْرِفِ الْمَثَلَا) بضم الميم والثاء جمع مَثَالٍ أي فَاعْرِفِ أَيُّهَا الصَّرْفِيُّ الأوزَانَ المقيسةَ المطردةَ من السماعية النادرة والقصدُ منه تكميلُ القافية وما ذكَّره الناظمُ رحمه الله تعالى من أنَّ القْشَعْرِيَّةَ ونحوها من أمثلة المصادر لعلَّه اختيارُهُ ومذهبهُ وإلا فمذهبُ سيويه أنها ليست بمصادر حقيقية وإنما هي أسماءُ مصدرٍ وُضِعَتْ موضعه كما في اغْتَسَلَ غُسْلًا وتوضَّأَ وُضوءًا والمصدرُ الحقيقيُّ اغْتِسَالًا وتوضُّؤًا.

الإعراب

(وبِالْفُعْلِيَّةِ): الواو استئنافية بِالفُعْلِيَّةِ وجار ومجرور متعلق بمستغنياً الآتي.

(افْعَلَلْ): مفعول أول محكي لجَعَلُوا.

(قد): حرف تقليل.

(جَعَلُوا): فعل وفاعل والجملةُ مستأنفة.

(مستغنياً): مفعول ثانٍ لجَعَلُوا.

(لا): عاطفة.

(لَزُومًا): معطوف على محذوفٍ تقديره جوازاً على كونه صفةً لمصدر محذوف جوازاً

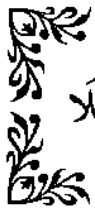
تقديره قد جَعَلُوا مستغنياً استغناءً ذا جوازٍ وسامعٍ لا ذا لزومٍ وقياسٍ.

(فَاعْرِفِ): الفاء استئنافية، اعرف فعلٌ أمرٌ وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والجملة

مستأنفة.

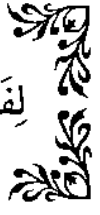
(المثلاً): مفعول به والألف حرفٌ إطلاقٍ. والله سبحانه وتعالى أعلم.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه آمين:



وَفِعْلَةٌ عَنْهَا قَدْ نَابَ فَاخْتُمِلًا

لِفَاعِلٍ اجْعَلْ فِعَالًا أَوْ مُفَاعَلَةً



ثم أشار إلى مصدر الرباعي المزيد فيه الألف بين فاءه وعينه بقوله: (لفاعل اجعل فِعَالًا أو مُفَاعَلَةً) أي اجْعَلْ أَيُّهَا الصَّرْفِيُّ مُوَازِنَ فِعَالٍ بِكسْرِ الْفَاءِ مَخْفَفًا أو موازن مُفَاعَلَةٍ مصدرًا مقيسًا لفاعل الرباعي الذي هو مزيدُ الثلاثي نحو قَاتَلَهُ قِتَالًا ومُقَاتَلَةٌ وجَادَلَهُ جِدَالًا ومُجَادَلَةٌ ونازعه نِزَاعًا ومُنَازَعَةٌ وظاهرُ كلامِهِ هنا وفي الخُلاصة أن كلاً من المصدرين مقيسٌ ولكن المنقول عن سيبويه أن المقيس هو المُفَاعَلَةُ لتعيينها غالبًا فيما فاءهُ ياءٌ نحو يَاسِرُهُ مَيَاسِرَةٌ إذا لَآيَنُهُ وَسَاهَلَهُ أو جَاءَ عَنِ يَسَارِهِ وَيَأْمَنُهُ مَيَأَمَنَةٌ إذا ذَهَبَ بِهِ ذَاتَ الْيَمِينِ وَيَأْوِمُهُ مَيَأْوِمَةٌ إذا عَامَلَهُ بِالْأَيَّامِ وَيَمْتَنِعُ فِيهِ الْفِعَالُ لاسْتِثْقَالِ الْكِسْرَةِ عَلَى الْيَاءِ وَشَدِّ مَا حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ يَأْوِمُهُ مَيَأْوِمَةٌ وَيَوْمًا.

ثم أشار إلى المصدر السماعي في فاعل بقوله: (وَفِعْلَةٌ) بكسر الفاء (عنها) أي عن الفِعال والمُفَاعَلَةِ (قد ناب) في مصدرِ فاعلٍ أي مُوَازِنُ فِعْلَةٍ قد يُنُوبُ عَنْهَا فِي مَصْدَرِ فَاعِلٍ (فاخْتُمِلًا) بألف الإِطلاق أي نُقِلَ مُوَازِنُ فِعْلَةٍ عَنِ الْعَرَبِ فِي مَصْدَرِ فَاعِلِ الرَّبَاعِيِّ نَحْوَ مَا رَأَاهُ مَرِيَّةٌ إِذَا جَادَلَهُ وَنَازَعَهُ وَالْقِيَاسُ مِرَاءً وَمُمَارَاةً وَمِنَ الْمَصَادِرِ السَّمَاعِيَةِ لِفَاعِلِ الْفِيعَالِ بِكسْرِ الْفَاءِ وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمَصْنِفُ كَالْقِيَّتَالِ بِزِيَادَةِ الْيَاءِ بَعْدَ الْفَاءِ وَكَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَزِيدُوا فِي الْمَصْدَرِ مَا زَادُوا فِي الْمَاضِي لِكُونِهِ جَارِيًا عَلَى الْفِعْلِ إِلَّا أَنَّ الْأَلْفَ قَلِبْتُ يَاءً لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا.

كيفية الإعراب

(لفاعل): اللامُ حرفُ جرٍ، فاعلٌ مجرورٌ محكي باللام، الجار والمجرور متعلقٌ بقوله:
(اجعل): على كونه مفعولاً ثانياً له وهو فعلٌ أمرٌ وفاعلُهُ مستترٌ فيه وجوباً تقديره: أنت،
والجملةُ مستأنفة.

(فعالا): مفعول أولٍ لِاجْعَلْ.

(أو): حرف عطفٍ وتفصيل.

(مفاعلة): معطوف على فِعَالًا.

(وَفِعْلَةٌ): الواو استثنائية، فعلة مبتدأ وسَوْغُ الابتداء بالنكرة وَقُوْعُهُ في مَعْرِضِ التَّفْصِيلِ.
(عَنْهَا): جار ومجرور متعلق بقوله:

(قد ناب): قد حرف تقييل، ناب فعل ماض وفاعل مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على فِعْلَةٌ والجملَةُ الفعليةُ في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره وَفِعْلَةٌ نَائِبٌ عَنْهَا قَلِيلاً، والجملَةُ الاسميةُ مستأنفة.

(فاحتملاً): الفاء عاطفة احتمالاً فعل ماض مغير الصيغة ونائب فاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على فِعْلَةٌ والألف حرفُ إطلاقِ والجملَةُ الفعليةُ في محلِّ الرفع معطوفة على جملةِ قوله قد ناب على كونها خبرُ المبتدأ تقديره وَفِعْلَةٌ نَائِبٌ عَنْهَا قَلِيلاً فَمُحْتَمَلٌ عَنْهُمْ. والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

ما عَيْنُهُ اعْتَلَّتِ الإِفْعَالُ مِنْهُ وَالْأَسْمَاءُ
تِفْعَالٌ بِالتَّاءِ وَتَعْوِيضٌ بِهَا حَصَلًا
مِنَ الْمَزَالِ وَإِنْ تُلْحَقُ بِغَيْرِهِمَا
تَبِينُ بِهَا مَرَّةٌ مِنَ الَّذِي عُمِلًا

والنوع السابع الرباعيُّ المزيْدُ فيه همزة القطع وهو أَفْعَلٌ فمصدره الإِفْعَالُ إن كان صحيحَ العين كأكْرَمَ إكرامًا وأَعْلَمَ إعلامًا وقد ذكرنا أوائلَ الفصل أن الناظم رحمه الله تعالى لم يذكُرْهُ وكأنه ذَهَلَ عنه، أما المعتلُّ منه والمعتلُّ من استَفَعَلَ فقد أشار إلى مصدرِهما بقوله: (ما عَيْنُهُ اعْتَلَّتْ) أي الفعلُ الماضي الذي صارت عَيْنُهُ حرفَ علةٍ (الإِفْعَالُ) المصوغُ (منه) أي من الفعل الماضي إن كان على وزن أَفْعَلٍ (والاستفَعَالُ) المصوغُ منه إن كان على وزنِ استَفَعَلَ مُتَلَسِّمًا (بالتاء) أي بتاء التانيث (وتعويضُ بها حصلًا من المزال) أي وجَعَلُ التاء عوضًا عن العين المحذوفة فيها حاصلٌ.

أما المعتلُّ من أَفْعَلٍ كأَعَانَ وأَقَامَ فيجيء مصدرُهُ على قياس مصدرِ الصحيح لكن تسقط العينُ في مصدر المعتلِّ لالتقاء الساكنين وهما الألفُ المبدلةُ من عينه وألفُ الإِفْعَالِ المزيْدِ بين عينه ولامه للدلالة على المصدرِ لأنَّ أَصْلَ أَعَانَ إِعَانَةٌ وَأَقَامَ إِقَامَةٌ أَعَوَّنَ إِعَوَّانًا وَأَقْوَمَ إِقْوَامًا على وزن أَكْرَمَ إكرامًا فنقلوا حركة الواو إلى الساكن قبلها فانقلبت الواو ألفًا لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها الآن فاجتمع ألفان فحذفت الأولى منها أعني المبدلة من الواو عند الأَخْفَشِ والفراءِ لأنَّ حَذَفَ حرفِ العلةِ أَوَّلِيَّ من حذف حرفِ زيد للدلالة على المصدرِ لثلاثِ نُقُوتِ الدلالةِ بحذفه وحذفت الثانية عند سيبويه والخليل أعني المزيْدِ للدلالة على المصدرِ لأنَّ حَذَفَ الزائدةِ أَوَّلِيَّ من حذف الأصلِ فصار إِعَانًا وإِقَامًا فعَوَّضُوا عن الألفِ المحذوفة تاءَ التانيثِ فصار إِعَانَةٌ وإِقَامَةٌ وأما المعتلُّ من استَفَعَلَ كاستَعَانَ واستَقَامَ فيجيء مصدرُهُ على قياسِ مصدرِ صحيحه أيضًا لكن تسقط العينُ في مصدر المعتلِّ فأصلُ استَعَانَ استِعَانَةٌ واستَقَامَ استِقَامَةٌ استَعَوَّنَ استِعَوَّانًا واستَقْوَمَ استِقْوَامًا على وزنِ استَخْرَجَ استَخْرَاجًا فنقلوا حركة الواو إلى الساكن قبلها فانقلبت الواو ألفًا لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها الآن فاجتمع ألفان فحذفت الأولى منها أعني المبدلة من الواو عند الأَخْفَشِ والفراءِ والثانية أعني المزيْدِ للمصدر عند سيبويه والخليل لما مرَّ أيضًا فصار استَعَانًا واستِقَامًا فعَوَّضُوا عن الألفِ

المحذوفة تاء التأنيث فصار استعانةً واستقامةً.

والغالب لزوم هذه التاء كما قال في الخلاصة: وغالبًا ذا التاء لزم ورُبَّما حذفوها شدودًا من الإفعال فقالوا: أقام إقامًا وأجاب إجابًا ويكثرُ حذفها منه مع الإضافة نحو قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ﴾ [الأنبياء: ٧٣] ولم أرَ مَنْ نَقَلَ حَذْفَهَا مِنَ الْإِسْتِفْعَالِ. ورُبَّما جَاءوا بالمصدر من أفعل واستفعل المعتلين على وزن مصدر الصحيح منها نحو أغممت السماء إغمامًا إذا صارت ذات غيم واستحوذ عليه استحواذًا إذا غلبه واستولى عليه والقياس استحاذاً استحاذاً وأقامت إغامَةً.

وخرج بالإفعال والاستفعال الانفعال والافتعال اللذان هما مصدر الحسائي المبدوء بهمزة الوصل كأنطلق انطلاقًا واقتدر اقتدارًا فإن مصدرهما من معتل العين يجيء على وزن مصدر صحيحهما من غير حذف ولا زيادة كأنقاد أنقيادًا واعتاد اعتيادًا.

ولما فرغ من الكلام على مصادر ما زاد على الثلاثي أتبعها بذكر المرة منه ولم يتعرض للهيئة منه لأنها شاذة فيه فقال: (وإن تُلحق) التاء (بغيرهما) أي بغير الإفعال والاستفعال المعتل العين من نحو الإقامة والاستقامة أي: وإذا ألحقت التاء بغيرهما من سائر المصادر المقيسة المذكورة في هذا الفصل التي ليست فيها تاء (تبين بها) أي تظهر وتعلم بتلك التاء (مرة) واحدة (من) مرات الحدث (الذي عملاً) وفعل وهو مدلول المصدر وذلك نحو استخراج استخراجة وانطلق انطلاقة وتدخرج تدخرجة وعلمه تعليمة وأكرمه إكرامة مثلاً فالتاء في ذلك كله للدلالة على المرة فخرج بقولنا المقيسة السماعية فلا تقول طوف تطوافة وتملق تملاقة وكذب كذابة مثلاً، وبقولنا التي ليست فيها تاء المصدر التي فيها تاء كالفعللة والمفاعلة والتفعلة فإن المرة فيها لا تظهر إلا بوصف الواحدة كما سيأتي في البيت التالي.

الإعراب

(ما): موصولة أو موصوفة في محل الرفع مبتدأ أول.

(عينه): مبتدأ ومضاف إليه.

(اعتلت): اعتل فعل ماضٍ، التاء علامة تأنيث الفاعل وفاعلُه مستتر فيه جوازًا تقديره:

هي، يعود على عينه والجملة الفعلية خبرٌ لعينه تقديره ما عينه معتلة والجملة الاسمية صلة لما أو صفة لها.

(الإفعال): مبتدأ ثان.

(منه): جار ومجرور متعلق بمحذوف بحال من الإفعال تقديره: حالة كونه مصوغاً منه أو صفةً له تقديره: المصوغُ منه.

(والاستفعال): الواو عاطفة الاستفعال معطوف على الإفعال.

(بالتا): الباء حرف جر، التاء مجرور بالباء بكسرة ظاهرة على الهمزة المحذوفة لضرورة النظم، الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبرٌ للمبتدأ الثاني تقديره مُلْتَبَسَانِ بالتاء والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل الرفع خبرٌ للمبتدأ الأول وجملة الأول وخبره مستأنفة.

(وتعويض): الواو استئنافية، تعويض مبتدأ وسوغ الابتداء عملاً فيها بعده.

(بها): جارٌ ومجرور متعلق بتعويض.

(حصلاً): فعلٌ ماضٍ والألفُ حرفُ إطلاقٍ وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعودُ

على تعويض والجملة الفعلية في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره حاصلٌ والجملة الاسمية مستأنفة.

(من المزال): جار ومجرور متعلق بتعويض ومن بمعنى عن.

(وإن): الواو استئنافية، إن حرف شرط.

(تلتحق): فعل مضارع مغير الصيغة مجزوم بإن على كونه فعلٌ شرط لها ونائب فاعله

مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على التاء.

(بغيرهما): جار ومجرور ومضاف إليه متعلقٌ بتُلتحق.

(تَبَيَّنَ): فعل مضارع مجزوم بإن على كونه جوابٌ شرط لها.

(بها): جار ومجرور متعلقٌ بتَبَيَّنَ.

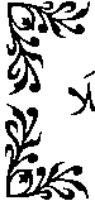
(مرة): فاعلٌ لِتَبَيَّنَ وجملةٌ إن الشرطية من فعلٍ شرطها وجوابها مستأنفة.

(من الذي): جار ومجرور متعلقٌ بمحذوفٍ صفةٍ لمرة تقديره مرة كائنة من الذي.

(عملاً): فعل ماضٍ مغير الصيغة ونائب فاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على

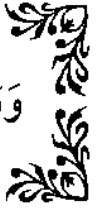
الموصول والألف حرف إطلاق والجملة الفعلية صلة الموصول. والله سبحانه وتعالى أعلم.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:



بِذِكْرِ وَاحِدَةٍ تَبْدُو لِمَنْ عَقْلًا

وَمَرَّةُ الْمَصْدَرِ الَّذِي تُتْلَازِمُهُ



ثُمَّ شَرَعَ فِي بَيَانِ مَرَّةِ الْمَصَادِرِ الَّتِي فِيهَا تَاءٌ فَقَالَ (وَمَرَّةُ الْمَصْدَرِ الَّذِي) تُلَابِسُهُ التَّاءُ وَ(تُلَازِمُهُ) قِيَاسًا سِوَاءَ كَانِ ذَلِكَ الْمَصْدَرُ قِيَاسِيًّا كَالْفَعْلَلَّةِ وَالْمُفَاعَلَّةِ وَالتَّفْعِلَّةِ أَوْ سَمَاعِيًّا كَالْفُعْلَلَّةِ وَقَوْلُهُ: (بِذِكْرِ وَاحِدَةٍ) مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ: (تَبْدُو لِمَنْ عَقْلًا) وَهُوَ خَبْرُ الْمَبْتَدَأِ أَي تَظْهَرُ مَرَّتُهُ بِذِكْرِ لَفْظِ وَاحِدَةٍ وَصَفًا لِذَلِكَ الْمَصْدَرِ وَتُعَلِّمُ بِهِ لِمَنْ عَقَلَ وَعَرَفَ قَانُونَ هَذَا الشَّأْنِ وَاصْطِلَاحِ أَرْبَابِهِ فِيهَا وَذَلِكَ نَحْوُ دَحْرَجَ دَحْرَجَةً وَاحِدَةً وَقَاتَلَ مُقَاتَلَةً وَاحِدَةً وَزَكَّى تَزْكِيَةً وَاحِدَةً وَأَفْشَرَ قُشْعَرِيرَةً وَاحِدَةً وَأَطْمَأَنَّ طُمَأْنِينَةً وَاحِدَةً.

الإعراب

(ومرة): الواو استئنافية مرة مبتدأ ومضاف.

(المصدر): مضاف إليه.

(الذي): اسم موصول في محل الجر صفة للمصدر.

(تلازمه): تُتْلَازِمُ فَعْلٌ مُضَارِعٌ وَفَاعِلُهُ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: هِيَ يَعُودُ عَلَى التَّاءِ وَالْهَاءِ

ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ النِّصْبِ مَفْعُولٌ بِهِ وَالْجُمْلَةُ الْفَعْلِيَّةُ صَلَةُ الْمَوْصُولِ.

(بذكر): جار ومجرور متعلق بتبدو الآتي وهو مضاف.

(واحدة): مضاف إليه.

(تبدو): فَعْلٌ مُضَارِعٌ مُعْتَلٌ بِالْوَاوِ وَفَاعِلُهُ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: هِيَ يَعُودُ عَلَى الْمَرَّةِ

وَالْجُمْلَةُ الْفَعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ الرَّفْعِ خَبْرُ الْمَبْتَدَأِ تَقْدِيرُهُ بَادِيَةٌ وَظَاهِرَةٌ بِذِكْرِ وَاحِدَةٍ.

(لمن): جار ومجرور متعلق بتبدو.

(عقلا): فَعْلٌ مَاضٍ وَالْأَلْفُ حَرْفُ إِطْلَاقٍ وَفَاعِلُهُ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: هُوَ، يَعُودُ

مَنْ، وَالْجُمْلَةُ صَلَةُ الْمَوْصُولِ. وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه آمين:

بَابُ الْمَفْعَلِ وَالْمَفْعِلِ وَمَعَانِيهِمَا

أي هذا (باب) بيان المقيس والشاذ من (المَفْعَلِ) بفتح العين (والمَفْعِلِ) بكسرها (و) بيان (معانيهما) من المصدرية والظرفية ولعله أشار إليهما بقوله: (أَفْتَحُ مَصْدَرًا وَسِوَاهُ) إلخ.. وفي بعض النسخ إسقاطه وقد تدخل عليهما تاء التأنيث للمبالغة أو لإرادة البُقْعَةِ كالمودَّة والمظنَّة والمراد بالمفعل والمفعل المصدر الميمي والظرف الميمي وكل منهما إما يكون فعله ثلاثيًا أو يكون غيره فإن كان فعله غير ثلاثي سواء كان ثلاثيًا مزيدًا فيه أو رباعيًا مجردًا أو مزيدًا فيه فقياسها أن يكونا على وزن مضارعه المبني للمجهول لكن بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومًا وذلك كالمُدْخَلِ والمُقَامِ والمُدْخَرِجِ والمُنْطَلِقِ والمُقْتَدِرِ والمُسْتَخْرَجِ والمُحْرَنْجِمِ، ولا شاذ فيهما حيث إن كان فعلهما ثلاثيًا فهما قسمان مقيس وشاذ وضابط المقيس أنه إن كان المضارع مضموم العين كدَخَلَ يَدْخُلُ أو مَفْتوحها كفَرِحَ يَفْرَحُ وذهَبَ يَذْهَبُ أو كان المضارع مكسور العين مع كونه ناقصًا يائئًا كَوَلِيَ يَلِي ورمى يَرْمِي فيكونان على وزن مَفْعَلٍ بفتح العين فتقول فيهما من الأفعال المذكورة مدْخُلٌ ومَفْرَحٌ ومَذْهَبٌ ومَوَلِيٌّ ومَرْمِيٌّ بفتح أولها وثالثها. وإن كان المضارع مكسور العين مع كونه مثالًا وأويًا صحيح اللام كوعد يعدُّ ووثق يثْقُ فيكونان على وزن مَفْعِلٍ بكسر العين كوعده موعِدًا أي وعدًا وهذا موعِدٌ زيد أي مكان وعده أو زمانه.

وإن كان المضارع مكسور العين مع صحة فائه ولامه سواء كان مضاعفًا لازمًا كحَنَّ يَحِنُّ وفَرَّ يَفِرُّ أم لا كضرب يضربُ وجلس يجلسُ فالمصدر يكون على وزن مَفْعَلٍ بفتح العين كضربه مَضْرِبًا أي ضربًا وحنَّ محنًا أي حنينًا، والظرف يكون على وزن مَفْعِلٍ بكسر العين نحو هذا مَضْرِبٌ زيد أي مكان ضربه أو زمانه وهذا محنٌ زيد أي مكان حنيه أو زمانه.

«والشاذ ما خالف هذا الحكم المذكور وهو خمسة وأربعون كلمة وهي تنقسم إلى ثلاثة أضرب ضرب جاء فيه وجهان الفتح والكسر وهو اثنان وعشرون كلمة أشار إليها بقوله مَظْلَمَةٌ مَطْلَعٌ إلى قوله والكسر أقرد وضرب جاء فيه وجه واحد الكسر وهو ثمانية عشر كلمة

أشار إليها بقوله: والكسر أفرد إلى قوله: ثم مفعلة أقدر وضرب جاء فيه ثلاثة أوجه الفتح والكسر والضم وهو سبع كلمات ذكر الناظم منها خمسا بقوله ثم مفعلة أقدر إلى قوله كذا المهلك.

الإعراب

(باب): خبرٌ لمحدوف تقديره هذا والجملة مستأنفة وهو مضاف.

(المفعل): مضاف إليه.

(والمفعل): الواو عاطفة المفعل معطوف على المفعل.

(ومعانيهما): الواو عاطفة معاني معطوف على المفعل وهو مضاف الهاء ضمير متصل في

محل الجر مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية. والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه آمين:

مِنْ ذِي الثَّلَاثَةِ لَا يَفْعَلُ لَهُ أَتَتْ بِمَفْـ
عَلٍ لِـمُصَدِّرٍ أَوْ مَا فِيهِ قَدْ عُمِلَا

وبدأ الناظم بالمقيس منها فقال: (من) الفعل (ذي الثلاثة) حروف حالة كونه (لا يفعل) موجود (له أتت) أيها الصرفي بموازن (مفعل) بفتح العين للدلالة على (مصدر) وحدث (أو) للدلالة على (ما فيه قد عملا) ذلك المصدر أي أو للدلالة على زمان أو مكان قد عمل وفعل وأوقع فيه الحدث لأن كل حدث لا بد له من زمان ومكان يقع فيه.

ومعنى البيت: وائت أيها الصرفي من كل فعل ثلاثي متصرف لا يأتي مضارعه على وزن يفعل بكسر العين بل يأتي على يفعل بضمها أو على يفعل بفتحها بموازن مفعل بفتح الميم والعين وسكون الفاء للدلالة على مصدره نحو كرم يكرم مكرما أي كرما، وخرج يخرج مخرجا أي خروجا، وفرح يفرح مفرحا أي فرحا، وذهب يذهب مذهبا أي ذهابا أو للدلالة على ظرفه الزماني أو المكاني الذي فعل فيه الفعل نحو هذا مكرم زيد أي زمن كرمه أو موضعه، وهذا مخرج عمرو أي وقت خروجه أو مكانه، وهذا مفرح بكر أي زمان فرجه أو مكانه، وهذا مذهب خالد أي زمان ذهابه أو مكانه، أما فتح الميم في المصدر فلخفة الفتحة ولدفع الألتباس باسم الآلة على تقدير الكسر وبمفعول الفعل الزائد على الثلاثي على تقدير الضم وأما فتحه في الزمان والمكان فلهدين الوجهين ولتكون حركة العوض موافقة لحركة العوض، وأما فتح العين في كلها فللخفة وأما سكون الفاء فلئلا يلزم توالي أربع حركات متواليات في كلمة واحدة وإنما اختير الفاء لذلك لأنه لزم التوالي المذكور من الميم ورفعها بإسكان ما هو قريب منه أولى من غيره وخرج بالثلاثي غيره وبالمتصرف الجامد كعسى وليس وبقوله لا يفعل له نحو ضرب يضرب ووعد يعد وباع يبيع ورمي يرمي وحن يحن وأما نحو رمي فسيأتي في البيت التالي إن شاء الله تعالى أنه ملحق بما تقدم.

الإعراب

(من ذي الثلاثة): من حرف جر ذي مجرور بمن وعلامة جره الياء المحذوفة الجار والمجرور متعلق بأت الآتي، ذي مضاف الثلاثة مضاف إليه.

(لا): نافية تَعْمَلُ عملَ إنَّ.

(يفعل): في محل النصب اسمها محكيٌّ مبنيٌّ على فتح مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الحكاية الممنوعة بسكون ضرورة النظم.

(له): جار ومجرور متعلق بمحذوفٍ وجوبًا خبر لِّلا تقديره: موجودٌ له، وجملة لا من اسمها وخبرها في محل النصب حال من ذي الثلاثة تقديره حالة كونه عاديًّا ووجودُ يَفْعَلُ له.
(ائت): فعلٌ أمر مبنيٌّ على حذف حرف العلة وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنتَ، والجملة الفعلية مستأنفة.

(بمفعل): جار ومجرور متعلِّقٌ بـائت.

(لمصدر): جار ومجرور متعلقٌ بـائت أيضًا.

(أو): حرف عطف وتفصيل.

(ما): موصولة أو موصوفة في محل الجر معطوفة على مصدر.

(فيه): جار ومجرور متعلق بقوله.

(قد عُملا): قد حرف تحقيق عُملا فعل ماضٍ مغير الصيغة والألف حرفٌ إطلاق ونائبٌ فاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود على مصدرٍ، والجملة صلةٌ لما أو صفة لها كذلك. والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

كَذَاكَ مُعْتَلُّ لَامٍ مُطْلَقًا وَإِذَا الْـ فَمَا كَانَ وَآوًا بِكَسْرِ مُطْلَقًا حَصَلًا

(كذاك) أي مثل ذاك المذكور من الثلاثي الذي يأتي مضارعه على يَفْعُل بالضم أو على يَفْعُل بالفتح في كون المَفْعَل منه مفتوح العين مطلقًا سواء أُريد به المصدرُ أو الظرفُ ثلاثيُّ (معتلُّ لام) حالة كونه (مطلقًا) عن التقييد ببابٍ دون بابٍ أي سواء كان عَيْنُ مضارعه مفتوحًا كَبَقِيَّ يَبْقَى أو مضمومًا كدعا يَدْعُو أو مكسورًا كَرَمَى يَرْمِي فتقول في المَفْعَل منها بَقِيَ مَبْقَى أي بقاءً وهذا مَبْقَى زيد أي مكانُ بقاءه أو زمانه ودعا مَدَعَا أي دُعَاءٌ وهذا مَدَعَى زيد أي مكانُ دُعَائِهِ أو زمانه وإنما اخْتِيرَ الفتحُ فيه دون الضم والكسر فلكونه أخفَّ الحركات أما امتناع الضم فلعدم وجودِ مَفْعُلٍ بضم العين في كلامهم، وأما امتناع الكسر فلثلا يقع الاشتراكُ بين المتباينين أي بين الناقصِ والمثالِ وذلك لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما مُباينٌ للآخر من حيث أنَّ العلةَ في الناقصِ في الآخر وفي المثالِ في الأول (وإذا الفاء) بالقصر لضرورة النظم (كان وآوا) أي وإذا كان فاءُ الثلاثي وآوا سواء كان عَيْنُ مضارعه مفتوحًا نحو: وَضَع يَضَع أو مكسورًا نحو: وَعَدَّ يَعِدُّ أو مضمومًا نحو: وَسَمَّ الوَجْهَ يَسْمُ وَسَامًا وَوَسَامَةً إذا حَسُنَ، لكن المختارُ اختصاصُ الحكم بمكسور المضارع كَوَعَدَ دون غيره، والجارُّ والمجرورُ في قوله: (بكسر مطلقًا) متعلقٌ بقوله: (حصولًا) أي حَصَلَ المَفْعَلُ المصوغُ منه بكسر عينه حالة كونه مطلقًا أي سواء أُريدَ به المصدرُ أو الظرفُ فتقول في المَفْعَلِ منها وَضَعَ مَوْضِعًا أي وَضَعًا وهذا مَوْضِعُ زيدٍ أي مكانه أو زمانه ووَعَدَ مَمَّ وَعِدًّا أي مَوْعِدًا وهذا مَوْعِدُ زيدٍ أي مكانٌ وَعَدِهِ أو زمانه وَوَسَمَ مَوْسِمًا أي وَسَامَةً وهذا مَوْسِمُ الوَجْهِ أي مكانٌ وَسَامَتِهِ أو زمانه وإنما اختيرَ الكَسْرُ فيه دون الفتح والضم لأنَّ الكسر مع الواو أخفُّ من الفتح معها إذ المسافةُ بين الفتحِ والواوِ مُنْفَرِجَةٌ وأما امتناعُ الفتحِ فلثلا يقع الاشتراكُ بين المتباينين أي بين المثالِ والناقصِ وأما امتناعُ الضم فلعدم وجودِ مَفْعُلٍ بضم العين في كلامهم كما مرَّ.

الإعراب

(كذاك): جار ومجرور متعلقٌ بمحذوفٍ خبر مقدم لقوله:

مناهل الرجال ومراضح الأطفال

(معتلٌ لام): وهو مبتدأ مؤخر، معتلٌ مضاف، لامٌ مضاف إليه والتقدير: معتلٌ لامٍ كائناً كذاك والجملة مستأنفة.

(مطلقاً): حال من معتل لام على مذهب سيويه وحالٌ من الضمير المستكن في الخبر على مذهب الجمهور.

(وإذا): الواو استئنافية إذا ظرفية شرطية.

(الفا): اسم لكان المحذوفة وجوباً مرفوعٌ بضممة ظاهرة على الهمزة المحذوفة لضرورة النظم.
(كان): مفسرة لكان المحذوفة.

(واوا): خبر لكان المحذوفة وجملة كان من اسمها وخبرها في محل الخفض ياذا على كونها فعل شرط لها والظرف متعلقٌ بالجواب الآتي.
(بكسر): جارٍ ومجرور متعلقٌ بحصل الآتي.
(مطلقاً): حال من فاعل حصل.

(حصلاً): فعل ماضٍ والألف حرفٌ إطلاقٍ وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، يعود على مفعلٍ والجملة جوابٌ إذا لا محل لها من الإعراب وجملة إذا مستأنفة. والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

وَلَا يُؤَثِّرُ كَوْنُ الْوَاوِ فَاءٍ إِذَا مَا اعْتَلَّ لَامٌ كَمَوْلى فَارَعَ صِدْقٌ وَلَا

ولما كان قوله سابقاً: كذاك معتلّ لام يقتضي أنّ كَوْنَ اللامِ مُعْتَلًّا يُوجِبُ فَتْحَ الْمَفْعَلِ مطلقاً وقوله: وإذا الفاءُ كان واواً بكسرٍ مطلقاً حصلاً، يقتضي أنّ كَوْنَ الفاءِ واواً يُوجِبُ كَسْرَهُ مطلقاً صرّح بأنّه لو اجتمعاً معاً في فعلٍ واحدٍ لم يُؤَثِّرْ كَوْنُ الواوِ فاءً، بل يكون حُكْمُهُ حُكْمَ معتلّ اللام الذي ليس فاءً واواً فقال: (ولا يُؤَثِّرُ كَوْنُ الواوِ فاءً) أي: لا يقتضي كونُ فاءِ الفعلِ واواً وُجوبَ كسرِ المَفْعَلِ منه مطلقاً (إذا ما اعتلّ لامٌ) أي إذا صار لامُ الفعلِ حَرْفَ علةٍ بل يُعتبر ويُرجَّح جانبُ اللامِ ويصير حُكْمُهُ حُكْمَ معتلّ اللام الذي ليس فاءً واواً كَرَمِي يَرْمِي فيجب فَتْحُ المَفْعَلِ منه مطلقاً وذلك كقولك وَلِيَهُ يَلِيهِ (مَوْلى) بفتح اللام أي ولايةٍ بِفَتْحِ الواوِ وكسرها وَوَلَاءٌ، وهذا مَوْلى زَيْدٍ أي مكانٌ وَوَلَاءُهُ أو زمانه، وكقولك: وَقَاهُ بَقِيهِ مَوْقى بالفتح أي وَقَايَهُ بفتح الواوِ وكسرها وهذا مَوْقى عَمْرٍو أي مكانٌ وَقَايَتَهُ أو زمانه والغرضُ مِنْ قَوْلِهِ (فَارَعَ صِدْقٌ وَلَا) تكميلُ قافيةِ البيتِ ومعناه فَاحْفَظْ أَهْيَا المَخاطِبُ وَلَا صَادِقًا وَمَحَبَّةً صَادِقَةً أَي دُمَ عَلَى مَحَبَّةٍ مَنْ مَحَبَّتُهُ إِيَّاكَ صَادِقَةٌ وَالْوَلَاءُ بفتح الواوِ وبالمدِّ وَقَصْرُهُ هنا لضرورةِ النظمِ المحبّةُ والصداقةُ والقَرَابَةُ والنُّصْرَةُ والمَلِكُ وإضافةُ صِدْقٍ إليه من إضافةِ الصفةِ إلى الموصوفِ.

الإعراب

- (ولا): الواو استئنافية لا نافية.
 (يؤثر): فعل مضارع.
 (كون): فاعل والجمله مستأنفة كون مضاف.
 (الواو): مضاف إليه وهو من إضافة المصدر إلى اسمه.
 (فاء): خبرًا لكون منصوب.
 (إذا): ظرف لما يستقبل من الزمان مجرد عن معنى الشرطية.
 (ما): زائدة.

(اعتل): فعل ماضٍ.

(لام): فاعل والجملة الفعلية في محل الجر مضاف إليه لإذا، والظرف متعلق بيؤثر والتقدير: ولا يؤثر كون الواو فاءً وقت اعتلال لام.

(كمولى): جار ومجرور متعلق بمحذوف وجوباً خيرٍ لمحذوف جوازاً تقديره وذلك كائنٌ كمولى والجملة الاسمية مستأنفة.

(فارع): الفاء استئنافية، ارع فعلٌ أمر مبني على حذف حرف العلة وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والجملة الفعلية مستأنفة.

(صدق): مفعول به منصوب صدق مضاف.

(ولاء): مضاف إليه مجرور بكسرة ظاهرة على الهمزة المحذوفة لضرورة النظم. والله

سبحانه وتعالى أعلم.



قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه آمين:

في غيرِ ذا عَيْنُهُ افْتَحَ مَصْدَرًا وَسِوَا
هُ اكْسِرْ وَشَدَّ الَّذِي عَنْ ذَلِكَ اعْتَزَلَا

ثم أشار إلى المفعول من نحو ضرب يضرب، وحنَّ يحنُّ بقوله: (في غيرِ ذا) أي في غير هذا المذكور الذي سبق ذكره من أول الباب إلى هنا (عَيْنُهُ افْتَحَ) أي افتح عَيْنَ المفعولِ حالة كونه (مصدرًا) أي دالًّا على مصدر (وسواه) أي سوى المصدر (اكْسِرْ) عَيْنَ المفعولِ الدالُّ على سوى المصدر وغيره وهو الظرفُ والذي سبق ذكره هو ما مضارعه مضمومٌ كَنَصَرَ وكرم وما مضارعه مفتوحٌ كذَهَبَ وْفَرِحَ، وما مضارعه مكسورٌ معتلُّ اللامِ كَرَمَى أو معتلُّ الفاءِ وَاوًا كَوَاعَدَ وبقِيَ مِمَّا مضارعه مكسورٌ معتلُّ العينِ كباع وعَاشَ وسيأتي في آخر الباب، والمضاعفُ اللازم كَحَنَّ وْفَرَّ والصحيحُ المشهورُ بكسرةِ كَضْرَبَ وِجَلَسَ وهذان الأخيران هما المرادان بهذا البيت فتقول في المضاعف فرَّ زيدٌ مفرًّا بالفتح أي فرارًا وهذا مَفْرُؤٌ زيدٌ بالكسر أي وَقْتُ فراره أو موضعه، وفي الصحيح المشهور بكسرة، ضَرَبَ زيدٌ مَضْرِبًا بالفتح أي: ضَرْبًا وهذا مَضْرِبٌ زيدٌ بالكسر أي مكانُ ضربه أو زمانه ثم أشار إلى القسم الثاني وهو الشاذُّ بقوله (وشدَّ الذي عن ذلك اعتزلا) أي وخرَجَ عن قياسِ استعمالهم المَفْعَلُ الذي اعتَزَلَ وانفَصَلَ وابتعد عن ذلك الحكم المذكور من أول الباب إلى هنا فهو محفوظٌ لا يقاس عليه.

الإعراب

(في): حرف جر.

(غير): مجرور بها الجار والمجرور متعلق بافتح الآتي غير مضاف.

(ذا): اسم إشارة في محل الجر مضاف إليه.

(عينه): عين مفعول به لافتح الآتي وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل الجر

مضاف إليه.

(وافتح): فعل أمر وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والجملة الفعلية مستأنفة.

(مصدرًا): حال من الضمير المضاف إليه وصحَّ مجيء الحال منه لإغنائه عن المضاف.

(وسواه): الواو عاطفة، سوى مفعول به مقدم لاكْسِرْ وهو مضاف والهاء ضمير متصل

في محل الجر مضاف إليه.

(اكسر): فعلٌ أمرٌ وفاعله مستترٌ فيه وجوبًا تقديره: أنت والجملةُ معطوفةٌ على جملةِ افْتَحْ.

(وشدَّ): الواو استئنافية، شدَّ فعلٌ ماضٍ.

(الذي): اسمٌ موصولٌ في محلِّ الرفعِ فاعلٌ والجملةُ مستأنفة.

(عن ذلك): جارٌ ومجرورٌ متعلقٌ بقوله:

(اعتزلا): وهو فعلٌ ماضٍ والألفُ حرفٌ إطلاقٌ وفاعله مستترٌ فيه جوازًا تقديره: هو،

يعودُ على الموصولِ والجملةُ الفعليةُ صلةُ الموصولِ لا محلَّ لها من الإعراب. والله سبحانه وتعالى أعلم.

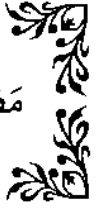
* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه آمين:



مَدَّمَةٌ مَنَسَكٌ مَضِنَّةُ الْبُخْلَا

مَظْلَمَةٌ مَطَّلَعُ الْمَجْمَعِ مُحَمَّدَةٌ



(وَاعْلَمُ) أَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ لَكَ أَنَّ الشَّاذَّ ثَلَاثَةٌ أَضْرَبُ: الضَّرْبُ الْأَوَّلُ مِنْهَا مَا جَاءَ فِيهِ وَجْهَانِ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَهُوَ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ كَلِمَةً الْأَوَّلُ مِنْهَا: (مَظْلَمَةٌ) يُقَالُ: ظَلَمَ يَظْلِمُ مِنْ بَابِ ضَرَبَ ظُلْمًا وَمَظْلَمَةٌ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ وَمَظْلِمَةٌ بِالْكَسْرِ عَلَى الشَّدُوذِ، أَي ظُلْمًا إِذَا وَضَعَ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ أَوْ إِذَا جَارَ عَلَيْهِ وَفَعَلَ لَهُ الظُّلْمَ وَهَذَا مَظْلَمَةٌ زَيْدٌ بِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَاسِ وَمَظْلَمَةٌ عَمْرُو بِالْفَتْحِ عَلَى الشَّدُوذِ أَي مَكَانٌ ظَلَمَهَا أَوْ زَمَانُهُ وَالثَّانِي مِنْهَا: (مَطَّلَعٌ) يُقَالُ طَلَعَ الْكَوْكَبُ وَنَحْوَهُ يَطْلُعُ مِنْ بَابِ نَصَرَ طُلُوعًا وَمَطَّلَعًا بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ وَمَطَّلِعًا بِالْكَسْرِ عَلَى الشَّدُوذِ أَي طُلُوعًا إِذَا ظَهَرَ وَهَذَا مَطَّلَعُ الشَّمْسِ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ وَمَطَّلِعُ الْقَمَرِ بِالْكَسْرِ عَلَى الشَّدُوذِ أَي مَكَانٌ طَلَعَهَا أَوْ زَمَانُهُ وَالثَّلَاثُ مِنْهَا (الْمَجْمَعُ) يُقَالُ جَمَعَ الْمُتَفَرِّقَ يَجْمَعُ مِنْ بَابِ فَتَحَ جَمْعًا وَمَجْمَعًا بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ وَمَجْمَعًا بِالْكَسْرِ عَلَى الشَّدُوذِ أَي جَمْعًا إِذَا ضَمَّهُ وَأَلْفَهُ وَهَذَا جَمْعُ النَّاسِ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ وَجَمْعُ الْمَالِ بِالْكَسْرِ عَلَى الشَّدُوذِ أَي مَكَانٌ جَمَعَهَا أَوْ زَمَانُهُ، وَالرَّابِعُ مِنْهَا: (مُحَمَّدَةٌ) يُقَالُ حَمَدَهُ يَحْمَدُهُ مِنْ بَابِ فَهَمَ حَمْدًا وَمُحَمَّدًا وَمُحَمَّدَةً بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ وَمُحَمَّدًا بِالْكَسْرِ عَلَى الشَّدُوذِ أَي حَمْدًا إِذَا أَثْنَى عَلَيْهِ وَهَذَا مُحَمَّدةٌ زَيْدٌ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ وَمُحَمَّدةٌ عَمْرُو بِالْكَسْرِ عَلَى الشَّدُوذِ أَي مَكَانٌ حَمَدَهَا أَوْ زَمَانُهُ، وَالخَامِسُ مِنْهَا: (مَدَّمَةٌ) يُقَالُ: دَمَّمَهُ يَدْمُهُ مِنْ بَابِ مَدَّ دَمًا وَمَدَّمَةً بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ وَمَدَّمَةٌ بِالْكَسْرِ عَلَى الشَّدُوذِ أَي دَمًا ضِدُّ مَدَحِهِ، وَهَذَا مَدَّمَةٌ زَيْدٌ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ وَمَدَّمَةٌ عَمْرُو بِالْكَسْرِ عَلَى الشَّدُوذِ أَي مَكَانٌ دَمَّمَهَا أَوْ زَمَانُهُ، وَالسَّادِسُ مِنْهَا: (مَنَسَكٌ) يُقَالُ نَسَكَ الرَّجُلُ يَنْسِكُ مِنْ بَابِ نَصَرَ نَسَكًا وَمَنَسِكًا بِالْكَسْرِ عَلَى الشَّدُوذِ أَي نَسَكًا إِذَا تَزَهَّدَ أَوْ ذَبَحَ لِوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى وَهَذَا مَنَسِكٌ زَيْدٌ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ وَمَنَسِكٌ عَمْرُو بِالْكَسْرِ عَلَى الشَّدُوذِ أَي مَكَانٌ نَسَكَهَا أَوْ زَمَانُهُ وَالسَّابِعُ مِنْهَا: (مَضِنَّةُ الْبُخْلَا) بِالْقَصْرِ لِحُضْرَةِ الرُّوِيِّ يُقَالُ مَنَّ بِالشَّيْءِ يَضِنُّ مِنْ بَابِ حَنَّ ضِنًّا وَضِنًّا وَمَضِنَّةٌ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ وَمَضِنَّةٌ بِالْكَسْرِ عَلَى الشَّدُوذِ أَي ضِنًّا إِذَا بَخَلَ بِهِ وَهَذَا مَضِنَّةٌ زَيْدٌ بِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَاسِ وَمَضِنَّةٌ عَمْرُو بِالْفَتْحِ عَلَى الشَّدُوذِ أَي مَكَانٌ ضَنَّهَا أَوْ زَمَانُهُ.

والبُخلاء بضم الموحدة وبالمد والقصرُ هنا للضرورة جَمْعُ بخيل وهو ضدُّ السَّخِيِّ وقيدَ
المُضِنَّةُ بالبخلَاءِ احترازًا من ضَنَّ بالمكانِ يَضْنُ مِنْ بَابِ فَرِحَ ضَنَّاً وَمَضِنَّةٌ إِذَا لَزِمَهُ وَلَمْ يَبْرَحْهُ
فَإِنَّ الْمُضِنَّةَ مِنْهُ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ مُطْلَقًا.

الإعراب

(مظلمة): إما بدل من فاعل شدَّ بدلَ بعض من كل أو خبر مبتدأ محذوف تقديره وهي
مظلمةٌ أو الأولى منها مظلمةٌ.

(مطلع): معطوف بعاطف مقدر على مظلمة وكذا.
(المجمعُ)، و(محمدة) و(مذمة) و(منسك) و(مضنة) كلُّ منها معطوف بعاطف مقدر على
مظلمة مضنةٌ مضافٌ.

(البخلاء): مضاف إليه مجرور بكسرة ظاهرة على الهمزة المحذوفة لضرورة الروي. والله
سبحانه وتعالى أعلم.

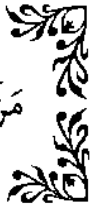
* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه آمين:



بُ مَحْشَرٌ مَسْكَنٌ مَحَلٌّ مَن نَزَلَا

مَزَلَةٌ مَفْرُقٌ مَضَلَّةٌ وَمَدَبٌ



والثامن منها (مَزَلَةٌ) يقال: زَلَّ عن الحقِّ يَزِلُّ من باب ضرب زَلًّا وَزَلَلًا ومَزَلَةً بالفتح على القياس ومَزَلَةٌ بالكسر على الشذوذ أي زَلَلًا إذا أَخْطَأَ وهذا مَزَلَةٌ زيد بالكسر على القياس ومَزَلَةٌ عمرو بالفتح على الشذوذ أي مكانٌ زَلَلِهَا أو زمانه والتاسع منها: (مَفْرُقٌ) يقال فَرَّقَ بين الشيئين يَفْرُقُ من باب نصر فَرَّقًا ومَفْرُقًا بالفتح على القياس ومَفْرُقًا بالكسر على الشذوذ أي فَرَّقًا إذا فَصَلَ بينهما وهذا مَفْرُقٌ زيد وعمرو بالفتح على القياس ومَفْرُقُهما بالكسر على الشذوذ أي مكانٌ افترقَهما أو زمانه والعاشر منها (مَضَلَّةٌ) يقال ضَلَّ يَضِلُّ من باب ضرب ضَلَالًا وضَلَالَةً ومَضَلَّةٌ بالفتح على القياس ومَضَلَّةٌ بالكسر على الشذوذ أي ضلالًا إذا لم يَهْتَدِ، وهذا مَضَلَّةٌ زيد بالكسر على القياس ومَضَلَّةٌ عمرو بالفتح على الشذوذ أي مكانٌ ضَلَّاهُما أو زمانه (و) الحادي عشر منها: (مَدَبٌ) يقال دَبَّ على الأرض يَدِبُّ من باب ضرب دَبًّا ودَبِيًّا ومَدَبًا بالفتح على القياس ومَدَبًا بالكسر على الشذوذ أي دَبِيًّا إذا مَشَى كالحَيَّةِ أو على اليدين والرجلين كالطفل وهذا مَدِبٌ زيد بالكسر على القياس ومَدَبٌ عمرو بالفتح على الشذوذ أي مكانٌ دَبِيَّهما أو زمانه والثاني عشر منها: (مَحْشَرٌ) يقال حَشَرَ النَّاسَ يَحْشُرُ من باب نصر حَشَرًا ومَحْشَرًا بالفتح على القياس ومَحْشَرًا بالكسر على الشذوذ أي حَشَرًا إذا جَمَعَهُم وهذا مَحْشَرٌ زيد بالفتح على القياس ومَحْشَرٌ عمرو بالكسر على الشذوذ أي مكانٌ حَشَرَهما أو زمانه والثالث عشر منها: (مَسْكَنٌ) يقال سَكَنَ الدَّارَ يَسْكُنُ من باب نصر سَكَنًا وسُكْنِيًّا ومَسْكَنًا بالفتح على القياس ومَسْكِنًا بالكسر على الشذوذ أي سُكْنِيًّا إذا أَقَامَ فِيهَا وهذا مَسْكَنٌ زيد بالفتح على القياس ومَسْكِنٌ عمرو بالكسر على الشذوذ أي مكانٌ سُكِنَتْهُما أو زمانه، والرابع عشر منها: (مَحَلٌّ مَن نَزَلَا) يقال: حَلَّ بالمكان يَحِلُّ من باب نصر حَلًّا وحُلُولًا ومَحَلًّا بالكسر على الشذوذ أي حُلُولًا إذا نَزَلَ فِيهِ وهذا مَحَلٌّ زيد بالفتح على القياس ومَحَلٌّ عمرو بالكسر على الشذوذ أي مكانٌ حَلُولُهما أو زمانه وقِيْدُهُ بإضافته إلى مَنْ نَزَلَ احترازًا مِنْ نَحْوِ قولك هذا الشَّهْرُ مَحَلُّ الدِّينِ أي زمانٌ حَلُولِ أَجَلِهِ لَأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا الكسر على القياس لَأَنَّهُ

مِنْ حَلِّ اللّازِمِ الَّذِي مَصْدَرُهُ مَفْتُوحٌ وَظَرْفُهُ مَكْسُورٌ تَقُولُ حَلٌّ: الأَجَلُ مَحَلًّا بِالْفَتْحِ أَيْ حُلُولًا
وَيَبْلَغُ الأَجَلُ مَحَلَّهُ بِالكَسْرِ أَيْ وَقْتَهُ.

الإعراب

- (مزلة): معطوف بعاطف مقدر على مظلمة وكذا قوله.
 (مفرق) و(مضلة): معطوفان بعاطف مقدر على مظلمة.
 (ومدب): الواو عاطفة مدب معطوف على مظلمة.
 (محشر): معطوف بعاطف مقدر على مظلمة وكذا قوله:
 (مسكن) و(محل): معطوفان بعاطف مقدر على مظلمة محل مضاف.
 (من): اسم موصول في محل الجر مضاف إليه.
 (نزلا): فعل ماض والألف فيه حرف إطلاق وفاعله مستتر فيه عائد على مَنْ والجملة
 الفعلية صلة الموصول. والله سبحانه وتعالى أعلم.

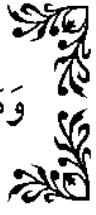
* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه آمين:



مَعْتَبَةٌ مَفْعَلٌ مِنْ ضَعٍ وَمِنْ وَجَلًا

وَمَعْجَزٌ وَبِتَاءٍ ثُمَّ مَهْلَكَةٌ



(و) الخامس عشر منها: (مَعْجَزٌ) مجردٌ من التاء (و) مَعْجَزَةٌ مُلْتَبَسٌ (بتاء) تَأْنِيثٌ يقال عَجَزَ الرَّجُلُ عَنْ كَذَا يَعْجِزُ مِنْ بَابِ ضَرَبِ عَجَزًا وَمَعْجَزًا وَمَعْجَزَةً بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ وَمَعْجَزًا بِالْكَسْرِ عَلَى الشَّدُوذِ أَيِ عَجَزًا إِذَا لَمْ يَقْتَدِرْ عَلَيْهِ وَهَذَا مَعْجَزٌ زَيْدٌ بِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَاسِ وَمَعْجَزٌ عَمْرٌو بِالْفَتْحِ عَلَى الشَّدُوذِ أَيِ مَكَانٍ عَجَزَ هُمَا أَوْ زَمَانُهُ وَثُمَّ فِي قَوْلِهِ: (ثُمَّ مَهْلَكَةٌ) بِمَعْنَى الْوَاوِ أَيِ وَالسَّادِسُ عَشْرُ مِنْهَا: مَهْلَكَةٌ يُقَالُ: هَلَكَ الرَّجُلُ يَهْلِكُ مِنْ بَابِ ضَرْبِ هَلَكَ وَمَهْلَكَةٌ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ وَمَهْلَكَةٌ بِالْكَسْرِ عَلَى الشَّدُوذِ أَيِ هَلَكَ إِذَا فَنِيَ أَوْ مَاتَ وَهَذَا مَهْلَكَةٌ زَيْدٌ بِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَاسِ وَمَهْلَكَةٌ عَمْرٌو بِالْفَتْحِ عَلَى الشَّدُوذِ أَيِ مَوْضِعٌ هَلَكَ هُمَا أَوْ زَمَانُهُ وَإِنَّمَا قَيَّدَ النَّازِمُ الْمَهْلَكَةَ بِالتَّاءِ لِأَنَّ الْمَهْلَكَ الْمَجْرَدَ مِنَ التَّاءِ فِيهِ تَثْلِيثُ الْعَيْنِ كَمَا سَيَأْتِي فِي كَلَامِهِ وَالسَّابِعُ عَشْرُ مِنْهَا: (مَعْتَبَةٌ) يُقَالُ: عَتَبَ عَلَيْهِ يَعْتَبُ مِنْ بَابِ ضَرْبِ عَتَبًا وَعُتْبَانًا وَمَعْتَبَةٌ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ وَمَعْتَبَةٌ بِالْكَسْرِ عَلَى الشَّدُوذِ أَيِ عَتَبًا إِذَا أَنْكَرَ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ فَعْلِهِ وَهَذَا مَعْتَبَةٌ زَيْدٌ بِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَاسِ وَمَعْتَبَةٌ عَمْرٌو بِالْفَتْحِ عَلَى الشَّدُوذِ أَيِ مَكَانٍ عَتَبَ هُمَا أَوْ زَمَانُهُ وَقَيَّدَهُ بِالتَّاءِ لِأَنَّ الْمَعْتَبَ بِمَعْنَى الْعِتَابِ لَمْ يَأْتِ إِلَّا بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ وَالثَّامِنُ عَشْرُ مِنْهَا: (مَفْعَلٌ) مَصُوعٌ (مِنْ) مَصْدَرِ (ضَعٍ) الَّذِي هُوَ أَمْرٌ مِنْ وَضَعٍ يُقَالُ وَضَعُ الشَّيْءَ يَضَعُ مِنْ بَابِ فَتْحِ وَضَعًا إِذَا أَثْبَتَهُ فِي مَكَانٍ وَهَذَا مَوْضِعٌ زَيْدٌ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ وَمَوْضِعٌ عَمْرٌو بِالْكَسْرِ عَلَى الشَّدُوذِ أَيِ مَكَانٍ وَضَعِهَا أَوْ زَمَانُهُ (و) التَّاسِعُ عَشْرُ: مَفْعَلٌ مَصُوعٌ (مِنْ) مَصْدَرِ (وَجَلًا) بِالْفِ الْإِطْلَاقِ، يُقَالُ: وَجَلَ الرَّجُلُ يَوْجَلُ مِنْ بَابِ فَرَحٍ وَجَلًا وَمَوْجَلًا عَلَى الْقِيَاسِ وَمَوْجَلًا بِالْكَسْرِ عَلَى الشَّدُوذِ أَيِ وَجَلًا إِذَا خَافَ وَهَذَا مَوْجَلٌ زَيْدٌ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ وَمَوْجَلٌ عَمْرٌو بِالْكَسْرِ عَلَى الشَّدُوذِ أَيِ مَوْضِعٌ وَجَلِهَا أَيِ خَوْفِهَا أَوْ زَمَانُهُ.

الإعراب

(ومعجز): الواو عاطفةٌ مَعْجَزٌ معطوفٌ على مظلمة.

(وبتاء): الواو عاطفةٌ على محذوف، بتاء جارٍ ومجرورٍ معطوفٍ على جارٍ ومجرورٍ محذوفٍ على

كونه متعلّقاً بواجب الحذف لوقوعه صفة لمعجز تقديره ومَعَجَزٌ كائنٌ بلا تاء ومُلْتَبِسٌ بتاء.

(ثم): حرف عطف بمعنى الواو.

(مهلكة): معطوف على مظلمة.

(معتبة): معطوف بعاطف مقدر على مظلمة.

(مفعل): معطوف بعاطف مقدر على مظلمة.

(من): حرف جر.

(ضع): مجرور محكي بمن الجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعل تقديره مصوغٌ من

ضَع.

(ومن وجلا): الواو عاطفة من حرف جر، وجلا مجرور محكي بمن والألف حرف إطلاق

الجار والمجرور معطوف على الجار والمجرور قبله على كونه صفةً لمفعل تقديره: وَمَصُوغٌ من

وجلا. والله سبحانه وتعالى أعلم.

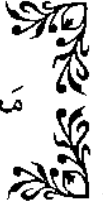
* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:



مَوْقَعَةٌ كَلُّ ذَا وَجْهَاهُ قَدْ حَمَلًا

مَعَهَا مِنْ أَحْسَبٍ وَضَرْبٍ وَزَنْ مَفْعَلَةٌ



والظرفُ في قوله: (معها) وكذا الجائرُ والمجرورُ في قوله: (من احسب وضرب) حال من قوله: (وزن مفعلة) أي وشد وزن مفعلة حالة كونه مصوغاً من مصدر احسب ومصوغاً من ضرب حالة كونه كائناً مع هذه المذكورات في كونه معدوداً من الضرب الذي فيه الوجهان أي والعشرون منها: (المحسبة) يقال: حسبه يحسبه بالكسر فيها حسباناً ومحسبةً بالفتح على القياس ومحسبةً بالكسر على الشذوذ أي حسباناً إذا ظنه وهذا محسبةٌ زيد بالكسر على القياس ومحسبةٌ عمرو بالفتح على الشذوذ أي مكان حسبانها أو زمانه وحسبه يحسبه من باب فهم حسباناً ومحسبةً بالفتح على القياس ومحسبةً بالكسر على الشذوذ أي حسباناً إذا ظنه وهذا محسبةٌ زيد بالفتح على القياس ومحسبةٌ عمرو بالكسر على الشذوذ أي مكان حسبانها أو زمانه، والحادي والعشرون منها: (المضربة) يقال ضربه يضربه ضرباً ومضربةً بالفتح على القياس ومضربةً بالكسر على الشذوذ أي ضرباً إذا أصابه بضربة سيفٍ أو عصا وهذا مضربةٌ زيد بالكسر على القياس ومضربةٌ عمرو بالفتح على الشذوذ أي مكان ضربها أو زمانه، والثاني والعشرون منها: (موقعة) يقال: وقع الطيرُ على الشجرِ أو الأرضِ يقعُ وقوعاً وموقعةً بالفتح على القياس وموقعةً بالكسر على الشذوذ أي وقوعاً إذا نزلَ وهذا موقعةُ الطائرِ بالفتح على القياس وموقعةُ الحربِ بالكسر على الشذوذ أي مكان وقوعها أو زمانه (كل ذا) المذكور أي جميع ما سبق لك ذكره من قوله: مظلمةً إلى هنا (وجهاه) أي الوجهان الجائزان في عينه يعني الفتح والكسر (قد حملاً) بألف التثنية أي: نُقلاً عن العرب، أي: قد حملتها الرواة عن العرب.

الإعراب

(معها): مع منصوب على الظرفية الاعتبارية وعلامة نصبه فتحة مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بكسوة النظم وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل الجر مضاف إليه والظرف متعلق بمحذوف حال من وزن مفعلة تقديره: حالة كونه كائناً مع هذه المذكورات. (من): حرف جر.

(احسب): مجرور محكي بمن الجار والمجرور متعلق بمحذوفٍ حالٍ أيضًا مِنْ وزن مفعلة تقديره: حالة كونه مَصُوغًا من مصدر احسب.

(وضرب): الواو عاطفة، ضرب معطوف على احسب مجرور بكسرة ظاهرة.

(وَزُنْ): معطوف بعاطف مقدر على مظلمة وزن مضاف.

(مفعلة): مضاف إليه.

(موقعة): معطوف بعاطف مقدر على مظلمة.

(كل): مبتدأ أول وهو مضاف.

(ذا): اسم إشارة في محل الجر مضاف إليه.

(وجهاه): وجهًا مبتدأ ثانٍ مرفوع بالألف وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل الجر

مضاف إليه.

(قد): حرف تحقيق.

(حملا): حمل فعل ماضٍ مغير الصيغة، والألف ضمير التثنية في محل الرفع نائب فاعل

والجملة الفعلية في محل الرفع خبرٌ للمبتدأ الثاني تقديره: وجهاه محمولان عن العرب، وجملة المبتدأ

الثاني في محل الرفع خبرٌ للمبتدأ الأول تقديره: كلُّ ذا مُحْبَرٌ عنه بكون وَجْهَيْهِ محمولين عن العرب،

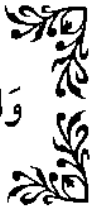
وجملة المبتدأ الأول مستأنفة استئنافاً بيانيًا. والله سبحانه وتعالى أعلم.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:



وَمَسْجِدٍ مَكْبَرٍ مَأْوٍ حَوَى الْإِبِلَا

وَالْكَسْرَ أَفْرَدَ لِمَرْفِقٍ وَمَعْصِيَةٍ



وقد تقدّم لك أيضًا أن الضربَ الثاني من الشاذّ ما جاء فيه الوجهُ الواحدُ فقط الكسرُ على الشذوذ وهو ثمانية عشر كلمة الأول منها ما ذكره بقوله: (والكسرُ أفردَ لمرفقٍ) أي: واحكم أيها الصرفي بانفراد الكسر على الشذوذ في عينِ مرفقٍ، يقال: رفق به يرفق من باب نصر رفقًا ومرفقًا بالكسر على الشذوذ أي رفقًا إذا عامّله بلطفٍ ويسرٍ وهذا مرفقٌ زيد بالكسر على الشذوذ أيضًا أي مكان رفقهِ أو زمانه وقياسه فتح مصدره وظرفه معًا، والثاني منها ما ذكره بقوله: (ومعصية) أي واحكم أيها الصرفي أيضًا بانفراد الكسر على الشذوذ في عين معصية يقال: عصي ربه يعصي من باب رمى عصيًا ومعصيةً بالكسر على الشذوذ أي عصيًا إذا خرج عن طاعته وخالف أمره وهذا معصيةٌ زيد بالكسر على الشذوذ أي مكان عصيه أو زمانه وقياسه فتح مصدره وظرفه معًا لأنه معتل اللام كرمي يرمي مرميً، والثالث منها ما ذكره بقوله (ومسجد) أي واحكم أيضًا بانفراد الكسر على الشذوذ في عين مسجد يقال: سجد يسجد من باب نصر سُجودًا ومسجدًا بالكسر على الشذوذ أي سُجودًا إذا انحنى خاضعًا أو وضع جبهته بالأرض مُتعبدًا وهذا مسجدٌ زيد بالكسر على الشذوذ أي مكان سجوده أو زمانه وقياسه فتح مصدره وظرفه معًا والرابع منها ما ذكره بقوله: (مكبر) أي: واحكم أيضًا بانفراد الكسر على الشذوذ في عين مكبرٍ يقال كبر في السنّ يكبرُ من باب فرح كبرًا ومكبرًا بالكسر على الشذوذ أي كبرًا إذا طعن في سنّ الكبرِ وهذا مكبرٌ زيد أي زمان كبره أو مكانه وقياسه فتح مصدره وظرفه معًا، والخامس منها ما ذكره بقوله: (مأوى حوى الإبل) أي واحكم أيضًا بانفراد الكسر على الشذوذ في عين مأوى أصله مأويٌّ فأعمل كقاضٍ يُقال أوتِ الإبلُ في عطئها تأوي من باب رمى أويا وإواءً ومأويًا بالكسر على الشذوذ أي إواءً إذا نزلت فيه وهذا مأوى الإبل أي مكان إوائها ونزولها أو زمانه وقياسه فتح مصدره وظرفه جميعًا لأنه معتل اللام وقيده بقوله حوى الإبل أي جمعها احترازًا من قولهم أوى الرجل البيت يأوي إواءً ومأويً إذا نزل فيه فإنه بالفتح على القياس كذا ذكره الناظم هنا وذكر في التسهيل أن في مأوى الإبل الوجهين فجعله من الضرب الأول.

الإعراب

- (والكسر): الواو استثنائية، الكسر مفعول به مقدم لقوله:
- (أفرد): أفرد فعل أمر وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، والجملة الفعلية مستأنفة.
- (مرفق): اللام حرف جر بمعنى في، مرفق مجرور باللام، الجار والمجرور متعلق بأفرد.
- (ومعصية): الواو عاطفة، معصية معطوف على مرفق.
- (ومسجد): الواو عاطفة، مسجد معطوف على مرفق.
- (مكبر): معطوف بعاطف مقدر على مرفق.
- (مأو): معطوف بعاطف مقدر على مرفق مجرور بكسرة مقدره على الياء المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل لأنه اسم منقوص.
- (حوى): فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، يعود على مأو.
- (الإيل): مفعول به لحوى، والألف فيه حرف إطلاق والجملة الفعلية في محل الجر صفة لمأو تقديره: حَاوِ الإيل. والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

مِنْ إِئْوٍ وَأَغْفِرَ وَعُذِرَ وَأَحْمِ مَفْعَلَةٍ وَمِنْ رَزَا وَأَعْرِفِ اظُنُّنْ مَنَّبِتٍ وَصِلَا
بِمَفْعِلِ اشْرُقْ مَعَ اغْرُبْ وَأَسْقُطُنْ رَجَعَ أَجَا زُرُّ ثُمَّ مَفْعَلَةٍ أَقْدِرْ وَأَشْرُقُنْ نُخِلَا
وَأَقْبُرْ وَمِنْ أَرَبٍ وَثَلَّثَ أَرْبَعَهَا كَذَا لِلهَلِكِ التَّثْلِيثُ قَدْ بُدِلَا

والجار والمجرور في قوله (من إئو) بهزتين أو لاهما مكسورة والثانية ساكنة ويجوز قلب الثانية ياءً لوقوعها بعد همزة وصل مكسورة متعلق بمحذوف صفة لمفعلة الآتي المعطوف على مرفق أي واحطم أيها الصرقي بانفراد الكسر على الشذوذ في عين مفعلة مصوغة من مصدر إئو (و) في عين مفعلة مصوغة من مصدر (إغفر و) في عين مفعلة مصوغة من مصدر (عذر و) في عين مفعلة مصوغة من مصدر (إحم) وقوله (مفعلة) بالجر معطوف على مرفق كما مر آنفاً.

أي والسادس منها: (المأوية) يقال أوى له يأوي من باب رمى أوية وآية ومأوية بالكسر على الشذوذ أي أوية إذا رقى له ورحمه وهذا مأوية زيد أي مكان أويته أو زمانه، وقياسه فتح مصدره وظرفه معاً كرمى يرمي، والسابع منها: (المغفرة) يقال: غفر الله له الذنب يغفر من باب ضرب غفراناً ومغفرة بالكسر على الشذوذ أي غفراناً إذا ستر عليه وعفا عنه وهذا مغفرة زيد أي مكان غفرانه أو زمانه وقياسه فتح مصدره وكسر ظرفه والثامن منها: (المعذرة) يقال: عذره على ما صنع يعذره من باب ضرب، عذراً ومعذرة بالكسر على الشذوذ أي عذراً إذا رفع عنه اللوم والذنب أو قبل عذره وهذا معذرة زيد أي مكان عذره أو زمانه وقياسه فتح مصدره وكسر ظرفه والتاسع منها: (المحمية) يقال: حمي من العار يحمي من باب رضي حمية ومحمية بالكسر على الشذوذ أي حمية إذا أنف أن يفعل أي ترفع وتنزه عنه وكرهه وهذا محمية زيد أي مكان حميته أو زمانه وقياسه فتح مصدره وظرفه جميعاً والجار والمجرور في قوله: (ومن رزاً) معطوف على الجار والمجرور في قوله من إئو على كونه صفة لمفعلة والتقدير: واحكم أيها الصرقي بانفراد الكسر على الشذوذ في عين مفعلة مصوغة من مصدر رزاً (و) في عين مفعلة مصوغة من مصدر (إعرف) وفي عين مفعلة مصوغة من مصدر (اظنن) أي والعاشر منها: (المرزئة) يقال: رزاً الرجل ماله يرزأ من باب منع رزاً ورزاً ومرزئة بالكسر على الشذوذ أي رزاً إذا أصابه بمصيبة ونقص منه شيئاً وهذا مرزئة

زيد أي مكان رزئه أو زمانه وقياسه فتح مصدره وظرفه معاً، والحادي عشر منها: (المعرفة) يقال: عرف الشيء يعرفه، من باب ضرب عرفة وعرفاناً ومعرفة بالكسر على الشذوذ أي عرفاناً إذا علمه وهذا معرفة زيد أي مكان عرفانه أو زمانه وقياسه فتح مصدره وكسر ظرفه، والثاني عشر منها: (المظنة) يقال ظن الشيء يظن من باب نصر ظناً ومظنة بالكسر على الشذوذ أي ظناً إذا علمه واستيقنه أو أدركه إذراكاً راجحاً وهذا مظنة زيد أي موضعه الذي يظن فيه وجوده أو زمانه وقياسه فتح مصدره وظرفه جميعاً، والثالث عشر منها: ما ذكره بقوله: (منبت) وهو بالجر معطوف على مرفق أي واحكم أيها الصرقي بانفراد الكسر على الشذوذ في عين منبت يقال نبت البقل ينبت من باب نصر نبتاً ونباتاً ومنبتاً بالكسر على الشذوذ أي نبتاً إذا نشأ وخرج من الأرض وهذا منبت البقل أي موضع نباته أو زمانه وقياسه فتح مصدره وظرفه معاً والألف في قوله (وصلاً) بدل من نون التوكيد الخفيفة وهو أمر من وصل الشيء بالشيء إذا لأمه وجمعه أي ربطه به أي وصلن أيها الصرقي ما سبق ذكره من قوله لمرفق إلى هنا (بمفعول أشرق) أي، اجعل ما سبق ذكره موصولاً بمفعول مصوغ من مصدر أشرق في كونه معدوداً من الضرب الثاني حالة كونه (مع أغرب) أي حالة كون مفعول أشرق مصاحباً بمفعول مصوغ من مصدر اغرب (و) مصاحباً بمفعول مصوغ من مصدر (أسقطن) ومصاحباً بمفعول مصوغ من مصدر (رجع) ومصاحباً بمفعول مصوغ من مصدر (أجزر) في كون ذلك كله من الضرب الثاني.

أي: والرابع عشر منها: (المشرق) يقال: شرفت الشمس تشرق من باب نصر شرقاً وشرقاً ومشرقاً بالكسر على الشذوذ أي شرقاً إذا طلعت وهذا مشرق الشمس أي مكان شروقها أو زمانه، وقياسه فتح مصدره وظرفه جميعاً، والخامس عشر منها: (المغرب) يقال غربت الشمس تغرب من باب نصر غرباً وغروباً ومغرباً بالكسر على الشذوذ أي غروباً إذا غابت، وهذا مغرب الشمس أي مكان غروبها أو زمانه وقياسه فتح مصدره وظرفه معاً، والسادس عشر منها: (المسقط) يقال: سقط الطائر يسقط من باب نصر سقوطاً ومسقطاً بالكسر على الشذوذ أي سقوطاً إذا وقع على الأرض وهذا مسقط الطائر أي مكان سقوطه أو زمانه ومسقط رأس الرجل موضع ولادته وقياسه فتح مصدره وظرفه جميعاً، والسابع عشر منها: (المرجع) يقال: رجع عن الأمر أو إليه يرجع من باب ضرب رجوعاً ومرجعاً بالكسر على الشذوذ أي رجوعاً إذا انصرف عنه أو عاد إليه وهذا مرجع زيد أي مكان رجوعه أو زمانه وقياسه فتح مصدره وكسر ظرفه، والثامن عشر منها: (المجزر) يقال: جزر الإبل أو الشاة يجزر من باب نصر وضرب جزراً ومجزرة

بالكسر على الشذوذ أي جَزَرًا إذا نَحَرَهَا أو ذَبَحَهَا وهذا مَجَزَرُ الحيوانِ أي مكانُ جَزَرِهِ أو زمانُهُ وقياسُهُ فَتَحُ مصدرِهِ وظرفُهُ إن كان من باب نَصَرَ وَفَتَحُ مصدرِهِ وكسِرُ ظرفُهُ إن كان من باب ضرب.

وقد تقدّم لك أيضًا أن الضرب الثالث من الشاذ ما جاء فيه ثلاثة أوجه الفتح على القياس والكسر والضم على الشذوذ وهو سَبَعُ كلماتٍ ذَكَرَ الناظِمُ منها خمسة بقوله: (ثُمَّ مَفْعَلَةٌ أَقْدَرُ) أي: ثُمَّ بَعْدَ مَا ذُكِرَ صِلُ أَيُّهَا الصَّرْفِيُّ مَا سَبَقَ بِمَفْعَلَةٍ مَصُوغَةٍ مِنْ مَصْدَرِ أَقْدَرُ (و) بِمَفْعَلَةٍ مَصُوغَةٍ مِنْ مَصْدَرِ (أَشْرَقَنْ) بالنون الخفيفة والغرض من قوله: (نُخِلًا) بالبناء للمفعول تكميل البيت أي هُدْبٌ وَصُنْفِي جَمِيعٌ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِنَ الْإِنْتِقَادِ وَالْإِعْتِرَاضِ عَلَيْهِ (و) صِلُ أَيضًا مَا سَبَقَ بِمَفْعَلَةٍ مَصُوغَةٍ مِنْ مَصْدَرِ (أَقْبَرُ) بِمَفْعَلَةٍ مَصُوغَةٍ (مِنْ أَرَبٍ) وَقَوْلُهُ (وَتَلَّتْ أَرْبَعَهَا) بِنَقْلِ فَتْحِ الْهَمْزَةِ مِنْ أَرْبَعِهَا إِلَى ثَاءٍ تَلَّتْ أَي وَاحِكُمْ بِتَثْلِيثِ حَرَكَةِ عَيْنِ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ الْأَخِيرَةِ يَعْنِي بِهَا الْمَقْدَرَةُ وَالْمَشْرِقَةُ وَالْمَقْبَرَةُ وَالْمَأْرَبَةُ (كَذَا) أَي كَهَذَا الْمَذْكُورِ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ (لِمَهْلِكِ التَّثْلِيثِ قَدْ بُدِّلًا) أَي قَدْ بُدِّلَ وَأَعْطِيَ تَثْلِيثَ حَرَكَةِ الْعَيْنِ لِمَهْلِكِ كَمَا أُعْطِيَ لِهَذِهِ الْأَرْبَعَةِ الْمَذْكُورَةِ وَبِهِ يَكْمُلُ مَا ذَكَرَهُ النَّازِمُ مِنَ الْأَوْزَانِ الْمُثَلَّثَةِ خَمْسَةً.

أي فالأول من الأوزان السبعة المثلثة (المقدرة) يقال قَدَرَ عَلَى الشَّيْءِ يَقْدِرُ مِنْ بَابِ ضَرَبَ وَنَصَرَ قَدْرًا وَقُدْرَةً وَمَقْدَرَةً بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ وَمَقْدَرَةٌ وَمَقْدَرَةٌ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ عَلَى الشَّدْوَذِ، أَي قُدْرَةٌ إِذَا قَوِيَ عَلَيْهِ وَهَذَا مَقْدَرَةٌ وَمَقْدَرَةٌ وَمَقْدَرَةٌ زَيْدٌ أَي مَكَانٌ قَدْرَتِهِ أَوْ زَمَانُهُ وَقِيَاسُهُ فَتَحُ مَصْدَرِهِ وَكَسِرُ ظَرْفُهُ إِنْ كَانَ مِنْ بَابِ ضَرَبَ وَالْفَتْحُ مَطْلَقًا إِنْ كَانَ مِنْ بَابِ نَصَرَ، وَالثَّانِي مِنْهَا: (الْمَشْرِقَةُ) يُقَالُ: شَرَقَتِ الشَّمْسُ تَشْرِيقًا مِنْ بَابِ نَصَرَ شَرْقًا وَمَشْرِقَةً بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ وَمَشْرِقَةٌ وَمَشْرِقَةٌ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ عَلَى الشَّدْوَذِ أَي شَرْقًا إِذَا طَلَعَتْ وَهَذَا مَشْرِقَةٌ وَمَشْرِقَةٌ وَمَشْرِقَةٌ زَيْدٌ أَي مَكَانٌ قَعُودِهِ فِي الشَّمْسِ بِالشِّتَاءِ أَوْ زَمَانُهُ وَقِيَاسُهُ فَتَحُ مَصْدَرِهِ وَظَرْفُهُ جَمِيعًا، وَالثَّلَاثُ مِنْهَا: (الْمَقْبَرَةُ) يُقَالُ قَبَرَ الْمَيِّتَ يَقْبُرُ مِنْ بَابِ ضَرَبَ وَنَصَرَ قَبْرًا وَمَقْبَرَةً بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ وَمَقْبَرَةٌ وَمَقْبَرَةٌ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ عَلَى الشَّدْوَذِ أَي قَبْرًا إِذَا دَفِنَهُ وَهَذَا مَقْبَرَةٌ وَمَقْبَرَةٌ وَمَقْبَرَةٌ زَيْدٌ أَي: مَكَانٌ دَفِنَهُ أَوْ زَمَانُهُ، وَقِيَاسُهُ فَتَحُ مَصْدَرِهِ وَكَسِرُ ظَرْفُهُ إِنْ كَانَ مِنْ بَابِ ضَرَبَ وَالْفَتْحُ مَطْلَقًا إِنْ كَانَ مِنْ بَابِ نَصَرَ، وَالرَّابِعُ مِنْهَا: (الْمَأْرَبَةُ) يُقَالُ أَرَبَ الرَّجُلُ يَأْرَبُ مِنْ بَابِ فَرَحَ أَرَبًا وَمَأْرَبَةً بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ وَمَأْرَبَةٌ وَمَأْرَبَةٌ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ عَلَى الشَّدْوَذِ أَي أَرَبًا إِذَا صَارَ عَاقِلًا مَاهِرًا وَهَذَا مَأْرَبَةٌ وَمَأْرَبَةٌ وَمَأْرَبَةٌ زَيْدٌ أَي: مَكَانٌ أَرَبَهُ أَوْ زَمَانُهُ وَقِيَاسُهُ فَتَحُ مَصْدَرِهِ وَظَرْفُهُ جَمِيعًا، وَالخَامِسُ مِنْهَا: (الْمَهْلِكُ)

يقال هَلَكَ الرَّجُلُ يَهْلِكُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ هَلَاكًا وَمَهْلِكًا بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ وَمَهْلِكًا وَمَهْلِكًا بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ عَلَى الشَّدُوذِ أَيْ هَلَاكًا إِذَا فَنِيَ أَوْ مَاتَ وَهَذَا مَهْلِكٌ وَمَهْلِكٌ وَمَهْلِكٌ زَيْدٌ أَيْ مَكَانٌ هَلَاكُهُ أَوْ زَمَانُهُ وَقِيَاسُهُ فَتُحُ مَصْدَرُهُ وَكَسْرُ ظَرْفِهِ وَفِيهِ لُغَةٌ كَفَرِحَ يَفْرِحُ وَعَلَيْهَا فِقْيَاسُهُ الْفَتْحُ مَطْلَقًا، وَالسَّادِسُ مِنْهَا: (الْمَيْسِرَةُ) يُقَالُ: يَسِرُ الْأَمْرُ، يَيْسِرُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ، يُسِرُّ أَوْ مَيْسِرَةً بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ وَمَيْسِرَةً وَمَيْسِرَةً بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ عَلَى الشَّدُوذِ أَيْ يُسِرُّ إِذَا لَانَ وَسَهَّلَ وَهَذَا مَيْسِرَةٌ وَمَيْسِرَةٌ وَمَيْسِرَةٌ الْأَمْرُ أَيْ مَكَانٌ يُسِرُّهُ وَسَهولته أَوْ زَمَانُهُ وَقِيَاسُهُ فَتُحُ مَصْدَرُهُ وَكَسْرُ ظَرْفِهِ، وَالسَّابِعُ مِنْهَا: (الْمَزْرَعَةُ) يُقَالُ زَرَعَ الْأَرْضَ يَزْرَعُ مِنْ بَابِ مَنَعَ زَرَعًا وَمَزْرَعَةً بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ وَمَزْرَعَةٌ وَمَزْرَعَةٌ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ عَلَى الشَّدُوذِ أَيْ زَرَعًا إِذَا أَلْقَى فِيهَا الْبُذْرَ وَهَذِهِ مَزْرَعَةٌ وَمَزْرَعَةٌ وَمَزْرَعَةٌ زَيْدٌ أَيْ مَكَانٌ زَرَعَهُ أَوْ زَمَانُهُ وَقِيَاسُهُ فَتُحُ مَصْدَرُهُ وَظَرْفُهُ مَعًا.

الإعراب

(من): حرف جر.

(إئو): مجرور محكي بمن.

(واغفر): الواو عاطفة، اغفر معطوف محكي على إئو.

(وعذر): الواو عاطفة، عذر معطوف على إئو مجرور بكسرة ظاهرة.

(واحم): الواو عاطفة، احم معطوف محكي على إئو الجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة

لقوله.

(مفعلة): وهو معطوف على مرفق والتقدير: وأفرد الكسر في مفعلة مصوغة من إئو وما بعده.

(ومن): الواو عاطفة، من حرف جر.

(رزأ): مجرور محكي بمن الجار والمجرور معطوف على الجار والمجرور في قوله من إئو على

كونه متعلقًا بمحذوف صفة لمفعلة تقديره: وفي مفعلة مصوغة من رزأ.

(واعرف): الواو عاطفة، اعرف معطوف محكي على رزأ.

(اظنن): معطوف محكي بعاطف مقدر على رزأ.

(منبت): معطوف بعاطف مقدر على مرفق.

(وصلا): الواو عاطفة صلا فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة

ألفًا لضرورة الروي وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت والجملة معطوفة على جملة قوله:

والكسْرَ أَفْرَدَ لِمُرْفِقٍ.

(بِمَفْعِلٍ): الباء حرف جر مفعول مجرور بالباء الجارُّ والمجرورُ متعلِّقٌ بصلاً مَفْعِلٍ مضافٌ.
(أشْرُقُ): مضاف إليه محكي.

(مع): منصوب على الظرفية الاعتبارية مع مضاف.

(اغرب): مضاف إليه محكي، والظرف متعلِّقٌ بمحذوفٍ حالٍ من مَفْعِلٍ أشرق تقديره: حالة كونه كائناً مع مَفْعِلٍ اغرب.

(واسقطن): الواو عاطفة اسقطن معطوف محكي على اغرب.

(رجع): معطوف محكي بعاطف مقدر على اغرب.

(أجزر): محكي بعاطف مقدر على اغرب.

(ثم): حرف عطف وترتيب ذكري.

(مفعلة): معطوف على مفعول أشرق مجرور بالتبعية مفعلة مضاف.

(اقدر): مضاف إليه محكي.

(واشرقن): الواو عاطفة، اشرقن معطوف محكي على اقدر.

(نُخِلا): بضم النون وكسر الخاء المعجمة فعل ماضٍ مغير الصيغة والألف فيه حرف إطلاق

ونائب فاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على جميع ما تقدم من مرفق إلى هنا والجملة الفعلية معترضة لا اعتراضها بين المتعاطفين.

(واقبر): الواو عاطفة، اقبر معطوف محكي على اقدر.

(ومن): الواو عاطفة لمحذوف من حرف جر.

(ارب): مجرور بمن بكسرة ظاهرة الجار والمجرور متعلِّقٌ بمحذوف صفة لمحذوف معطوف

على مفعلة اقدر تقديره: ومفعلة مصوغة من أرب.

(وثلت): الواو استئنافية ثلث فعل أمر وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، والجملة

مستأنفة.

(أربعها): أربع مفعول به لثلاث وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل الجر مضاف إليه.

(كذا): جار ومجرور متعلِّقٌ بمحذوف صفة لمصدر محذوف جواز تقديره: قد يُبدَلُ بَدَلًا كائناً

كَبَدَلِهِ لهذا المذكور.

(لمهلك): جار ومجرور متعلِّقٌ بِبَدَلِ الآتي.

(التثليثُ): مبتدأ.

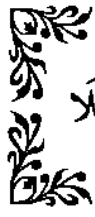
(قد): حرف تحقيق.

(بذلاً): ماضٍ مغير الصيغة والألف حرف إطلاق ونائب فاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو

يعود على التثليث والجملة الفعلية في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره: التثليثُ مَبْدُولٌ حَقًّا لِمَهْلِكِ
بِذْلًا كَانْنَا كَبْدُلِهِ لِهَذَا الْمَذْكُورِ وَالْجُمْلَةُ الْاسْمِيَّةُ مُسْتَأْنَفَةٌ. وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

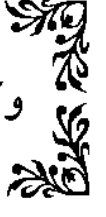
* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:



رَأْيٍ تَوَقَّفَ وَلَا تَعُدُّ الَّذِي نُقِلَا

وَالصَّحِيحِ الَّذِي يَا عَيْنُهُ وَعَلَى



ولما كان قوله سابقاً في غير ذا عَيْنَهُ مصدرًا وسواه أَكْسِرُ شاملاً نَحْوَ باع يبيع مع أن فيه خلافاً قَوِيًّا نَبَّهَ عَلَى ذلك بقوله: (وَالصَّحِيحِ الَّذِي يَا عَيْنُهُ) يعني: أن الفعل الَّذِي عَيْنُهُ ياءٌ وهو المسمَّى بالأجوف كباع يبيع وعاش يعيش مثل الفعلِ الصَّحِيحِ أي السالمِ من حروفِ العلةِ والهمزوة والتضعيفِ كضرب يضرب أي: مثل الفعلِ الصَّحِيحِ عَلَى مذهبِ الجمهورِ في أن قِيَّاسَ المَفْعَلِ منه الفَتْحُ إِذَا أُريدَ به المصدرُ والكسْرُ إِذَا أُريدَ به الظرفُ سُمِعَ فيه ذلك كعاش يَعِيشُ مَعَاشًا للمصدرِ وَمَعِيشًا للظرفِ وَكَالَ الطعمَامَ مَكَالًا للمصدرِ وَمَكِيلًا للظرفِ أَمْ لَا، كطَابَ الشَّيْءُ يَطِيبُ مَطَابًا للمصدرِ وَمَطِيبًا للظرفِ وَبَاعَ المتاعَ يَبِيعُ مَبَاعًا للمصدرِ وَمَبِيعًا للظرفِ (وعلى رأْيٍ) وقولٍ لبعضهم (تَوَقَّفَ) أنت أَيُّهَا الصَّرْفِيُّ في صوغِ المَفْعَلِ منه عَلَى السَّمْعِ (وَلَا تَعُدُّ) أي لا تتجاوزَ الأمرَ (الَّذِي نُقِلَا) وَسُمِعَ فيه ولا تُقْسِهُ عَلَى الصَّحِيحِ فَمَا سُمِعَ مَفْتُوحًا لم يُخْتَرَعْ له ظَرْفٌ مَكْسُورٌ ولكن لم أَرِ بِمَفْتُوحٍ لم يُشَارِكْهُ الكسْرُ وما سُمِعَ مَكْسُورًا لم يُخْتَرَعْ له مصدرٌ مَفْتُوحٌ كجاء يجيء مجيئًا وَغَابَ عنه مَغِيبًا.

الإعراب

(وَالصَّحِيحِ): الواو استئنافية كالصحيح جار ومجرور متعلقٌ بمحذوفٍ خيرٍ مقدمٍ

لقوله:

(الَّذِي): وهو اسم موصول في محل الرفع مبتدئٌ مؤخرٌ والتقدير: الَّذِي الياء عَيْنُهُ كائنٌ

كالصحيح، والجملة مستأنفة.

(الياء): مبتدأ مرفوع بضمه ظاهرة على الهمزة المحذوفة لضرورة النظم.

(عينه): خبر ومضاف إليه والجملة صلة الموصول.

(وعلى رأْيٍ): الواو استئنافية، على حرف جر رأْيٍ مجرورٌ بعلى، الجار والمجرور متعلقٌ بقوله:

(تَوَقَّفَ): وهو فعل أمر وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، الجملة مستأنفة.

(ولا): الواو عاطفة، لا ناهية جازمة.

(تعد): فعل مضارع مجزوم بلا الناهية بِحَذْفِ حرفِ العلة، وفاعلُه مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والجملةُ معطوفة على جملةِ قوله: تَوَقَّفْ.

(الذي): اسم موصول في محل النصب مفعول به لتَعَدُّ.

(نُقلا): فعل ماضٍ مغير الصيغة والألفُ فيه حرفُ إطلاقٍ ونائب فاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود على الموصول والجملةُ صلةُ الموصول. واللهُ سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه آمين:

وَكَاَسِمِ مَفْعُولٍ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثَةِ صُغٍ مِنْهُ لِمَا مَفْعَلٌ أَوْ مَفْعِلٌ جُعِلَا

والكافُ في قوله: (وكاسم مفعول غير ذي الثلاثة) مفعول به لقوله: (صغ) وقوله: (منه) وكذا قوله: (لما) متعلق بصغ أي وُصِفَ أيُّهَا الصَّرْفِيُّ مِنَ الْفِعْلِ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثَةِ حُرُوفٍ رِبَاعِيًّا كَانَ أَوْ خَمَاسِيًّا أَوْ سِدَاسِيًّا مِثْلَ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنْهُ أَيْ وَزَنَ اسْمَ مَفْعُولِهِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَصْدَرِهِ الْمِيمِيِّ أَوْ ظَرْفِهِ اللَّذَيْنِ (مَفْعَلٌ) بفتح العين مرادًا منه المصدرُ (أَوْ مَفْعِلٌ) بكسرها مرادًا منه الظرفُ (جُعِلَا) أي صِيغَا لهما من الفعلِ الثلاثيِ أَيْ صُغٍ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيِ وَزَنَ اسْمَ مَفْعُولِهِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَصْدَرِهِ الْمِيمِيِّ أَوْ ظَرْفِهِ اللَّذَيْنِ صِيغَ لهما الْمَفْعَلُ مِنَ الثَّلَاثِيِّ وَأَلْفٌ جُعِلَا لِلتَّنْثِيَةِ عَائِدَةٌ عَلَى الْمَفْعَلِ وَالْمَفْعِلِ لِأَنَّ أَوْ التَّنْوِيْعِيَّةَ كَالْوَاوِ يُرَاعَى فِيهَا الْمَطَابَقَةُ وَعَائِدٌ مَا مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ لَهُ.

وإنما جَعَلُوا الْمَصْدَرَ الْمِيمِيَّ وَالظَرْفَ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيِ عَلَى وَزَنِ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنْهُ لِخِفَّتِهِ بِفَتْحٍ مَا قَبْلَ الْآخِرِ بِخِلَافِ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْهُ فَإِنَّهُ بِالْكَسْرِ وَلِأَنَّ اسْمِي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ مَفْعُولٌ فِيهِمَا مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى فَكَانَ اسْتِعْمَالُ لَفْظِ الْمَفْعُولِ لهما أَقْبَسَ.

فتقول: أَقَمْتُ مَقَامًا بضم الميم أي: إقامة وهذا مُقَامٌ زِيدَ أَيْ: مَكَانٌ إِقَامَتُهُ أَوْ زَمَانُهُ وَأَنْطَلَقْتُ مُنْطَلِقًا أَيْ: أَنْطَلَقًا وَهَذَا مُنْطَلِقٌ زِيدَ أَيْ: مَكَانٌ أَنْطَلَاقُهُ أَوْ زَمَانُهُ وَأَسْتَخْرَجْتُ الْمَعْدِنَ مُسْتَخْرَجًا أَيْ: اسْتَخْرَاجًا وَهَذَا مُسْتَخْرَجٌ الْمَعْدِنِ أَيْ: مَكَانٌ اسْتَخْرَاجُهُ أَوْ زَمَانُهُ.

الإعراب

(وكاسم): الواو استئنافية والكاف اسم بمعنى مثل في محل نصب مفعول به مقدم لصُغِ الآتي وهي مضاف، اسم مضاف إليه.

(مفعول): مضاف إليه مفعول مضاف.

(غير): مضاف إليه غير مضاف.

(ذي): مضاف إليه مجرور بالياء المحذوفة لأنه من الأسماء الستة ذي مضاف.

(الثلاثة): مضاف إليه.

(صُغِ): فعلٌ أمرٌ وفاعلُه مستترٌ فيه وجوبًا تقديره أنت والجملة الفعلية مستأنفة.

(منه): جار ومجرور متعلق بصغ.

(لما): اللام حرف جر ما موصولة أو موصوفة في محل الجر باللام الجار والمجرور متعلق

بصغ أيضاً.

(مفعلاً): مبتدأ.

(أو): حرف عطف وتنويع.

(مفعلاً): معطوف على مفعلاً.

(جُعلاً): جعل فعل ماضٍ مغير الصيغة بمعنى 'وَضَعَ' والألفُ فيه ضميرُ التثنية في محل الرفع

نائب فاعل له وعائد ما محذوف كما مر والجملةُ الفعليةُ في محل الرفع خبرُ المبتدأ تقديره مجعولان له

والجملةُ الاسميةُ صلةٌ لما أو صفةٌ لها. واللهُ سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه آمين:

فَصْلٌ فِي بِنَاءِ الْمَفْعَلَةِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْكَثْرَةِ

بفتح الميم والعين واللام وسكون الفاء أي هذا فَصْلٌ موضوعٌ في بيانِ صَوْغِ وَزْنِ الْمَفْعَلَةِ مِنْ مَا كَثُرَ فِي الْأَرْضِ وَصَفًا لَهَا لِلدَّلَالَةِ عَلَى كَثْرَتِهِ فِيهَا وَلَمَّا كَانَ فِيهِ شَبَهُ بِالظُّرُوفِ الْمِيْمِيَّةِ أَحَقَّهُ بِهَا وَلَا يُصَاغُ إِلَّا مِنْ أَسْمَاءِ الْأَعْيَانِ الْغَيْرِ الْمَشْتَقَّةِ وَهَذَا أَفْرَدَهُ بِفَضْلٍ.

واعلم أنَّ الْمَفْعَلَةَ صِيغَةٌ مَوْضُوعَةٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى كَثْرَةِ وَجُودِ الشَّيْءِ فِي الْمَكَانِ وَهِيَ قِيَاسِيَّةٌ مِنْ الْأَسْمِ الثَّلَاثِيِّ الْأَصُولِ مَجْرَدًا كَانَ أَمْ مَزِيدًا فِيهِ وَقِيلَ بَلْ كَثِيرَةٌ لَا مَقْيِسَةَ فَإِنْ كَانَ الْأَسْمُ مَجْرَدًا فَيُصَاغُ مِنْهُ بِلا حذف شيء منه فيقال أَرْضٌ مَسْبَعَةٌ وَمَأْسَدَةٌ وَمَذْبَةٌ وَمَأْبَلَةٌ أَي: كَثِيرَةُ السَّبْعِ وَالْأَسَدِ وَالذَّبِّ وَالْإِبْلِ، وَإِنْ كَانَ مَزِيدًا فَيُصَاغُ مِنْهُ بَعْدَ حَذْفِ زِيَادَتِهِ فيقال: أَرْضٌ مَفْعَاةٌ أَي كَثِيرَةُ الْأَفْعَى وَمَبْطَحَةٌ أَي كَثِيرَةُ الْبَطِيخِ وَمَقْشَاةٌ أَي كَثِيرَةُ الْقَشَاءِ بِحَذْفِ هَمْزَةِ أَفْعَى فِي الْأَوَّلِ وَبِحَذْفِ إِحْدَى الطَّائِنِ وَالْيَاءِ فِي الثَّانِي وَبِحَذْفِ إِحْدَى الثَّائِنِ وَالْأَلْفِ فِي الثَّلَاثِ.

وَأَمَّا غَيْرُ الثَّلَاثِيِّ الْأَصُولِ سِوَاهُ كَانَ رِبَاعِيًّا مَجْرَدًا كَثَلْبٌ وَعَقْرَبٌ أَوْ مَزِيدًا فِيهِ كَعَصْفُورٌ أَوْ خَمَاسِيًّا كَجَحْمَرَشٍ فَلَا يُصَاغُ مِنْهُ ذَلِكَ لِلثَّقَلِ بَلْ يُقَالُ كَثِيرَةُ الثَّلْبِ وَالْعَقْرَبِ وَالْعَصْفُورِ وَالْجَحْمَرَشِ وَقِيلَ: يُصَاغُ مِنَ الرَّبَاعِيِّ نَادِرًا وَاخْتَلَفُوا عَلَيْهِ هَلْ يُصَاغُ عَلَى وَزْنِ اسْمِ الْفَاعِلِ أَوْ عَلَى وَزْنِ اسْمِ الْمَفْعُولِ فيقال: أَرْضٌ مُثْعَلَبَةٌ وَمُعَقْرَبَةٌ أَي كَثِيرَةُ الثَّلْبِ وَالْعَقْرَبِ.

واعلم أيضًا أن أوزان ما يدل على الكثرة ثلاثة: مَفْعَلَةٌ وَمَفْعِلَةٌ وَأَفْعَلَتْ وهذه الثلاثة تنقسم على قسمين كثير ونادر فالكثير واحد وهو وَزْنُ مَفْعَلَةٍ وَالنَّادِرُ اثْنَانِ وَهُمَا مَفْعِلَةٌ وَأَفْعَلَتْ نَحْوُ أَسْبَعَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ مُسْبَعَةٌ.

الإعراب

(فصل): خبر لمحذوف جوازًا تقديره: هذا، والجملة مستأنفة.

(في): حرف جر.

(بناء): مجرور بفي بناء مضاف.

(المفعلة): مضاف إليه الجار والمجرور متعلق بمحذوف وجوبًا صفة لفصل تقديره: فصل

موضوع في بناء المفعلة. والله سبحانه وتعالى أعلم.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

مِنْ اسْمٍ مَا كَثُرَ اسْمُ الْأَرْضِ مَفْعَلَةٌ كَمَثَلِ مَسْبَعَةٍ وَالزَّائِدُ اخْتِزَالًا
مِنْ ذِي الْمَزِيدِ كَمَفْعَاةٍ وَمُفْعَلَةٌ وَأَفْعَلْتُ عَنْهُمْ فِي ذَا قَدْ اخْتِمَلَا
غَيْرُ الثَّلَاثِيِّ مِنْ ذَا الْوَضْعِ مُتَمَنِّعٌ وَرَبِّمَا جَاءَ مِنْهُ نَادِرٌ قَبِيلاً

والجار والمجرور في قوله (من اسم ما كثر) حال من الخبر أو من المبتدأ في قوله (اسم الأرض مفعلة) أي اسم الأرض والمكان موزن مفعلة بفتح الميم والعين حالة كونه مَصَوِّغًا من اسم ما كثر منها من أسماء الأعيان وَصَفًا للأرض التي كثر فيها ذلك المسمى للدلالة على كثرته فيها بشرط أن يكون ذلك الاسم ثلاثيًا مجردًا وذلك (كمثل) السَّبْعِ والأسد فتقول في صوغ المفعلة منه: هذه أرض (مَسْبَعَةٌ) ومأسدة أي كثيرة السبع والأسد أو ثلاثيًا مزيدًا فيه (والزائد) أي: والحال أن الحرف الزائد (اختزلا) أي اقتطع وحذف (من) الثلاثي (ذي) الحرف (المزيد) أي: صاحب الحرف الزائد وذلك كالأفعي والقثاء والرمان فتقول في صوغ المفعلة منه هذه أرض (مَفْعَاةٌ) وَمَقْثَاةٌ وَمَرْمَنَةٌ أي كثيرة الأفعي والقثاء والرمان بحذف الهمزة من الأول وإحدى المثلثين والألف من الثاني وإحدى الميمين والألف من الثالث والأفعي حية خبيثة وهي أنواع كثيرة كلها سامة والقثاء بضم القاف وكسرها وتشديد المثلثة وبالمد نوع من النبات ثمرة يشبه ثمرة الخيار والرمان شجر بستان معروف وأصل مَفْعَاةٌ مَفْعِيَةٌ تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فصارت مَفْعَاةً وربما صاغوا من اسم ما كثر في الأرض بدل المفعلة فعلاً رباعياً على وزن أفعل ووصفوا الأرض باسم الفاعل منه دلالة على كثرة المسمى فيها بشرط أن يكون الاسم الذي يُصاغ منه الفعل ثلاثياً كالسبع والبقل والعُشْب كما ذكره الناظم بقوله (ومفعلة) بضم الميم وكسر العين (وأفعلت) بسكون التاء أي: موازئها المصوغ من اسم ما كثر في الأرض (عنهم) أي: عن العرب (في ذا) أي: في الدلالة على كثرة ما كثر في الأرض (قد محملاً) أي: ثقلاً بألف الشنية العائدة إلى مَفْعَلَةٍ وَأَفْعَلْتُ يعني: أن مَفْعَلَةٌ وَأَفْعَلْتُ قد ثقلا عن العرب في الدلالة على كثرة ما كثر في الأرض بدل المفعلة فيقولون أسبعت الأرض فهي مُسْبَعَةٌ وأبقلت الأرض فهي مُبْقَلَةٌ وأعشبت الأرض فهي مُعْشِبَةٌ أي: كثيرة السبع والبقل والعُشْب.

وَأَمَّا غَيْرُ الثَّلَاثِي فَيَمْتَنِعُ صَوْغُ هَذَا الْوِزْنِ مِنْهُ إِلَّا نَادِرًا كَمَا ذَكَرَهُ النَّازِمُ بِقَوْلِهِ (غَيْرُ) الْأَسْمِ (الثَّلَاثِي) الْأَصُولِ سِوَاءَ كَانَ رِبَاعِيًّا كَصِفْدَعٍ أَوْ خَمَاسِيًّا كَسَفْرَجَلٍ (مِنْ) هـ (ذَا الْوَضْعِ) وَالْبِنَاءِ أَي: مِنْ هَذَا الْوِزْنِ الدَّالُّ عَلَى الْكَثْرَةِ يَعْنِي: الْمَفْعَلَةَ وَالْمُفْعَلَةَ وَأَفْعَلَّتْ وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ (مَمْتَنِعٌ) أَي غَيْرُ جَائِزٍ عِنْدَهُمْ وَفِي عِبَارَةِ النَّازِمِ قَلْبٌ وَحَقُّهَا أَنْ يُقَالَ: وَهَذَا الْوَضْعُ أَي: هَذَا الْوِزْنُ الدَّالُّ عَلَى كَثْرَةِ مَا كَثُرَ فِي الْأَرْضِ الْمَذْكُورُ فِي هَذَا الْفَصْلِ مِنَ الْمَفْعَلَةِ وَالْمُفْعَلَةِ وَأَفْعَلَّتْ مَمْتَنِعٌ صَوْغُهُ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِي لِمَا فِيهِ مِنَ الثَّقَلِ وَلَا سِتْغْنَائِهِمْ عَنْهُ بِنَحْوِ كَثِيرَةِ الضَّفَادِعِ (وَرُبَّمَا جَاءَ) وَوَرَدَ فِي لِسَانِهِمْ (مِنْهُ) أَي مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِي (نَادِرٌ) قَدْ (قَبْلًا) عِنْدَهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَرْضٌ مُثْعَلِبَةٌ وَمَعْقَرِبَةٌ أَي كَثِيرَةُ الثَّعْلِبِ وَالْعَقْرِبِ حَكَاهُمَا سَبِيوِيَةٌ رَحِمَهُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنِ الْعَرَبِ.

حِكْمَةُ الْإِعْرَابِ

(مِنْ): حَرْفُ جَرٍ.

(أَسْمِ): مَجْرُورٌ بِمَنْ، الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ حَالٍ مِنَ الْخَبَرِ أَوْ مِنَ الْمَبْتَدَأِ عَلَى رَأْيِ سَبِيوِيَةِ اسْمٍ مَضَافٍ.

(مَا): مَوْصُولَةٌ أَوْ مَوْصُوفَةٌ فِي مَحَلِّ الْجَرِّ مَضَافٌ إِلَيْهِ.

(كَثُرَ): فِعْلٌ مَاضٍ وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: هُوَ، يَعُودُ عَلَى مَا وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ صِلَةٌ لِمَا أَوْ صِفَةٌ لَهَا.

(أَسْمِ): مَبْتَدَأٌ وَهُوَ مَضَافٌ.

(الْأَرْضِ): مَضَافٌ إِلَيْهِ.

(مَفْعَلَةٌ): خَبَرٌ وَالتَّقْدِيرُ: اسْمُ الْأَرْضِ مَفْعَلَةٌ حَالَةٌ كَوْنُهُ مَصُوغًا مِنْ اسْمٍ مَا كَثُرَ فِيهَا وَالْجُمْلَةُ الْأَسْمِيَّةُ مُسْتَأْنَفَةٌ.

(كَمَثَلِ): جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ وَجَوَابًا خَبَرٌ لِمَحذُوفٍ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: وَذَلِكَ كَائِنٌ كَمَثَلِ، وَالْجُمْلَةُ مُسْتَأْنَفَةٌ مِثْلُ مَضَافٍ.

(مَسْبُوعَةٌ): مَضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِكَسْرَةٍ ظَاهِرَةٌ أَوْ مُحْكِي.

(وَالزَّائِدُ): الْوَاوُ اسْتِثْنَائِيَّةٌ الزَّائِدُ مَبْتَدَأٌ.

(اِخْتِزَالًا): فِعْلٌ مَاضٍ مَغْيِرُ الصِّيغَةِ وَالْأَلْفُ حَرْفُ إِطْلَاقٍ وَنَائِبٌ فَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا

تقديره: هو، يعود على الزائد والجملة الفعلية في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره والزائد مُحْتَزَلٌ والجملة الاسمية مستأنفة.

(من): حرف جر.

(ذي): مجرور بمن بياء محذوفة الجار والمجرور متعلق باخْتِزَلٌ، ذي مضاف (المزيد): مضاف إليه.

(كمفعلة): جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمحذوف تقديره: وذلك كائنٌ كمفعلة والجملة الاسمية مستأنفة.

(ومفعلة): الواو استئنافية، مفعلة مبتدأ.

(وافعلت): الواو عاطفة، افعلت معطوف محكي على مفعلة.

(عنهم): جار ومجرور متعلق باحتملا الآتي.

(في): حرف جر.

(ذا): اسم إشارة في محل الجر بفي، الجار والمجرور متعلق باحتملا أيضًا.

(قد): حرف تحقيق.

(احتملا): فعل ماضٍ مغير الصيغة والألف ضمير التثنية في محل الرفع نائب فاعله والجملة الفعلية في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره: ومُفَعَّلَةٌ وافعلت محتملان عنهم في ذا الحكم المذكور والجملة الاسمية مستأنفة.

(غير): مبتدأ وهو مضاف.

(الثلاثي): مضاف إليه.

(من): حرف جر.

(ذا): اسم إشارة في محل الجر بمن، الجار والمجرور متعلق بممتنع الآتي.

(الوضع): بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان عليه.

(ممتنع): خبر والجملة الاسمية مستأنفة.

(وربما): الواو استئنافية، رب حرف جر وتقليل، ما كافة لرُب.

(جاء): فعل ماضٍ.

(منه): جار ومجرور متعلق بجاء.

(نادر): فاعل بـجاء، والجملة الفعلية مستأنفة.

(قبلا): فعل ماضٍ مغير الصيغة، والألف حرف إطلاق ونائب فاعله مستتر فيه جوازاً

تقديره: هو، يعود على نادر، والجملة الفعلية في محل الرفع صفة لنادر تقديره: نادر مقبول.
والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

فصل في بناء الآلة

ولما كان لها شبهة بالمصادر والظروف الميمية أحققها بها فالآلة ضابطها هي ما يُعالج به الفاعل المفعول لوصول الأثر إليه وقد عُلِمَ من هذا التعريف أن الآلة إنما تكون للأفعال العلاجية ولا تكون للأفعال اللازمة إذ لا مفعول لها وأما اسم الآلة فهو كل ما دلَّ على أداة العمل وقيل: هو كل اسم اشتق من فعل ثلاثي متعدِّدًا اسمًا لما يُستعان به في ذلك الفعل وهو - أعني: اسم الآلة - نوعان: مشتق وغير مشتق فالمشتق قسمان أيضًا: مقيس أي مطرد وشاذ فالمقيس له ثلاثة أوزان: مفعَل كمقدح ومبرد ومفعَل كمفتاح ومصباح ومفعلة كمكنسة ومسرَّجة وأشار إليها الناظم في البيت الأول من الترجمة والشاذ سبعة ألفاظ ذكر الناظم منها ستة في البيت الثاني من الترجمة وترك واحدًا وهو المحرَّضة وهو الإناء الذي يُجعل فيه الحرُّض بضميتين وهو الأشنان وهذا النوع أعني اسم الآلة المشتق لا يُبنى إلا من الثلاثي المتعدي وشذ منه مِصْفَاءٌ ومِرْقَاءٌ ومِرْمَارٌ لأنها مأخوذة من صَفَا ورَقَى وزَمَر وهي لازمة والنوع الثاني غير مشتق وهو لا ضابط له ويأتي على أوزانٍ مختلفة نحو قَدُومٍ وسِكِّينٍ وفَأْسٍ ولم يذكره الناظم رحمه الله تعالى.

الإعراب

(فصل): خبر لمحذوف جوازًا تقديره: هذا فصل، والجملة مستأنفة.

(في): حرف جر.

(بناء): مجرور بفي بناء مضاف.

(الآلة): مضاف إليه، الجار والمجرور متعلق بمحذوف وجوبًا صفة لفصل: تقديره

فصل معقود في بناء الآلة. والله سبحانه وتعالى أعلم.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه آمين:

كَمِفْعَلٍ وَكَمِفْعَالٍ وَمِفْعَلَةٍ
مِنَ الثَّلَاثِي صُغِ اسْمٌ مَا بِهِ عُمَلًا

وقوله: (كمفعل وكمفعال ومفعلة) بكسر الميم وفتح العين في الثلاثة حال من مفعول صُغ، وقوله: (من الثلاثي) بسكون الياء لضرورة النظم متعلق بقوله: (صُغ) والمعنى صُغ أيها الصرقي من الفعل الثلاثي المتعدي دون غيره (اسم ما به عملا) أي اسم الآلة التي عمل بها الفعل حالة كونه على وزن مِفْعَلٍ كَمَخِيطٍ وَمَخْلَبٍ أو على وزن مِفْعَالٍ كِمِفْتَاحٍ وَمِقْرَاضٍ أو على وزن مِفْعَلَةٍ كِمِسْرَحَةٍ وَمِسْبَحَةٍ وكل هذه الأوزان الثلاثة لا يُقاس عليها ولكن الغالب في معتل اللام وَزَنْ مِفْعَلَةٍ نحو مِطْوَاةٍ وَمِشْوَاةٍ وَمِصْفَاةٍ وَنَذَرٌ غَيْرُهُ كَالْمِقْلَى وقوله صُغ أمر من صاغ الكلمة إذا بناها من كلمة أخرى على هيئة مخصوصة، وما واقعة على الآلة وذكر ضمير به العائد على ما نظرا إلى لفظها.

الإعراب

(كمفعل): الكاف حرف جر وتشبيه مفعول مجرور بالكاف، الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من مفعول صُغ.

(وكمفعال): الواو عاطفة كمفعال جار ومجرور معطوف على الجار والمجرور قبله.

(ومفعلة): الواو عاطفة مفعلة معطوف على مِفْعَالٍ.

(من): حرف جر.

(الثلاثي): مجرور بمن بكسرة مقدرة لسكون ضرورة النظم الجار والمجرور متعلق بصُغ.

(صُغ): فعل أمر وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، والجملة الفعلية مستأنفة.

(اسم): مفعول به لصُغ اسم مضاف.

(ما): موصولة أو موصوفة في محل الجر مضاف إليه.

(به): جار ومجرور متعلق بقوله:

(عملا): عمل فعل ماضٍ مغير الصيغة والألف فيه حرف إطلاق ونائب فاعله مستتر فيه

جوازا تقديره: هو، يعود على الفعل والجملة الفعلية صلة لما أو صفة لها. والله سبحانه وتعالى أعلم.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

شَدَّ المِدْقُ وَمُسَعَطٌ وَمَكْحَلَةٌ وَمُدْهَنٌ مُنْصَلٌ وَالآتِ مِنْ نَخْلًا
وَمَنْ نَوَى عَمَلًا بِهِنَّ جَازَلَهُ فِيهِنَّ كَسْرٌ وَلَمْ يَعْبَأْ بِمَنْ عَدَلَا

ثُمَّ شَرَعَ النَّاظِمُ فِي ذِكْرِ الْأَلْفَاظِ الشَّاذَّةِ وَتَقَدَّمَ لَكَ أَنَّهَا سَبْعَةٌ ذَكَرَ النَّاظِمُ مِنْهَا سِتَّةَ الْأَوَّلُ مِنْهَا مَا ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ (شَدَّ المِدْقُ) أَي: خَرَجَ عَنِ قِيَاسِ الْأَوْزَانِ الْمَطْرَدَةِ وَهِيَ الثَّلَاثَةُ السَّابِقَةُ بِضَمِّ المِيمِ وَالْعَيْنِ وَهِيَ الْآلَةُ الَّتِي يُدَقُّ بِهَا أَوْ عَلَيْهَا الشَّيْءُ وَسُمِعَ فِيهِ المِدْقُ وَالمِدْقَةُ بِكَسْرِ المِيمِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ عَلَى الْقِيَاسِ وَالثَّانِي مِنْهَا مَا ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ (و) شَدَّ (مُسَعَطٌ) أَي: خَرَجَ عَنِ قِيَاسِ الْأَوْزَانِ الْمَطْرَدَةِ بِضَمِّ المِيمِ وَالْعَيْنِ وَهُوَ الْإِنَاءُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ السَّعُوطُ وَيُصَبُّ مِنْهُ فِي الْأَنْفِ وَالسَّعُوطُ بِفَتْحِ السِّينِ الدَّوَاءُ الَّذِي يُصَبُّ فِي الْأَنْفِ، وَسُمِعَ فِيهِ المِسْعَطُ بِكَسْرِ المِيمِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ عَلَى الْقِيَاسِ، وَالثَّلَاثُ مِنْهَا مَا ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ: (و) شَدَّ (مَكْحَلَةٌ) أَي: خَرَجَ عَنِ قِيَاسِهَا بِضَمِّ المِيمِ وَالْعَيْنِ وَهِيَ الْإِنَاءُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الكُحْلُ وَأَمَامَ المِكْحَلِ وَالمِكْحَالِ بِكَسْرِ المِيمِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ عَلَى الْقِيَاسِ فِيهِمَا فَهُوَ المِيلُ الَّذِي يُجْعَلُ بِهِ الكُحْلُ فِي الْعَيْنِ، وَالرَّابِعُ مِنْهَا مَا ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ (و) شَدَّ (مُدْهَنٌ) أَي: خَرَجَ عَنِ قِيَاسِهَا بِضَمِّ المِيمِ وَالْعَيْنِ وَهُوَ الْإِنَاءُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الدُّهْنُ، وَالخَامِسُ مِنْهَا مَا ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ: وَشَدَّ (مُنْصَلٌ) أَي خَرَجَ عَنِ قِيَاسِهَا بِضَمِّ المِيمِ وَالْعَيْنِ وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ السِّيفِ وَسُمِعَ فِيهِ المُنْصَلُ بِضَمِّ المِيمِ وَفَتْحِ الصَّادِ، وَالسَّادِسُ مَا ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ (و) شَدَّ المُنْخَلُ (الآتِ) أَي: المَصْوَغُ (مِنْ) مَصْدَرِ (نَخْلًا) بِالْأَلْفِ الْإِطْلَاقِ أَي: خَرَجَ عَنِ قِيَاسِهَا بِضَمِّ المِيمِ وَالْعَيْنِ وَهُوَ مَا يُنْخَلُ بِهِ الدَّقِيقُ وَسُمِعَ فِيهِ المُنْخَلُ بِضَمِّ المِيمِ وَفَتْحِ الخَاءِ وَيُقَالُ نَخَلَ الدَّقِيقَ مِنْ بَابِ نَصَرَ إِذَا غَرَبَلَهُ وَأَزَالَ نُخَالَتَهُ وَالنُّخَالَةُ بِضَمِّ النُّونِ مَا بَقِيَ فِي المُنْخَلِ مِنَ القَشْرِ وَنَحْوِهِ، وَالسَّابِعُ مِنْهَا: (وَالْمُحْرَضَةُ) أَي: فَإِنَّهَا شَدَّتْ عَنِ قِيَاسِهَا بِضَمِّ المِيمِ وَالْعَيْنِ وَهِيَ الْإِنَاءُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الحُرْضُ وَالحُرْضُ بِضَمِّينِ وَبِضَمِّ فَسْكَوْنِ الْأَشْنَانِ وَالأَشْنَانُ بِضَمِّ الهمزة وَبِكسرها مع إسكان الشين فِيهَا مَا تُغَسَّلُ بِهِ الْأَيْدِي مِنَ الحَمْضِ، وَالحَمْضُ مَا مَلَحَ وَأَمَرَ مِنَ النَّبَاتِ يُجْمَعُ عَلَى حُمُوضٍ.

وَالْمَرَادُ بِالشَّدُوذِ فِي هَذِهِ السَّبْعَةِ مَعَ أَنَّ الْجَمْعَ سَاعِيٌّ أَنَّهَا لَيْسَتْ كَمَا جَاءَ عَلَى الْأَوْزَانِ الْمَطْرَدَةِ فِي جَوَازِ إِطْلَاقِهَا عَلَى كُلِّ آلَةٍ وَإِنَّمَا هِيَ أَسْمَاءٌ لِآلَاتٍ مَخْصُوصَةٍ فَلَا يُقَالُ مُدْهَنٌ إِلَّا

لِلآلَةِ الَّتِي جُعِلَتْ لِلدَّهْنِ وَلَوْ جَعَلْتَ الدُّهْنَ فِي وَعَاءٍ غَيْرِهِ لَمْ يُسَمَّ مُدْهَنًا.
 ثُمَّ إِنَّ لُزُومَ الضَّمِّ فِي هَذِهِ السَّبْعَةِ إِنَّمَا هُوَ إِذَا قُصِدَ بِهِنَ أَسْمَاءُ الْآلَاتِ الْمَخْصُوصَةِ تَشْبِيهًا
 هُنَّ بِأَسْمَاءِ الْأَعْيَانِ الْجَامِدَةِ وَأَمَّا إِذَا قُصِدَ بِهِنَ الْإِشْتِقَاقُ مِمَّا عُمِلَ بِهِنَ فَإِنَّهُ يَجُوزُ فِيهِنَّ مُرَاعَاةُ
 الْقِيَاسِ كَمَا ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ: (وَمَنْ نَوَى عَمَلًا بِهِنَ) أَي وَمَنْ قَصَدَ بِهِنَ إِشْتِقَاقًا مِّنَ الْعَمَلِ الَّذِي
 عُمِلَ بِهِنَ أَي لَمْ يَقْصِدْ بِهِنَ أَسْمَاءَ الْآلَاتِ الْمَخْصُوصَةِ (جَازِلُهُ) أَي لِذَلِكَ الْقَاصِدِ (فِيهِنَّ) أَي
 فِي هَذِهِ الْأَلْفَافِ السَّبْعَةِ بَلْ فِي السَّبْعَةِ (كَسْرٌ) لِأَوَّلِهَا مَعَ فَتْحٍ لِعَيْنِهَا عَلَى الْقِيَاسِ كَمَا يَجُوزُ لَهُ مَا
 سَبَقَ مِنَ الضَّمِّ عَلَى الشَّدُوذِ (وَلَمْ يَعْأ) أَي: لَمْ يُبَالِ ذَلِكَ الْقَاصِدُ (بِمَنْ عَدَلًا) أَي: بَعَدَلٍ مَّنْ
 عَدَلَهُ وَوَلَامَهُ عَلَى ذَلِكَ الْكَسْرِ لِأَنَّهُ عَلَى الصَّوَابِ فَيَجُوزُ لَهُ أَنْ يَقُولَ دَقَّقْتُ الشَّيْءَ بِالْمِدْقِ
 وَنَخَلْتُ الدَّقِيقَ بِالْمِنْخَلِ وَسَعَطْتُ الدَّوَاءَ بِالْمِسْعَطِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ.

الإعراب

(شَدَّ): فعل ماضٍ.

(المدقُّ): فاعل مرفوع والجملة مستأنفة.

(ومسعط): الواو عاطفة، مسعط معطوف على المدق.

(ومكحلة): الواو عاطفة، مكحلة معطوف على المدق.

(ومدهن): الواو عاطفة، مدهن معطوف على المدق.

(منصل): معطوف بعاطف مقدر على المدق.

(والآت): الواو عاطفة، الآت معطوف على المدق مرفوع بضممة مقدره على الياء

المحذوفة لضرورة النظم منع من ظهورها الثقل.

(من): حرف جر.

(نَخَلًا): مجرور محكي بمن والألف حرف إطلاق، الجار والمجرور متعلق بالآت.

(وَمَنْ نَوَى): الواو استئنافية، مَنْ اسم شرط جازم في محل الرفع مبتدأ، نوى فعل ماضٍ

في محل الجزم بمن على كونه فعل الشرط وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، يعود على مَنْ

والجملة الفعلية في محل الرفع خبر مَنْ أو الخبرُ جملة الجواب أو هما على الخلاف المذكور في محله.

(عملاً): مفعول به لنوى.

(بهن): جار ومجرور متعلق بنوى.

- (جاز): فعل ماضٍ في محل الجزم بمن على كونه جواب الشرط.
- (له): جار ومجرور متعلق بجاز وكذا قوله:
- (فيهن): جار ومجرور متعلق بجاز.
- (كسر): فاعل لجاز وجملة من الشرطية من فعل شرطها وجوابها مستأنفة.
- (ولم): الواو عاطفة لم حرف نفي وجزم.
- (يعبأ): فعل مضارع مجزوم بلم وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على من والجملة الفعلية في محل الجزم معطوفة على جملة جاز على كونها جواباً لمن الشرطية.
- (بمن): الباء حرف جر من اسم موصول في محل الجر بالباء الجار والمجرور متعلق ببعبأ.
- (عدلاً): فعل ماضٍ والألف حرف إطلاق وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، يعود على من الموصولة والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه آمين:



فَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ مَا رُمْتُهُ كَمَلًا

وَقَدْ وَفَيْتُ بِمَا قَدْ رُمْتُ مُنْتَهِيَا



(وقد وَفَيْتُ) وَأَكْمَمْتُ (بما قد رُمْتُ) أي بما قد قصدته و وَعَدْتُ به من النظم المحيط بالمهم من هذا الفن حالة كوني (منتهيًا) أي بالغًا النَّهْيَةَ والغاية في تحريره وتنقيحه أو مُتَنِعًا وكأفًا عن ذِكْرِ شيءٍ آخَرَ مِمَّا لَيْسَ بِمِهِمَّ والفاءُ في قوله (فالحمد لله) استثنائية بدليل ما في بعض النسخ من الواو وإذ في قوله (إذ ما رُمْتُهُ) وقصدته (كملاً) وَتَمَّ تعليلُهُ لإنشاء الحمد أي وأصْفُهُ سبحانه وتعالى بجميع المحامد لكمال ما رُمْتُهُ وقصدته من النظم المحيط بالمهم لأنَّ ذلك فَضْلٌ من الله سبحانه وتعالى مُقْتَضٍ للحمد وميمٌ كَمَلًا مثلثةٌ وألفه حرفٌ إطلاق.

الإعراب

(وقد): الواو استثنائية قد حرف تحقيق.

(وفيتُ): فعل وفاعل والجملة مستأنفة.

(بما): الباء حرف جر، ما موصولة أو موصوفة في محل الجر بالباء الجار والمجرور متعلق

بوفيت.

(قد): حرف تحقيق.

(رُمْتُ): فعل وفاعل وعائد ما محذوف تقديره: رمته، والجملة صلة لما أو صفة لها.

(منتهيًا): حال من فاعل رمتُ.

(فالحمد): الفاء استثنائية الحمد مبتدأ.

(الله): جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ والجملة مستأنفة.

(إذ): حرف تعليل.

(ما): موصولة أو موصوفة في محل الرفع مبتدأ.

(رمته): فعل وفاعل ومفعول والجملة صلة لما أو صفة لها.

(كملاً): فعل ماض والألف حرفٌ إطلاق وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، يعود

على ما، والجملة الفعلية في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره: إذا ما رمته كاملً والجملة الاسمية في محلّ الجر بلام التعليل المقدرة المدلول عليها بإذ التعليلية المتعلقة بمعلول محذوف جوازاً تقديره: وإنما أصفه سبحانه وتعالى بجميع المحامد لِكَمالِ ما رمته. والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه آمين:

ثُمَّ الصَّلَاةُ وَتَسْلِيمٌ يُقَارِنُهَا عَلَى الرَّسُولِ الْكَرِيمِ الْخَاتِمِ الرَّسُلَا
وَأَلِهِ الْغُرَّ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ وَمَنْ إِيَّاهُمْ فِي سَبِيلِ الْمَكْرَمَاتِ تَلَا

وَأَتَى النَّازِمُ رَحِمَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِثَمِّ الدَّالَّةِ عَلَى التَّرْتِيبِ إِشَارَةً إِلَى أَنَّ رُتْبَةَ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَخْلُوقِ مُؤَخَّرَةٌ عَنِ رُتْبَةِ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْخَالِقِ كَمَا مَرَّ فِي صَدْرِ الْكِتَابِ فَقَالَ: (ثُمَّ) بَعْدَ حَمْدِ اللهِ (الصَّلَاةُ) أَيِ الرَّحْمَةِ الْمَقْرُونَةُ بِالتَّعْظِيمِ (وَتَسْلِيمٌ) أَيِ تَحِيَّةٍ دَائِمَةٍ لَائِقَةٌ بِهِ ﷺ وَهُوَ تَأْمِينُهُ مِمَّا يَخَافُهُ عَلَى أُمَّتِهِ لَا عَلَى نَفْسِهِ لِأَنَّهُ مَأْمُونٌ (يُقَارِنُهَا) أَيِ: يَقَارِنُ ذَلِكَ التَّسْلِيمُ تِلْكَ الصَّلَاةَ وَيُصَاحِبُهَا كَاتِنَانِ (عَلَى) النَّبِيِّ (الرَّسُولِ) أَيِ الْمُرْسَلِ مِنْ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، الْمَعْهُودِ بَيْنَنَا الَّذِي هُوَ سَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٌ ﷺ (الْكَرِيمِ) أَيِ الْعَظِيمِ الْمُنزَلَةِ عِنْدَ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَوْ السَّخِيَّ الْمِعْطَاءِ (الْخَاتِمِ الرَّسُلَا) أَيِ الْآخِرِ لِجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ ﷺ خَاتِمَةُ عَقْدِ الرِّسَالَةِ وَوِاسِطَتِهَا وَالْخَاتِمُ يَفْتَحُ الْمِثْلَةَ الْفَوْقِيَّةَ وَبِكِسْرِهَا مَا يُجْتَمِعُ بِهِ وَعَاقِبَةُ كُلِّ شَيْءٍ يَجْمَعُ عَلَى خَوَاتِمٍ وَخُتْمٍ (وَ) كَاتِنَانِ عَلَى (أَلِهِ) وَأَقَارِبِهِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَالْمَطْلَبِ (الْغُرِّ) أَيِ السَّادَاتِ الْأَشْرَافِ، وَالْغُرُّ جَمْعُ الْأَغْرِّ، وَالْأَغْرُّ السَيِّدُ الشَّرِيفُ وَالشَّخْصُ الْكَرِيمُ الْأَفْعَالُ وَغُرَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ وَخِيَارُهُ (وَ) كَاتِنَانِ عَلَى جَمِيعِ (الصَّحْبِ) الَّذِينَ اجْتَمَعُوا بِهِ ﷺ مُؤْمِنِينَ بِهِ فِي حَالِ حَيَاتِهِ (الْكَرَامِ) الْمُنزَلَةِ عِنْدَ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَوْ الْأَسْخِيَاءِ الْأَجْوَادِ أَوْ الْخَارِجِينَ عَنِ الْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ وَالْأَمْوَالِ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ طَلَبًا لِرِضَاهُمَا وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بَدَلُ هَذَا الشَّطْرِ (وَأَلِهِ وَالصَّحَابَةِ الْكِرَامِ وَمَنْ) (وَ) كَاتِنَانِ عَلَى جَمِيعِ (مَنْ) إِيَّاهُمْ فِي سَبِيلِ الْمَكْرَمَاتِ تَلَا) أَيِ وَعَلَى جَمِيعِ مَنْ تَلَا الصَّحَابَةَ وَتَبِعَهُمْ فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ وَالْمَكْرَمَاتِ وَطَرِيقِ الرَّشْدِ وَالْهُدَايَاتِ وَلَوْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَالْإِضَافَةُ فِي سَبِيلِ الْمَكْرَمَاتِ لِلْبَيَانِ وَالْمَكْرَمَاتُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِّ الرَّاءِ جَمْعُ مَكْرَمَةٍ كَذَلِكَ أَيْضًا وَالْمَكْرَمَةُ فِعْلُ الْخَيْرِ وَمَا تَعْظُمُ بِهِ الْمُنزَلَةُ عِنْدَ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى كَالْوَرَعِ وَالتَّقْوَى.

الإعراب

(ثم): حرف عطف وترتيب.

- (الصلاة): مبتدأ.
- (وتسليم): الواو عاطفة تسليم معطوف على الصلاة.
- (يقارنُها): يقارنُ فعل مضارع والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به وفاعل مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، يعود على تسليم والجملة الفعلية في محل الرفع صفة لتسليم تقديره: وتسليمٌ مُقارنٌ إياها.
- (على الرسول): جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ تقديره: كائنان على الرسول والجملة الاسمية معطوفة على جملة الحمدلة.
- (الكريم): صفة أولى للرسول.
- (الخاتم): صفة ثانية له.
- (الرسلا): مفعول الخاتم، والألفُ فيه حرف إطلاق أو مضاف إليه له.
- (وآله): الواو عاطفة، آل معطوف على الرسول، آل مضاف والهاء ضمير متصل في محل الجر مضاف إليه.
- (الغري): صفة لآله.
- (والصحب): الواو عاطفة الصحب معطوف على الرسول.
- (الكرام): صفة للصحب.
- (ومن): الواو عاطفة، مَنْ اسمٌ موصول في محل الجر معطوف على الرسول.
- (إياهم): إيا ضمير نصب في محل نصب مفعول مقدم لتلا والهاء حرف دال على الغيبة والميم حرف دال على الجمع.
- (في): حرف جر.
- (سبيل): مجرور بفي الجار والمجرور متعلق بتلا الآتي سبيل مضاف.
- (المكرمات): مضاف إليه.
- (تلا): فعل ماضٍ معتلٌ بالألف وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، يعود على مَنْ والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. واللهُ سبحانه وتعالى أعلم.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

وَأَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ أَثْوَابِ رَحْمَتِهِ
سِتْرًا جَمِيلًا عَلَى الزَّلَّاتِ مُشْتَمِلًا
وَأَنْ يُيسِّرَ لِي سَعِيًّا أَكُونُ بِهِ
مُسْتَبَشِّرًا جَدِلًا لَا بَاسِرًا وَجِلًا

(وَأَسْأَلُ اللَّهَ) سبحانه وتعالى (مِنْ أَثْوَابِ رَحْمَتِهِ) ولباسٍ عفوه وهو بيان مقدم لقوله (سِتْرًا جَمِيلًا) ومغفرة دائمة لا يَعْقُبُهَا مُؤَاخَذَةٌ وقوله: (على) جميع ما وَقَعَ مِنِّي مِنَ (الزَّلَّاتِ) والخطيئات متعلق بقوله: (مشتملاً) ومحيطاً والأثواب جمع ثوب والثوب اللباس وإضافته إلى الرحمة من إضافة المشبه به إلى المشبه والسُّتْرُ بكسر السين ما يُسْتَرُّ به وبالفتح التغطية والجميل من كل شيء الحسن منه والزَّلَّات جمع زَلَّةٍ والزَّلَّةُ الخطيئة ويقال اشتَمَلَ الأمرُ على كذا إذا أَحَاطَ به واشتَمَلَ على فلان إذا وَقَاهُ بنفسه والمعنى: وأطلب من الله سبحانه وتعالى من أنواع رحمته وَعَفْوِهِ الشبيهة بالأثوابِ واللِّباسِ سِتْرًا جَمِيلًا ومغفرة دائمة مُحِيطَةٌ بجميع ما وَقَعَ مِنَ الزَّلَّاتِ والخطيئات (و) أسأل الله الكريم (أَنْ يُيسِّرَ) وَيُسَهِّلَ (لي) فيما بَقِيَ من عمري (سعيًا) أي عملاً صالحًا (أَكُونُ بِهِ) أي أَكُونُ بجزائه يومَ القيامة (مستبشراً) أي مسروراً بوجهي حتى أَكُونُ من أصحابِ الوُجُوهِ المُسْفِرَةِ الصَّاحِكَةِ (جَدِلًا) أي: فَرِحًا بقلبي حتى أَكُونُ من أصحابِ القلوب الراضية لسعيها (لا باسراً) به أي لا كالحجاء وعبوساً بوجهي عليه لسوء جزائه فأكون من أصحابِ الوجوه الباسرة (وجللاً) أي: خائفاً فزعاً بقلبي من عقوبته فأكون من أصحابِ القلوب الخائفة الفزعة وفي كلامه تلميحٌ لقوله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ﴾ (٣٨) صَاحِكَةٌ مُسْتَبَشِرَةٌ ﴿٣٩﴾ [عبس: ٣٨-٣٩] جَعَلْنَا اللَّهَ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَإِيَّاهُ وَجَمِيعَ الْعُلَمَاءِ وَالتَّعَلِّمِينَ وَالْأَوْلِيَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ مِنْهُمْ بِمَنَّةٍ وَفَضْلِهِ إِنَّهُ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ وَأَجْوَدُ الْأَجْوَدِينَ.

الإعراب

(وَأَسْأَلُ): الواو استئنافية، أسأل فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا والجملة الفعلية مستأنفة.
(الله): مفعول أول لِأَسْأَلُ.
(من): حرف جر.

(أثواب): مجرور بمن الجار والمجرور متعلق بمحذوفٍ حالٍ مِنْ سترٍ الآتي تقديره: حالة كونه كائنًا من أثوابِ رحمته، أثواب مضاف.

(رحمته): رحمة مضاف إليه، الهاء ضمير متصل في محل الجر مضاف إليه.

(سترًا): مفعول ثانٍ لأَسأل.

(جميلًا): صفة أَوْلَى لِسْتَرًا.

(على الزلات): جار ومجرور متعلق بقوله:

(مشملاً): وهو صفة ثانية لسترًا.

(وإن): الواو عاطفة أن حرف نصب ومصدر.

(بيسر): فعل مضارع منصوب بأن وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود على الله،

والجملة الفعلية صلةٌ أن، أن مع صلتها في تأويل مصدر معطوف على سترٍ على كونه مفعولًا ثانيًا لِسؤالٍ تقديره وتيسيره.

(لي): جار ومجرور متعلق ببيسر.

(سعيًا): مفعول له لِيُيسر.

(أكون): فعل مضارع ناقص واسمها مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا.

(به): جار ومجرور متعلق بأكون.

(مستبشراً): خبرٌ أولٌ لأكون.

(جدلاً): خبر ثانٍ له وجملةٌ أكون من اسمها وخبرها في محل نصب صفةً لسعيًا تقديره:

سعيًا كائنًا أنا به مستبشراً جدلاً.

(لا): عاطفة.

(باسرًا): معطوف على مستبشراً.

(وجلاً): صفة لباسرًا.

والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب من كل ما وقع في السطور

والكتاب ومنه نَرْجِي حُسْنَ الْمآبِ، وهذا آخر ما بَشَّرَنِي اللهُ بِاتِمَامِهِ واختتامه، بعد ما وَفَّقَنِي

بابتدائه وانتظامه، بعد أن حَجَزَنِي عَنْهُ الْعَلَاتِقُ، وعاقني منه العوائق والمعائق، فالحمدُ لله على

ما حباناً، والشكرُ له على ما أولاناً، وأسأله أن يُدِيمَ نَفْعَهُ بين عباده وَيَرُدَّ عَنْهُ جَدَلَ مُنْكَرِهِ

وَجَاحِدِهِ، وَيَطْمِسَ عَنْهُ عَيْنَ كَائِدِهِ وحاسده، والمَرْجُو مِمَّنْ صَرَفَ وَجْهَهُ إِلَيْهِ بِعَيْنِ الْقَبُولِ

وَالرَّغْبَةَ لَدَيْهِ، أَنْ يُصْلِحَ خَطَأَهُ وَسَقَطَتَهُ وَيُزِيلَ زَلَلَهُ وَهَفْوَتَهُ بَعْدَ التَّأَمُّلِ وَالِإِمْعَانِ، لَا بِمُجَرَّدِ النَّظْرِ وَالْعِيَانِ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ مَرَكَزُ الْجَهْلِ وَالنَّسِيَانِ لَا سِيَّمَا حَلِيفُ الْبَلَاهَةِ وَالتَّوَانِ، لِيَكُونَ مِنْ يَدْفَعُ السَّيِّئَةَ بِالْحَسَنَةِ، لَا مِمَّنْ يُجَازِي الْحَسَنَةَ بِالسَّيِّئَةِ.

عَلَّمَنَا اللَّهُ وَإِيَاكُمْ عُلُومَ السَّالِفِينَ، وَجَنَّبَنَا وَإِيَاكُمْ زُيُوفَ الْخَالِفِينَ، وَأَدَبَنَا وَإِيَاكُمْ بِآدَابِ الْأَخْيَارِ، وَأَذَاقَنَا وَإِيَاكُمْ كُؤُوسَ الْمَعَارِفِ وَالْأَسْرَارِ، وَرَزَقَنَا وَإِيَاكُمْ مِنْهُ ﷺ شَفَاعَةَ يَوْمِ الْحَسْرَةِ، جَبْرًا لِمَا فَاتَنَا وَإِيَاكُمْ مِنْ بَيْعَةِ الشَّجَرَةِ، مَعَ مَعْرِفِ الْعَارِفِينَ وَمَنْسَكِ الْعَابِدِينَ، وَلذِيذِ الْوَاصِفِينَ، وَمَعشوقِ الْجَازِبِينَ، سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدُ سَيِّدِ الْأَوْلِيَانِ وَالْآخِرِينَ، عَلَيْهِ صَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ وَعَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَآلِ كُلِّ وَجْمَعِ الْأَوْلِيَاءِ وَالْمُقَرَّبِينَ، وَعَلَيْنَا وَعَلَى سَائِرِ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، آمِينَ..

اللَّهُمَّ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا أَعْمَالَنَا، وَأَصْلِحْ أَقْوَالَنا وَأَفْعَالَنَا، إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، وَتَبَّ عَلَيْنَا يَا مَوْلَانَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ، وَجُدْ عَلَيْنَا بِحَارَ فَيْضِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

(قال مؤلفه وجامعه) لَاحَ بَدْرُ تَمَامِهِ، وَفَاحَ مِسْكُ خِتَامِهِ، أَوَاخِرَ السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ الْمُبَارِكِ لَيْلَةِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ الْجُمَادَى الْأُولَى مِنْ شَهْرِ سَنَةِ ١٣٩١ هـ وَثَلَاثِيَّةِ وَإِحْدَى وَتَسْعِينَ مِنَ الْمَهْجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى التَّحِيَّةِ، وَلَيْلَةِ الثَّلَاثِينَ مِنْ شَهْرِ بُؤْنَةَ مِنْ شَهْرِ سَنَةِ ١٦٨٧ هـ أَلْفٍ وَسِتْمِائَةِ وَسَبْعَةٍ وَثَمَانِينَ مِنَ التَّوَارِيخِ الْقَبْطِيَّةِ آمِينَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.. آمِينَ..

وَمَا مِنْ كَاتِبٍ إِلَّا سَيَفُنِي	وَيَقَى الدَّهْرَ مَا كَتَبَتْ يَدَاهُ
فَلَا تَكْتُبْ يَكْفُكَ غَيْرَ شَيْءٍ	يَسْرُكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ تَرَاهُ
أَجَلٌ مَا كَسَبَتْ يَدُ الْفَتَى قَلَمٌ	وَخَيْرٌ مَا جَمَعَتْ يَدُ الْفَتَى كُتُبٌ
لَقَدْ أَمَّمْتُهُ خَمْدًا لِرَبِّي	عَلَى مَا قَدْ أَعَانَ مِنَ الْكُتُبِ
أَمَانَةُ اللَّهِ حَقًّا كَاتِبُهَا	مُحِبًّا لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ مَعَ النَّبِيِّ

إِلَى هُنَا جَفَّتِ الْأَقْلَامُ بِخَطِّ الْعَبْدِ الْمُهِينِ، الْفَقِيرِ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ الْمُتِينِ، سَمِيِّ مُحَمَّدِ الْأَمِينِ،

ابن عبد الله المُحمديّ أُمَّةً، السلفيّ مَذهبيًّا، الهرريّ قُطْرًا، غفر الله له ولوالديه، ولَمِنْ دَعَا لهما
بالمغفرة، وختَمَ له ولكافة المسلمين، بالصالحاتِ آمين آمين، والحمد لله ربّ العالمين..
أَلَا فَارْحَمُونِي يَا إِلَهَ مُحَمَّدٍ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا فَانْتَ لَهُ أَهْلٌ

التصحيح لهذه النسخة ٢٩ / ٧ / ١٤٠٤ هـ بيد مؤلفه.

* * *

﴿ تَمَّتْ وَبِالْخَيْرِ عَمَّتْ ﴾

(الفهرست): ذُكِرَ تَرَا جُمِ الْكُتُبِ وَمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهَا وَقِيلَ اسْمٌ لِيُورَقَةُ يُجْمَعُ فِيهَا الْكُتُبُ الْمُؤَلَّفَةُ بِتَرَا جُمِهَا. اهـ. (حاشية الأجهوري على البيقونية).
 (فائدة): الْقِيَّاسُ لُغَةً تَقْدِيرُ شَيْءٍ عَلَى مِثَالِ آخَرَ وَفِي الْقَامُوسِ قَاسَهُ بِغَيْرِهِ وَعَلَيْهِ يَقْسُهُ قَيْسًا وَقِيَّاسًا وَاقْتَّاسَهُ قَدَّرَهُ عَلَيْهِ.
 وَعُرْفًا حَمَلٌ مَجْهُولٌ عَلَى مَعْلُومٍ فِي حُكْمِهِ لِاشْتِرَاكِهِمَا فِي عِلَّتِهِ عِنْدَ الْحَامِلِ. انْتَهَى حَلُّ الْمَعْقُودِ عَلَى نَظْمِ الْمَقْصُودِ..

خَمَدًا لِرَبَّنَا عَلَى جَمْعِهِ	ثُمَّ غُفِّرَ أَنَّهُ لِمُؤَلَّفِهِ
وَلِنَاشِرِهِ وَطَابِعِهِ	وَلِقَارِئِهِ وَسَامِعِهِ
وَلِوَالِدَيْهِ وَكُلِّ مَنْ	إِلَيْهِ انْتَمَى مِنْ ذُرِّيَّتِهِ
وَلِمَشَائِخِهِ وَكُلِّ مَنْ	أَسَدَى لَهُ الْأَسْعَافَ فِي تَعَلُّمِهِ
ثُمَّ صَلَاةَ اللَّهِ عَلَى جَبِّهِ	مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَجَزْبِهِ

قد تمَّ تصحيحه وتنقيحه بيد مؤلِّفه أواخر الساعة الثالثة من يوم الجمعة بتاريخ
 ٢٧ / ٤ / ١٤٠٥ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية

للتصف والمراجعة والتحقيق

القاهرة - جوال: ٠١٠٧٢١٩٥٤٣

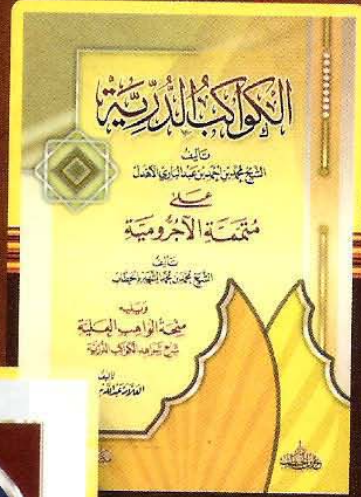
البريد الإلكتروني: EBADALRHMAN_SFEF@YAHOO.COM



فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٥	ترجمة الشارح
٧	ترجمة الناظم
٨	خطبة الكتاب
٩	مقدمة
١١	الكلام على مفردات البسمة
١٤	بسمة الناظم
١٦	حمدلة الناظم
٢٦	باب أبنية الفعل المجرد وتصاريقه
٧٤	فصل في بيان أحكام الفعل الماضي إذا اتصل به تاء الضمير أو نونه
٧٩	باب أبنية الفعل المزيد فيه
٩٨	جدول أبنية الفعل المزيد
١٠٣	فصل في المضارع
١١٥	فصل في فعل ما لم يسم فاعله
١٢٤	فصل في فعل الأمر
١٣٣	باب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين
١٥١	جدول أسماء الفاعلين والمفعولين
١٥٦	باب أبنية المصادر الثلاثية
١٨٨	جدول أوزان المصادر
١٩٥	فصل في مصادر ما زاد على الثلاثي
٢٠٥	مبحث أيضاً
٢١٥	باب المفعول والمفعول ومعانيهما
٢٤٥	فصل في بناء المفعلة للدلالة على الكثرة
٢٥٠	فصل في بناء الآلة

من إصدارتنا



مكتبة الإمام أبو عبد الله
مستقاه

اليمن: صنعاء - شارع تعز - شميلة
جوار جامع الخير/ ص ب ١٧٣٦٤

فاكس: ٠٠٩٦٧-١-٦٣٣٧٧١

جوال: ٠٠٩٦٧)٧٧٧٧٦٣٧٤٣-٧٣٤٧٥٥١٣٩

E-MAIL:ALWADEY2006@MAKTOOB.COM

دار عمر ابن الخطاب للنشر والتوزيع - ع.م.ج - القاهرة

daromaribnelkattab@yahoo.com

هاتف: ٠٠٢٠١٢٤٦١٨٣٣٦